

مِنْ رَوَائِعِ التَّرَاثِ عَنْ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ

مُشِيرُ الْحَرَمِ السَّائِكِ إِلَى أَشْرَفِ الْأَمَاكِنِ

لِلشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَالِمِ الْعَلَامَةِ
أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْجَوْزِيِّ
الْمُتَوَفَى ٥٩٧ هـ

تَقْدِيمُ
فَضِيلَةِ الشَّيْخِ حَمَّادِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ

تَحْقِيقُ
مَرْزُوقِ عَلِيِّ إِبْرَاهِيمَ

الْجُزْءُ الثَّانِي

خَارِجُ الدَّارِ
لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جميع الحقوق محفوظة لدار الراية

الطبعة الأولى

١٤١٥هـ - ١٩٩٥م

© دار الراية للنشر والتوزيع ، ١٤١٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي

مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن / تحقيق مرزوق علي إبراهيم

٤٨٥ ص ، ١٧×٢٤ سم

ردمك ١-١٢-٦٦١-٩٩٦٠ (مجموعة)

ردمك ٨-١٤-٦٦١-٩٩٦٠ (ج ٢)

١ - الحج - مناسك ٢ - مكة المكرمة - وصف ورحلات

٣ - المسجد الحرام أ - إبراهيم ، مرزوق علي (محقق) ب - العنوان

١٥/١٣٨٤

ديوي ٩٥٣، ١٢١

رقم الإيداع : ١٥/١٣٨٤

ردمك : ١-١٢-٦٦١-٩٩٦٠ (مجموعة)

٨-١٤-٦٦١-٩٩٦٠ (ج ٢)

دَارُ الرَّايَةِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ

الرياض: الربوة — طريق عمر بن عبد العزيز — هاتف ٤٩١١٩٨٥ / فاكس ٤٩٣١٨٦٩

ص.ب. (٤٠١٢٤) الرياض (١١٤٩٩)

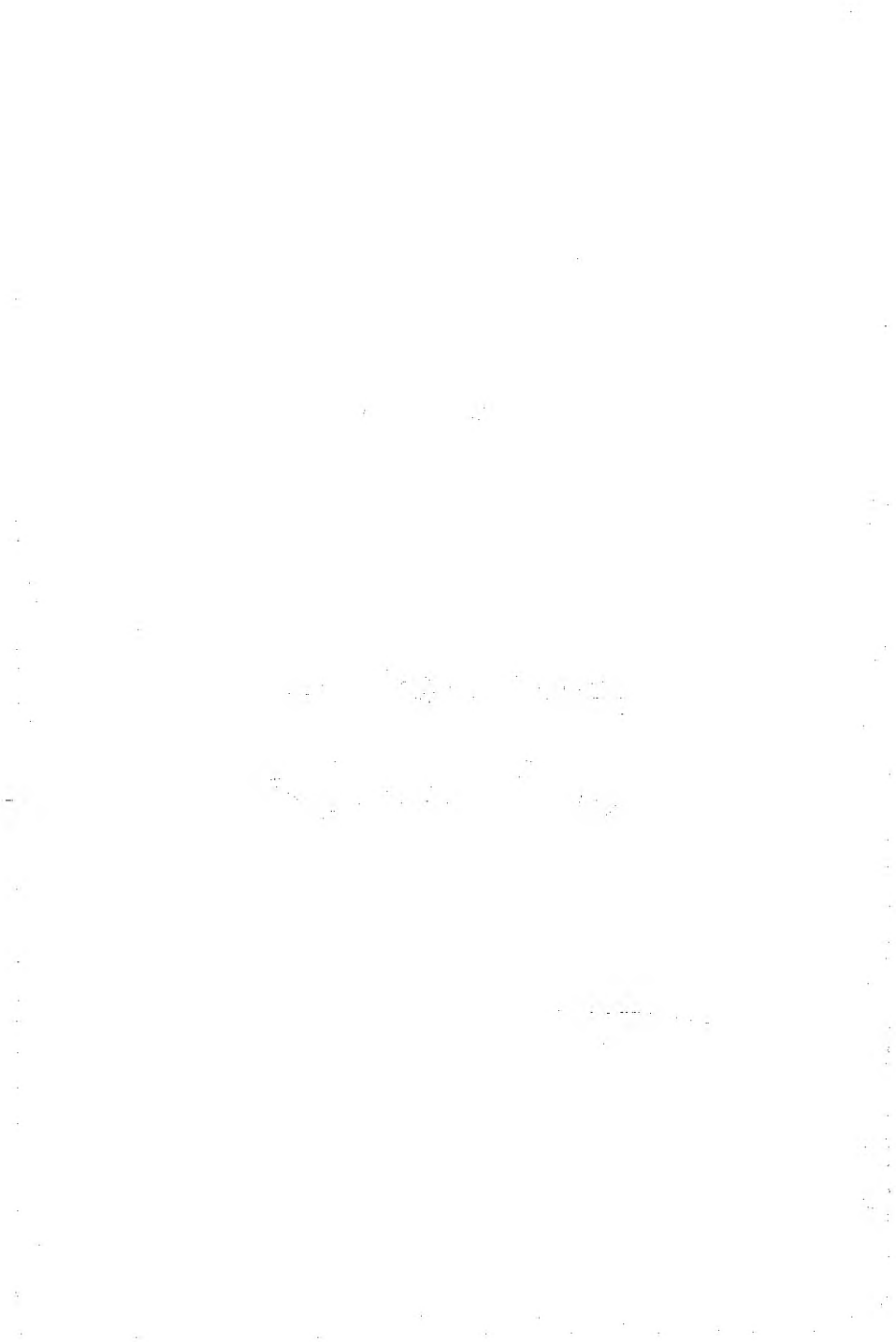
جدة: حي الجامعة — جنوب شارع باخشب — هاتف ٦٨٨٥٧٤٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء الثاني

من كتاب

مشير العزم الساكن
إلى أشرف الأماكن



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُوَّةِ إِيَّاهُ بِاللَّهِ
يَحْوِلَ وَلَا

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ*]

باب

عقوبة أقوام أسأؤوا الأدب عند الكعبة

٢٥٦ - أنبأنا أحمد بن علي بن المجلى ، قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب ، قال : أخبرنا^(١) ابن بشران ، قال : ثنا ابن صفوان ، قال : ثنا^(٢) عبد الله بن محمد القرشي ، قال : حدثني إبراهيم بن سعيد ، قال : ثنا^(٣) أبو أسامة عن مسعر عن علقمة بن مرثد ، قال : بينما رجل يطوف بالبيت ، إذ برق له ساعد امرأة ، فوضع ساعده على ساعدها يتلذذ به ، فلصقت ساعدهما ، فأتى بعض الشيوخ فقال : ارجع إلى المكان الذي فعلت فيه فعاهد رب البيت ألا تعود . ففعل ، فخلى عنه^(٤) .

٢٥٧ - وبالإسناد ثنا القرشي ، قال : ثنا خالد بن خدّاش ، قال : ثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن ابن أبي نجيع ، أن يسافاً ونائلة رجل وامرأة حجا من الشام قبلها^(٤) وهما يطوفان ، فمسخا حجّرين لم يزالا في المسجد حتى جاء الله بالإسلام فأخرجنا^(٥) .

* ما بين المعقوفين إضافة من (ع) .

(١) في (ح) و(ع) : «أنبأنا» . (٣) في (ع) : «سبيله» .

(٢) في (ح) : «أنبأنا» . (٤) في (ح) : «فقبلها» .

(٥) روى البزار عن عائشة رضي الله عنها ، أنها قالت : «ما زلنا نسمع إساف ونائلة رجل وامرأة من جرهم ، زنيا في الكعبة ، فمسخا حجّرين» . قال البزار : «لا نعلمه عن عائشة إلا بهذا الإسناد» (٤٧/٢) ، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» : «فيه أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، وهو ضعيف» (٢٩٦/٣) .

٢٥٨ - وبه ثنا القرشي ، قال : ثنا علي بن الجعد ، قال : أخبرنا يزيد بن عياض بن جعد^(١) به ، قال : ثنا أبو بكر بن حزم ، عن عمه ، أن يسافاً ونائلة كانا رجلاً وامراً ، يساف من جرهم ونائلة من قيطوراء ، كانا في البيت فقبل أحدهما الآخر ، فمَسَّخا حجرين .

٢٥٩ - وبه حدثنا القرشي ، قال : ثنا سويد بن سعيد ، قال : ثنا مسلم بن خالد ، عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه ، عن حويطب بن عبد العزى ، قال : كنا جلوساً بفناء الكعبة ، إذ جاءت امرأة إلى البيت تعوذ به من زوجها ، فجاء زوجها فمد يده إليها فبيست يده ، فأنا رأيتَه بعد في الإسلام وإنه لأشَل .

(١) في (ح) : «جعدة» .

باب

ذكر من ضربها المخاض في الطواف^(١) فولدت في الكعبة

٢٦٠ - روى ابن عائشة عن أبيه ، قال : كانت أم حكيم بن حزام تطوف بالبيت أيام الحج ، فضربها المخاض فأعجلها ، فأدخلها^(٢) قريش إلى الكعبة ، فولدت حكيماً ، وعاش مئة وعشرين سنة ، ستين في الجاهلية ، وستين في الإسلام^(٣) .

٢٦١ - وقد روى أبو حمزة اليماني عن علي بن الحسين ، أن فاطمة بنت أسد ضربها الطلق وهي تطوف بالبيت أيام الحج ، ففتحت لها الكعبة ، فولدت علي بن أبي طالب رضي الله عنه^(٤) .

إلا أن إسناد هذا الحديث لا يثبت^(٥) .

(١) جملة : «في الطواف» ساقطة في (ح) و(ع) .

(٢) في (ح) و(ع) : «فأدخلتها» .

(٣) ذكر ذلك ابن حبان في «مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطان» (٣١) .

(٤) في (ع) : «عليه السلام» .

(٥) من قوله : «إلا أن . . . لا يثبت» ساقط في (ع) .

باب ذكر الإشارة في الطواف

ينبغي للطائف أن يستشعر بقلبه عظمة من يطوف بيته، وليعلم أن خالص^(١) المراد من طواف البدن بالبيت طواف القلب بحضرة الرب، وعلى هذا، كان طواف العارفين.

وقد حج بعض الصوفية، فلما رجع؛ دخل على الشبلي^(٢) فقال له: عقدت في الحج حين أحرمت؟ قال: نعم. قال^(٣): فسخت بعقدك كل عقد يخالف هذا العقد؟ قال: لا. قال: ما عقدت، تجردت^(٤) من ثيابك؟ قال: نعم. تجردت من كل شيء؟

قال: لا. قال: ما تجردت ولييت؟ قال: نعم. قال: وجدت جواب التلبية؟ قال: لا.

(١) كلمة «خالص» ساقطة في (ح) و(ع).

(٢) هو أبو بكر الشبلي البغدادي، قيل: اسمه دُلف بن جَحدر، وقيل: جعفر بن يونس، وقيل: جعفر بن دُلف، أصله من الشبلية قرية، ومولده بسامراء، وكان فقيهاً عارفاً بمذهب مالك، وكتب الحديث عن طائفة، وقال الشعر، وله ألفاظ، وحكم وحال وتمكن، لكنه كان يحصل له جفاف دماغ وسُكْر، فيقول أشياء يعتذر عنه، فيها بأو (البأو: الكبير والفخر) لا تكون قدوة، وكان لهاجاً بالشعر الغزل والمحبة، وله ذوق في ذلك، ومجاهدات عجيبة، انحرف منها مزاجه. «سير أعلام النبلاء» (٣٦٧/١٥ - ٣٦٩).

(٣) في (ح) و(ع): «فقال».

(٤) في (ح): «وتجردت».

قال : ما لبيت ، رأيت الكعبة ؟ قال : نعم . قال : رأيت من قصدت ؟ قال : لا . قال : ما رأيت . ولم يزل يستقرئ أحوال الحج إلى أن قال له : ما حججت عليك^(١) العود .

٢٦٢ - أخبرنا ابن أبي منصور ، قال : أخبرنا الحميدي ؛ قال : أخبرنا^(٢) أبو بكر الأردستاني ، قال : أخبرنا^(٣) السلمي ، قال : سمعت عبد الله بن علي الطوسي يقول : سمعت أحمد بن محمد البرذعي ، قال : سمعت الشبلي وسئل عن قوله عز وجل^(٤) : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ ﴾^(٥) ، فوصف صفة لم يضبطها أهل المجلس ، ثم أنشأ يقول :

لست من جملة المحبين إن لم أدع القلب بيته والمقام
وطوافي إجمالة^(٥) السرفيه وهو ركني إذا أردت استلاما

٢٦٣ - أخبرنا محمد بن أبي منصور ، قال : أنبأنا ابن خلف ، قال : أخبرنا السلمي ، قال : سمعت أحمد^(٦) بن عبد الله يقول : سمعت محمد بن الفضل يقول : العجب ممن يقطع الأودية والقفار والمفاوز حتى يصل إلى بيته وحرمة لأن فيه آثار أنبيائه ، كيف لا يقطع نفسه وهواه حتى يصل إلى قلبه ، فإن فيه آثار ربه ؟

٢٦٤ - أخبرنا أبو بكر الصوفي ، قال : أخبرنا^(٧) أبو سعد الحيري ، قال :

(١) في (ح) : «وعليك» .

(٢) في (ح) و(ع) : «أنبأنا» .

(٣) في (ح) : «عز وجل» .

(٤) آل عمران : ٩٧ .

(٥) في (ح) و(ع) : «إجمالة» .

(٦) في (ح) : «محمد» .

(٧) في (ح) و(ع) : «أنبأنا» .

ثنا أبو عبد الله بن باكويه، قال: أخبرنا^(١) أبو الفضل العطار، قال: أخبرني جعفر^(٢) الخلدي، قال: سمعت الجنيد يقول: حججت على الوحدة فجاورت^(٣) بمكة، فكنت إذا جن الليل دخلت الطواف، فإذا بجارية تطوف^(٤) وتقول:

أبى الحب أن يخفى وكم قد كتمته فأصبح عندي قد أنساخ وطنبا
إذا اشتد شوقي هام قلبي بذكره وإن رمت قرباً من حبيبي تقربا
ويبدو^(٥) فاقتي ثم أحيا به^(٦) له ويسعدني^(٧) حتى ألدَّ وأطربا
قال: فقلت: يا جارية! أما تتقين^(٨) الله تعالى^(٩) في مثل^(١٠) هذا المكان؟
فالتفت إليَّ وقالت: يا جنيد!

لولا التقى لم ترني أهجر طيب الوسن
إنَّ التقى شردني كما ترى عن وطني
أفر من^(١١) وجدي به فحبه تيمني^(١٢)

(١) في (ح) و(ع): «حدثنا».

(٢) في (ح): «أبو جعفر».

(٣) في (ح): «فجاوزت».

(٤) كلمة «تطوف» ساقطة في (ح) و(ع).

(٥) في (ح) و(ع): «وتبدو إليه».

(٦) في (ح) و(ع): «بمحبي».

(٧) في (ح) و(ع): «فيسعدني».

(٨) في (ح): «تتكلمين».

(٩) كلمة «تعالى» ساقطة في (ح).

(١٠) في (ع): «بمثل».

(١١) في (ح) و(ع): «أفردني».

(١٢) في (ح): «همني»، وفي (ع): «هيمني».

ثم قالت : يا جنيد ! تطوف بالبيت أم برب البيت ؟ قلت : أطوف بالبيت .
فرفعت رأسها إلى السماء وقالت : سبحانك ، سبحانك ! ما أعظم مشيئتك في
خلقك ، خلق^(١) كالأحجار يطوفون بالأحجار ، ثم أنشأت تقول :

يطوفون بالأحجار ييغون قربةً إليك وهم أقسى قلوباً من الصخر
وتأهوا فلم^(٢) يدروا أن التيه منهم وحلوا محل القرب من باطن الفكر
فلو خلصوا في الودّ غابت صفاتهم وقامت صفات الودّ للحق في الذكر
قال الجنيد : فغشي عليّ من قولها ، فلما أفقت ، لم أرها .

وأنشد لأبي عبد الله محمد بن أحمد الشيرازي :

إليك قصدي لا للبيت والأثر ولا طوافي بأركان ولا حجر
صفاد معي^(٣) الصفا^(٤) لي حين أعبره^(٥) وزمزمي دمعاً تجري من البصر
وفيك سعيي وتعميري ومزدلفي والهدى جسمي الذي يغنى عن الجزر
عرفانه عرفاتي إذ منى مني وموقفي وقفة في الخوف والحذر
وجمر قلبي جمار نبذه شرر والحرم تحريمي الدنيا عن الفكر
ومسجد الخيف خوفي من تباعدكم ومشعري ومقامي دونكم خطري
زادي رجائي له والشوق راحلتي والماء من عبراتي والهوى سقري

(١) كلمة «خلق» ساقطة في (ح) و(ع) .

(٢) في (ح) : «ولم» .

(٣) كتب فوقها في الأصل : «قلبي» .

(٤) في (ح) : «صفا» .

(٥) في (ع) : «أذكره» .

باب

ذكر كلمات حفظت عن الطائفين وأدعية وأحوال جرت لهم

٢٦٥ - أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أخبرنا^(١) أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرني محمد بن الحسين الأزرق، قال: ثنا أبو سهل القطان، قال: ثنا أحمد بن يحيى بن إسحاق، قال: ثنا أحمد بن حرب النيسابوري، قال: أخبرنا^(٢) عبد الله بن الوليد العدني، عن محمد بن جميل الهروي، عن سفيان الثوري، عن عبد الله بن محرز^(٣)، عن يزيد بن الأصم، عن علي بن أبي طالب^(٤)، أنه قال: بينا أنا أطوف بالبيت، إذا رجل متعلق بأستار الكعبة وهو يقول: يا من لا يشغله سمع عن سمع، ويا من لا تغلظه المسائل، ويا من لا يتبرم بالحاج الملحين! أذقني برد عفوك، وحلاوة رحمتك.

قلت: يا عبد^(٥) الله! أعد الكلام. قال: أوسمعته^(٦)؟ قلت: نعم. قال: والذي نفس الخضر بيده، كان^(٧) الخضر يقول: لا يقولهن عبد دبر الصلاة المكتوبة، إلا غفرت ذنوبه وإن كانت مثل رمل عالج وعدد المطر وورق

(١) في (ج) و(ع): «حدثنا».

(٢) في (ع): «حدثنا».

(٣) في (ج) و(ع): «محمد».

(٤) في (ع): «كرم الله وجهه»، وفي (ج): «رضي الله عنه وكرم وجهه».

(٥) في (ج) و(ع): «عبد».

(٦) في (ج) و(ع): «سمعت».

(٧) في (ج): «وكان».

٢٦٦ - أخبرنا محمد بن أبي منصور، قال: أخبرني أبو عبد الله الحميدي، قال: أخبرنا محمد بن سلامة القضاعي، قال: أخبرنا أبو مسلم الكاتب، قال: أخبرنا^(٢) ابن دريد، قال: أخبرنا^(٣) عبد الرحمن والرياشي^(٤) وأبو حاتم عن الأصمعي، قال: رأيت أعرابياً وقد وضع يده بباب الكعبة وهو يقول: يا رب! سائلك ببابك، مضت أيامه وبقيت آثامه، وانقطعت شهوته وبقيت تبعته، فارض عنه، واعف عنه، فإنما يعفى عن المسيء ويثاب المحسن، وأنت أفضل من دعوت وأكرم من رجوت.

٢٦٧ - أخبرنا عمر بن ظفر، قال: أخبرنا^(٥) جعفر بن أحمد، قال: أخبرنا^(٥) عبد العزيز بن علي، قال: ثنا أبو الحسن بن جهضم الصوفي، قال: ثنا أبو بكر محمد بن القاسم، قال: ثنا محمد بن عبيد، عن محمد بن صالح، قال: بينا أنا أطوف، نظرت إلى أعرابي متعلق بأستار الكعبة وقد شخص ببصره نحو^(٦) السماء وهو يقول: يا خير من وفد العباد إليه! ذهبت أيامي وضعفت قوتي، وقد وردت إلى بيتك المعظم المكرم بذنوب كثيرة لا تسعها الأرض ولا تغسلها البحار مستجيراً بعفوك منها، وحططت رحلي بفنائك، وأنفقت مالي في رضاك،

(١) أورده المؤلف في «الموضوعات»، وقال: «هذا حديث لا يصح، ومحمد بن الهروي مجهول، وابن محرز متروك، وقال أحمد: ترك الناس حديث عبد الله بن محرز، وقال ابن المنادي: لقيته وكانت بكرة أحب إليّ منه» (١/١٩٨).

(٢) في (ح) و(ع): «أنبأنا».

(٣) في (ع): «أنبأنا».

(٤) في (ع): «الرياشي».

(٥) في (ح) و(ع): «أنبأنا».

(٦) في (ح): «إلى».

فما الذي يكون من جزائك يا مولاي؟ ثم أقبل على الناس بوجهه فقال: معاشر الناس! ادعوا لمن وكزته الخطايا، وغمرته البلايا، ارحموا أسير ضرر، وغريب فاقة، سألتكم بالذي^(١) قد عمتكم الرغبة إليه إلا سألتكم^(٢) الله تعالى أن يهب لي جرمي، ويغفر لي ذنوبي. ثم عاد^(٣) فتعلق بأستار الكعبة وقال: إلهي وسيدي! عظيم الذنب مكروب، وعن صالح الأعمال مطرود، وقد أصبحت ذا فاقة إلى رحمتك يا مولاي.

قال محمد بن صالح: ثم رأيت بعرفات وقد وضع يساره على أم رأسه، فيصرخ ويبكي ويشهق ويقول: إلهي وسيدي ومولاي! أضحكت الأرض بالزهرة، وأمطرت السماء بالرحمة، والذي أعطيت الموحدين، إن نفسي لواثقة لي ولهم منك بالرضا، وكيف لا يكون كذلك وأنت حبيب من تحب إليك، وقرة عين من لآذ بك وانقطع إليك، يا مولاي! حقاً حقاً أقول لقد أمرت بمكارم الأخلاق، فاجعل وفودي إليك عتق رقبتني من النار.

٢٦٨ - أخبرنا أحمد بن ظفر، قال: أخبرنا^(٤) أحمد بن الحسن الفقيه، قال: ثنا هلال بن محمد، قال: ثنا عمر بن أحمد، قال: ثنا عبيد الله، قال: ثنا زكريا، قال: ثنا الأصمعي، قال: ثنا سفيان بن عيينة، قال: سمعت أعرابياً متعلقاً بأستار الكعبة وهو يقول: السائل ببابك انقضت أيامه، وبقيت آثامه، وانقضت شهواته وبقيت تبعاته، ولكل ضيف قرى، فاجعل قراري الجنة.

(١) في (ح) و(ع): «بالتي».

(٢) في (ع): «سأل».

(٣) في (ح) و(ع): «علا».

(٤) في (ح) و(ع): «أنبأنا».

٢٦٩ - أخبرنا أحمد، قال: أخبرنا^(١) عبد العزيز بن جعفر، قال: أخبرنا حمزة بن محمد، قال: ثنا محمد بن عيسى المدائني، قال: تعلق شاب بأستار الكعبة وقال: إلهي! لا لك شريك فيؤتى، ولا وزير فيرشى، إن أطعتك فبفضلك ولك الحمد، وإن عصيتك فبجهلي ولك الحجة علي، فيإثبات حجتك^(٢) وانقطاع حجتي لديك إلا غفرت لي. فسمع هاتفاً يقول: الفتى عتيق من النار^(٣).

٢٧٠ - أنبأ أبو سعد البغدادي، قال: أخبرنا^(٤) أبو العباس الطهراني وأبو عمرو بن منده، قالوا: ثنا ابن بوه، قال: أخبرنا^(٤) أبو الحسن اللبباني^(٥)، قال: ثنا أبو بكر^(٦) القرشي، قال: ثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثني أحمد بن عبد الله بن عياض، قال: ثنا عبد الرحمن بن كامل، قال: أخبرنا علوان بن داود عن علي بن زيد، قال: قال طاووس: بينا أنا بمكة، بعث إليّ الحجاج، فأجلسني إلى جنبه، واتكأني على وسادة، إذ سمع ملبياً يلبي حول البيت رافعاً صوته، فقال: عَلَيَّ بالرجل. فأتني به.

فقال: ممن الرجل؟ قال: من المسلمين. قال: ليس عن الإسلام

(١) في (ع): «أنبأنا».

(٢) جملة: «فيإثبات حجتك» ساقطة في (ع).

(٣) هذا الخبر فيه محمد بن عيسى المدائني وهو ضعيف متروك، وكان مغفلاً، ذكره الدارقطني في «الضعفاء والمتروكين» (٢٢٢)، وقال عنه المؤلف في «الموضوعات» ما ذكره الدارقطني (٢٨٩/١ و ٢٣٧/٢).

وانظر كذلك: «ميزان الاعتدال» (٦٧٨/٣).

(٤) في (ع): «أنبأنا».

(٥) في (ح) و (ع): «البباني»، تحريف. انظر: «توضيح المشتبه» (٣٦٢ / ٧).

(٦) في (ع): «بكر».

سألت. قال: فعم سألت؟ قال: سألتك عن البلد. قال: من أهل اليمن. قال: كيف تركت محمد بن يوسف (يريد أخاه)؟ قال: تركته عظيماً، جسيماً، لباساً، ركاباً، خراجاً، ولأجاً.

قال: ليس عن هذا سألتك. قال: فعم سألت؟ قال: سألتك عن سيرته. قال: تركته ظلوماً، غشوماً، مطيعاً للمخلوق، عاصياً للخالق. قال^(١) الحجاج: ما حملك على أن تتكلم بهذا وأنت تعلم مكانه مني؟ قال الرجل: أترأه بمكانه منك أعز مني بمكاني من الله عز وجل، وأنا وافد بيته، ومصدق نبيه، وقاض دينه؟ فسكت الحجاج وقام الرجل من غير أن يؤذن له.

قال طاووس: فقممت في أثره وقلت: الرجل حكيم. فأتى البيت فتعلق بأستاره^(٢)، ثم قال: اللهم بك أعوذ، وبك ألوذ، اللهم اجعل لي في اللف في الجودك والرضا بضمائك مندوحة عن منع الباخلين، وغناً عما في أيدي المستأثرين، اللهم فرجك القريب، ومعروفك القديم، وعادتك الحسنة. ثم ذهب في الناس، فرأيته عشيّة عرفة وهو يقول: اللهم إن كنت لم تقبل حجي وتعيي ونصبي، فلا تحرمني الأجر على مصيبي بتركك القبول مني. ثم ذهب في الناس، فرأيته غداة جمع يقول: واسوأته منك، والله وإن عفوت يردد ذلك^(٣).

٢٧١ - أخبرنا أبو حفص البغدادي، قال: أخبرنا^(٤) أبو محمد بن

(١) في (ح) و(ع): «فقال».

(٢) في (ح) و(ع): «بأستار الكعبة».

(٣) هذا الخبر فيه علي بن زيد، قال المؤلف: «قال أحمد ويحيى: ليس بشيء، وذكر شعبة أنه اختلط، قال ابن حبان: كان يهم ويخطيء، فكثر ذلك فاستحق الترك» «الموضوعات» (١/ ٢٤٠ و ٢٦/ ٢).

(٤) في (ح) و(ع): «أنبأنا».

السراج ، قال : أخبرنا^(١) عبد العزيز بن علي ، قال : ثنا علي بن عبد الله^(٢) الصوفي ، قال : ثنا الخلدی ، قال : ثنا ابن مسروق ، قال : ثنا هارون بن سوار المقرئ ، قال : سمعت شعيب بن حرب يقول : بينا أنا في الطواف ، إذ^(٣) لكزني رجل بمرفقه ، فالتفت فإذا أنا بالفضيل بن عياض ، فقال لي : يا أبا صالح^(٤) ! قلت : لبيك يا أبا علي . قال : إن كنت تظن أنه شهد الموسم شرمي ومنك ، فبئسما ظننت .

٢٧٢ - أخبرنا أبو بكر الصوفي ، قال : أخبرنا^(٥) أبو سعد الحيري ، قال : أخبرنا^(٥) ابن باكويه ، قال : ثنا عبد الواحد بن بكر ، قال : سمعت علي بن يعقوب يقول : سمعت أبا بكر محمد بن سيد حمدويه يقول : سمعت قاسم بن عثمان الجوعي يقول : رأيت في الطواف رجلاً لا يزيد على قوله : إلهي قضيت حوائج المحتاجين ، وحاجتي لم تُقَضَّ . فقلت له : ما لك لا تزيد على هذا الكلام ؟ قال : أحدثك : كنا سبعة أنفس من بلدان شتى توافقنا وغزونا^(٦) أرض العدو ، واستؤسّرنا كلنا ؛ فاعتزل^(٧) بنا بطريق^(٨) إلى موضع ليضرب رقابنا ، فإذا سبعة أبواب مفتوحة عليها سبع جوارٍ من الحور العين ، على كل باب جارية ، فقدم رجل منا فضربت عنقه ، فرأيت جارية^(٩) في يدها منديل قد هبطت إلى الأرض

(١) في (ح) : «أنبأنا» .

(٢) في (ح) و(ع) : «عبيد الله» .

(٣) كلمة «إذا» ساقطة في (ع) .

(٤) في (ح) و(ع) : «يا صالح» .

(٥) في (ح) و(ع) : «أنبأنا» .

(٦) في (ح) : «فغزونا» .

(٧) في (ح) : «فاعتزلنا» .

(٨) جملة : «بنا بطريق» ساقطة في (ح) و(ع) .

(٩) من قوله : «فقدم رجل . . . جارية» . ساقط في (ح) و(ع) .

حتى ضربت أعناق الستة، وبقيت أنا وبقي باب واحد، فلما قدمت لتضرب رقبتي استوهبني بعض رجاله، فوهبني له، فسمعتها تقول: أي شيء فاتك يا محروم؟! وأغلقت الباب، فأنا يا أخي متحسر على ما فاتني. قال قاسم الجوعي: أراه أفضلهم، لأنه رأى ما لم يروا، وترك يعمل على^(١) الشوق^(٢).

٢٧٣ - أخبرنا أبو بكر الصوفي، قال: أخبرنا^(٣) أبو سعد الحيري، قال: أخبرنا ابن باكويه، قال: أخبرني أبو عبد الله الرازي، قال: أخبرني أبو يعقوب النهرجوري، قال: رأيت في الطواف رجلاً بفرد عين وهو يقول في طوافه: أعوذ بك منك.

فقلت له: ما هذا الدعاء؟ فقال: إني مجاور منذ خمسين سنة، فنظرت يوماً إلى شخص^(٤) فاستحسنته، فإذا بلطمة وقعت على عيني، فسالت عيني على خدي، فقلت: آه، فوقعت الأخرى، وقائل يقول: لوزدت لزدناك^(٥).

٢٧٤ - أخبرنا أبو بكر الصوفي، قال: أخبرنا^(٦) أبو سعد الحيري، قال: أخبرنا^(٧) أبو عبد الله الشيرازي، قال: سمعت محمد بن علي الخوزي قال^(٨):

(١) في (ج): «كل».

(٢) هذا الخبر تلوح عليه علامات النكارة والكذب، فالحور العين لا توجد إلا في الجنة كما هو معلوم، وهذا في الآخرة، فكيف تكون في الدنيا؟!.

(٣) في (ج) و(ع): «أنبأنا».

(٤) في (ج) و(ع): «فنظرت إلى شخص يوماً».

(٥) الدعاء الذي ورد في هذا الخبر غريب جداً ولم نسمعه، وهذا الكلام الذي يحمله لا يتناسب مع صفات المولى عز وجل، فهو الرحمن، الرحيم، الحنان، المنان، وله الأسماء الحسنى، وسبقت رحمته عقابه، وقابل التوب، وليس كمثله شيء، وله المثل الأعلى.

(٦) في (ج) و(ع): «أنبأنا».

(٧) في (ج): «يقول».

سمعت أبا بكر الكتاني يقول : رأيت بعض الصوفية وكان غريباً تقدم^(١) إلى الكعبة والناس يطوفون ، فقال : يا رب ! ما أدري ما يقول هؤلاء؟ انظر ما في هذه الرقعة . فطارت رقعة^(٢) في الهواء وغاب .

٢٧٥ - أخبرنا أبو بكر الصوفي ، قال : أخبرنا^(٣) أبو سعد الحيري ، قال : ثنا أبو عبد الله الشيرازي ، قال : حدثني محمد بن عبيد الله ، قال : سمعت أبا العباس العباسي^(٤) ، قال : حججت ثمانين حجة على قدمي على الفقر ، فبينما أنا في الطواف وأنا أقول : يا حبيبي يا حبيبي ، فإذا بهاتف يهتف بي : ليس ترضى أن تكون مسكيناً حتى تكون حبيباً . فغشي عليّ ، ثم كنت بعد ذلك أقول : مسكينك مسكينك ، وأنا تائب عن قولي حبيبي .

٢٧٦ - أخبرنا محمد بن^(٥) أبي منصور وعلي بن أبي عمر ، قال : أخبرنا رزق الله وطراد ، قال : أخبرنا^(٦) ابن بشران ، قال : ثنا ابن^(٧) صفوان ، قال : ثنا أبو بكر القرشي ، قال : ثنا سعيد بن سليمان ، عن محمد بن يزيد بن حسن ، قال : قال وهيب بن^(٨) الورد : بينما امرأة في الطواف ذات يوم وهي تقول : يا رب !

(١) في (ح) و(ع) : «يقدّم» .

(٢) كلمة : «رقعة» ساقطة في (ح) و(ع) .

(٣) في (ح) و(ع) : «أنبأنا» .

(٤) كلمة «العباسي» ساقطة في (ح) .

(٥) جملة : «محمد بن» ساقطة في (ع) .

(٦) في (ح) : «أنبأنا» .

(٧) كلمة «ابن» ساقطة في (ع) .

(٨) كلمة «ابن» ساقطة في (ح) .

ذهبت اللذات وبقيت التبعات، يا رب! سبحانك وعزتك، إنك لأرحم
الراحمين، يا رب! مالك عقوبة إلا النار. فقالت صاحبة لها وكانت^(١) معها: يا
أخية! دخلت بيت ربك اليوم؟ قالت: والله ما أرى هاتين القدمين أهلاً للطواف
حول بيت ربي عز وجل، فكيف أراهما أهلاً أطأ بهما بيت ربي عز وجل وقد
علمت حيث مشتا وأين مشتا.

٢٧٧ - أخبرنا ابن ناصر، قال: أنبأنا ابن السراج، قال: أخبرنا^(٢)
التوزي^(٣)، قال: ثنا ابن أخي ميمي، قال: ثنا^(٤) البرذعي، قال: ثنا أبو بكر
القرشي؛ قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: ثنا وهب بن جرير، قال: ثنا
أبي عن يعلى بن حكيم، عن سعيد بن جبير، قال: ما رأيت أحداً أرعى لحرمة
هذا البيت ولا أحرص عليه منكم يا أهل البصرة، لقد رأيت جارية منهم ذات
ليلة^(٥) متعلقة بأستار الكعبة، فجعلت تدعوا وتتضرع وتبكي حتى ماتت.

٢٧٨ - أخبرنا أبو بكر الصوفي، قال: ثنا^(٦) أبو سعد الحيري، قال: ثنا
ابن باكويه، قال: أخبرني محمد بن يحيى الجيلي، قال: ثنا محمد بن عيسى
القرشي، قال: ثنا أبو الأشهب السايح، قال: بينا أنا في الطواف إذا بجويرة قد
تعلقت بأستار الكعبة وهي تقول: يا وحشتي بعد الأنس، ويا ذلتي بعد العز، ويا
فقري بعد الغنى.

(١) في (ح) و(ع): «كانت».

(٢) في (ح) و(ع): «أنبأنا».

(٣) في (ح) و(ع): «التوزي».

(٤) في (ح) و(ع): «أنبأنا».

(٥) في (ح) و(ع): «رأيت ذات ليلة جارية».

(٦) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

فقلت لها : ما لك ؟ أَذْهَبَ لَكَ مال ، أَوْ أَصِبت^(١) بمصيبة ؟ قالت : لا ، ولكن كان لي قلب فقدته .

قلت : وهذه مصيبتك ؟ قالت : وأي مصيبة أعظم من فقد القلوب وانقطاعها عن المحبوب .

فقلت : لها إن حسن صوتك قد عطل على سامعيه الطواف . فقالت : يا شيخ البيت ! بيتك أم بيته ؟ قلت : بل بيته . قالت : فالحرم حرمك أم حرمه ؟ قلت : حرمه^(٢) . قالت : فدعنا نتدلل^(٣) عليه على قدر ما استزارنا إليه . ثم قالت : بحبك لي إلا رددت عَلَيَّ قلبي .

فقلت لها : من أين تعلمين أنه يحبك ؟ قالت : بالعناية القديمة جَيْشَ من أجلي الجيوش ، وأنفق الأموال ، وأخرجني من بلاد الشرك ، وأدخلني في التوحيد ، وعرفني نفسه ، بعد جهلي إياه ، فهل هذا إلا لعناية ؟

قلت : كيف حبك له ؟ قالت : أعظم شيء وأجله . قلت : وتعرفين الحب ؟ قالت : فإذا جهلت الحب ، فأني شيء أعرف ؟ قلت : فكيف^(٤) هو ؟ قالت : أرق من الشراب . قلت : وأي^(٥) شيء هو ؟ قالت : من طينة عجمت بالحلاوة ، وخمرت في إناء الجلالة ، حلوا المجتنى ما أقصر^(٦) ، فإذا أفرط ، عاد خبلاً قاتلاً ،

(١) في (ح) و(ع) : « رميت » .

(٢) في (ح) و(ع) : « بل حرمه » .

(٣) في (ح) : « نتدلل » .

(٤) في (ح) : « كيف » .

(٥) في (ح) و(ع) : « ومن أي » .

(٦) في (ح) : « اقتصر » .

وفساداً معطلاً، وهو شجرة غرسها كريحه، ومجناها^(١) لذيد^(٢). ثم ولت وأنشأت^(٣)
تقول:

له مقلة عبرى أضربها البكا	وذى قلق ما يعرف الصبر والعزا
فمن ذا يداوي المستهام من الضنا	وجسم نحيل من شجى لاعج الهوى
إذا عطفت منه العواطف بالعنا	ولا سيما والحب صعب مرامه

٢٧٩ - أخبرنا إبراهيم بن دينار الفقيه، قال: أخبرنا^(٤) إسماعيل بن محمد، قال: أخبرنا^(٥) عبد العزيز بن أحمد، قال: ثنا أبو الشيخ وهو عبد الله بن محمد بن حيان، قال: سمعت أبا سعيد^(٦) الثقفى يحكي عن ذي النون المصري، قال: كنت في الطواف، إذ طلع نور لحق أعنان السماء، فتعجبت وأتممت طوافي^(٧)، وقمت أتفكر في ذلك النور، فسمعت صوتاً حزيناً^(٨)، فنظرت وإذا^(٩) بجارية متعلقة بأستار الكعبة وهي تقول:

أنت تدري يا حبيبي	من حبيبي أنت تدري
ونحول الجسم والدم	ع يسوحان بسري
يا عزيزي قد كتم	ت الحب حتى ضاق صدري

(١) جملة: «كربة ومجناها» ساقطة في (ح).

(٢) هذا وصف للحب الإلهي غريب، وهو من شطط تصورات الصوفية وشطحاتهم الباطلة المنحرفة عن الكتاب والسنة.

(٣) في (ع): «وأنشدت».

(٤) في (ح) و(ع): «أنبأنا».

(٥) كلمة «أبا سعيد» ساقطة في (ع). (٧) في (ح): «غريباً».

(٦) في (ح) و(ع): «الطواف». (٨) في (ح): «فلذا».

قال ذو النون: فشجاني ما سمعت^(١) حتى انتحبت، فبكت^(٢) وقالت: إلهي وسيدي ومولاي! بحبك لي إلا غفرت لي.

قال: فتعاطمني ذلك وقلت: يا جارية! أما يكفيك أن تقولني بحبي لك حتى تقولني بحبك لي؟

فقالت: إليك يا ذا النون؛ أما علمت أن لله عز وجل قوماً يحبهم قبل أن يحبوه^(٣)؟ أما سمعت الله عز وجل^(٤) يقول: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾^(٥)، فسبقت^(٦) محبته لهم قبل محبتهم له.

فقلت: من أين^(٧) علمت أني ذو النون؟

فقالت: يا بطل! جالت القلوب في ميدان الأسرار، فعرفتكم بمعرفة الجبار. ثم قالت: انظر من خلفك. فأدبرت وجهي، فلا أدري السماء اقتلعتها أم الأرض ابتعلتها؟

وقال ذو النون: بينا أنا أطوف بالبيت ليلاً وقد نامت العيون، وإذا بشخص^(٨) قد حاذى باب البيت وهو يقول: رب! عبدك المسكين الطريد الشريد، أسألك بالعصبة التي مننت عليهم وعلي برؤيتي لهم، إلا أعطيتني ما

(١) في (ح) و(ع): «قالت وما سمعت».

(٢) في (ح) و(ع): «وبكيت».

(٣) في (ح) و(ع): «يحبونه».

(٤) جملة: «عز وجل» ساقطة في (ح).

(٥) المائدة: ٥٤.

(٦) في (ح) و(ع): «فسبقت».

(٧) في (ح) و(ع): «كيف».

(٨) في (ح): «شخص».

أعطيتهم، وسقيتني ما سقيتهم بكأس حبك، وكشفت عن قلبي أغطية الجهالة والحجب حتى ترقى روحي بأجنحة الشوق إليك، فأناجيك في رياض بهائك. ثم بكى حتى سمعت لدموعه وقعاً على الحصى، ثم ضحك فقهقهة ومضى، فتبعته وأنا أقول: إما عارف أو مخذول. فخرج من المسجد وأخذ ناحية خرابات مكة، فالتفت فرآني، فقال: ارجع يا ذا النون.

قلت: ناشدتك بمحبوبك، إلا وقفت لي. فوقف وقال: ويحك يا ذا النون، أما لك شغل؟ قلت: من القوم الذين سألت بحرماتهم؟ فقال: قوم ساروا إلى الله سير من نصب المحبوب بين يديه، وتجردوا تجرد من أخذت الزبانية بحقوقه وأُجِّبَتْ^(١) النار من أجله، وقامت عليه قيامة الشقاء وهو مطلوب.

٢٨٠ - أخبرنا أبو بكر الصوفي، قال: أخبرنا^(٢) أبو سعد الحيري، قال: ثنا أبو عبد الله الشيرازي، قال: حدثني عبد العزيز بن الفضل، قال: حدثني عبد الجبار بن عبد الصمد، قال: حدثني الحسين بن أحمد بن هارون، قال: حدثني محمد بن عبد الله الأردبيلي، عن أبي شعيب، قال:

سألت إبراهيم بن أدهم أن أصحابه إلى مكة، فقال لي: على شريطة على أنك لا تنظر إلا لله وبالله. فشرطت له ذلك على نفسي فخرجت معه، فبينما نحن في الطواف، إذا بغلام قد افتتن الناس في الطواف بحسنه وجماله، وجعل إبراهيم يديم النظر إليه، فلما طال ذلك، قلت: يا أبا إسحاق! أليس شرطت^(٣) علي أن لا أنظر إلا لله وبالله؟ قال: بلى. قلت: فإني أراك تديم النظر إلى هذا الغلام. فقال: إن^(٤) هذا ابني وولدي، وهؤلاء غلماني وخدمي الذين معه،

(١) في (ح) و(ع): «وأُجِّبَتْ».

(٢) في (ع): «ثنا».

(٣) في (ع): «قد شرطت».

(٤) في (ع): «فلان».

ولكن انطلق ، فسلم^(١) عليه مني وعانقه عني . فمضيت إليه وسلمت عليه وجاء إلى والده وسلم عليه ، ثم صرفه مع الخدم وقال : ارجع انظر إيش يُرادُ بِكَ ، وأنشأ يقول :

هجرت الخلق طُرّاً في رضاكا^(٢) وأيتمت العيال لكي أراكا^(٣)
فلو قطعتنني في الحب إرباً لما حنَّ الفؤاد إلى سواكا

٢٨١ - قرأت على محمد بن أبي منصور، عن شجاع بن فارس ، قال : أخبرنا^(٤) هناد^(٥) ، قال : ثنا محمد بن علي بن مغلد ، قال : ثنا أحمد بن محمد ، قال : حدثني صالح بن محمد ، قال : حدثني حمزة الرقي ، قال : حدثني علي بن يعقوب ، قال : ثنا محمد بن الحسين ، قال : ثنا ابن الشيطمي ، قال : حججت في سنة جدبة ، فبينما أنا أطوف بالكعبة^(٦) ، إذ بصرت بجارية من أحسن الناس وهي متعلقة بأستار الكعبة تقول : إلهي وسيدي ! ها أنا أمتك الغريبة ، وسائلتك الفقيرة ، حيث^(٧) لا يخفى عليك مكاني ، ولا يَسْتَرِ عنك سوء حالي ، قد هتكت الحاجة حجابي ، وكشفت الفاقة نقابي ، فكشفت لها وجهاً رقيقاً عند الذل وذليلاً عند المسألة ، طال وعزتك ما حجبه عنه ماء الغنا ، وصانه عنه ماء الحياء ، قد خدمت عني أكف المرزوقين ، وضاق بي صدور المخلوقين ، فمن

(١) في (ح) و(ع) : «وسلم» .

(٢) في (ح) : «هواكا» .

(٣) كيف يكون هذا من قول الرسول ﷺ : «كلكم راعٍ وكل مسؤول عن رعيته . . .» ، فالإسلام دين الوسط .

(٤) في (ح) و(ع) : «أبنا» .

(٥) في (ح) و(ع) : «الهاد» ، وهو هناد بن إبراهيم النسفي .

(٦) في (ح) : «بالبيت» .

(٧) في (ح) : «بحيث» .

حرمني لم ألمه ، ومن وصلني وكلته إلى مكافأتك .

فدنوت منها ، فبررتها ثم قلت لها : من أنت وممن أنت ؟ فقالت : إليك عني من قل ماله وذهب رجاله ، كيف يكون حاله ؟ ! ثم أنشأت تقول :

بعض بنات الرجال أبرزها الـ	دهر كما قد ترى وأحوجها
أبرزها من جليل نعمتها	وابتزها ملكها وأخرجها
وطال ما كانت العيون إذا	ما خرجت تستشف هودجها
إن كان قد ساءها وأحزنها	فطالما سرها وأبهجها
الحمد لله رب معسرة	قد ضمن الله أن يفرجها

قال : فسألت عنها ، فأخبرت أنها من ولد الحسين بن علي صلوات الله عليه^(١) .

٢٨٢ - أخبرنا محمد بن أبي منصور ، قال : أخبرنا^(٢) أبو الحسين بن يوسف ، قال : قال لنا القاضي^(٣) أبو الحسن بن صخر الأزدي : بينما أنا في الطواف وإذا أنا برجل متعلق بأستار الكعبة وهو يقول^(٤) :

(١) من قوله : «قال : فسألت . . . عليه» ساقط من (ح) .

وهذا الخبر فيه هناد وهو ابن إبراهيم ، قال عنه المؤلف في «الموضوعات» : «لا يوثق به» (٢١٨/١) .

وفيه كذلك صالح بن محمد ، قال عنه المؤلف : «قال ابن حبان : لا يحل كتب حديثه» «الموضوعات» (٣٢/٣ - ٣٤) .

(٢) في (ح) و(ع) : «أنبأنا» .

(٣) كلمة «القاضي» ساقطة في (ع) .

(٤) في (ع) : «وأنشد يقول» .

ستور بيتك ذيل الأمن منك وقد علقتها مستجيراً أيها الباري
وما أظنك لما أن علقت بها خوفاً من النار تدنيني من النار
وها أنا جار بيت أنت قلت لنا حجوا إليه وقد أوصيت بالجار

قال بعض السلف: خرجت حاجاً إلى بيت الله تعالى^(١)؛ فإذا أنا بسعدون
المجنون قد تعلق بأستار الكعبة يدعو ويتضرع ويقول:

من أولى بالتقصير مني وقد خلقتني ضعيفاً، ومن أولى بالعفو منك وأنت
مولاي.

قال: فدنوت منه، فإذا^(٢) عليه جبة من صوفٍ مرقعة بالأدم وإذا على كفه
الأيمن مكتوب:

تعصي مولاك يا سعيد ما هكذا يفعل^(٣) العبيد
فراقب الله واخش منه يا عبد سوء غداً الوعيد

وعلى كفه الأيسر مكتوب:

يا من يرى باطن اعتقادي ومنتهى الأمر من فؤادي
أصلح فساد الأمر^(٤) مني ولا تدع موضع الفساد

فقلت له: يا سعدون! أنى لك هذه الحكمة؟ والناس يزعمون أنك
مجنون؟ فولى وهو يقول:

(١) في (ح): «عز وجل».

(٢) في (ع): «وإذا».

(٣) في (ح) و(ع): «تفعل».

(٤) في (ح): «الأمور».

زعم الناس أنني مجنون كيف أصبح ولي فؤاد مصون
ألف^(١) الحزن والبكافي الدياجي فهو بالله مشغف محزون
ثم غاب عني .

(١) في (ح) : «ألفت» .

باب طواف الحشرات بالبيت

٢٨٣ - أخبرنا محمد بن ناصر، قال: أخبرنا^(١) المبارك بن عبد الجبار، قال: أخبرنا^(٢) العشاري، قال: أخبرنا^(٣) ابن أخي ميمي، قال: ثنا أبو علي البرذعي^(٤)، قال: ثنا أبو بكر القرشي، قال: حدثني الحسين^(٥) بن علي العجلي، قال: ثنا أبو أسامة عن الأجلح، عن أبي الزبير، قال: بينا عبد الله بن صفوان قريباً من البيت، إذ أقبلت حية من باب العراق حتى طافت بالبيت أسبوعاً، ثم أتت الحجر فاستلمته، فنظر إليها^(٦) عبد الله بن صفوان، فقال: أيها الجان! إنك قد قضيت عمرتك وإنا^(٧) نخاف عليك بعض صبياننا، فانصرفي. فخرجت راجعة من حيث جاءت^(٨).

(١) في (ح) و(ع): «أنبأنا».

(٢) في (ح): «أنبأنا».

(٣) في (ح) و(ع): «البرادعي».

(٤) في (ع): «الحسن».

(٥) في الأصل: «إليه»، والمثبت من (ح) و(ع).

(٦) كلمة «وإنا» ساقطة في (ع).

(٧) هذا الخبر فيه الأجلح، وهو أجلح بن سلمة بن كهيل، قال عنه المؤلف في «الموضوعات»: «وأما الأجلح، فقال أحمد: قد روى غير حديث متكرر، وقال أبو حاتم الرازي: لا يحتج بحديثه، وقال ابن حبان: كان لا يدري ما يقول» (١/٣٤٢).

باب

طواف سفينة نوح عليه السلام بالبيت زمن الفرق

٢٨٤ - أنبأ الحريري عن العشاري ، قال : أخبرنا^(١) أبو بكر أحمد^(٢) بن محمد الهاشمي ، قال : ثنا إبراهيم بن عبد الصمد ، قال : ثنا أبو الوليد الأزرقى ، قال : حدثني مهدي بن أبي^(٣) المهدي ، قال : ثنا بشر بن السري ، عن داود بن أبي الفرات ، عن علباء بن أحمد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس [رضي الله عنه]^(٤) ، قال : إن الله عزَّ وجلَّ وجه السفينة إلى مكة ، فدارت بالبيت أربعين يوماً ، ثم وجَّهها إلى الجودي ، فاستقرت عليه^(٥) .

(١) في (ح) : «أنبأنا» .

(٢) كلمة «أحمد» ساقطة في (ح) و(ع) .

(٣) كلمة «أبي» ساقطة في (ع) .

(٤) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) .

(٥) رواه الأزرقى في «أخبار مكة» (١/٥٢) ، وهو أطول وأتم من هذا ، وهذا الخبر فيه بشر بن السري . قال المؤلف في «الموضوعات» : «قال الحميدي : وبشر بن السري لا يحل أن يكتب عنه» (١١٣/٢) .

باب دخول البيت

قد صح عن النبي ﷺ أنه دخل البيت وصلى^(١) فيه ، فيستحب للإنسان دخوله^(٢) حافياً .

وأول من خلع نعليه عند دخول الكعبة في الجاهلية الوليد بن المغيرة ، فخلع الناس نعالهم في الإسلام ، ويستحب أن يصلى فيه النوافل بين العمودين المقدمين كما صلى النبي ﷺ^(٣) .

٢٨٥ - أخبرنا أبو القاسم الحريري ، قال : أخبرنا^(٤) أبو إسحاق البرمكي ، قال : أخبرنا^(٥) أبو عمر بن حيويه ، قال : ثنا علي بن موسى الكاتب ، قال : ثنا عمر بن شبة ، قال : ثنا محشي^(٥) بن معاوية ، قال : ثنا عبيد الله^(٦) بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : دخل رسول الله ﷺ^(٧) البيت هو وأسامه وبلال وعثمان بن طلحة الحاجب ، فأجيف الباب عليهم ، فمكثوا فيه^(٨) طويلاً ،

(١) في (ح) : «فصلى» .

(٢) في (ع) : «أن يدخل» .

(٣) روى ذلك الإمام أحمد في «مسنده» (٢١١/١) ، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٨٠/٥) ، والحميدي في «مسنده» (٨٢/١) .

(٤) في (ح) و(ع) : «أبنا» .

(٥) في (ح) : «محشي» .

(٦) في (ح) : «عبد الله» .

(٧) ما بين المعقوفين إضافة من (ع) .

(٨) كلمة «فيه» ساقطة من (ح) و(ع) .

ثم خرج رسول الله^(١). قال عبد الله: فزاحمت، فكنت أول الناس دخل^(٢) على إثر رسول الله^(٣) فأجد بلالاً عند الباب، فقلت: يا بلال! أين صلى رسول الله^(٤)؟ قال: بين العمودين المقدمين. فنسيت^(٥) أن أسأله كم صلى^(٦).

أخرجاه في «الصحيحين».

وفي بعض الألفاظ المتفق عليها:

فسألت بلالاً حين خرج: ما صنع رسول الله ﷺ^(٧)؟ قال: جعل عموداً عن يمينه وعموداً عن يساره، وثلاثة أعمدة وراءه^(٨)، وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة.

وفي لفظ: «وعند المكان الذي صلى فيه، مَرْمَرَةٌ حمراء»^(٩).

وقال مجاهد: دخول الكعبة دخول في حسنة، وخروج منها خروج من سيئة.

(١) في (ح) و(ع): «ﷺ».

(٢) في (ح): «دخولاً».

(٣) في (ع): «ﷺ».

(٤) في (ح) و(ع): «ﷺ».

(٥) في (ح) و(ع): «ونسيت».

(٦) «صحيح البخاري» (٢١٣/١)، و«مسلم» (٩٦٧/٢).

(٧) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) و(ع).

(٨) في (ع): «من ورائه».

(٩) «صحيح البخاري» (٢١٤/١)، و«مسلم» (٩٦٦/٢).

باب ما يصنع بعد الطواف

إذا قضى الطائف طوافه، سُنَّ^(١) له أن يصلي ركعتين يقرأ في الأولى بعد الفاتحة قل يا أيها الكافرون، وفي الثانية بعدها بالإخلاص^(٢)، والأفضل أن يكون^(٣) خلف المقام.

(١) في (ع): «يسن».

(٢) كتب في حاشية الأصل: «نسخة بسورة الإخلاص»، وفي (ع): «الإخلاص».

(٣) في (ح): «يكون ذلك».

باب

ذكر مقام إبراهيم عليه السلام

قال سعيد بن جبیر: مقام إبراهيم الحجر، وفي سبب وقوفه عليه قولان: أحدهما^(١): أنه جاء يطلب ابنه إسماعيل عليه السلام^(٢) فلم يجده، فقالت له^(٣) زوجته: انزل. فأبى، فقالت^(٤): فدعني أغسل رأسك. فأتته بحجر فوضع رجله عليه وهو راكب، فغلست شقه، ثم رفعت، فغابت^(٥) رجله فيه^(٦)، فجعله الله تعالى^(٧) من الشعائر، هذا مروي عن ابن مسعود وابن عباس^(٨). والقول الثاني: أنه قام على ذلك الحجر لبناء البيت، وكان إسماعيل^(٩) يناوله الحجارة، قاله سعيد بن جبیر.

٢٨٦ - وفي «الصحيحين» من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه،

(١) في (ع): «أحدهما».

(٢) جملة: «عليه السلام» ساقطة في (ع).

(٣) كلمة «له» ساقطة في (ح).

(٤) في (ح) و (ع): «له».

(٥) في (ح) و (ع): «وقد غابت».

(٦) في (ح) و (ع) بعد هذه اللفظة: «فوضعت تحت الشق الآخر وغسلته، فغابت رجله

فيه».

(٧) في (ح): «آية»، وفي (ع): «تعالى».

(٨) في (ح): «ابن عباس وابن مسعود».

(٩) في (ح): «عليه السلام».

أنه قال: قلت: يا رسول الله! لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى. فنزلت: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾^(١).

— وقال عبد الله بن عمرو بن العاص: ^(٢) الركن والمقام من الجنة^(٣).

— وقال ابن عباس: هما جوهرتان من جواهر الجنة، ولولا ما مسهما من أهل الشرك، ما مسهما ذو عاهة إلا شفاه الله.

٢٨٧ - أخبرنا محمد بن عبد الباقي، قال: ثنا^(٤) أبو محمد الجوهري، قال: أخبرنا^(٥) ابن حيويه، قال: ثنا أبو^(٦) الحسن بن معروف، قال: ثنا الحسين بن الفهم، قال: ثنا محمد بن سعد عن أشياخ له، أن عمر بن الخطاب أخر المقام إلى موضعه^(٧) اليوم وكان ملصقاً بالبيت.

قال بعض سدنة البيت: ذهبنا نرفع المقام في خلافة المهدي، فاثلم وهو من حجر رضو، فخشينا أن يتفتت، فكتبنا في ذلك إلى المهدي، فبعث إلينا بألف دينار، فضربنا بها المقام أسفله وأعلى، ثم أمر المتوكل^(٨) أن يجعل عليه ذهب أحسن من ذلك العمل، ففعلوا، وذرع المقام ذراع، والقدمان داخلان فيه سبع أصابع.

(١) البقرة: ١٢٥.

والحديث في «صحيح البخاري» (٢/٢٤)، و«مسلم» (٥/٢٥٩).

(٢) في (ح): «رضي الله عنهما مرفوعاً».

(٣) رواه الأزرق في «أخبار مكة» (١/٢٨).

(٤) في (ح): «أنبأنا».

(٥) في (ح) و(ع): «أنبأنا».

(٦) كلمة «أبو» ساقطة في (ح) و(ع).

(٧) في (ح): «الذي هو فيه».

(٨) في (ح): «الإمام المتوكل».

٢٨٨ - أخبرنا ابن ناصر، قال: أخبرنا^(١) المبارك بن عبد الجبار، قال: أخبرنا^(١) محمد بن علي بن الفتح، قال: أخبرنا^(١) ابن أخي ميمي، قال: ثنا ابن صفوان، قال: ثنا أبو بكر القرشي، قال: حدثني إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثني صالح المري عن عبد العزيز بن أبي رواد، أنه كان خلف المقام جالساً، فسمع داعياً دعا بأربع كلمات، فعجب منهن وحفظهن، فالتفت فلم ير أحداً: اللهم فرغني لما خلقتني له، ولا تشغلني بما تكفلت لي به، ولا تحرمني وأنا أسألك، ولا تعذبني وأنا أستغفرك^(٢).

٢٨٩ - أخبرنا عمر بن ظفر، قال: أخبرنا^(٣) جعفر بن أحمد، قال: أخبرنا^(٤) عبد العزيز بن علي، قال: أخبرنا^(٥) أبو الحسن الصوفي، قال: ثنا علي بن محمد السيرواني^(٦)، قال: سمعت إبراهيم الخواص يقول: رأيت شاباً في الطواف متزراً بعباءة متشحاً بأخرى، كثير الطواف والصلاة، فوقعت في قلبي محبته، ففتح علي^(٧) بأربع مئة درهم، فجئت بها إليه وهو جالس خلف المقام، فوضعتها على طرف عباءته وقلت له: يا أخي^(٨)! اصرف هذه القطيعات في

(١) في (ح) و(ع): «أنبأنا».

(٢) هذا الخبر فيه عبد العزيز بن أبي رواد، قال المؤلف في «الموضوعات» عنه: «وأما عبد العزيز بن أبي رواد، فقال علي بن الجنيد: كان ضعيفاً وأحاديثه منكراً، وقال ابن حبان: كان يحدث على التوهم والحسبان، فسقط الاحتجاج به، قال علي بن المديني: لم يرو إلا من وجه مجهول» (١/٢١٣، ٢٧١ و٢/٢١٦).

(٣) في (ح) و(ع): «حدثنا».

(٤) جملة: «قال: أخبرنا» ساقطة في (ح) و(ع).

(٥) في (ح) و(ع): «أنبأنا».

(٦) في (ح) و(ع): «الشيرازي».

(٧) في (ع): «لي».

(٨) جملة «يا أخي» ساقطة في (ع).

بعض حوائجك . فقام وبددها في الحصى وقال : يا إبراهيم ! اشتريت من الله عز وجل هذه الجلسة بسبعين ألف دينار، تريد أن تخذعني عن الله عز وجل بهذا الوسخ ؟!

قال إبراهيم : فما رأيت أذل من نفسي وأنا أجمعها من بين الحصى ، وما رأيت أعز منه وهو ينظر إليّ ثم ذهب .

٢٩٠ - أخبرنا أبو بكر الصوفي ، قال : أخبرنا^(١) أبو سعد الحيري ، قال : أخبرنا^(٢) ابن باكويه ، قال : أخبرني أبو زرعة ، قال : أخبرني أبو بكر الغازي ، قال : سمعت أبا طالب الرازي يقول : حضرت مع أصحابنا في موضع ، فقدموا اللبن وقالوا لي : كل . فقلت : لا آكل ؛ فإنه يضربي . فلما كان بعد أربعين سنة ، صليت يوماً^(٣) خلف المقام ودعوت الله تعالى^(٣) وقلت : اللهم إنك تعلم أنني ما أشركت بك قط طرفة عين . فسمعت هاتفاً يهتف بي ويقول : ولا يوم اللبن .

* * *

(١) في (ح) و(ع) : «أنبأنا» .

(٢) كلمة «يوماً» ساقطة في (ح) و(ع) .

(٣) في (ح) و(ع) : «عز وجل» .

باب

ما يصنع بعد الصلاة عند المقام

إذا فرغ من الركعتين ، عاد إلى الركن واستلمه^(١) ، ثم خرج من باب الصفا وسعى .

* * *

(١) في (ح) و(ع) : «فاستلمه» .

باب

السعي بين الصفا والمروة

قال الزجاج: الصفا: في اللغة: الحجارة الصلبة الصلدة التي لا تنبت شيئاً، وهو جمع واحده صفاة، وَصَفًا مثل حصاة وحصى .

والمروة: الحجارة اللينة .

٢٩١ - وروى سعيد بن جبیر، عن ابن عباس [رضي الله عنهما] (١)، أن رجلاً سأله عن الصفا والمروة وَلِمَ (٢) سميا بذلك؟ فقال: لأن آدم (٣) لما حج، رقي على الصفا رافعاً يديه إلى الله تعالى (٤) ليقبل توبته وقد أصفاها، وقامت امرأته حواء على المروة لتقبل توبتها.

فصل

فأما السعي بينهما، فسيأتي في قصة زمزم أن هاجر سعت بينهما، فكان ذلك أصل السعي، وقد اختلف الفقهاء في السعي بينهما:

فروي عن أحمد بن حنبل: أنه ركن في الحج لا ينوب عنه الدم وهو قول مالك والشافعي، وروي عنه أنه ليس بركن، فيجب بتركه دم، وهو قول أبي حنيفة، ونقل الميموني أنه تطوع .

(١) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٢) في (ع): «لم».

(٣) في (ح): «عليه السلام».

(٤) في (ع): «عز وجل».

فصل

فإذا أراد السعي بدأ بالصفاء، والأفضل أن يرقى ويكبر ثلاثاً ويقول: الحمد لله على ما هدانا، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، لا إله إلا الله، لا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون.

ثم ينزل من الصفا ويمشي حتى يكون بينه وبين الميل الأخضر المعلق بفناء المسجد نحو ست أذرع، ثم يسعى سعياً شديداً حتى يحاذي الميلين الأخضرين اللذين بفناء المسجد وحذاء دار العباس، ثم يمشي حتى يصعد المروة، ويفعل مثل ما فعل على الصفا، والمرأة^(١) تمشي ولا تسعى^(٢).

ويستحب ألا يسعى إلا متطهراً مستتراً، وعن أحمد أن الطهارة في السعي كالطهارة^(٣) في الطواف، والمواالة شرط^(٤) في الطواف والسعي، فإن قطع المواالة لحاجة قصيرة المدة، بني، وإن طال الزمان، ابتداءً، ويتخرج لنا أن المواالة سنة.

(١) في (ح) و(ع): «والمرأة».

(٢) في (ع): «ويمشي ولا يسعى».

(٣) في (ح) و(ع): «والمواالة».

(٤) كلمة «شرط» ساقطة في (ع).

باب ما يصنع بعد السعي

إذا فرغ من السعي عاد إلى منى ليبيت بها ثلاث ليال، إلا أن يختار التعجل في يومين، ويرمي الجمرات الثلاث في أيام التشريق بعد الزوال، كل جمرة في كل يوم بسبع^(١) حصيات، كما وصفنا في جمرة العقبة، فيبدأ بالجمرة الأولى وهي أبعد الجمرات^(٢) من مكة^(٣)، وتلى مسجد الخيف فيجعلها عن يساره ويستقبل القبلة ويرميها^(٤)، ثم يتقدم عنها إلى موضع لا يصيبه^(٥) الحصى، ويقف بقدر قراءة سورة البقرة يدعو الله تعالى، ثم يرمي الجمرة الوسطى ويجعلها عن يمينه، ويستقبل القبلة ويقف ويدعو كما فعل في الأولى، ثم يرمي جمرة العقبة ويجعلها عن يمينه ويستبطن الوادي ويستقبل القبلة ولا يقف عندها.

فصل

ومن ترك الرمي حتى انقضت أيام التشريق، فعليه دم، فإن ترك حصاه، ففيها^(٦) أربع روايات:

(١) في (ح): «سبع».

(٢) من قوله: «كما وصفنا... الجمرات» ساقط في (ع).

(٣) ومن قوله: «كما وصفنا... مكة» ساقط في (ح).

(٤) في (ع): «فيرميها».

(٥) في (ع): «تصبه».

(٦) في (ح) و(ع): «فيها».

إحداهن : يلزمه دم .

والثانية : مُد ، وفي حصاتين مُدَّان ، وفي ثلاثة دَم .

والثالثة : يلزمه نصف درهم .

والرابعة : لا شيء عليه .

فإن ترك المبيت ليالي منى ، لزمه دم ، وإن ترك ليلة واحدة ، ففيها الروايات الأربع .

ويجوز لأهل سقاية العباس ورعاة الإبل أن يدعوا المبيت ليالي منى ، وأن يرموا في يوم من أيام التشريق ، فإن أقاموا إلى غروب الشمس ، لزم الرعاة البيتوة ، ولم يلزم أهل السقاية .

ومن نفر في اليوم الثاني قبل غروب الشمس ، دفن ما بقي معه من الحصى ، فإن أقام إلى غروب الشمس ، لزمه البيتوة والرمي من الغد ، وإذا نفر ، استحب له أن يأتي الأبطح ، وهو المحصب وحده ما بين الجبلين إلى المقبرة ، فيصلي به الظهر والعصر والمغرب والعشاء ، ثم يهجع يسيراً ، ثم يدخل مكة .

باب ذكر زمزم وبدو شأنها

٢٩٢ - أخبرنا ابن عيسى ، قال : أخبرنا^(١) الداودي ، قال : أخبرنا^(٢) السرخسي ، قال : ثنا الفرّبري^(٣) ، قال : حدثنا البخاري ، قال : ثنا عبد الله بن محمد ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا^(٤) معمر ، عن أيوب وكثير بن كثير بن المطلب^(٥) بن أبي وداعة يزيد إحداهما على الآخر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس [رضي الله عنهما]^(٦) ، قال : جاء إبراهيم بأُم إسماعيل وابنها إسماعيل وهي مرضعة حتى وضعهما عند دوحة فوق زمزم وليس بمكة أحد وليس بها ماء ، ووضع عندها جراباً فيه تمر وسقاء فيه ماء ، ثم قفا منطلقاً ، فتبعته أم إسماعيل فقالت : أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه أنيس ولا شيء؟ فقالت له ذلك مراراً ، وجعل لا يلتفت إليها ، فقالت له : الله أمرك بهذا؟ قال^(٧) : نعم . قالت : إذن لا يضيعنا الله . ثم رجعت ، فانطلق إبراهيم [عليه السلام]^(٨) حتى إذا كان عند^(٩) الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ، ثم دعا بهؤلاء

(١) في (ح) و(ع) : «أنبأنا» .

(٢) في (ح) و(ع) : «الغريدي» .

(٣) في (ح) و(ع) : «حدثنا» .

(٤) في (ع) : «عبد المطلب» .

(٥) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) .

(٦) في (ع) : «فقال» .

(٧) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) .

(٨) في الأصل : «عنه» ، والمثبت من (ح) و(ع) .

الدعوات^(١) ورفع يديه، فقال^(٢): ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ﴾^(٣)، حتى بلغ: ﴿يَشْكُرُونَ﴾^(٤)، وجعلت أم إسماعيل ترضع إسماعيل وتشرب من ذلك الماء، حتى إذا نفذ، عطشت و^(٥) عطش ابنها، وجعلت تنظر إليه يتلوى أو قال: يتلبط^(٦)، فانطلقت كراهية أن تنظر إليه، فوجدت الصفا أقرب جبل في الأرض يليها، فقامت عليه فاستقبلت الوادي تنظر هل ترى أحداً، فلم تر أحداً، فهبطت من الصفا حتى إذا بلغت الوادي، رفعت طرف درعها، ثم سعت سعي الإنسان المجهود، حتى جاوزت الوادي، ثم أتت المروة فقامت عليها ونظرت فلم تر أحداً، ففعلت ذلك سبع مرات.

٢٩٣ - قال ابن عباس: قال النبي ﷺ:

«ولذلك سعى الناس بينهما».

فلما أشرفت على المروة، سمعت صوتاً فقالت: صه! تريد نفسها، ثم تسمعت فسمعت أيضاً، فقالت: قد أسمعت إن كان عندك غواث، فإذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه (أو قال: بجناحه)، حتى ظهر الماء، فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا، وجعلت تغرف الماء من سقائها وهو يفور بعدما تغرف.

قال ابن عباس: قال النبي ﷺ:

(١) في (ح): «الكلمات».

(٢) في (ح): «وقال».

(٣) في (ح) حتى قوله تعالى: ﴿عند بيتك المحرم﴾.

(٤) إبراهيم: ٣٧.

(٥) كلمة «عطشت و» ساقطة في (ح) و(ع).

(٦) في (ح) بعد كلمة «يتلبط»: «قال الرواي».

«يرحم الله أم إسماعيل، لو تركت زمزم، (أو قال: لو لم تغرف من الماء)؛ لكانت زمزم عيناً معيناً».

فشربت وأرضعت ولدها، فقال لها الملك: لا تخافوا الضيعة، فإن ها هنا بيتاً لله عز وجل، يبينه هذا الغلام وأبوه، وأن الله لا يضيع أهله^(١).
وهذا الحديث قد بان فيه معنى تسميتها بزمزم، فإن الماء لما فاض، زمته هاجر.

قال ابن فارس^(٢) اللُّغوي: وزمزم من قولك زممت الناقة إذا جعلت لها زماماً تحبسها به.

فصل

واعلم أن زمزم^(٣) دثر بعد ذلك^(٤)، إلى أن قام عبد المطلب فولي سقاية البيت ورفادته، فأتى في^(٥) منامه ف قيل له: احفر طيبة. قال: وما طيبة؟ فأتى من الغد، فقيل له: احفر برة. قال^(٦): وما برة؟ فأتى من الغد ف قيل له: احفر المَصْنُونَة^(٧). فقال: وما المَصْنُونَة؟ فأتى، ف قيل له: احفر زمزم. قال^(٨): وما

(١) رواه البيهقي في «سننه الكبرى» (٩٩/٥)، والأزرقي في «أخبار مكة» (٤٠/٢) وما

بعدها.

(٢) في (ح): «عياش»، وفي (ع): «عباس»، وكلاهما تحريف.

(٣) في (ع): «أمر زمزم».

(٤) جملة: «بعد ذلك» ساقطة في (ح) و(ع).

(٥) في (ح): «بعد أن رأى في»، وفي (ع): «فرأى».

(٦) في (ع): «فقال».

(٧) في (ع): «المصنونة».

(٨) في (ع): «فقال».

زمزم؟ قال: لا تنزح ولا تدم تسقي الحجاج الأعظم وهي بين^(١) الفرث والدم، عند نقرة الغراب الأعصم وهي شرف لك ولولدك، وكان غراب أعصم لا يبرح عند الذبائح مكان الفرث والدم، فغدا عبد المطلب بمعوله ومسحاته^(٢) معه ابنه الحارث وليس له يومئذ ولد غيره، فجعل يحفر ثلاثة أيام حتى بدا له الطوي، فكبر وقال: هذا طويّ إسماعيل [عليه السلام]^(٣). فقالت له^(٤) قريش: أشركنا فيه. قال: ما أنا بفاعل شيء خصصت به دونكم، فاجعلوا بيني وبينكم من شئتم أحاكمكم إليه. فقالوا: كاهنة بني سعد. فخرجوا إليها فعطشوا في الطريق حتى أيقنوا بالموت، فقال عبد المطلب: والله أن إلقاءنا^(٥) بأيدينا هكذا^(٦) العجز، إلا نضرب في الأرض فعسى الله^(٧) أن يرزقنا ماء. فارتحلوا وقام عبد المطلب إلى راحلته فركبها، فلما انبعثت به، انفجرت تحت خفها عين ماء عذب، فكبر عبد المطلب وكبر أصحابه، فشربوا جميعاً وقالوا له: قد قضى لك علينا الذي سقاك، فوالله، لا نخاصمك^(٨) فيها أبداً. فرجعوا وخلوا بينه وبين زمزم^(٩).

* * *

(١) في (ع): «من».

(٢) في (ح): «ومساحيه».

(٣) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٤) كلمة «له» ساقطة في (ح) و (ع).

(٥) في (ح): «إننا ألقينا».

(٦) في (ع): «هكذا».

(٧) في (ح) و (ع): «عز وجل».

(٨) في (ع): «ما نخاصمك».

(٩) انظر: «أخبار مكة» للأزرقي (٤٢/٢) وما بعدها.

باب

فضل الشرب من ماء زمزم

٢٩٤ - روي عن النبي ﷺ ، أنه قال : «ماء زمزم لما شُرب له»^(١) .

٢٩٥ - وقال : «ماء زمزم طعام طعم ، وشفاء سقم»^(٢) .

٢٩٦ - وفي «الصحيحين» من حديث أبي ذر [رضي الله عنه]^(٣) ، أنه لما أسلم قال : يا رسول الله ! أنا ها هنا من بين ثلاثين ليلة ويوم . قال : «فمن كان يطعمك ؟» .

قال : ما كان لي طعام إلا ماء زمزم ، فسمنت حتى تكسرت عُكْنُ^(٤) بَطْنِي ، وما أجد على كبدي سَخْفَةً جُوعٍ . فقال عليه السلام :

«إنها مباركة ، إنها طعام طعم»^(٥) .

(١) قال الزركشي : أخرجه ابن ماجه في «سننه» من حديث جابر بإسناد جيد ، ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» بإسناد على رسم الصحيح . «التذكرة» (١٥١) ، وقال الشوكاني : سنده ضعيف . «الفوائد المجموعة» (١١٢) . وانظر «كشف الخفا» (٢/ ٢٤٧) .

(٢) رواه الطبراني في «الصغير» (١٨٦/١) عن أبي ذر ، وفيه زيادة : «إنها مباركة» . وعن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «خير ما على وجه الأرض ماء زمزم ، فيه طعام الطعم وشفاء السقم . . .» . رواه الطبراني في «الكبير» ، رجاله ثقات ، وصححه ابن حبان . «مجمع الزوائد» (٢٨٦/٣) .

(٣) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) .

(٤) (العُكْنُ) : جمع عكنة ، وهو الطي في البطن .

(٥) «صحيح البخاري» بنحوه (٤ / ٢٢١ - ٢٢٢) ، و«صحيح مسلم» (٥ / ٣٣٥) وما

بعدها ، وهو أتم من ذلك وأطول ، وفيه قصة .

ويستحب لمن شرب من ماء زمزم أن يكثر منه .

٢٩٧ - فقد روى ابن عباس عن النبي ﷺ ، أنه قال :

«التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق»^(١) .

ويستحب لمن شرب أن يقول : بسم الله ، اللهم اجعله لنا علماً نافعاً ،
ورزقاً واسعاً ، وشفاء من كل داء ، واغسل به قلبي واملاؤه من خشيتك^(٢) .

واختلف العلماء ، هل يكره الوضوء والغسل من ماء زمزم؟! فعند
الأكثرين لا يكره ، وعن أحمد روايتان :

أحدهما : كذلك .

والأخرى : يكره لقول العباس عليه السلام^(٣) : لا أحلها لمغتسل ، لكن
لشارب^(٤) حلّ وبَلّ .

٢٩٨ - قرأت على محمد بن أبي منصور ، عن الحسن بن أحمد ، قال :
ثنا ابن أبي الفوارس قال : أخبرنا^(٥) إبراهيم^(٦) بن محمد المزكي قال : أخبرنا^(٧)

(١) رواه بنحوه الفاكهي في «أخبار مكة» (٢/٢٨) ، وعبد الرزاق في «مصنفه»
(١١٢/٥ - ١١٣) ، والدارقطني (٢/٢٨٨) ، والأزرقي في «أخبار مكة» (٢/٥٢) .
(٢) هذا القول ورد عن ابن عباس رضي الله عنه ، وقد ذكره الفاكهي في «أخبار مكة»
(٤١/١ - ٤٢) .

وجاء بعد هذا الأثر في (ح) عبارة : «ويستحب لمن شرب من ماء زمزم أن يكثر منه» .

(٣) في (ح) و(ع) : «رضي الله عنه» .

(٤) في (ع) : «الشاربة» .

(٥) في (ح) و(ع) : «أنبأنا» .

(٦) في (ع) : «ابن إبراهيم» .

(٧) في (ح) و(ع) : «حدثنا» .

محمد بن المسيب الأرغواني ، قال : ثنا عبد الله بن حُنيْف ، قال : حدثني أبو علي السجستاني ، عن عبد الرحمن بن يعقوب ، قال : قدم علينا شيخ من هراه يكنى (١) أبا عبد الله شيخ صدق ، فقال لي : دخلت المسجد في السحر ، فجلست إلى زمزم ، فإذا شيخ قد دخل من باب زمزم وقد سدل ثوبه على وجهه ، فأتى البئر ، فنزع بالدلو فشرب ، فأخذت فضلته فشربتها ، فإذا سويق لوز لم أذق قط أطيب منه ، ثم التفت ، فإذا الشيخ قد ذهب ، ثم عدت من الغد في السحر ، فجلست إلى زمزم ، فإذا الشيخ قد دخل من باب زمزم ، فأتى البئر ، فنزع بالدلو فشرب ، فأخذت فضلته فشربتها ، فإذا لبن (٢) مضروب بعسل لم أذق قط أطيب منه ، ثم التفت ، فإذا الشيخ قد ذهب ، ثم عدت من الغد في السحر ، فجلست إلى زمزم ، فإذا الشيخ قد دخل من باب زمزم ، فأتى البئر فنزع بالدلو ، فشرب فأخذت فضلته فشربتها ، فإذا سكر مضروب بلبن لم أذق أطيب منه ، فأخذت ملحفته فلففتها على يدي .

وقلت له (٣) : يا شيخ ! بعثت هذه البنية عليك ، من أنت ؟ قال : تكتم عليّ ؟ قلت : نعم . قال : حتى أموت ؟ قلت (٤) : نعم . قال : أنا سفيان بن سعيد الثوري (٥) .

٢٩٩ - أنبأنا عبد الوهاب الحافظ ، قال : أخبرنا جعفر بن أحمد ، قال :

(١) في الأصل رسمت هكذا : «يكنى» .

(٢) في (ح) : «هو» ، وفي (ع) : «هوماء» .

(٣) كلمة «له» ساقطة في (ح) و (ع) .

(٤) في (ع) : «قال» .

(٥) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة ، حافظ ، فقيه ، عابد ، إمام ، حجة ، من رؤوس الطبقة السابعة ، وكان ربما دلس . «التقريب» (٢٤٤) .

أخبرنا^(١) عبد العزيز بن الحسن الضراب، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا^(٢) أحمد بن مروان، قال: ثنا محمد بن عبد الرحمن، قال: ثنا الحميدي، قال: كنا عند سفيان بن عيينة، فحدثنا بحديث^(٣) زمزم أنه لما شرب له، فقام رجل من المجلس، ثم عاد، فقال له: يا أبا محمد! أليس الحديث صحيح الذي حدثنا^(٤) في زمزم أنه لما شرب له^(٥)؟ فقال سفيان: نعم. قال: فإني قد شربت الآن دلواً من زمزم على أنك تحدثني بمئة حديث. فقال سفيان^(٦): أقعد. فحدثه بمئة حديث^(٧).

* * *

(١) في (ح) و(ع): «أنبأنا».

(٢) في (ع): «حدثنا».

(٣) في (ح): «حديث».

(٤) في (ح): «حدثنا به».

(٥) كلمة «له» ساقطة في (ع).

(٦) في (ع): «فقال له»، وكلمة «سفيان» ساقطة في (ح).

(٧) هذا الخبر فيه جعفر بن أحمد، وهو وضاع. «الموضوعات» (١/ ١٨٤) وقد مر.

باب (١) الرفادة والسقاية

قد ذكرنا في حديث زمزم ، أن عبد المطلب ولي السقاية والرفادة ، وهذا قد يشكل ، فلنشرحه .

كان أصل السقاية : حياض من آدم توضع على زمن قصي بفناء الكعبة ، ويستقى فيها الماء للحاج .

والرفادة : خَرَجُ كانت قريش تخرجه^(١) من أموالها إلى قصي تصنع به طعاماً للحاج يأكله من ليس له سعة .

وسبب ذلك : أن قصي بن كلاب استولى على الحرم ، وجمع إليه بني كنانة وقال : أرى^(٢) أن تجتمعوا في الحرم ولا تتفرقوا في الشعاب والأودية ، وكان من عادتهم إذا جاء الليل ، خرجوا عن الحرم لا يستحلون أن يبيتوا فيه ، فقالوا : هذا عظيم^(٣) . فقال : والله ، لا أخرج منه . فثبت فيه مع قريش .

فلما جاء الموسم ، قام خطيباً فقال : يا معشر قريش ! إنكم جيران الله وأهل حرمة ، وأن الحاج زوار الله وأضيافه ، فترافدوا واجعلوا لهم طعاماً وشراباً أيام الحج حتى يصدروا ، ولو كان مالي^(٤) يسع ذلك ، لقمتم به . ففرض عليهم

(١) في (ع) : «باب ذكر» .

(٢) في (ح) و(ع) : «تخرجه قريش» .

(٣) كلمة «أرى» ساقطة في (ح) .

(٤) في (ح) : «أعظم» .

(٥) في (ح) : «لي مال» .

فرضاً تخرجه قريش من أموالها، فجمع ذلك ونحر على كل طريق من طرق مكة جزوراً ونحر بمكة جزراً كثيرة، وأطعم الناس وسقى اللبن المحض والماء والزبيب.

وكان قصي يحمل راجل الحاج ويكسو عاريهم، وما زال ذلك الأمر حتى قام به هاشم، ثم أخوه المطلب ثم عبد المطلب، ثم قام به العباس عليه السلام^(١).

٣٠٠ - أخبرنا عبد الوهاب الأنماطي، قال: أخبرنا^(٢) الحسين بن محمد الكوفي، قال: أخبرنا^(٣) محمد بن علي بن دحيم، قال: ثنا ابن أبي عوزة، قال: أخبرنا محمد بن سعيد، قال: ثنا أبو معاوية، عن إسماعيل، عن عطاء، عن ابن عباس^(٤)، قال: لم يرخص رسول الله^(٥) لأحد أن يبيت ليالي منى بمكة إلا للعباس بن عبد المطلب من أجل سقايته^(٦).

٣٠١ - وروى ابن^(٧) عائشة عن أبيه^(٨)، قال^(٩): أول من أطعم الحاج الفالوذج بمكة عبد الله بن جُدعان.

(١) في (ح): «رضي الله عنه».

(٢) في (ح) و(ع): «أنبأنا».

(٣) في (ع): «أنبأنا».

(٤) في (ح): «رضي الله عنهما».

(٥) في (ح) و(ع): «ﷺ».

(٦) روى ذلك الأزرق في «أخبار مكة» (٥٨/٢ - ٥٩).

(٧) في (ع): «عن»، وابن عائشة هو عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي، ثقة، جواد،

من العاشرة. «التقريب» (٣٧٤).

(٨) في (ح): «أبيه».

(٩) في (ع): «قالت».

قال أبو عبيدة: وفد ابن جُدعان على كسرى فأكل عنده الفالوذج، فسأل عنه، فقالوا: لُبَابُ البرِّ مع العسل. فقال: إيغوني^(١) غلاماً يصنعه. فأتوه بغلام، فابتاعه وقدم به مكة، وأمره فصنعه للحاج، ووضع الموائد من الإبطح إلى باب المسجد، ثم نادى مناديه: ألا من أراد الفالوذج، فليحضر. فحضر الناس^(٢).

وما زال إطعام الناس^(٣) في الجاهلية وفي الإسلام، وكانت الخلفاء تقيمه ولا يكلفون أحداً من ماله شيئاً^(٤)، وكان معاوية قد اشترى داراً بمكة وسماها دار المراحل، وجعل فيها قدوراً، ورسم لها من ماله، فكانت الجزر والغنم تنحر وتطبخ فيها، ويطعم الحاج أيام الموسم، ثم يفعل ذلك في شهر رمضان.

٣٠٢ - وقد روى البخاري في أفرادهِ من حديث ابن عباس، أن النبي ﷺ جاء إلى السقاية فاستسقى، فقال العباس: يا فضل! اذهب إلى أمك فأت رسول الله^(٥) بشراب من عندها. فقال: اسقني. فقال: يا رسول الله! إنهم يجعلون أيديهم فيه. قال:

«اسقني».

(١) في (ح): «اتنوني».

(٢) ذكر الفاكهي كذلك عن عبد الله بن جُدعان التيمي، أنه أول من أطعم البرِّ بالشهد، وعمل الخييص بمكة، وقال: «أول من بكت عليه الجن والإنس في الجاهلية ابن جُدعان».

ولبني تميم بن مرة يقول الشاعر وهو يذكر حِلْفَهُمْ:

تَيْمٌ بن مُرَّةٍ إن سالتِ وهاشِمْ الخَيْرِ في دارِ ابنِ جُدعانِ
متحالفين على النُدى ما غَرَّدَتْ ورَقَاءُ في فَنَنِ من جَزَعِ كُثَمانِ

(٣/٣٢٣، ٣١٨).

(٣) في (ع): «الحاج».

(٤) كلمة «شيئاً» ساقطة في (ع).

(٥) في (ح) و(ع): «ﷺ».

فشرب منه ثم أتى زمزم وهم يستقون ويعملون فيها، فقال :

«اعملوا؛ فإنكم على عمل صالح». ثم قال: «لولا أن تغلبوا؛ لنزلت حتى أضع الحبل على هذه (يعني: عاتقه)»^(١).

٣٠٣ - وفي أفراد مسلم من حديث جابر، أن النبي ﷺ أتى بني عبد المطلب وهم يسقون على زمزم، فقال :

«انزعوا بني عبد المطلب، فلولا أن يغلبكم الناس على سقائكم، لنزعت معكم»^(٢).

(١) «صحيح البخاري» (١٩١/٢).

(٢) «صحيح مسلم» (٣٣٣/٣) وما بعدها، وقد أورده في حجة النبي ﷺ.

باب العمرة

أصل العمرة والاعتمار: الزيارة.

وقد اختلف العلماء في العمرة، فعند أحمد بن حنبل أنها واجبة، وهو مذهب علي عليه السلام^(١) وابن عمر وابن عباس^(٢) والمنصور من قول^(٣) الشافعي.

وقال أبو حنيفة ومالك: هي سنة. ويدل على مذهبنا قوله تعالى: ﴿وَاتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾^(٤).

٣٠٤ - ومن النقل حديث عمر بن الخطاب [رضي الله عنه]^(٥) في مجيء جبريل وسؤاله النبي ﷺ^(٦): ما الإسلام؟ فقال:

«أن تشهد ألا إله إلا الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحج البيت وتعتمر»^(٧).

(١) في (ح): «رضي الله عنه».

(٢) في (ح): «رضي الله عنهم».

(٣) في (ع): «قولي».

(٤) البقرة: ١٩٦.

(٥) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) و(ع).

(٦) في (ح) و(ع): «رسول الله ﷺ».

(٧) رواه البيهقي في «سننه» (٣٤٩/٤ - ٣٥٠)، وقال بعد أن ساقه: «رواه مسلم في

«الصحيح» عن حجاج بن الشاعر، عن يونس بن محمد، إلا أنه لم يسق مثته».

ذكره الجوزقي في كتابه المخرج على «الصحيحين» .

فصل

وأركان العمرة: الإحرام، والطواف والسعي على^(١) إحدى الروايتين .

وواجبها: الحلاق على إحدى الروايتين .

وأما سننها: فالغسل للإحرام والأذكار المشروعة في الطواف والسعي ،
فمن أراد العمرة، أحرم من الميقات بعد أن يغتسل ويتطيب ويصلي ركعتين ،
فإن كان بمكة، خرج إلى أدنى الحل فأحرم، والأفضل أن يحرم من التنعيم، ثم
يطوف بالبيت ويسعى ويحلق أو يقصر وقد حل ، فإن فعل من محظورات الإحرام
شيئاً قبل الحلاق ، ففيه روايتان :

إحدهما : لا شيء عليه .

والثانية : عليه فديته^(٢) .

فإن ترك الحلاق والتقصير . فهل يلزمه دم ؟ على روايتين .

(١) في (ح) : «إحدى» .

(٢) في (ح) : «فدية» .

باب فضل العمرة في رمضان

٣٠٥ - أخبرنا محمد بن أبي منصور وسعد الخير^(١) بن^(٢) محمد، قالوا: أخبرنا^(٣) ابن البطر، قال: ثنا ابن رزقويه، قال: أخبرنا^(٤) إسماعيل بن محمد الصفار، قال: ثنا محمد بن سنان القزاز^(٥)، قال: ثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا هشام، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن معقل بن أبي معقل [رضي الله عنه]^(٦)؛ قال: أرادت أمي الحج، فكان جملها^(٧) أعجف، فذكرت ذلك لرسول الله، فقال:

«اعتمرى في رمضان، فإن عمرة في رمضان تعدل حجة»^(٨).

٣٠٦ - أخبرنا علي بن عبيد الله^(٩) وأحمد بن الحسن وعبد الرحمن بن

(١) في (ج) و(ع): «الحيري»، وهو أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد الأنصاري المغربي الأندلسي، أحد شيوخ المؤلف، وكان ثقة صحيح السماع. «مشيخة ابن الجوزي» (١٥٧ - ١٥٩).

(٢) كلمة «بن» ساقطة في (ع).

(٣) في (ج) و(ع): «أنبأنا».

(٤) كلمة «القزاز» ساقطة في (ج) و(ع).

(٥) ما بين المعقوفين إضافة من (ج).

(٦) في (ج): «فكان محلها».

(٧) رواه النسائي في «سننه» (٤٧٢/٢)، والدولابي في «الكنى» (٥٥/١)، وابن أبي شيبة

في «مصنفه» دون ذكر خبر الجمل (١٥٨/٣).

(٨) في (ع): «عبد الله».

محمد، قالوا: ثنا^(١) عبد الصمد بن المأمون، قال: أخبرنا علي بن عمر السكري، قال: ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال: ثنا شريح بن يونس، قال: ثنا أبو إسماعيل، عن يعقوب بن^(٢) عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس [رضي الله عنه]^(٣)، قال: جاءت أم سليم إلى النبي ﷺ، فقالت: حج أبو طلحة وابنه وتركاني. فقال:

«يا أم سليم! عمرة في رمضان تجزئك من حجة»^(٤).

٣٠٧ - وفي «الصحيحين» من حديث ابن عباس، وهو في أفراد البخاري من حديث جابر، أن النبي ﷺ قال لامرأة من الأنصار يقال لها أم سنان:

«عمرة في رمضان تقضي حجة».

أو قال:

«حجة^(٥) معي»^(٦).

(١) في (ح) و (ع): «أبنا».

(٢) في (ح): «عن».

(٣) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٤) رواه الخطيب في «تاريخه» (١٠/١١٧).

(٥) من قوله: «أو قال: حجة» ساقط في (ع).

(٦) «صحيح البخاري» (٣/٢٤)، و«مسلم» (٣/٣٩٣).

باب

ذكر أسواق العرب التي كانت تقوم بمكة في مواسم الحج

كان للعرب أسواق ، فأعظمها وأكثرها جمعاً وتجارة : سوق عكاظ ، وكان كسرى في ذلك الزمان يبعث بالسيف القاطع والفرس الرائع والحلة الفاخرة ، فتعرض في ذلك السوق وينادي مناديه : إِنَّ هَذَا بَعَثَهُ الْمَلِكُ إِلَى سَيِّدِ الْعَرَبِ ، فلا يأخذه إلا من أذعنت له العرب جميعاً بالسؤدد . فكان آخر من أخذه بعكاظ حرب بن أمية .

وكان كسرى يريد بذلك : معرفة ساداتهم ليعتمد عليهم في أمور العرب ، فيكونون عوناً له على إعزاز ملكه وحمايته من العرب .

وكان الناس ينصرفون من سوق عكاظ إلى سوق ذي المجاز وبينهما قرب ، فيقيمون بها إلى آخر يوم التروية .

أبواب

فيها نبت مما كان يجري للعراب

في أيام الموسم بعكاظ وغيرها

أبواب فيهما نبد ما كان يجري للعرب

في أيام الموسم بعكاظ وغيرها

باب

خطب الفصحاء

خطبة كعب بن لؤي بعكاظ

٣٠٨ - روى أبو سلمة بن عبد الرحمن ، أن كعب بن لؤي كان يقف بعكاظ في الموسم^(١) متوكئاً على عصا ويقول : أما بعد :

أيها الناس ! فاسمعوا وافهموا وتعلموا : ليل ساج ، ونهار وهاج ، والأرض مهاد ، والجبال أوتاد ، والسماء بناء ، والنجوم أعلام ، صلُّوا أرحامكم ، واحفظوا أصهاركم ، وثمروا أموالكم ، الدار أمامكم ، والظن غير ما تقولون ، زينوا حرمكم وعظموه وتمسكوا به ، فسيأتي له نبأ عظيم ، وسيخرج منه نبي كريم .

ثم يقول : يا ليتني شاهد نجوى لدعوته ، خير العشيرة يأتي الحق جذلانا .
ثم يقول : لو كنت يومئذ ذا سمع وبصر ، لتنصبت تنصب الفحل ، ولأرقلت إرقال^(٢) الجمل فرحاً بدعوته .

(١) جملة «في الموسم» ساقطة في (ح) .

(٢) الإرقال : ضرب من الخبب ، وقد أرقل البعير . والخبب : ضرب من العدو . «الصحاح»

(رقل) (٤/١٧١٢) و(خبب) (١/١١٧) .

خطبة قس بن ساعدة^(١) بسوق عكاظ

٣٠٩ - أخبرنا أبو سعد الزوزني ، قال : أخبرنا^(٢) أبو يعلى بن الفراء ، قال : أخبرنا^(٣) عيسى بن علي ، قال : ثنا البغوي ، قال : ثنا محمد بن حسان السمطي ، قال : ثنا محمد بن الحجاج اللخمي ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن ابن عباس ، قال : قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ ، فقال :

«أيكم يعرف القس بن ساعدة الإيادي؟»

فقالوا : كلنا نعرفه^(٤) يا رسول الله . قال : «فما فعل؟»

قالوا : هلك . قال :

«ما أنساه بعكاظ على جمل أحمر وهو يخطب الناس وهو يقول : أيها الناس ! اجتمعوا واستمعوا وعوا ، من عاش مات ، ومن مات فات ، وكل ما هو آت آت ، إن في السماء لخبراً ، وإن في الأرض لعتراً ، مهاد موضوع ، وسقف مرفوع ، ونجوم تمور ، وبحار لا^(٥) تغور ، أقسم قس قسماً حقاً لأن كان في الأمر رضا ؛ ليكونن سخط ، إن لله عز وجل لديناً هو أحب إليه من دينكم الذي أنتم عليه ، ما لي أرى الناس يذهبون^(٦) لا يرجعون ، أرضوا فأقاموا ، أم تركوا فناموا؟» .

ثم قال :

(١) في (ع) : «ساعة» تحريف .

(٢) في (ح) : «أنبأنا» .

(٣) في (ح) و(ع) : «أنبأنا» .

(٤) في (ع) : «يعرفه» .

(٥) كلمة «لا» ساقطة في (ح) و(ع) .

(٦) في (ع) : «فلا» .

«أَيْكَمْ يَرْوِي شَعْرَهُ» .

فَأَنْشُدُوهُ :

من القرون لنا بصائر	في الذاهبين الأولين
للقوم ليس لها مصادر	لما رأيت موارداً
يسعى الأصاغر والأكابر	ورأيت قومي نحوها
ولا من الباقين ^(١) غابر	لا يرجع الماضي إليّ
حيث صار القوم صائراً ^(٢)	أيقنت أنني لا محالة

قوله: «إِنَّ فِي السَّمَاءِ لَخَبيراً: رَدُّ عَلَى الْمَلْحَدِينَ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَيْسَ غَيْرُ^(٣) السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، فَبَيْنَ أَنْ فِي السَّمَاءِ خَبيراً غَيْرَ مَا يَعْلَمُونَ^(٤)، وَالْعِبْرَةُ تَعْرِفُ مَا بَطْنُ بَمَا ظَهَرَ، وَالْخُرُوجُ مِنَ الْجَهْلِ إِلَى الْعِلْمِ مِنْ قَوْلِكَ عَبْرَتِ النَّهْرِ.

٣١٠ - وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَس :

«أَمَّا إِنَّهُ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَاحِدَةً»^(٥) .

خطبة زيد بن عمر بن نفيل عند الكعبة

٣١١ - روى يونس عن الزهري ، قال : قالت أسماء : نظرت إلى زيد بن

(١) في (ع) : «الباقون» .

(٢) ذكره ابن الجوزي بهذا الإسناد في «الموضوعات» ، وقال عقبه : «محمد بن الحجاج

كذاب خبيث ، وقال أبو زرعة الرازي : أحاديثه موضوعة ، وكان يكذب» (١/٢١٣-٢١٤) .

(٣) في (ح) : «بخبر» .

(٤) في (ح) : «تعلمون» .

(٥) انظر التعليق على الحديث السابق .

عمرو بن نفيل وهو مسند ظهره إلى الكعبة في أيام الحج والناس مجتمعون^(١) وهو يقول: يا معاشر قريش! والله ما منكم على دين^(٢) إبراهيم غيري. ثم قال: اللهم لو كنت أعلم أحب الوجوه إليك، لعبدتك متوجهاً إليه، ولكني لا أعلم. ثم قال:

إني نصحت لأقوام وقلت لهم لا تعبدون إلهاً غير خالقكم سبحانه ثم سبحاناً يعود له لا شيء فيما نرى ^(٣) تبقى بشاشته لم يغن عن هرمز يوماً خزائنه ولا سليمان إذ دان الشعوب له مستخراً دون أسباب السماء له	أنا النذير فلا يفرركم أحد وإن سئلتهم فقولوا ما له أمد من قبل ما سيح الجودي والجمد يبقى الإله ويسودى المال والولد والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا والإنس والجن ^(٤) يجري بينها البرد فلا ينزعه في ملكه أحد
--	---

ثم خرج حتى إذا كان ببعض أرض لحم قتل، فرائه ورقة بن نوفل فقال:

رشدت وأنعمت ابن عمرو وإنما دعاؤك رباً ليس رباً كمثله وقد يدرك الإنسان رحمة ربه	تجنبنت تنوراً من النار حامياً وتركك أوثان الجبال كما هيا ولو كان تحت الأرض ستين ^(٥) واديا
--	--

(١) في (ح): «مجمعون حوله»

(٢) في (ح): «ملة».

(٣) في (ح) و(ع): «يرى».

(٤) في (ع): «والجن والإنس».

(٥) في (ح): «سبعين».

باب

ذكر طرف من خطب رسول الله ﷺ بمكة الخطبة الأولى يوم الفتح

٣١٢ - لما فتح رسول الله ﷺ مكة^(١) خطب الناس، فروت صفية بنت شيبة^(٢) أن النبي ﷺ لما نزل واطمأن الناس، خرج حتى جاء البيت، فطاف^(٣) به سبعاً على راحلته، ثم استلم الركن بمحجن في يده، ودخل الكعبة ثم خرج فوقف على بابها، وقد استكف^(٤) له الناس، فقام قائماً على باب الكعبة، فقال^(٥):

«لا إله إلا الله وحده لا شريك له، صدق وعده، ونصر عبده، وغلب الأحزاب وحده، ألا كل مأثرة أو مال أو دم يدعى، فهو تحت قدمي هاتين إلا سدانة البيت، وسقاية الحاج، أو قتل خطأ العمد بالسوط والعصا، ففيه الدية مغلظة في بطونها أولادها.

يا معشر قريش! إن الله تعالى^(٦) قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظمها بالآباء، الناس من أب وأم من آدم، وأدم من تراب». ثم تلا هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا

(١) في (ح): «مكة المشرفة»

(٢) في (ح): «رضي الله عنها».

(٣) في (ح): «وطاف».

(٤) في (ح): «استكف»

(٥) في (ح) و (ع): «وقال».

(٦) كلمة «تعالى» ساقطة في (ح) و (ع)

النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى... ﴿١﴾ إِلَى آخِرِهَا، ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ قَرِيشٍ! مَا تَرَوْنَ أَنِّي فَاعِلٌ فِيكُمْ؟»^(٢)

قالوا: خيراً، أخ كريم وابن عم كريم. قال: «اذهبوا، فأنتم الطلقاء». ثم جلس في المسجد، فقام إليه علي بن أبي طالب ومفتاح الكعبة بيده، فقال^(٣): يا رسول الله! اجمع لنا الحجابة مع السقاية^(٤). فقال رسول الله^(٥): «أين عثمان بن طلحة؟».

فدعي له؛ فقال:

«هَآكِ مِفْتَاحُكَ»^(٦).

الخطبة الثانية في اليوم الثاني من فتح مكة

٣١٣ - روى أبو(٧) شريح الخزاعي؛ قال: كنا مع رسول الله^(٨) حين افتتح مكة، فلما كان^(٩) الغد من يوم فتح مكة، غدت خزاعة على رجل من هذيل

(١) الحجرات: ١٣.

وفي (ح) إلى قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ﴾.

(٢) في (ح): «بكم».

(٣) في (ع): «قال».

(٤) عبارة: «مع السقاية» ساقطة في (ح).

(٥) في (ح) و(ع): «ﷺ».

(٦) في (ح): «مفتاحك». «الأحاد والمثاني» (١٦/٦)، و«مشكل الآثار» للطحاوي

(٤/٢١٠)، وابن ماجه (٩١٧٢).

(٧) في (ح) و(ع): «ابن».

(٨) في (ح): «ﷺ». (٩) في (ح): «من الغد».

فقتلوه بمكة وهو مشرك، فقام رسول الله خطيباً؛ فقال:

«يا أيها الناس! إن الله تعالى حرم مكة يوم خلق السماوات والأرض، فهي حرام إلى يوم القيامة، لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك فيها دمًا ولا يعُضدَ بها شجراً، لم تحل لأحد كان قبلي ولا لأحد يكون بعدي، ولم تحل لي إلا قدر الساعة، غضباً على أهلها، ثم قد رجعت لحرمتها بالأمس، فليبلغ الشاهد الغائب، يا معشر خزاعة! ارفعوا أيديكم عن القتل، فمن قتل بعد مقامي هذا، فأهله بخير النظرين، إن شأؤوا قدم قاتلهم، وإن شأؤوا فعقله».

ثم ودَى رسول الله ﷺ الرجل الذي قتلته خزاعة، وقد ذكرنا في فضائل مكة نحو هذا الحديث عن ابن عباس، وأن رسول الله ﷺ^(١) قاله يوم الفتح^(٢).

الخطبة الثالثة في حجة الوداع بعرفة

٣١٤ - روى الزبير بن بكار بإسناد له؛ أن النبي ﷺ خطب عشية عرفة،

فقال:

«أما بعد: فإن أهل الشرك والأوثان كانوا يدفعون في مثل هذا اليوم قبل غروب الشمس وإنا ندفع بعد غروبها، وكانوا يدفعون غداً عند المشعر الحرام حين يعتم بها رؤوس الجبال وإنا ندفع قبل طلوعها، هدينا مخالف هدي أهل الشرك والأوثان».

٣١٥ - وفي أفراد البخاري من حديث عمر بن الخطاب، قال: كان أهل الجاهلية لا يُفِيضُونَ من جمع حتى تطلع الشمس، ويقولون: أَشْرِقَ نَبِيرٌ.

(١) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) و(ع).

(٢) «مسند الإمام أحمد» (٤/٣٢).

فخالفهم رسول الله^(١)، فأفاض قبل طلوع الشمس^(٢).

الخطبة الرابعة في حجة الوداع أيضاً

٣١٦ - روى عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ، أنه قال حين خطب الناس في حجة الوداع^(٣):

«يا أيها الناس! اسمعوا قلبي، فإنني لا أدري لعلني لا ألقاكم بعد يومي هذا في هذا الموقف، أيها الناس! إن دماءكم وأموالكم حرام إلى يوم^(٤) تلقون ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، وإنكم ستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم وقد بلغت، فمن كانت عنده أمانة، فليؤدها إلى من ائتمنه عليها، كل ربا موضوع، ولكم رؤوس أموالكم لا تَظْلِمُونَ ولا تُظْلَمُونَ، قضى الله أن لا ربا، وأن ربا لعباس بن عبد المطلب موضوع كله، وأن كل دم كان في الجاهلية موضوع، وأن أول دمائكم أضع دم ابن ربيعة بن الحارث، كان مسترضعاً في بني ليث، فقتله هذيل.

أما بعد أيها الناس، قد يئس الشيطان أن يعبد بأرضكم، ولكنه أن يطاع^(٥) فيما سوى ذلك من أعمالكم فقد رضي، فاحذروه أيها الناس على دينكم، وأن النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا^(٦)، يحلونه عاماً

(١) في (ع): «ﷺ».

(٢) «صحيح البخاري» (٢/٣٢١ و٥/١٢٨).

(٣) في (ع): «فقال».

(٤) في (ع): «اليوم».

(٥) في (ع): «تطاع».

(٦) كلمة «كفروا» ساقطة في (ح).

ويحرمونه عاماً ليواطئوا عدة ما حرم الله ، وأن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض ، وأن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً ، منها أربعة حرم : ثلاثة متوالية ورجب^(١) مضر الذي بين جمادى وشعبان .

أما بعد أيها الناس ، فإن لكم على نساكنكم حقاً ، وأن لهن عليكم حقاً ، عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه ، وعليهن أن لا يأتين بفاحشة ، فإن فعلن ؛ فقد أذن الله لكم أن تهجروهن في المضاجع وتضربوهن ضرباً غير مبرح ، فإن انتهين ، فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف ، واستوصوا بالنساء . فإنهن عندكم عوان لا يملكن من أنفسهن شيئاً . وإنما أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ، فاعقلوا أيها الناس قولِي ، فإنِّي قد^(٢) بلغت وقد تركت فيكم أيها الناس ما إن اعتصمتم^(٣) به فلن تضلوا ، كتاب الله ، وسنة نبيه . أيها الناس ! اسمعوا مني ما أقول لكم ، واعقلوا تعيشوا ، إن كل مسلم أخو المسلم والمسلمون إخوة ، ولا يحل لامرئ^(٤) من أخيه إلا ما أعطاه عن طيب نفس ، ولا تظلموا ، ولا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف ، اللهم هل بلغت ، اللهم هل بلغت ، اللهم هل بلغت؟»^(٥) .

٣١٧ - وقد أخرج مسلم في أفرادهِ من حديث جابر بعض هذه الخطبة ، وأنها كانت بعد زوال الشمس يوم عرفة^(٦) .

-
- (١) في (ع) : « رجب » . (٢) في (ح) : « تمسكنم » .
(٢) كلمة « قد » مكررة في (ح) . (٤) في (ع) : « للمسلم » .
(٥) جملة « اللهم هل بلغت » مكررة أربع مرات في (ح) ، وفي (ع) : « اللهم إني . . . » .
وقد روى هذه الخطبة الإمام أحمد في « المسند » (١ / ٢٣٠) ، وابن أبي شيبة في « مصنفه » (٦ / ١٥) .

(٦) « صحيح مسلم » (٣ / ٣٣٣) وما بعدها .

الخطبة الخامسة بعرفة أيضا

٣١٨ - روى الزبير بن بكار بإسناده عن محمد بن علي بن حسين ، أن النبي ﷺ خطب في حجة الوداع بعرفات ، فحمد الله وأثنى عليه ، وقال :
«ألا إنَّ دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، في ستكم هذه ، اللهم قد نصحتهم وأبلغتهم كما عهدت إليَّ ، اللهم احفظني فيهم» .

الخطبة السادسة في أيام التشريق

٣١٩ - روى الزبير بن بكار من حديث أبي مالك الأشعري ، أن رسول الله قال في حجة الوداع في وسط أيام الأضحي :

«أليس هذا اليوم حرام؟» . قالوا : بلى يا رسول الله . قال : «فإن حرمتكم بينكم إلى يوم القيامة كحرمة هذا اليوم^(١) ، ثم أنبئكم من^(٢) المسلم : من سلم المسلمون^(٣) من لسانه ويده ، وأنبئكم من المؤمن : من آمنه المؤمنون على أنفسهم وأموالهم ، وأنبئكم من المهاجر : المهاجر من هجر السيئات ، وهجر ما حرم الله^(٤) ، والمؤمن حرام على المؤمن كحرمة هذا اليوم : لحمه عليه حرام أن يحرقه ، وجهه عليه حرام أن يلطمه ، ودمه عليه حرام أن يسفكه ، وحرام عليه أن

(١) في (ح) : «يومكم هذا» .

(٢) كلمة : «من» في (ح) و (ع) ساقطة .

(٣) في (ع) : «المؤمنون» .

(٤) في (ح) : «نهى الله وحرمه» .

يدفعه دفعة تُعْنِيهِ»^(١).

الخطبة السابعة في أيام التشريق أيضا

٣٢٠ - أخبرنا عبد الله بن علي^(٢) المقرئ، قال: أخبرنا الحسين بن أحمد بن طلحة، قال: أخبرنا أبو عمر بن مهدي^(٣)، قال: ثنا القاضي أبو عبد الله المحاملي، قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: ثنا سعيد الجُريري^(٤)، عن أبي نضرة، قال: حدثني أبي، قال: ثنا من شهد خطبة رسول الله^(٥) بمنى أوسط^(٦) أيام التشريق وهو على بعير، فقال:

«يا أيها الناس! ألا إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على عجمي، ألا لا فضل لأسود على أحمر، إلا بالتقوى، ألا قد بلغت؟»^(٧). قالوا: نعم. قال: «ليبلغ الشاهد الغائب»^(٨).

(١) في (ح) و(ع): «بعينه». وهذه الخطبة رواها أحمد بن عمرو في كتاب «الديبات»

(٢٥)

(٢) جملة «بن علي» ساقطة في (ح).

(٣) في (ح): «المهدي».

(٤) في (ع): «الحريري».

(٥) في (ح): «ﷺ».

(٦) في (ح) و(ع): «في أوسط».

(٧) في (ح): «وقد».

(٨) رواه ابن المبارك في «مسنده» (١٤٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٤١٢/٥).

الخطبة الثامنة في حجة الوداع أيضاً

٣٢١ - أخبرنا الكروخي ، قال : أخبرنا^(١) أبو عامر الأزدي ، قال : أخبرنا^(٢) الجراحي ، قال : ثنا المحبوبي ، قال : ثنا الترمذي ، قال : ثنا موسى بن عبد الرحمن الكوفي^(٣) ، قال : ثنا زيد بن الحباب ، قال : ثنا معاوية بن صالح ، قال : حدثني سليم بن عامر ، قال : سمعت أبا أمامة^(٤) يقول : سمعت رسول الله ﷺ يخطب في حجة الوداع ، فقال :

« اتقوا الله ربكم^(٥) ، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وأدوا زكاة أموالكم ، وأطيعوا إذا أمركم ، تدخلوا جنة ربكم^(٦) » .
قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

(١) في (ح) : «حدثنا» .

(٢) في (ح) و(ع) . «أنبأنا» .

(٣) في (ح) «الكوفي» تحريف .

(٤) في (ح) : «رضي الله عنه» .

(٥) كلمة «ربكم» ساقطة في (ح) و(ع) .

(٦) «سنن الترمذي» (٢/ ١٩٦) .

باب

ذكر اجتماع الشعراء بسوق عكاظ وتناشدهم الأشعار

قال الأصمعي: كان النابغة الذبياني يُضرب^(١) له قبة من آدم بسوق عكاظ، فتأتيه الشعراء، فتعرض عليه أشعارها، فأول من أنشده الأعشى، ثم حسان بن ثابت، ثم أنشدته الشعراء، ثم أنشدته الخنساء أبياتها التي تقول فيها: وإن صخراً ليأتى الهداة به كأنه علم في رأسه نار فقال: والله، لولا أن أبا بصير أنشدني آنفاً، لقلت أنك أشعر أهل زمانك من الجن والإنس^(٢). فقام حسان فقال: لا، أنا والله أشعر منها ومنك ومن أبيك.

فقال له^(٣) النابغة: حيث تقول^(٤) ماذا؟ فقال: حيث أقول:

لنا الجففات الغر يلمعن بالضحي^(٥) وأسيافنا يقطرن من نجده دما
ولدنا بني العنقاء وابني محرق فأكرم بنا خالاً وأكرم بنا ابن أماً
فقال له: يا بني! إنك قلت: «لنا الجففات»، فقللت عددك، وقلت: «يلمعن بالضحي»^(٦)، ولو قلت: في الدجى، لكان فخراً، لأن الضيفان يكثرون

(١) في (ح) و(ع): «تضرب».

(٢) في (ح): «الإنس والجر».

(٣) كلمة «له» ساقطة في (ح) و(ع).

(٤) في (ح): «يقول».

(٥) في (ح) و(ع): «في الضحي».

(٦) في (ع): «في الضحي».

بالليل^(١)، وقللت عدد أسيافك، وقلت: «يقطرن»، ولو قلت: يجرين، لكان أكثر للدم، وفخرت بمن ولدته ولم تفخر بمن ولدك.

وقد كان الزجاج ينكر صحة هذا الحديث^(٢) ويقول: إن الألف والتاء تأتي للكثرة، قال^(٣) عز وجل: ﴿وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ﴾^(٤)، وقال^(٥): ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾^(٦)، وقال: ﴿فِي جَنَّاتٍ﴾^(٧).

(١) في (ع): «في الليل».

(٢) في (ح): «البيت».

(٣) في (ح) و(ع): «قال الله».

(٤) سبأ: ٣٧، وفي (ح) و(ع) حتى قوله تعالى: ﴿آمَنُونَ﴾.

(٥) في (ح): «وقال تعالى».

(٦) الأحزاب: ٣٥.

(٧) وردت في آيات كثيرة من سور القرآن الكريم.

باب

ذكر من كان يتولى الحكم بين العرب وإجازة الحاج

كان يتولى ذلك عامر بن الظرب^(١)، وكان يقال له: ذو الحكم^(٢)، قال الشاعر:

لذي الحكم "قبل اليوم مات قرع"^(٣) العصا وما علم الإنسان إلا ليعلم ما
وكانت له أعواد يجلس^(٤) عليها، فيحكم بين العرب، ويخطب في أيام
الموسم، فيحث الناس على محاسن^(٥) الأخلاق، ويقبح لهم الغدر، ويحضهم
على الوفاء بالحلف وحفظ الجار، وهو أول من قضى في الخنثى^(٦) من حيث
يبول^(٧)، فلما مات، رثاه الأسود بن يعفر [فقال]^(٨):

ولقد علمت لو أن علمي نافعي أن السبيل سبيل ذي الأعواد
ثم لم يجتمع بعد ذلك بعكاظ إلا لسعد بن زيد مناة بن تميم، وقد^(٩) ذكر

(١) في (ح): «الضرب».

(٢) في (ح): «الحلم».

(٣) في (ح) و(ع): «الحلم».

(٤) في (ح): «وما يقرع»، وفي (ع): «يقرع».

(٥) في (ح): «ليجلس».

(٦) في (ح) و(ع): «مكارم».

(٧) في (ع): «الخنثى».

(٨) في (ح): «تبول»، وفي (ع): «بتول».

(٩) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) و(ع).

(١٠) في (ع): «فقد».

ذلك المخبل السعدي ، فقال^(١) :

ليالي سعد في^(٢) عكاظ يسوقها له كل شرق من عكاظ ومغرب

ثم اجتمع ذلك بعده لحنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم^(٣) ، ثم وليه
بعده ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك ، ثم بعده الأضيظ بن قريع بن عوف بن
كعب^(٤) بن سعد بن زيد مناة وما زال ينتقل ذلك ، وكان آخر من كان له في ذلك
نشب الأقرع بن حابس .

* * *

(١) كلمة «فقال» ساقطة من (ح) و(ع) .

(٢) في (ح) و(ع) : «من» .

(٣) جملة «بن تميم» ساقطة في (ح) و(ع) .

(٤) كلمة «كعب» ساقطة في (ح) و(ع) .

باب

إيثار طاعة الله عز وجل في تلك الأماكن على البيع والشراء

دخل ابن عباس^(١) إلى الحرم وهم يبيعون ويشترون ، فقال : لو علم الوفد بمن حلوا ، لاستبشروا .

٣٢٢ - وأقرأت^(٢) على محمد بن أبي منصور عن أحمد بن الحسين^(٣) بن خيرون ، قال : أخبرنا^(٤) عمر بن إبراهيم الزهري ، قال : أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان ، قال : أخبرنا^(٥) علي بن محمد المصري^(٦) ، قال : ثنا الحسن بن عبد الوهاب ، قال : سمعت أبا موسى الشَّو^(٧) يقول : كنت مع أم إبراهيم العابدة بمنى ، فلما صرنا عند الجمار رأيت^(٨) الناس قد أقبلوا على البيع والشراء ، فرفعت رأسها إلى السماء ، فقالت^(٩) : حبيبي قد أقبلوا على الدنيا وتركوك . ثم صاحت رسقطت^(١٠) ، واجتمع الناس فغطيتها بثوبي ، ثم قلت للناس : أصابها

(١) في (ح) : «رضي الله عنهما» .

(٢) في (ح) و(ع) : «وقرأت» .

(٣) في (ع) : «الحسن» .

(٤) في (ح) : «حدثنا» .

(٥) في (ح) و(ع) : «أنبأنا» .

(٦) في (ح) و(ع) : «البصري» .

(٧) في (ح) و(ع) : «الشرى» .

(٨) في (ح) و(ع) : «رأيت» .

(٩) في (ح) : «وقالت» .

(١٠) في (ح) : «وشهقت» .

شيء وأوهمتهم أنَّ بها علة، ثم أقمت^(١) حتى أفاقت، فقلت لها: يا أم إبراهيم!
ما^(٢) هذه الشهرة؟ فقالت: يا بطل! إذا كان هو يقسم^(٣) الشئ، فلن يُتَصَنَّعَ^(٤)؟

(١) في (ح) و(ع): «أقمت عندها».

(٢) كلمة «ما» ساقطة في (ح) و(ع).

(٣) في (ع): «تقسم».

(٤) في (ح) و(ع): «نتصنع».

باب

ذكر أماكن بمكة يستحب فيها الصلاة والدعاء

وهي ثمانية عشر موضعاً:

المكان الأول: البيت الذي ولد فيه الرسول ﷺ: وكان عقيل بن أبي طالب^(١) قد أخذه حين هاجر رسول الله، فلم يزل بيده ويد ولده، حتى باعوه من محمد بن يوسف^(٢) أخى الحجاج بن يوسف، فأدخله في داره التي يقال لها البيضاء، وتعرف اليوم بابن يوسف، فلم يزل ذلك البيت في الدار، حتى حجت الخيزران جارية المهدي فجعلته مسجداً يصلى فيه، وأخرجته من الدار وأخرجته إلى الزقاق الذي يقال له زقاق المولد.

المكان الثاني: منزل خديجة عليها السلام: وهو البيت الذي كان يسكنه رسول الله ﷺ وخديجة^(٣)، وفيه ولدت أولادها من رسول الله^(٤)، وفيه توفيت خديجة^(٥)، ولم يزل النبي^(٦) مقيماً فيه حتى هاجر، فأخذه عقيل، ثم اشتراه منه معاوية وهو خليفة، فجعله مسجداً يصلى فيه وبناه^(٧).

(١) في (ح): «رضي الله عنه».

(٢) في (ع): «الثقفي».

(٣) في (ح): «رضي الله عنها».

(٤) في (ح) و(ع): «ﷺ».

(٥) كلمة «خديجة» ساقطة في (ح).

(٦) في (ح): «ﷺ».

(٧) في (ح): «ويفناه».

وفتح معاوية^(١) فيه باباً من دار أبي سفيان^(٢)، وهي الدار التي قال فيها رسول الله^(٣) يوم الفتح: «من دخل دار أبي سفيان، فهو آمن».

المكان الثالث: مسجد في دار الأرقم بن أبي الأرقم: التي عند الصفا، وهي التي يقال لها: دار الخيزران، كان النبي ﷺ مستتراً فيه^(٤) في بداية الإسلام^(٥).

المكان الرابع: مسجد بأعلى مكة عند الردم: عند بئر جبير بن مطعم، يقال: إن النبي ﷺ صلى فيه.

المكان الخامس: مسجد بأعلى مكة أيضاً: يقال له: مسجد الجن، وهو فيما يقال: موضع الخط الذي خطه^(٦) لابن مسعود^(٧) ليلتذ^(٨)، ويقال له: مسجد البيعة، فيقال: إن الجن بايعوا^(٩) رسول الله^(١٠) هناك.

المكان السادس: مسجد بأعلى مكة أيضاً: يقال له: مسجد الشجرة يقابل مسجد الجن، يقال إن النبي ﷺ دعا شجرة كانت في موضع المسجد،

(١) في (ح): «رضي الله عنه».

(٢) في (ح): «والذي رضي الله عنه».

(٣) في (ع): «ﷺ».

(٤) كلمة «فيه» ساقطة في (ح) و(ع).

(٥) في (ح): «فيه».

(٦) في (ح) و(ع): «رسول الله ﷺ».

(٧) في (ح) و(ع): «رضي الله عنه».

(٨) كلمة «ليلتذ» ساقطة في (ع).

(٩) في (ح) و(ع): «فيه».

(١٠) في (ح) و(ع): «ﷺ».

(١١) في (ح) و(ع): «رسول الله ﷺ».

فأقبلت تخط الأرض حتى وقعت^(١) بين يديه ، ثم أمرها فرجعت .

المكان السابع : مسجد^(٢) يسميه أهل مكة مسجد عبد الصمد بن علي :
لأنه بناه .

المكان الثامن : مسجد عن يمين الموقف يقال له : مسجد إبراهيم ، وهو
غير مسجد عرفة الذي يصلي فيه الإمام .

المكان التاسع : مسجد بمنى يقال له : مسجد الكبش ؛ لأن الكبش الذي
فدى به إبراهيم ولده نزل هناك .

المكان العاشر : مسجد بأجباد ، وفيه موضع يقال له : المتكأ يقال إن
النبي ﷺ اتكأ هنالك .

المكان الحادي عشر : مسجد على جبل أبي قبيس يقال له : مسجد
إبراهيم ، وبعضهم يقول : هو مسجد لرجل يقال له إبراهيم وليس^(٣) بالخليل .

المكان الثاني عشر : مسجد بأعلى مكة عند سوق الغنم يقال إن رسول^(٤)
الله ﷺ بايع الناس عنده يوم الفتح .

المكان الثالث عشر : مسجد العقبة حيث بايع الأنصار [رسول الله ﷺ
بقرب منى]^(٥) .

المكان الرابع عشر : مسجد بذى طوى ، وكان النبي ﷺ ينزل هنالك

(١) في (ح) و(ع) : «وقفت» .

(٢) في (ح) : «موضع» .

(٣) في (ح) : «وليس هو» .

(٤) في (ح) : «النبي» .

(٥) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) .

حين يعتمر وحين حج^(١) تحت سمرة^(٢) في موضع المسجد، وبنته زبيدة بازج^(٣).

المكان الخامس عشر: مسجد الجمرانة حيث أحرم النبي ﷺ بعمرة.

المكان السادس عشر: مسجد التنعيم، قال رسول الله ﷺ لعبد الرحمن:

«أعمر أختك من التنعيم، فإذا هبطت بها الأكمه، فمرها فلتحرم».

المكان السابع عشر: جبل حراء، فإن النبي ﷺ كان يتعبد فيه.

المكان الثامن عشر: جبل ثور، وهو الذي اختفى فيه رسول الله^(٤) ﷺ وأبو بكر^(٥).

(١) في (ح) و(ع): «يحج».

(٢) في (ح) و(ع): «شجرة».

(٣) في (ع): «بازج»، وكلمة «بازج» ساقطة في (ح).

(٤) في (ح): «ﷺ».

(٥) في (ح): «رضي الله عنه وأرضاه».

بخصوص استحباب زيارة هذه الأماكن والصلاة فيها والدعاء:

قال شيخ الإسلام ابن تيمية بعد أن أشار إلى أن طائفة من المصنفين في المناسك استحَبوا زيارة مساجد مكة وما حولها، قال رحمه الله تعالى مبيناً بدعية هذا العمل: «تبين لنا أن هذا كله من البدع المحدثّة التي لا أصل لها في الشريعة».

وقال رحمه الله: «كل مسجد بمكة وما حولها غير المسجد الحرام، فهو محدث».

وكل هذا الكلام ينطبق على ما ذكره المصنف في هذا الباب.

انظر تفصيل ذلك في: «كتاب التبرك» (٣٤١، ٤٢٦) وما بعدها.

باب ذكر من كان بمكة فألهم الخروج لمصلحة

٣٢٣ - أخبرنا محمد بن أبي منصور، قال: أخبرنا^(١) أبو عبد الله الحميدي، قال: أخبرنا^(٢) أبو بكر الأردستاني، قال: ثنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت ثمك بن عبد الله الطوسي يقول: سمعت علّوس الدينوري يقول: سمعت المزني يقول: كنت مجاوراً بمكة فخطر لي خاطر في الخروج^(٣) إلى المدينة، فخرجت، فبينما أنا بين المسجدين أمشي، فإذا^(٤) بشاب مطروح^(٥) ينزع، فشهو شهقة كانت فيها نفسه، فكففته في أطماره ودفنته^(٦) ورجعت.

ويروى عن إبراهيم الخواص، أنه قال: كنت بمكة، فبينما أنا أطوف بالبيت، نوديت في سري: سر إلى بلاد الروم. فقلت: يا عجباً^(٧)! أكون بيت الله الحرام فأتركه وأمضي إلى بلاد الروم؟! ثم هممت بالطواف، فلم أستطع، فسرت إلى بلاد الروم، فلما دخلتها، سمعت الناس يقولون: إن بنت ملكنا

(١) في (ح) و(ع): «حدثنا».

(٢) في (ح) و(ع): «أبنا».

(٣) في (ح) و(ع): «أن أخرج».

(٤) في (ح) و(ع): «فإذا أنا».

(٥) في (ع): «مطروح» تحريف.

(٦) كلمة «ودفنته» ساقطة في (ح).

(٧) في (ح) و(ع): «وا عجباً».

صرعت^(١) وعرضت^(٢) على كل الأطباء، فما عرفوا لها دواء. فقلت: احملوني إليها، فأنا^(٣) غلام الطيب. فحملت، فلما دخلت إليها، قالت: مرحباً يا خواص. فقلت: ما لك؟ فقالت^(٤): كنت على ديننا حتى البارحة، فإني نمت فرأيت في المنام عرش ربي بارزاً، فانتبهت كما ترى لا ينطق لساني إلا بقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله، فلما رأوني هكذا، نسبوا إليّ الجنون. فقلت: لعل الله^(٥) يخلصك منهم، فمن أين عرفت اسمي؟ فقالت: نوديت: سنبعث لك من تسلمين على يده وألهمت ذكرك. فهممت بالنهوض، فقالت: إلى أين؟ قلت: مكة. فقالت^(٦): ها هي مكة. فنظرت، فإذا^(٧) مكة، فسرت قليلاً فإذا أنا^(٨) بالبيت^(٩).

* * *

(١) في (ح) و(ع): «قد صرعت».

(٢) في (ح) و(ع): «وقد عرضت».

(٣) في (ح): «وأنا».

(٤) في (ح): «قالت».

(٥) في (ع): «تعالى».

(٦) في (ح): «قالت».

(٧) في (ح): «إلى».

(٨) كلمة «أنا» ساقطة في (ح) و(ع).

(٩) في (ح): «بالبيت الحرام».

هذه حكاية غريبة جداً وباطلة ومنكرة، فكيف يكون الإنسان في بيت الرحمن جلّ وعلا وأفضل مكان على ظهر المعمورة، وفيه ما فيه من الفضل والرحمة والبركة، ويخطر للإنسان خاطر أو وهم، ويتبع ذلك الشيء؟ دون أن يعرض هذا على الشرع ويستخير الله سبحانه وتعالى ويشاور قبل أن يفعل مثل هذا الأمر.

باب طواف الوداع

قد ذكرنا أنه واجب، ومن^(١) تركه، لزمه دم إلا الحائض، فإنها إذا خرجت من مكة^(٢) وهي حائض، لم يلزمها شيء، وإذا طاف طواف الوداع، لم يتم بعده، فإن أقام، أعاده، وإذا فرغ من طواف الوداع، فليقف في^(٣) الملتزم وليدع^(٤).

(١) في (ح): «من».

(٢) في (ح): «مكة المكرمة».

(٣) في (ح) و(ع): «على».

(٤) في (ح) بعد هذه الكلمة: «فإن الدعاء هناك مستجاب».

باب ذكر الملتزم

الملتزم: ما بين الركن^(١) والباب، وهو مقدار أربع أذرع .

قال مجاهد: لا يقوم عبدٌ ثمَّ فيدعو الله عز وجل بشيء، إلا استجاب له .

٣٢٤ - أخبرنا عمر بن ظفر، قال: أخبرنا^(٢) جعفر بن أحمد، قال:

أخبرنا^(٣) عبد العزيز بن علي، قال: ثنا ابن^(٤) جَهْضَم، قال: ثنا الحسن^(٥) بن عبد الرحيم، قال: ثنا عمر بن محمد، قال: ثنا إبراهيم بن عبد الله، عن إبراهيم بن أدهم، قال: طفت ذات ليلة بالبيت، فكانت^(٦) ليلة مطيرة شديدة الظلمة، وقد خلا الطواف، فوقفت عند الملتزم أدعو وقلت: اللهم اعصمني حتى لا أعصيك . فهتف بي هاتف: يا إبراهيم! أنت تسألني أن أعصمك وكل عبادي يسألوني العصمة، فإذا عصمتهم، فعلى من أتفضل، ولمن أغفر؟ قال إبراهيم: فبقيت ليلتي إلى الصباح مستغفراً لله عز وجل، ومستحياً منه تعالى^(٧).

(١) بعد هذه الكلمة عبارة: «أي: الحجر الأسود والباب» في (ح) .

(٢) في (ع): «أبنا» .

(٣) في (ح) و(ع): «أبنا» ..

(٤) في (ح) و(ع): «أبو» .

(٥) في (ح): «حسين» .

(٦) في (ع): «وكان» .

(٧) هذا الخبر فيه إبراهيم بن عبد الله، قال عنه المؤلف في «الموضوعات»: «قال ابن =

فصل

وليكن من دعاء الطائف للوداع عند الملتزم أن يقول: اللهم هذا بيتك، وأنا عبدك وابن عبدك وابن أمتك، حملتني على ما سخرت لي من خَلْقِكَ، وسيرتني في بلادك حتى بلغتني بنعمتك، وأعنتني على قضاء نسكي، فإن كنت رضىت عني، فازدد عني رضاءً، وإلا، فمن الآن قبل أن تنأى عن بيتك داري^(١) هذا، أو أن^(٢) انصرفي إن أذنت لي غير مستبدل بك ولا ببيتك ولا راغب عنك ولا عن بيتك، اللهم فاصحبي العافية في بدني، والصحة في جسمي، والعصمة في ديني، وأحسن منقلي، وارزقني طاعتك ما أبقيتني، واجمع لي خيري الدينا والآخرة، إنك على كل شيء قدير. فإن^(٣) شاء زاد على هذا الدعاء.

— قال أبو سليمان الداراني: وقف رجل على باب الكعبة حين فرغ من الحج، فقال: الحمد لله بجميع محامده كلها ما علمت منها وما لم أعلم، على جميع نعمه كلها ما علمت منها وما لم أعلم، لدى^(٤) خلقه كلهم، ما علمت منهم^(٥) وما لم أعلم. ثم قفل إلى بلده، فحج من قابل فوقف^(٦) على باب الكعبة

= حبان: كان يسرق الحديث ويسويه، ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، واستحق الترك
(٣٧٧/١).

وفيه كذلك جعفر بن أحمد، وقد سبق ذكره.

(١) في (ح) و(ع): «دارك».

(٢) في (ع): «أو أن».

(٣) في (ح): «وإن».

(٤) في (ح) و(ع): «والذي».

(٥) في (ح) و(ع): «منها».

(٦) في (ع): «فقال».

وذهب ليقول مثل مقالته ، فنودي : يا عبد الله ! أتعبت الحفظة من عام أول إلى
الآن ، فما فرغوا مما قلت .

باب

ذكر أماكن بمكة وما والاها وقرب منها مثل الحجون والمحصب والحجاز ونجد
ذكرها الشعراء في أشعارهم فأطرب ذكرها السامع^(١)

قال بعضهم :

قفأ ودعا نجداً ومن حل بالحمى
وليس عشيات الحمى برواجع
واذكر أيام الحمى ثم أنشني
على كبدي من خشية أن تصدعا^(٢)

وقال^(٤) :

فما^(٥) وجد أعرابية قذفت بها
تمنت أحاليب الرعاء وخيمة
إذا ذكرت نجداً وطيب ترابه
بأكثر من وجد برياً وجدته
صروف النوى من حيث لم تك ظنت
بنجد فلم يقدر لها ما تمت
وبرد حصاه آخر الليل حنت
غداة غدت^(٦) أظعانهم فاستقلت

(١) من قوله : « في أشعارهم . . . السامع » ساقطة في (ح) . وفي (ع) بدل من هذه العبارة ما نصه : « عبد الصمد بن عبد الله القسيري ، إذ يقول » .

(٢) في (ح) و (ع) : « يودعا » .

(٣) في (ح) : « يتصدعا » . وفي (ع) : « يصدعا » .

(٤) في (ح) و (ع) : « أيضاً » .

(٥) في (ع) : « وما » .

(٦) في (ع) : « غدي » .

وقال جميل :

ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلةً بوادي القرى إنني إذاً لسعيد

وقال^(١) أبو بكر بن الأنباري : أنشدني أبي :

هيجتني إلى الحجون شجون ليتسه قد بدا لعيني الحجون
حل^(٢) في القلب ساكنوه محلاً من فؤادي يحل فيه المسكين
كل داء له دواء وداء الحب ب يا صاحبي داء دفين
ليت شعري عمن أحبَّ أيمسى^(٣) عند ذكري كما أكون يكون

ولقيس^(٤) المجنون :

ألا حبذا^(٥) نجسٌ وطيبٌ ترابه وأرواحه إن كان نجد على العهد
ألا ليت شعري عن عوارضي فيا لطول الليالي هل تغيرن بعدي
وعن جارتينا بالثيل إلى الحمى على عهدنا لم لا تدوما على العهد
وعن أفحوان^(٦) الرمل ما هو صانع إذا هو أثرى^(٧) ليلة بشرى جعد

وقال كثير^(٨) :

وقد حلفت جهداً بما نحررت له قریش غداة المأزمين وصَلَّتْ

(١) في (ح) و(ع) : «قال» .

(٢) في (ع) : «خل» .

(٣) في (ح) : «أعيني» .

(٤) في (ع) : «لقيس» .

(٥) في (ح) : «يا حبذا» .

(٦) في (ع) : «أفحوان» .

(٧) كتب في حاشية الأصل : «أشرق» .

(٨) في (ع) : «الكثير» .

كناذرة نذراً فارقت وحلت
إذا وطنت لها النفس ذلت

وكانت لقطع الجبل بيني وبينها
فقلت لها يا عن كل مصيبة

ولابن^(١) الدُّمَيْنَةُ :

لقد زادني مسراك وجداً على وجدي
على فنن غصن النبات من الزند
جليداً وأبديت الذي لم تكن تبدي
يملُّ وأن النَّأي يَشْفِي من^(٢) الوجد
ألا^(٣) إن قرب الدار خير من البعد

ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد
إن هتفت ورقاء في رونق الضحى
بكيت كما يبكي الوليد ولم أكن
وقد زعموا أن المحب إذا دنا
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا

وللرضي^(٤) رحمة الله عليه^(٥) :

خلفت نجداً وراء المدلج^(٦) الساري
من الحمى^(٧) في أسحاق وأطمار
عند النزول لقرب العهد بالدار
وخبّراني عن نجد بأخبار

يا قلب ما أنت من نجد وساكنه
أهفو إلى الركب تعلو^(٨) إلي ركائبهم
تفوح أرواح نجد من ثيابهم
يا راكبان قفا لي فاقضيا وطراً

(١) في (ع) : « لابن » .

(٢) في (ح) : « عن » .

(٣) في (ع) : « على » .

(٤) في (ح) : « وللرضي يقول » .

(٥) جملة : « رحمة الله عليه » ساقطة في (ع) .

(٦) في (ح) و(ع) : « الرائح » .

(٧) في (ع) : « يعلو » .

(٨) كلمة « الحمى » ساقطة في (ح) و(ع) .

هل روضت قاعة الوعاء^(١) أم مطرت^(٢)
 أم هل أبيت وداري عند كاظمة
 فلم يزل إلى أن نم^(٤) بي نفسي
 وله^(٥):

خميلة الطلح ذات البان والغار
 داري وسمار ذاك الحمى سمار^(٣)
 وحدث الركب عن دمعي الجاري

يا بانتي بطن العقيق سقيتما
 أحبكما والمستجن بطيبة
 ولا بن حيوس:

بماء الفؤادي بعد ماء شؤني
 محبة ذخيرات عند ضنين

أسكان نعمان الأراك تيقنوا
 ودوموا^(٦) على حسن الوداد فإنني
 سلوا الليل عني مذ تناءت دياركم
 وهل جردت أسياف برق دياركم
 ولمهيار:

بأنكم في ربع قلبي سكان
 بليت بأقوام إذا حفظوا خانوا
 هل اكتحلت بالنوم لي فيه أجفان
 فكان^(٧) لها إلا جفوني أجفان

وإذا^(٨) هبت صبا أرضكم حملت
 لأم في نجد وما استنصحته

ترب الغضا باناً | ورندا^(٩)
 بابلي^(١٠) لا أراه الله نجدا

(١) في (ح): «القعاء».

(٢) في (ح): «أمطرت».

(٣) في (ح): «بسمار».

(٤) في (ح): «تبدأ».

(٥) في (ع): «وله يقول»، وفي (ح): «وله أيضاً».

(٦) في (ع): «ودموا».

(٧) في (ح): «ما كان».

(٨) في (ح) و(ع): «كلما».

(٩) الرنّد: شجر طيب الرائحة من شجر البادية. «الصحاح» (رند) (٢/٤٧٨).

(١٠) في (ح): «ما بلي».

رد لي يوماً على وادي منى
عجباً لي كيف أبقي بعدهم

وله^(١):

من ناظر لي بين سلع وقبا
نبهني وميضه ولم تنم^(٢) عيني
قوت^(٣) له بنات قلبي خافقاً
يا لبعيد مني دنا به
ولنسيم سحر بحاجر ردت
إليه ما فتح العطار عن
سل من يدل الناشدين بالغضا
أراجع لي والمنى هلهلة
وطوفه بين القباب بمنى

وله^(٥):

يا صبا نجد ويا بان^(٦) الغضا
وأسلما لا مثل ما طاح دمي
ففؤادي يشتكي جور الهوى

إن قضى الله لأمرٍ فات رداً
غير أن قد خلق الإنسان جلداً

كيف أضاء البرق أم كيف خبا
ولكن رد عقلاً عزبا
واستبردته أضلعي ملتها
يوهمني الصدق بريق كذبا
به عهد الصبا ريح الصبا
أعبق منه نفساً وأطيبا
على الطريد ويرد السلبا
وطالع نجم زمان غربا^(٤)
لا خائف عتياً ولا مرتقبا

أرفقا بي في التشني والهبوب
منكما بين نسيم وقضيب
وعذارى يشتكي جور المشيب

(١) في (ح) و(ع): «إذ يقول».

(٢) في (ح) و(ع): «يكن».

(٣) في (ح): «قرب».

(٤) في (ع): «عربا».

(٥) في (ع): «وله أيضاً».

(٦) في (ع): «ويانات».

آلفتكم^(١) والهوى يقدم بي
لا يكن آخر عهدي بكم

وله^(٣):

هبت بأشواق^(٤) نجدية
ما أنت يا قلب وأهل الحمى
فاردد على الريح أحاديثها
ودون نجد وظباء الحمى

وله^(٦):

وبجرعاء الحمى قلبي فعج
وترحل فتحدث عجباً
قل لجيران الغضا آه على
حملوا ريح الصبا نشركم
وابعثوا أشباحكم لي في الكرى

وله^(٨):

وأغضُّ الصوت والدمع يشي^(٢) بي
يا ولالة القلب ليلالة القلوب

مطعمة أنت لها واجب
وإنما هم أمسك الذهاب
ففي صباها ناقل كاذب
إن يفرح المنسم والغارب^(٥)

بالحمى وأقر على قلبي السلاما
إن قلباً سار عن جسم أقاما
طيب عيش بالغضا لو كان داما
قبل أن تحمل شيخاً^(٧) وثماما
إن أذنتم لجفوني أن تناما

(١) في (ح): «أنهيتكم».

(٢) في (ح): «يسي».

(٣) في (ح) و(ع): «وله أيضاً».

(٤) في (ع): «بأشواقك».

(٥) في (ع): «والغارب».

(٦) في (ح): «أيضاً».

(٧) في (ح) و(ع): «أو».

(٨) في (ع): «وله أيضاً».

تظن ليالينا عُودا
ويا صاحبي أين وجه الصباح
أَسْدُوا مسارح^(٢) ليل العراق
وخلف الضلوع زفير أبى^(٣)
خليلي لي حاجة ما أخف
أريد لأكتم^(٤) وابن الأراك
أحب^(٥) وإن أخصب الحاضرون
أرى كبدي قسمت شعبتين

وله^(٦):

يا طرباً لنفحة نجدية
وما الصبا يحيى لولا أنها

وله^(٧):

حلفت بالمقصرين
لانو على العيس وخا

على العهد من برقي تُهَمِّدا^(١)
وأين غد صِفْ لعيني غَداً
أم صبغوا فجره أسودا
وقد برد الليل إن ييردا
برامه لو حملت مسعدا
يفضحها كلما غردا
بيادية الرمل أن أخلدا
مع الشوق غَوَّرا أو أنجدا

أعدل حرَّ القلب باستبرادها
إذا جردت مرت على بلادها

ركبوا فأوجفوا
فوا فوَّتَها فَعَنَّفُوا^(٨)

(١) (تُهَمِّدُ): اسم موزع. «الصحاح» (تهدد) (٢ / ٤٥١).

(٢) في (ح): «مسارح».

(٣) في (ح): «بي».

(٤) في (ع): «أكتم».

(٥) في (ع): «أحب».

(٦) في (ح) و (ع): «وله أيضاً يقول».

(٧) في (ع): «وله في المعنى أيضاً».

(٨) في (ح) و (ع): «وعنفوا».

ب ساعة تخفف
سارين حتى وقفوا
وجمروا وطوفوا^(٧)

زجوا^(١) لاثقال الذنوب
فاستنفدوا جهدهم
فلثموا ومسحوا
وله^(٣):

قراغُ الهم أو عدُّ النجوم
غداً وحملت شطراً من همومي
مع الحي المقوض أو أقيمي
ومن طرف أصبت^(٥) به سقيم
ولا نظرت برامه أم ريم

لنا من ليلنا بلوى الصريم
فإن تك صاحباً وعزمت رشداً
فقل لملاعب العلمين سيري
إذا عري^(٤) اللوى من شجو قلبي
فلا ناحت بحاجر بنت غصن

ولابن الشبل:

أسلب النوم وأهدى البرحاء^(٦)
والتظى وهناً كأنفاسي التضاء
تخذالهم سميراً والبكا
وإذا ما أحسن الدمع أساء

من رأى البرق بنجد إذ تراءى
فاض فيضاً كجفوني ماء^(٧)
نام سمار الدجى عن ساهر
أسعدته أدمع تفضحه

(١) في (ع): «زجوا».

(٢) هذه الأبيات كتبت في الأصل في شطرة واحدة، أما هذه الصورة فهي توافق (ح)

و(ع).

(٣) في (ح) و(ع): «أيضاً يقول».

(٤) في (ح): «أذعر».

(٥) في (ح) و(ع): «أصيب».

(٦) في (ح): «الرجاء»، وفي (ع): «الرحاء».

(٧) في (ع): «في».

يا خليلي ولم أشعر كما
علا قلبي بذكرى قاتلي

ولأبي عبد الله الخياط :

خذ من صبا^(١) نجد أماناً لقلبه
وإياكما ذاك النسيم فإنه
خليلي لو أجبتما لعلمتما

وقال شيخنا أبو عبد الله البارع :

خليلي مرا بي على الرمل فاسلاً^(٢)
وعوجاً على وادي الأراك فحياً
وحطاً بذاك الشعب رحلي واعقلاً
ولا تنكرا لثمي ثراه فإنني
نشدتكما أن تمنحاني^(٣) وقفة

بالهوى حتى تبينت الإخاء
رب داء قاد للنفس دواء

فقد كاد رياها^(٤) يطير بلبه
إذا هبَّ كان الوجد أيسر خطبه
محل الهوى من مغرم القلب صبه

عن الحي^(٥) بالجرعاء هاتيك الكثبا
هنالك أطلالاً رزئت بها القلبا
قلوصيكما آليت أبرحه شعبا
به ذاكر عهداً فمستلم تُربا
أبلُّ بها شوقاً^(٦) وأقضي بها نحباً

أنبأنا أبو الحسن الأنصاري، قال: أنشدنا جعفر بن أحمد السراج
لنفسه :

بين الحطيم وزمزم والركـ
ن^(٧) والحجر المقبل

(١) في (ح) : «ظبا» .

(٢) في (ح) : «غياها»، وفي (ع) : «غياها» .

(٣) في (ح) : «فاسلاً» .

(٤) في (ع) : «أخي» .

(٥) في (ح) : «تمنحالي» .

(٦) في (ح) و (ع) : «شوطي» .

(٧) كلمة «والركن» ساقطة في (ع) .

أبدأ مصارع ليس تجهل
هوى — طريق — لا تُعلل^(١)
منى وجمع ليس يُعقل

للعاشقين بني الهوى
كم بالمحصب من عليل
وقتل بين بين خيف^(٢)

وقال آخر^(٣):

وبات أسير الشوق في قبضة البعد
على جمرة التوديع في لهب الوجد
تقْدُ شغاف القلب منه ولا تجدي
لنجد ولكن للمقيمين في نجد

رأى البرق نجدياً فحنَّ إلى نجد
يعالج قلباً قلبته يد النوى
ولا مسعد^(٤) إلا زفير وإنه
وما^(٥) أنطقته البارقات تشوقاً

ولابن^(٦) البياضي:

ومنت البان من نعمان عوداً لي
لهفي على مامضى من عصرك الخالي
منازل اقفرت منهم وأطلال

يا ليلتي بذات الشيخ والضال
ويا مراتع أطلالي بذى سلم
ما لي أعلل قلبي بالوقوف على

ولأبي محمد بن الخفاجي:

إنما تضممر^(٧) حزناً مثل حزني

أتظن السورق في الأيك تغني

(١) في (ح) و(ع): «يعلل».

(٢) في (ع): «حيف».

(٣) في (ح): «بطيه إليه».

(٤) في (ع): «ولا مسعداً».

(٥) في (ح) و(ع): «ولا».

(٦) في (ح) و(ع): «وقال ابن».

(٧) في (ح) و(ع): «تظهر».

لا أراك الله نجداً بعدها
هل تباريني إلى بث الجوى^(١)
هب لها الشوق ولكن زادنا
يا زمان الخيف هل من عودة
أرضينا بثنيات اللوى
سل أراك الجزع هل جادت به
وأحاديث الغضى^(٢) هل علمت

وقال السري الرفا:

مررنا بالعقيق فمن عقيق
ومن مَغْنَأً جعلنا الشوق فيه

وقال [أيضاً]^(٣):

تذكر نجداً فحن أذكراً
أما انت صابته صبره
وجار الهوى فاستجار الدموع

ولأبي الحسن^(٤) بن طاهر الجبار^(٥):

أيها الحادي بها^(١) إن لم تجبني
في ديار الحي نشوى ذات غصن
إننا نبكي عليها وتغني
يسمح الدهر بها من بعد ضن
عن زروء يا لها صفقة غبن
مزنة روت ثراه غير جفني^(٢)
أنها تملك قلبي قبل أذني

ترقرق في محاجرنا وذابا
سؤالاً والدموع له جوابا

وأرقه البرق لما استنارا
وكان يرى أن يموت اصطبارا
إذا لم يجد غيرها مستجارا

(١) في (ح) و(ع): «بنا».

(٢) في (ح): «الهوى».

(٣) في (ع): «خفني».

(٤) في (ح): «أفضى»، وفي (ع): «العضى».

(٥) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) و(ع).

(٦) في (ح) و(ع): «وقال أبو الحسن».

(٧) في (ح) و(ع): «الخباز».

إن رأيت بالكثيب رُيماً
تجددت لي طربه إلى الصبا
ووكلتني أنشد البروق عن
ها إنها منازل تعودت
وقفت فيها سالماً راد^(١) الضحى
سجية عذرية أن الهوى
يا نفحة الشمال من تلقائها
يا طيف من يسكن بطن وجرة
إنني اهتديت^(٢) بابلأ وأنت لا
نمت عليك نفحة نجدية
زرت فلم تمتع وذنب مقلتي

ولأبي القاسم المطرزي^(٣):

صَحى كل عذري الغرام عن الهوى
نزلنا إلى التوديع من دارة الحمى

يرتادُ منه الشيخ والقيصوما
وذكرتني عهده القديم
أهل الحمى وأسأل الرسوما
مني إذا شارفتها التسليما
وبت من وجد بها سليما
العذري لا يفارق الكريما^(٤)
ردي عَلَيَّ ذلك النسима
كيف عرفت الجسر^(٥) والحرима
تعرف إلا الجزع والصريما
حملت من عرارها^(٦) شميما
إن الكرى يعتادها تهويما

وأنت على حكم الصباية نازل
فضت علينا بالسلام المنازل

ولأبي منصور بن الفضل في أبيات:

تزاورن عن أذرعاتٍ يمينا
نواشز لَسَنَ يُطْعِنَ البرينا

(١) في (ح): «رأى».

(٢) في (ع) وقع هذا البيت بعد الذي يليه.

(٣) في (ع): «الحسر».

(٤) في (ح) و(ع): «هديت».

(٥) في (ح) و(ع): «غوارها».

(٦) في (ح): «وقال القاسم المطرزي»، وفي (ع): «وقال أبو القاسم المطرزي».

كَلَّفَنَ بَنَجْدَ كَأَنَّ الرِّيَاضَ
إِذَا جِئْتُمَا بَانَةَ الْوَادِيَيْنِ
فَتَمَّ عِلَاقُكَ مِنْ أَجْلِهَا
وَقَدْ أَنْبَأَتْهُمْ مِيَاهُ الْجَفُونِ

أَخَذَنَ^(١) لَنَجْدٍ عَلَيْهَا يَمِينَا
بَنَ فَارْخُوا النَّسُوعَ وَحَلُّوا الْوَضِيئَا
مَلَأَ الدِّجَى وَالضُّحَى قَدْ طَوِينَا
أَنَّ بِقَلْبِكَ دَاءً دَفِينَا

ولي في أثناء قصيدة عارضت بها قصيدة ابن الفضل :

إِذَا جَزَتْ بِالْغُورِ عِجْرَ يَمِينَا
وَسَلِمَ عَلَى بَانَةِ الْوَادِيَيْنِ^(٢)
وَمَلَّ نَحْوَ غَصْنٍ بِأَرْضِ النِّقَا
وَصَحَّ فِي مَغَانِيهِمْ أَيْنَ هُمُ
وَدَوَّ ثَرَى أَرْضِهِمْ بِالْدمُورِ
أَرَاكَ يَشُوقُكَ وَادِي الْأَرَاكَ
سَقَى اللَّهَ مَرْبَعَنَا بِالْحَمَى
وَعَاذَ لَهُ فَوْقَ دَاءِ الْمَحَبِّ
لَمْ^(٤) تَعْذِلِينَ أَمَا تَعْذِرِينَ
إِذَا غَلَبَ الْحَبَّ ضَاعَ الْعَتَا

فَقَدْ أَخَذَ الشُّوقُ مِنَّا يَمِينَا
فَإِنْ سَمِعْتَ أَوْشَكَتَ أَنْ تَبِينَا
وَمَا يَشْبِهُ الْأَيْكَ تِلْكَ الْغُصُونَا
وَهِيَهَاتَ أُمُّوهُ طَرِيقاً شَطُونَا
عَ وَخِلَ الضُّلُوعَ عَلَى مَا طَوِينَا
أَلِلْدَارِ تَبْكِي أُمَّ السَّاكِنِينَا
وَإِنْ كَانَ أَوْرَثَ دَاءً دَفِينَا
رَوِيداً رَوِيداً بِنَا^(٣) قَدْ يَلِينَا
فَلَوْ قَدْ نَفَعْتَ دَفَعْتَ الْأُنِينَا
بَ تَعَبْتَ وَأَتَعَبْتَ لَوْ تَعْلَمِينَا

ولي من قصيدة^(٥) :

عَرَّجُوا^(٦) بِالرِّفَاقِ نَحْوَ الرِّكْبِ

وَقَفُوا وَقْفَةً لَأَنْشُدَ قَلْبِي

(١) في (ج) : «أخذت» .

(٢) في (ع) : «الواديين» .

(٣) في (ج) : «ابنا» .

(٤) في (ع) : «لمن» .

(٥) في (ع) : «أخرى» .

(٦) في (ع) : «عرجا» .

وخذوا لي من النقيب لماظاً
فهبوب الرياح من أرض نجد
يا نسيم الصبا ترنم على الدو
من معيد أيامنا بلوى الجز
يا غصون النقا سأسقيك دمعي
ولي في أخرى^(٢):

أو ردّوني إلى العذيب وحسي^(١)
قوت روحي وحبذا من مهب
ح بصوت تشجى وإن طار لي
ع وهيئات أين منّي صحتي
وكفا عيني يكفي عيون السحب

عثرت بريحكم الصبا سحراً
ما لي أراك سقيمة بهم^(٣)
أتبعتها نفساً أشيعها
قف صاحبي إن كنت تسعدني
وانشد فؤادي عند كاظمة
فرضوا على الأجفان إذ ظعنوا
كيف اصطباري بعد فرقتهم
ولي في أخرى^(٤):

فارتاح قلبي المدنق الحرص
يا ريح عندي لا بك المرض
فإذا جروح القلب تنتقض
عند الكثيب فثم لي عرض^(٤)
في كل ركب راح يعترض
لا تلتقي فاصبر لما فرضوا
واشدة ما عنهم عَوْضُ

ودعوا يوم النوى واستقلوا
يا نسيم الريح بلغ إليهم
لي من الريح الشمال انتهال

ليت شعري بعدها أين حلوا
إن عقدي معهم ما يُحل
فإذا هبت سحيراً فعَلُ

(١) كلمة «وحسي» ساقطة في (ع).

(٢) في (ح): «ولي من قصيدة أخرى»، وفي (ع): «ولي في قصيدة أخرى».

(٣) في (ع): «أبهم».

(٤) في (ع): «غرض» تصحيف.

(٥) في (ح): «ولي من قصيدة أخرى»، وفي (ع): «ولي في قصيدة أخرى».

عرضوا قلبي لسقمٍ طويل
أيها الراكب إن جزت^(١) عَرَجٌ
ثم إياك وحلي زُرودٍ
قيدوا^(٢) الأسرى فلم يغنيهم^(٣)
لو بكت عيني على قدر وجدي
مرض القلب زُرودٍ جنته
يا عريب البرائم حماه

ولي^(٤) في أخرى :

قف بالرياض على الغدير
ذُكِرَ أثيلات^(٥) النقا
وانفض دموعك ربما
واحبس زفيراً إن بدا
يا بانة الوادي أنعمي
وتمائلي بالورق يشدوا
حاشاك من حر الجوى
أين الذين عهدتهم
لله أيام مضت

باطن يظهر منه الأقل
فَعَلِيلُ الغَوْرِ ما يَسْتَبِلُ
فَدَمُ المَقْتُولِ ثم يُطَلُّ
بعدها أنشاط عقد وحل
صار واديهم دَمًا لا يَحِلُّ
أبذاك الرمل يا قوم صَلِّ
فلماذا جاركُم يستذلُّ

واندب بها ندب الأسير
ما كان من عيش قصير
سكنت بها نار السعير
هاج النبات من الزفير
في موطن الرمل الوثير
بالغناء وبالزمير
وسلمت من عيش مرير
بفنائك الرحب الغزير
لَأَنْتَ لَنَا لَيْنَ الحَرِيرِ

(١) في (ع) : «حرت» .

(٢) في (ع) : «قيد» .

(٣) في حاشية الأصل كتب : «يغنيهم» ، وفي (ح) : «يغنيهم» .

(٤) في (ح) : «وله» .

(٥) في (ع) : «أثيلان» .

ولي في أخرى:

من أين يعلم قفر دارين الأثر
وما شفيت غليل الصدر في الصدر
فإنما خلقت للدمع والسهر
نزلت بالمأزمين زمان النفر بالنفر^(١)
ما ضاع عند منى فاعجب لذا الحور
فضلاً عني بين الضال والسمر
أغدوا بوجدي غداً إلا على الإبر
فجاد جفني قبل الغيم^(٢) بالمطر
ريف العراق فنالت رقة الحضر
معاً لشعري وفحواه إلى عمر

هل عند ربع عفا خبر من^(١) الخير
وقفت تسأل ورداً إذا وردت به
دع ماء عينيك واحلل من مزادته
خلفت قلبك في الأظعان إذ
ورحت تطلب في أرض العراق ضحي
لما^(٣) طرقتنا النقا كان الفؤاد معي
يا أرجل العيس تهنيك^(٤) الرمال فما
عجبت من بارق^(٥) في الحي أزعجني
قصائدي بدويات وقد نزلت
طبع الرضى وعلم المرتضى^(٦) جُمعا

ولي في أخرى^(٨):

فعد إلى روض^(٩) الحمى نرتعي
وانشد فؤادي في ربا المجمع

يا صاحبي إن كنت لي أو معي
وسل عن الوادي وأربابه

(١) في (ح): «عن».

(٢) في (ع): «بالفر».

(٣) كلمة «لما» ساقطة في (ح) و(ع).

(٤) في (ع): «هنيك».

(٥) في (ع): «طارق».

(٦) في (ع): «الغم».

(٧) في (ح): «الرضى».

(٨) في (ح): «ولي من قصيدة أخرى»، وفي (ع): «ولي في قصيدة أخرى».

(٩) في (ع): «أرض».

حي كثيب الرمل رمل الحمى
واسمع حديثاً قد روتبه الصبا
وابك فما في العين من فضلة
وأنزل على الشيخ بواديهم
عند منى كنت وكان الهوى
لهفي على طيب ليال خلت
إذا تذكرت زماناً مضى

ولي في أخرى^(٣):

تملكوا واحتكموا
تصرفوا في ملكهم
إن وصلوا مُحَبِّهم
أصبر لما شاء وإن
قد أودعوا سرّ فؤا
يا أرض سلع أخبري
يا ليت شعري إذ غدوا
تبكهم أرض منى
ما ضرهم حين سروا
يشوقني واديهم

وقف وسلم لي على لعل
تسنده عن بانة الأجرع
ونب فدتك النفس عن مدمعي
واشمم عشب البلد البلقع
فصمّ ألا عنهم مسمعي
عودي تعودي مدنفاً^(١) قد نعي
فويح أجفاني^(٢) من أدمعي

وضار قلبي لهم
فلا يقال ظلموا
أو قطعوا فهم هم
ساء الذي قد حكموا
دي جهم واستكتموا
وحدثيني عنهم
أنجدوا أم أتهموا
وتشتكيهم زمزم
لو وقفوا أو سلموا^(٤)
وضاله والسلم

(١) في (ح) و(ع): «دنفاً».

(٢) في (ع): «أجفاني».

(٣) في (ح): «ولي من قصيدة أخرى»، وفي (ع): «ولي في قصيدة أخرى».

(٤) في (ع): «وسلموا».

ولي في أخرى^(١):

لقد نطقت لو فهمت المعاني
من الوجد عن ذكر ماضي الزماني
أعاني لتذكاره ما أعاني
فإن الكثيب لمن تعلمان
فعيني^(٢) السماك أو المرزمان
دعاني فوجدي به قد دعاني

إلى كم أسائل هذي المغاني
أما لك شغل بما أنت فيه
وكيف ووجدي من ذاك كان
قفوا بي أحسي كثيب النقا
بكيت لمرّ زمانٍ مضى
أتنسى لرامة^(٣) عهد الحمى

ولي في أخرى^(٤):

إن عيني لدموعي لا تُرى
أو جرى واديهم أو أقفرا
فهو لا ينفعه أن يمطرا
كان كل الليل فيها سحرا
أم ترى ينفعني قلبي ترى^(٥)

يا رفيقي^(٦) قفا لي فانظرا
هل خبت نارهم أو أوقدت
إنّ قلبي فاتته شرب الحمى
آه من طيب ليال سلفت
أتري يرجع لي دهر مضى

(١) في (ح): «ولي من قصيدة أخرى»، وفي (ع): «ولي في قصيدة أخرى».

(٢) في (ع): «فعيني».

(٣) في (ع): «الآية».

(٤) في (ح): «ولي من قصيدة»، وفي (ع): «ولي من قصيدة».

(٥) في (ح) و(ع): «خليلي».

(٦) في (ح) بعد هذه الأبيات: «والله سبحانه وتعالى أعلم».

باب ذكر قبول الحاج^(١)

٣٢٥ - [سمعت أبا الحسن علي بن أحمد الموحد يقول: سمعت هناد بن إبراهيم النسفي^(٢) يقول: سمعت سعد بن محمد الطبري يقول: سمعت إبراهيم المزكي .

٣٢٦ - [و^(٣) قرأت على أبي القاسم الحريري عن أبي طالب العشاري ، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم بن الحصين ، قال: ثنا إبراهيم بن محمد المزكي ، قال: سمعت محمد بن إسحاق السراج ، قال: سمعت علي بن الموفق يقول: حججت خمسين ونيفاً حجة ، فنظرت إلى أهل الموقف وضجيج أصواتهم ، فقلت: اللهم إن كان في هؤلاء أحد لم يُتقبل^(٤) حجه ، فقد وهبت حجتي له^(٥) . فرجعت إلى مزدلفة ، فبت بها ، فرأيت رب العزة تبارك وتعالى نفي المنام ، فقال لي: يا علي بن الموفق! تسخى^(٦) علي ، قد غفرت لأهل الموقف ولأمثالهم ، وشفعت كل واحد منهم في أهل بيته وذريته وعشيرته ، وأنا أهل التقوى وأهل

(١) في (ح): «الحجاج» .

(٢) هناد بن إبراهيم ، قال عنه المؤلف في «الموضوعات»: «لا يوثق به» (١/٢١٨ ، ٢٨١ و ٢٨٦/٢ و ٥٣/٣ ، ٦١) ، وكذلك شيخه .

(٣) ما بين المعقوفين إضافة من (ع) .

(٤) في (ح): «يقبل» .

(٥) في (ح): «له حجتي» .

(٦) في (ح) و (ع): «تسخى» .

٣٢٧ - أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا^(٢) أبو بكر الخطيب، قال: أخبرنا مكي بن علي، قال: ثنا أبو إسحاق المزكي، قال: سمعت أبا الحسن البلخي يقول^(٣): سمعت عبد الرحمن بن عبد الباقي يقول: سمعت بعض مشايخنا يقول: قال^(٤) علي بن الموفق^(٥): لما تم لي ستون حجة، خرجت من الطواف، وجلست بحذاء الميزاب، وجعلت أفكر لا أدري أي شيء حالي عند الله عز وجل، وقد كثر ترددي إلى هذا المكان.

فغلبتني عيني، فكان قائلاً يقول لي:

يا علي بن الموفق! هل تدعو إلى بيتك إلا من تحبه؟

قال: فانتبهت وقد سرى عني ما كنت فيه.

وروي عن علي بن الموفق، قال: حججت في بعض السنين، فنمت ليلة عرفة في مسجد^(٦) الخيف^(٧)، فرأيت في المنام كأن ملكين قد نزلا من السماء فنادى أحدهما صاحبه: يا عبد الله! فقال: لبيك يا عبد الله. قال: تدري كم حج بيت ربنا في هذه السنة؟ قال: لا أدري. قال: حج بيت ربنا ست

(١) هذا الخبر فيه هناد بن إبراهيم وشيخه، وقد مر.

(٢) في (ح) و(ع): «حدثنا».

(٣) في (ح): «قال».

(٤) في (ح): «أنبأنا».

(٥) في (ع) حدث تحويل للسند حيث قال بعد ذلك: «وأنبأنا علي بن أحمد الموحدي،

قال: أنبأ هناد بن إبراهيم، سمعت إبراهيم بن أحمد الصايغ يقول: سمعت أبا الحسن القطان، سمعت عبد الرحمن بن أبي قوصافة يقول: والمعنى واحد».

(٦) في (ع): «مسجده».

(٧) كلمة «الخيف» ساقطة في (ح) و(ع).

مئة ألف ، فتدري كم قبل منهم؟ قال : لا . قال : قبل منهم ستة أنفس . قال : ثم ارتفعوا في الهواء فغابا عني ، فانتبهت فزعاً واغتممت غمّاً شديداً ، وأهمني^(١) أمري وقلت : إذا قبل ستة أنفس ، فأين أكون أنا في ستة أنفس؟ فلما أفضت من عرفة وبت عند المشعر الحرام ، جعلت أفكر في كثرة الخلق وفي قلة من قبل منهم فحملني النوم ، فإذا الشخصان قد نزلا على هَيْئتهما ، فنادى أحدهما صاحبه وأعاد ذلك الكلام بعينه ، ثم قال : أفتدري^(٢) ماذا حكم ربنا في هذه الليلة . قال : لا . قال : فإنه وهب لكل واحد من الستة مئة ألف ، فانتبهت ولي^(٣) من السرور ما يجلب عن الوصف .

(١) في (ح) : «وأهمني» .

(٢) في (ح) و(ع) : «أفتدري» .

(٣) في (ع) : «ولي» .

باب

ذكر من أثر أهل فاقة بنفقة الحج ولم يحج
فبعث الله تعالى^(١) ملكاً فحج عنه

٣٢٨ - قرأت على محمد بن ناصر، عن الحسن بن أحمد الفقيه، قال :
حكى لي أبو الحسن علي بن أحمد الهذلي، قال : حكى لي^(٢) أبو الحسين^(٣)
بن سمعون، أن عبد الله بن المبارك قال : كان بعض المتقدمين قد حجب إليه
الحج، قال : فحدثت عنه، أنه قال : ورد الحاج في بعض السنين إلى بغداد،
فعزمت^(٤) على الخروج معهم إلى الحج، فأخذت في كمي خمس مئة دينار،
وخرجت إلى السوق لأشتري آلة الحج، فبينما أنا في بعض الطريق، عارضتني
امرأة وقالت : رحمك الله، أنا امرأة شريفة ولي بنات عراة واليوم الرابع ما أكلنا
شيئاً. قال : فوقع كلامها في قلبي، فطرحته^(٥) الخمس مئة [دينار]^(٦) في
طرف^(٧) إزارها، وقلت : عودي إلى بيتك واستعيني بهذه الدنانير على وقتك.
فحمدت الله^(٨) وانصرفت، ونزع الله عز وجل من قلبي حلاوة الخروج في تلك

(١) في (ع) : «عز وجل».

(٢) من قوله : «أبو الحسن . . . لي» ساقط في (ح) و(ع).

(٣) في (ح) : «الحسن».

(٤) في (ع) : «فزعمت».

(٥) في (ح) : «فوضعت».

(٦) ما بين المعقوفين إضافة من (ع).

(٧) كلمة «طرف» ساقطة من (ح).

(٨) في (ح) : «فقال : الحمد لله».

السنة وخرج الناس وحجوا^(١) وعادوا، فقلت: أخرج للقاء الأصدقاء^(٢) والسلام عليهم. فخرجت، فجعلت^(٣) كلما لقيت صديقاً سلمت عليه، وقلت له: قبل الله حجك وشكر سعيك، يقول لي: وأنت قبل الله حجك وشكر سعيك.

فطال^(٤) عليّ ذلك، فلما إن كانت تلك الليلة، رأيت النبي ﷺ في المنام وقال^(٥) لي: يا فلان! لا تعجب من تهنة الناس لك بالحج، أغثت ملهوفة وأعنت ضعيفة، فسألت الله تعالى^(٦) فخلق في صورتك ملكاً، فهو يحج عنك في كل عام، فإن شئت حج وإن شئت لا تحجج^(٧).

٣٢٩ - وقد روي نحو هذه الحكاية على غير هذه الصفة عن ابن المبارك نفسه أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الواعظ بإسناد له، أن عبد الله بن المبارك دخل الكوفة وهو يريد الحج، فإذا بامرأة^(٨) جالسة على مزبلة تنتف بطة، فوقع في نفسه أنها ميتة، فوقف وقال: يا هذه! هذه ميتة أو مذبوحة؟ قالت: ميتة وأنا أريد أن أكلها وعيالي.

فقال: إن الله تعالى^(٩) قد حرم الميتة وأنت في هذا البلد. فقالت: يا

(١) في (ح): «فحجوا».

(٢) في (ح): «بعض الأصدقاء».

(٣) كلمة «فجعلت» ساقطة في (ح).

(٤) في (ح) و(ع): «وطال».

(٥) في (ح) و(ع): «فقال».

(٦) في (ح): «عز وجل».

(٧) في (ح) و(ع): «فلا تحج»، وهذا الخبر لا دليل عليه من الكتاب ولا من السنة، وعليه علامات النكارة، ولم يكن حجاً شرعياً.

(٨) في (ح) و(ع): «امرأة».

(٩) في (ح) و(ع): «عز وجل».

هذا! انصرف عني . فلم يزل^(١) يراجعها الكلام ، إلى أن تعرف^(٢) منزلها ، ثم انصرف ، فحمل معه بغلاً عليه نفقة وكسوة وزاداً ، وجاء ، فطرق^(٣) الباب ، ففتحت ، فنزل عن البغل وضربه^(٤) ، فدخل البيت ، ثم قال للمرأة : هذا البغل وما عليه من النفقة والكسوة والزاد لكم . ثم أقام حتى رجع الحاج ، فجاءه^(٥) قوم يهنتونه بالحج ، فقال : ما حججت السنة .

فقال له بعضهم : يا سبحان الله ! ألم أودعك نفقتي ونحن ذاهبون إلى عرفات . وقال آخر : ألم تسقني بموضع كذا وكذا . وقال آخر : ألم تشتري لي كذا^(٦) . فقال : ما أدري ما تقولون^(٧) ؟ أما أنا ، فلم أحج العام ، فلما كان الليل أتني في منامه .

فقيل له : يا عبد الله بن المبارك ! إن الله جل جلاله^(٨) قد قبل صدقتك ، وأنه بعث ملكاً على صورتك ، فحج عنك .

— وحكي عن بعض السلف أنه نوي الحج ومعه ثمان مئة درهم ، فعرضت له ذات يوم حاجة ، فبعث ولده إلى بعض جيرانه فرجع الولد يبكي ، فقال : ما لك يا بني ؟ قال^(٩) : دخلت على جارنا وعندهم طيبخ فاشتتهته فلم يطعموني .

(١) كلمة « يزل » ساقطة في (ح) .

(٢) في (ح) : « عرف » .

(٣) في (ح) : « فطره » .

(٤) في (ح) و (ع) : « فضربه » .

(٥) في (ع) : « فجاء » .

(٦) من قوله : « وقال آخر : لم تشتري لي كذا » ساقط في (ح) و (ع) .

(٧) في (ع) : « تقول » .

(٨) في (ح) : « عز وجل » .

(٩) في (ح) و (ع) : « فقال » .

فذهب الرجل إلى جاره يعاتبه على ما فعل ، فبكى الجار وقال : قد ألجأتني إلى كشف حالي ، إنا منذ خمسة أيام لم نطعم ، فطبخنا مية فاكلنا ، وعلمت أن ولدك يجد ما لا يحل له ^(١) معه أكل الميتة .

فتعجب الرجل وقال لنفسه : كيف النجاة وفي جوارك مثل هذا وأنت تتأهب للحج ؟ فرجع إلى بيته وأعطاه الثمان مئة درهم ، فلما كانت ^(٢) عشية عرفة رأى ذا النون المصري في منامه وهو بعرفات ^(٣) كأن قائلاً يقول : يا ذا النون ! ترى هذا الزحام على هذا الموقف ؟ قال : نعم . قال ^(٤) : ما حج منهم إلا رجل تخلف عن الموقف ^(٥) فحج بهمة ، فوهب الله له أهل الموقف ^(٦) .

قال ذو النون : من هو ؟ قيل : رجل يسكن دمشق . فذهب ذو النون إلى دمشق وبحث عنه ^(٧) حتى عرفه وسلم عليه .

(١) كلمة «له» ساقطة في (ع) .

(٢) في (ح) : «كان» .

(٣) في (ح) و(ع) : «في عرفات» .

(٤) كلمة «قال» ساقطة في (ح) و(ع) .

(٥) في (ح) : «الحج» .

(٦) في (ح) : «هذا الموقف» .

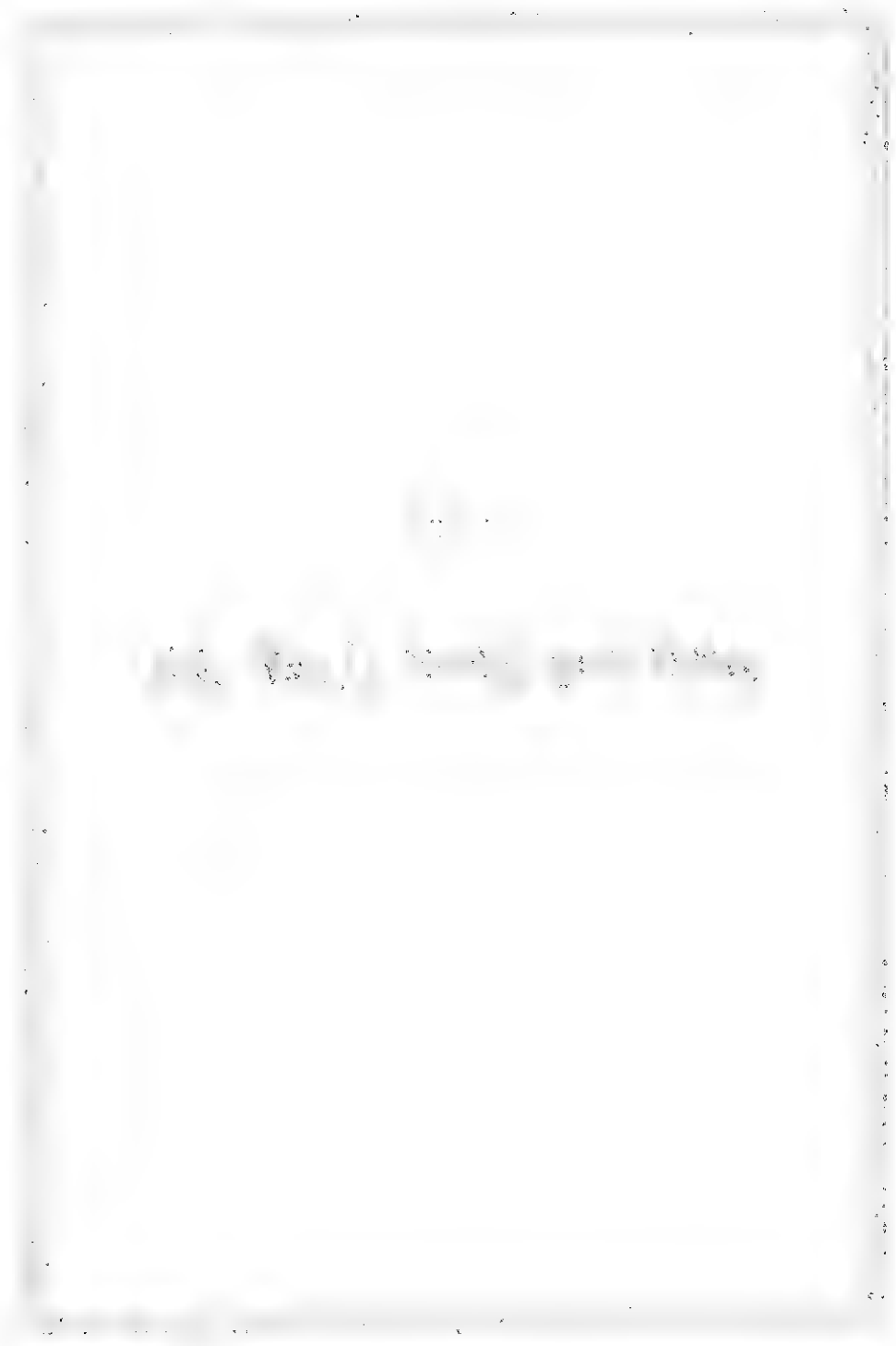
(٧) كلمة «عنه» ساقطة في (ح) .

وهذه الحكاية غريبة جداً ولا دليل عليها من الكتاب والسنة ، وهو خبر باطل أيضاً كسابقه ،

وهل هذا الحج الشرعي ؟

أبواب

ذكر كبراء الحاج وساداتهم



أبواب ذكر كبراء^(١) الحاج^(٢) وساداتهم

باب

ذكر حج الملائكة

٣٣٠ - جاء في الحديث ، أن الملائكة تلقت آدم بعد حجة ، فقالوا : لقد حججنا هذا البيت^(٣) قبلك بألفي عام . قال : فما كنتم تقولون حوله ؟ قالوا : كنا نقول : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، فكان يقولها في طوافه^(٤) .

٣٣١ - وقد روى ابن عباس أن جبريل [عليه السلام]^(٥) وقف^(٦) على رسول الله ﷺ^(٧) وعليه عصابة حمراء قد علاها الغبار ، فقال له رسول الله ﷺ^(٨) : ما هذا الغبار الذي أرى ؟ قال : إني زرت البيت فازدحمت الملائكة على الركن ، فهذا الغبار مما تنثر^(٩) بأجنحتها^(٩) .

(١) كلمة «كبراء» ساقطة في (ع) .

(٢) في (ح) و(ع) : «الحجاج» .

(٣) في (ح) : «البيت الحرام» .

(٤) روى ذلك الأزرقى في «أخبار مكة» (١ / ٤٥) .

(٥) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) و(ع) .

(٦) في (ح) : «أوقف» .

(٧) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) و(ع) .

(٨) في (ح) و(ع) : «ينثر» ، وفي «أخبار مكة» للأزرقى : «تنثر» .

(٩) رواه الأزرقى في «أخبار مكة» (١ / ٣٥) .

وقال عثمان بن يسار: بلغني أن الله تعالى^(١) إذا أراد أن يبعث ملكاً لبعض أموره في الأرض، استأذنه ذلك الملك في الطواف بيته فيهبط الملك مهلاً.

وقال وهب بن منبه: قرأت في بعض الكتب الأولى أنه ليس من ملك بعثه الله^(٢) إلى الأرض، إلا أمره^(٣) بزيارة البيت فينتفض من تحت العرش محرماً^(٤) ملبياً حتى يستلم الحجر، ثم يطوف سبعاً بالبيت ويركع في جوفه ركعتين، ثم يصعد^(٥).

٣٣٢ - أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة^(٦)، قال: أخبرنا أبو إسماعيل النصراباذي، قال: ثنا^(٧) المغيرة بن عمرو، قال: أخبرنا المفضل^(٨) بن محمد، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري، قال: ثنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني، عن عبد الصمد بن معقل، عن وهب بن منبه، أنه قال^(٩): ما بعث الله تعالى ملكاً قط ولا سحابة فتمر حيث تبعث، حتى تطوف بالبيت ثم تمضي حيث أمرت.

(١) في (ح): «سبحانه وتعالى».

(٢) في (ح): «يبعثه الله تعالى».

(٣) في (ح): «بعثه»، وفي (ع): «أمره الله».

(٤) كلمة «محرماً» ساقطة في (ح).

(٥) ذكر ذلك الأزرق في «أخبار مكة» (٣٩/١).

(٦) في (ع): «مسعدة».

(٧) في (ح): «أنبأنا».

(٨) في (ح) و(ع): «المفضل».

(٩) في (ع): «قال الصنعاني».

باب ذكر حج آدم عليه السلام

قد سبق في كتابنا هذا أن الله تعالى أمر آدم ببناء البيت وبالطواف حوله .

٣٣٣ - وقد روى عطاء عن ابن عباس^(١) ، أن الله تعالى^(٢) أوحى إلى آدم [عليه السلام]^(٣) : ابن لي بيتاً ، فأقبل يتخطى ، فطويت له الأرض ولم يقع قدمه على شيء إلا صار عمراناً حتى انتهى إلى مكة ، فبنى البيت وطاف به وصلى فيه^(٤) .

٣٣٤ - وروى مجاهد عن ابن عباس^(٥) ، أن آدم نزل بالهند ، فحج من الهند أربعين حجة على رجله .

فقيل لمجاهد : هلا كان يركب؟ قال^(٦) : وأي شيء كان^(٧) يحمله؟!

٣٣٥ - وفي رواية أخرى عن ابن عباس ، قال : أهبط الله آدم إلى موضع البيت ، ثم أنزل عليه الحجر الأسود وهو يتلأأ من شدة بياضه ، فضمه أنساً به ،

(١) في (ح) : «رضي الله عنهما» .

(٢) في (ح) و(ع) : «عز وجل» .

(٣) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) .

(٤) جملة «وصلى فيه» ساقطة في (ح) ، وروى ذلك الأزرق في «أخبار مكة» (١/٣٦) .

(٥) في (ح) : «رضي الله عنهما» .

(٦) في (ح) : «وقال» .

(٧) في (ح) : «وأي شيء يركب وكان» .

ثم قيل له : تخطيء فتخطيء . فإذا هو^(١) بالهند ، فمكث ما شاء الله ، ثم استوحش إلى الركن فقبل له : أحجج . فحجج^(٢) .

٣٣٦ - أخبرنا محمد بن أبي منصور ، قال : أخبرنا^(٣) المبارك بن عبد الجبار ، قال : أخبرنا^(٤) عبد الله بن الحسين الهمداني ، قال : أخبرنا الدارقطني ، قال : ثنا أحمد بن نصر بن طالب الحافظ ، قال : ثنا حفص بن عمر الرافقي ، قال : ثنا محمد بن كثير العبدى ، قال : ثنا غبيد الله بن المنهال^(٥) ، عن سليمان بن قسيم^(٦) ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه^(٧) ، قال : قال النبي ﷺ : «لما أهبط الله عز وجل آدم إلى الأرض ، طاف بالبيت سبعاً ، وصلى خلف المقام ركعتين ، ثم قال : اللهم إنك تعلم سري وعلايتي فاقبل معذرتي ، وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي ، وتعلم ما عندي فاغفر لي ذنوبي ، أسألك إيماناً يباشر قلبي ويقيناً صادقاً ، حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتب لي ، ورضني بقضائك .

فأوحى الله إليه : يا آدم ! إنك قد دعوتني دعاء استجبت لك فيه ، ولن يدعوني به أحد من ذريتك من بعدك إلا استجبت له ، وغفرت له ذنبه ، وفرجت همومه ، واتجرت له من وراء^(٨) كل تاجر ، وأتته الدنيا وهي راغمة وإن كان لا

(١) كلمة «هو» ساقطة في (ح) .

(٢) رواه الأزرقى في «أخبار مكة» (١/٣٩) .

(٣) في (ع) : «أنبأنا» .

(٤) في (ح) و(ع) : «أنبأنا» .

(٥) في (ح) و(ع) : «المنهاج» .

(٦) في (ح) : «فسيم» تحريف .

(٧) في (ح) : «رضي الله عنه» .

(٨) في (ح) : «رسول» .

(٩) في (ع) : «كل» .

يريدها»^(١).

قسيم^(٢) المذكور في هذا الحديث مفتوح القاف^(٣) مكسور السين.

(١) رواه الأزرقى بنحوه عن عبد الله بن أبي سليمان مولى بني مخزوم، ولم يرفعه للنبي ﷺ (٤٤/١)، وعزاه صاحب «كنز العمال» للطبراني في «الأوسط»، والدارقطني في «الدعوات»، وابن عساكر عن بريدة (٥٧/٥).

(٢) في (ح) و(ع): «قسيم» تصحيف.

وهو سليمان بن يسير، وقيل: ابن قسيم، أبو الصباح بالموحدة، النخعي مولاهم، الكوفي، ضعيف، من السادسة، ق «التقريب» (٢٥٥).

(٣) في (ح) و(ع): «الفاء» تحريف.

باب ذكر حج الأنبياء عليهم السلام

— قال عروة بن الزبير: بلغني أن البيت وضع لأدم^(١) يطوف به، وأن نوحاً^(٢) قد حجه وجاءه^(٣) وعظمه قبل الغرق.

— وقال مجاهد: حج إبراهيم وإسماعيل^(٤) ماشيين، وحج موسى على جمل أحمر وعليه عباءتان، فطاف بالبيت، وطاف بين الصفا والمروة، فبينما هو يلبي، سمع صوتاً من السماء وهو يقول: لبيك عبي، أنا معك. فخر موسى^(٥) ساجداً^(٦).

— وقال عبد الله بن ضمرة: بين الركن إلى المقام إلى زمزم إلى الحجر قبور تسعة وتسعين نبياً، جاءوا حجاجاً، فقبروا هنالك^(٧).

— وقال ابن إسحاق: لم يبعث الله نبياً بعد إبراهيم، إلا وقد حج^(٨).

٣٣٧ - وفي «الصحيحين» من حديث ابن عباس عن النبي ﷺ، أنه مر بوادي الأزرق، فقال:

(١) في (ح): «عليه السلام».

(٢) في (ح): «جاءه وحجه».

(٣) في (ح): «عليهما السلام».

(٤) في (ح): «عليه السلام».

(٥) انظر: «أخبار مكة» للأزرقي (٦٨/١ - ٦٩).

(٦) ذكر ذلك الأزرقي في «أخبار مكة» (٦٨/١).

(٧) «أخبار مكة» للأزرقي (٦٨/١).

«أي وادٍ هذا؟» .

قالوا^(١): هذا وادي الأزرق . قال :

«كأنني أنظر إلى موسى عليه السلام هابطاً^(٢) من الثنية ، وله جؤار إلى الله^(٣) بالتلبية» .

ثم أتى إلى ثنية هرشي ، فقال :

«كأنني أنظر إلى يونس^(٤) بن متى عليه السلام ، على ناقة حمراء ، عليه جبة^(٥) من صوف ، خطام ناقته خُلْبَةٌ^(٦) ، ماراً بهذا الوادي ، مليباً^(٧) .
والخلبة^(٨) : الليف .

٣٣٨ - وقد روي عن النبي ﷺ ، أنه قال :

«لقد مر بهذا الفج سبعون نبياً لبوسهم العباء^(٩) ، وتلبيتهم شتى ، منهم^(١٠)

(١) في (ح) و(ع) : «فقالوا» .

(٢) في (ح) : «وهو نازل» .

(٣) في (ح) و(ع) : «عز وجل» .

(٤) في (ح) : «عليه السلام» .

(٥) في (ح) و(ع) : «جعدة» .

(٦) في (ح) : «خلية» .

(٧) «صحيح البخاري» (١/١٧١ - ١٧٢) ، و«مسلم» (١/٤٠٣ - ٤٠٤) ، وهو أتم من

رواية البخاري .

(٨) في (ح) : «والخلية» .

(٩) في (ح) : «العبادة» .

(١٠) في (ح) : «فمنهم» .

يونس^(١) يقول: لبيك، فراج الكرب لبيك، وكان موسى^(٢) يقول: لبيك، أنا^(٣) عبدك لديك لبيك، وتلبية عيسى^(٤): لبيك، أنا عبدك ابن أمتك بنت عبدك^(٥).

٣٣٩ - وروى كثير بن عبد الله بن عمرو عن جده، قال: صلى النبي^(٥) ﷺ في مسجد الروحاء، ثم قال:

«هذا سجا سج وادٍ من أودية الجنة، لقد صلى في هذا المسجد قبلي سبعون نبياً، ولقد مر به موسى بن عمران حاجاً أو معتمراً بسبعين ألفاً من بني إسرائيل على ناقة ورقاء عليه عباءتان قطوانيتان»^(٦).

* * *

(١) في (ح): «عليه السلام».

(٢) كلمة «أنا» ساقطة في (ح) و(ع).

(٣) في (ح): «عليه السلام».

(٤) روى ذلك الأزرقى في «أخبار مكة» (٧٣/١) مرسلًا عن عبد الله بن كريز ولم يرفعه للنبي ﷺ.

(٥) في (ح): «رسول الله».

(٦) رواه الحري في «منسكه» (٤٤٦)، والأزرقى في «أخبار مكة» بنحوه (٧٣-٧٢/١).

وفي الأصل كتبت كلمة: «قطوانيتان: فطونيتان»، وهي تحريف، والمثبت من (ح) و(ع).

باب ذكر حج الحواريين

٣٤٠ - أنبأنا الحريري عن العشاري ، قال : أخبرنا^(١) أبو بكر الهاشمي ، قال : ثنا إبراهيم بن عبد الصمد^(٢) ، قال : ثنا الأزرقى ، قال : حدثني جدي ، قال^(٣) : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا محمد بن سوقة^(٤) ، عن عكرمة ، عن ابن عباس^(٥) ، أنه قال : حج الحواريون ، فلما دخلوا الحرم ، مشوا تعظيماً للحرم .

(١) في (ح) و(ع) : «أنبأنا» .

(٢) جملة «إبراهيم بن عبد الصمد» ساقطة في (ع) .

(٣) جملة «حدثني جدي ، قال» ساقطة في (ح) .

(٤) جملة «قال : ثنا محمد بن سوقة» ساقطة في (ح) ، وجاء بعدها في (ع) : «عن عبد الصمد» .

(٥) في (ح) : «رضي الله عنهما» .

باب حج أصحاب الكهف

٣٤١ - روى الليث بن سعد عن عطاء بن خالد، قال: يحج عيسى بن مريم إذا نزل في سبعين ألفاً فيهم أصحاب الكهف، فإنهم لم يموتوا ولم^(١) يحجوا^(٢).

(١) في (ح): «فلم».

(٢) هذا الخبر فيه عطاء بن خالد، قال الحافظ ابن حجر: «عطاء (بتشديد الطاء) بن خالد بن عبد الله بن العاص المخزومي، أبو صفوان المدني، صدوق، يَهم، من السابعة» (٣٩٣).

باب ذكر حج نبينا محمد ﷺ

إنما حج نبينا^(١) ﷺ بعد هجرته إلى المدينة مرة واحدة، وإنما سميت حجة الوداع لأنه خطب الناس وودعهم، فقالوا: هذه حجة الوداع، فأما قبل الهجرة، فإنه قد حج بعد النبوة وقبلها حججاً لا يعرف عددها.

ومجاهد يقول: حج حجتين قبل أن يهاجر، ولعله يشير إلى ما بعد النبوة، فأما اعتماؤه عليه السلام:

٣٤٢ - ففي «الصحيحين» من حديث أنس، أن النبي ﷺ اعتمر أربع عُمر^(٢).

فأما الإشارة إلى حجة الوداع:

٣٤٣ - فقد روى مسلم في أفرادهِ من حديث جابر بن عبد الله^(٣)، قال: مكث رسول الله ﷺ تسع سنين لم^(٤) يحجَّ، ثم أذن في الناس^(٥) في العاشرة،

(١) في (ح): «رسول الله».

(٢) «صحيح البخاري» (١٦/٣، ١٧ و ١٦٨/٤ و ٢٥٩/٥)، و «مسلم» (٩١٦/٢).

في (ح): «عمرات».

(٣) في (ح): «جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه».

(٤) في (ح): «ولم».

(٥) في (ح): «بالناس».

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ^(١) [ﷺ] حَاجٌّ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بَشْرٌ كَثِيرٌ يَلْتَمِسُ أَنْ يَأْتَمَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ^(٢) [ﷺ] ويعمل مثل عمله، فخرجنا معه حتى أتينا ذا الْحُلَيْفَةِ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ^(٣) [ﷺ] فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ، حَتَّى إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ عَلَى الْبِيدَاءِ، أَهَلَ بِالتَّوْحِيدِ:

«لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ...» .

حَتَّى [إِذَا] ^(٤) أَتَيْنَا الْبَيْتَ، اسْتَلَمَ الرُّكْنَ وَرَمَلَ ثَلَاثًا، وَمَشَى أَرْبَعًا، ثُمَّ نَفَذَ ^(٥) إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ^(٥)، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الرُّكَنِ فَاسْتَلَمَهُ، ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الصِّفَا، فَرَفَى عَلَيْهِ حَتَّى رَأَى الْبَيْتَ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَوَحَّدَ اللَّهَ وَكَبَّرَهُ، وَقَالَ:

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ^(٦)، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ ^(٧) وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ» .

ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الْمَرْوَةِ حَتَّى إِذَا انْصَبَتْ قَدَمَاهُ فِي الْوَادِي، رَمَلَ حَتَّى إِذَا صَعَدَ مَشَى حَتَّى أَتَى الْمَرْوَةَ... .

قَالَ: وَلَمَّا أَتَى عُرْفَةَ وَزَاغَتْ ^(٨) الشَّمْسُ، خَطَبَ النَّاسَ، وَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا

(١) فِي (ح) وَ(ع): «النَّبِيُّ» .

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ إِضَافَةٌ مِنْ (ح) وَ(ع) .

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ إِضَافَةٌ مِنْ (ح) وَ(ع) .

(٤) فِي (ح) وَ(ع): «تَقْدَمُ» .

(٥) فِي (ح) وَ(ع): «فَصَلَّى بِهِ رَكْعَتَيْنِ» .

(٦) كَلِمَةُ «الْحَمْدُ» سَاقِطَةٌ فِي (ع) .

(٧) فِي (ح): «تَجَزَّ» .

(٨) فِي (ح): «وَزَالَتْ» .

بالموقف حتى غربت الشمس، ثم أتى المزدلفة، فصلى بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين، ثم اضطجع حتى طلع الفجر، فصلى الفجر، ثم أتى المشعر الحرام، ولم يزل واقفاً حتى أسفر جداً فدفع قبل أن تطلع الشمس حتى أتى بطن محسر، فحرك قليلاً حتى أتى الجمرة، فرماها بسبع حصيات، ويكبر^(١) مع كل حصاة، ثم انصرف إلى المنحر، فنحر ثلاثاً وستين بيده^(٢)، ثم أمر من^(٣) كل بدنة ببضعة، فوضعت في قدر، فطبخت، فأكل من لحمها وشرب من مرقها، ثم ركب فأفاض إلى البيت، فصلى بمكة الظهر...^(٤).

٣٤٤ - أخبرنا محمد بن أبي منصور وعلي بن أبي عمر، قالوا: أخبرنا^(٥) علي بن أيوب، قال: أخبرنا^(٥) أبو علي بن شاذان، قال: أخبرنا^(٥) أبو سعيد أحمد بن محمد النيسابوري، قال: ثنا أحمد بن محمد بن بسطام، قال: ثنا أبو قدامة الضبي، قال: ثنا يحيى بن أبي الحجاج، قال: ثنا عمرو بن قيس، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله^(٦)، قال: طاف رسول الله^(٧) على ناقه الجدعاء يستلم^(٨) الركن بمحجنه، ثم يعطف المحجن ويقبله حتى فرغ من سبعة، ثم أناخها عند المقام، فصلى ركعتين، ثم خرج من باب الصفا.

(١) في (ح): «يكبر».

(٢) في (ح): «بدنة».

(٣) كلمة «من» ساقطة في (ع).

(٤) «صحيح مسلم» (٢/ ٨٨٦)، ويلاحظ أن الذي أورده المؤلف هنا فيه اختصار كبير عما

أورده مسلم في «صحيحه».

(٥) في (ح) و(ع): «أنبأنا».

(٦) في (ح): «رضي الله عنهما».

(٧) في (ع): «ﷺ».

(٨) في (ح) و(ع): «فاستلم».

قال: وأخذ عبد الله بن أم مكتوم بخطام ناقته ، فجعل يرتجز^(١) :

يا حبذا مكة من وادي بها أهلي وعُوادي
بها أمشي بلا هادي بها ترسخ أوتادي

ورسول الله ﷺ^(٢) يضحك من قول [ابن]^(٣) أم مكتوم ، حتى فرغ من

سبعه^(٤).



(١) في (ح) و(ع): «ويقول».

(٢) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٣) ما بين المعقوفين إضافة من (ع).

(٤) رواه الفاكهي في «أخبار مكة» (٢/ ٢٣٧ - ٢٣٨)، وفيه عمر بن قيس المكي المعروف

بسندل، قال الحافظ في «التقريب»: «متروك، من السابعة، ق» (٤١٦).

وقد كتب في حاشية (ح) بعد كلمة «سبعة» ما نصه: «على المروءة»، وكتب بعدها: «كذا

بباض بالأصل».

أبواب

ذكر حج الخلفاء

وبعض ما جرى لهم من الطرف

أبواب ذكر حج الخلفاء وبعض ما جرى لهم من الطرف^(١)

باب

ذكر حج أبي بكر الصديق عليه السلام

٣٤٥ - أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، قال : أنبأ أبو محمد الجوهري ، قال : أنبأ ابن حيويه ، قال : أنبأ أبو الحسن بن معروف ، قال : ثنا الحسين بن الفهم ، قال : ثنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن أشياخه ، قالوا^(٢) : استعمل أبو بكر على الحج عمر بن الخطاب [رضي الله عنه]^(٣) سنة إحدى عشرة ، فحج بالناس ، ثم اعتمر أبو بكر [رضي الله عنه] في رجب^(٤) سنة اثنتي عشرة ، فدخل مكة ضحوة^(٥) ، فأثى منزله وأبوه أبو قحافة جالس على باب داره ، فقيل^(٦) : هذا ابنك . فنهض قائماً وعجل أبو بكر أن ينيخ راحلته ، فنزل عنها وهي قائمة ، فجعل يقول : يا أبت ! لا تقم . ثم لاقاه فالتزمه ، وقبل بين عيني أبي قحافة وجعل الشيخ يبكي فرحاً بقدومه^(٧) ، وجاء والي مكة عتاب بن أسيد ، وسهيل بن عمرو ، وعكرمة بن أبي جهل ، والحارث بن هشام^(٨) ، فسلموا عليه : سلام عليك يا

(١) في (ح) «الطواف» تحريف ، وبعدها : «وفيه أبواب ، الباب الثالث والثلاثون» .

(٢) في (ع) : «قال» .

(٣) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) .

(٤) في (ح) : «رجب الحرام» .

(٥) في (ح) : «ضحوة» .

(٦) في (ح) : «فقيل له» .

(٧) في (ح) : «فقال : ثم جاء» .

(٨) في (ح) : «رضي الله عنه» .

خليفة رسول الله . وصافحوه جميعاً ، فجعل أبو بكر [رضي الله عنه]^(١) يبكي حين يذكرون^(٢) رسول الله [ﷺ]^(٣) ، ثم سملوا^(٤) على أبي قحافة [رضي الله عنه]^(٥) .

فقال أبو قحافة^(٦) : يا عتيق ! هؤلاء الملاء فأحسن صحبتهم .

فقال أبو بكر [رضي الله عنه]^(٧) : يا أبة ! لا حول ولا قوة إلا بالله ، طوقت عظيماً من الأمر لا قوة لي به ، ولا يدان إلا بالله . ثم دخل فاغتسل وخرج وتبعه أصحابه ، فنحاهم ، ولقيه الناس يعزونه بنبي الله [ﷺ]^(٨) وهو يبكي حتى انتهى إلى البيت ، فاضطجع بردائه ثم استلم الركن ، ثم طاف سبعاً ، وركع ركعتين ، ثم انصرف إلى منزله ، فلما كان الظهر ، خرج فطاف بالبيت ، ثم جلس قريباً من دار الندوة ، فقال : هل من أحد يشتكي من ظلامه أو يطلب حقاً؟ فما أتاه أحد ، وأثنى الناس على ولايته خيراً ، ثم صلى العصر وجلس ، فودعه الناس ، ثم خرج راجعاً إلى المدينة ، فلما كان وقت الحج سنة اثنتي عشرة ، حج أبو بكر بالناس تلك السنة^(٩) ، واستخلف على المدينة عثمان بن عفان [رضي الله عنه]^(١٠) .

(١) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) .

(٢) في (ح) : « يذكرو » .

(٣) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) و (ع) .

(٤) في (ع) : « يسملوا » .

(٥) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) .

(٦) كلمة « أبي قحافة » ساقطة في (ح) و (ع) .

(٧) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) .

(٨) جملة « تلك السنة » ساقطة في (ح) ، وكتب في حاشيتها : « كذا بياض بأصله » .

(٩) ما بين المعقوفين إضافة من (ع) .

وهذا الخبر فيه الواقدي وهو متروك ، وقد تقدم .

باب

ذكر حج عمر عليه السلام^(١)

٣٤٦ - أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، قال : أنبأنا أبو محمد الجوهري ، قال : أنبأنا ابن حيويه ، قال : أنبأ أبو الحسن بن معروف ، قال : ثنا الحسين بن الفهم ، قال : ثنا محمد بن سعد^(٢) ، عن أشياخ له قالوا : استعمل عمر أول سنة ولي على الحج عبد الرحمن بن عوف [رضي الله عنه]^(٣) ، فحج بالناس ، ثم لم يزل عمر [رضي الله عنه]^(٣) يحج بالناس خلافته كلها ، فحج بهم عشر سنين ، وحج بأزواج النبي ﷺ في آخر حجة حجها ، واعتمر في خلافته ثلاث مرات .

وقال ابن عباس [رضي الله عنه]^(٣) : حججت مع عمر [رضي الله عنه]^(٣) إحدى عشرة حجة ، ودخل عمر بن الخطاب [رضي الله عنه]^(٣) في بعض حجه على نافع بن الحارث يعود ، فوجده قريب عهد بعرس ، وفي بيته ستر من آدم مزين بسيور ، فأخذه عمر [رضي الله عنه]^(٤) فشقه ، وقال : لم^(٥) لا تستروا بيوتكم بهذا المسوح ، فهي أدفء وأكن وأحمل للغبار . وأذن له أبو محذورة بصوت شديد ، فقال : يا أبا محذورة ! أما خشيت أن ينشق وهو يطاول ؟

قال : إني أحببت أن أسمعك صوتي :

(١) في (ع) : «رضي الله عنه» .

(٢) في (ح) : «سعيد» .

(٣) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) .

(٤) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) .

(٥) كلمة «لم» ساقطة في (ح) .

ومر عمر [رضي الله عنه]^(١) بأبي سفيان بن حرب^(٢)، فرأى أحجاراً قد بناها أبو سفيان^(٣) كالديكان في وجه داره يجلس^(٤) عليها في الغداة، فقال عمر [رضي الله عنه]^(٥): لأرجعن من وجهي هذا حتى تقلعه وترفعه. فلما رجع عمر [رضي الله عنه]^(٥) وجده على حاله، فقال: ألم أقل لك؟ فقال: انتظرت حتى يأتينا بعض مهنتنا^(٦). فقال: عزمت عليك لتقلعه بيدك، ولتنقله^(٧) على عاتقك. فلم يراجعه وفعل ذلك، فقال عمر [رضي الله عنه]^(٨): الحمد لله الذي أعز الإسلام برجل^(٩) من عدي يأمر أبا سفيان سيد بني مناف بمكة فيطيعه.

٣٤٧ - أخبرنا محمد بن عبد الباقي، قال: أنبأنا الجوهري، قال: أنبأنا ابن حيويه، قال: أنبأنا ابن معروف، قال: ثنا ابن الفهم^(١٠)، قال: ثنا محمد بن سعد، قال: أنبأنا يزيد بن هارون، قال: أنبأنا يحيى عن سعيد بن المسيب، أن عمر [رضي الله عنه]^(١١) لما أفاض من منى، أناخ بالأبطح، فكوم كومة من بطحاء^(١٢)، فطرح عليها طرف ثوبه، ثم استلقى عليها ورفع يديه إلى السماء

(١) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٢) في (ح): «رضي الله عن والد معاوية».

(٣) في (ح): «رضي الله عنه».

(٤) في (ح): «كان يجلس».

(٥) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٦) في (ح): «أهل مهنتنا».

(٧) في (ح): «ولتنقله».

(٨) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٩) في (ع): «رجل».

(١٠) في (ح): «فهم».

(١١) ما بين المعقوفين إضافة من (ح)، وفي (ع): «عليه السلام».

(١٢) في (ح): «البطحاء».

وقال: «اللهم كبرت^(١) سني، وضعفت قُوتِي، وانتشرت رعيتي، فاقبضني إليك غير مضيع ولا مفرط».

فلما قدم المدينة، خطب الناس. قال سعيد: فما انسلخ ذو الحجة حتى طعن.

وقالت عائشة [رضي الله عنها]^(٢): لما كان آخر حجة حجها عمر [رضي الله عنه]^(٣)، حج بأمهات المؤمنين [رضي الله عنهن]^(٤)، فمررت بالمحصب فسمعت رجلاً على راحلته يقول: أين كان عمر أمير المؤمنين؟ فسمعت^(٥) رجلاً آخر يقول: ها هنا كان. فأناخ راحلته^(٦)، ورفع^(٧) عَقِيرَتَهُ^(٨)، فقال:

عليك سلام من إمام وباركت	يد الله في ذاك الأديم الممزق
فمن تسع ^(٩) أو يركب جناحي نعامة ^(١٠)	ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق
قضيت أموراً ثم غادرت بعدها	بوائق في أكمامها لم تفتق ^(١١)

فلم يدر^(١٢) ذاك الراكب من هو؟ فكنا نتحدث أنه من الجن، فقدم عمر من تلك الحجة، فطعن، فمات^(١٣).

(١) في (ح): «كبر».

(٢) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٣) في (ح): «سمعت».

(٤) في (ح): «براحلته».

(٥) في (ح) و(ع): «ثم رفع».

(٦) رفع فلان عقيرته، أي: صوته.

(٧) في (ح) و(ع): «يسع».

(٨) في (ع): «نعاية».

(٩) في (ح): «يعبق».

(١٠) في (ح) و(ع): «ندر».

(١١) في (ح): «فمات شهيداً».

باب ذكر حج عثمان عليه السلام

٣٤٨ - قال أبو بكر بن خيثمة ، ثنا محمد بن بكار ، قال : قرىء على أبي معشر ، قال : بويح عثمان [رضي الله عنه] ^(١) فأمر ^(٢) عبد الرحمن بن عوف [رضي الله عنه] ^(٣) على الحج سنة أربع وعشرين ، وحج عثمان [رضي الله عنه] ^(٤) سنة خمس وعشرين ، ثم لم يزل يحج إلى سنة أربع وثلاثين ، ثم حصر في داره وحج عبد الله بن عباس [رضي الله عنه] ^(٤) بالناس .

قال ابن سيرين : كان أعلمهم بالمناسك عثمان [رضي الله عنه] ^(٤) ، وبعده ابن عمر [رضي الله عنه] ^(٤) .

(١) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) .

(٢) في (ع) : «فأمر» .

(٣) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) .

(٤) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) .

باب (١) ذكر (٢) حج علي عليه السلام

أما حج علي رضي الله عنه وكرم وجهه (٣) قبل ولايته ، فما يضبط عدده ، فأما (٤) ولايته ، فإنه ولي الخلافة أربع سنين وتسعة أشهر وأياماً .

وكانت ولايته بعد انقضاء الحج في سنة خمس وثلاثين ، لأن عثمان رضي الله عنه (٥) قتل في يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذي الحجة من هذه السنة ، وكانت وقعة الجمل في سنة ست وثلاثين .

حج (٦) بالناس عبيد الله بن عباس رضي الله عنهما (٧) ، ثم كانت [وقعة] (٨) صفين في سنة سبع وثلاثين ، وحج عبيد الله أيضاً بالناس ، وما زال علي عليه السلام (٩) متشاغلاً بتلك الأمور ، فحج بالناس في سنة ثمان وثلاثين ، قثم بن العباس ، ثم اصطلح الناس في سنة تسع وثلاثين على شيبة بن عثمان ، فأقام لهم الحج ، ثم قتل علي عليه السلام في رمضان سنة (١٠) أربعين .

(١) في (ح) : «الباب السادس والثلاثون» .

(٢) كلمة «ذكر» ساقطة في (ح) .

(٣) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) ، وفي (ع) : «عليه السلام» .

(٤) في (ح) و(ع) : «وأما» .

(٥) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) .

(٦) في (ح) : «رضي الله عنه» .

(٧) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) .

(٨) في (ح) : «رضي الله عنه» .

(٩) كتب في حاشية (ح) : «كذا بياض بالأصل» .

باب

ذكر من حج من خلفاء بني أمية

كان معاوية رحمه الله^(١) يستنيب من يحج في زمن ولايته، وحج هو بالناس سنة خمسين، وأقام ابن الزبير الحج بالناس سنة ثلاث وستين قبل أن بويع له، فلما بويع له، حج ثمان حجج متوالية.

وحج عبد الملك بن مروان سنة خمس وسبعين بعد قتل ابن الزبير^(٢).

وحج الوليد بن عبد الملك سنة إحدى وتسعين.

(١) في (ح): «رضي الله عنه».

(٢) في (ح): «رضي الله عنه».

باب

ذكر من حج من خلفاء بني العباس

حج المنصور بالناس في سنة أربعين ومئة، ثم في سنة أربع وأربعين، ثم في سنة سبع وأربعين، ثم في سنة اثنتين^(١) وخمسين، ثم في سنة ثمان وخمسين، وتوفي قبل التروية بيومين.

وحج المهدي^(٢) بالناس في خلافته^(٣) سنة ستين ومئة.

وحج الرشيد في خلافته سنة سبعين، ثم في سنة ثلاث وسبعين، ثم سنة^(٤) أربع وستة وخمسين.

وقد جرت أخبار طريفة^(٥) لعبد الملك في حجه وللمنصور وللرشيد، ونحن نذكر بعض ذلك.

موعظة عطاء بن أبي رباح لعبد الملك بمكة

٣٤٩ - أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا جعفر بن أحمد^(٦)، قال: أنبأنا

(١) في (ح): «اثنتين».

(٢) في (ح) و(ع): «المهدي بن المنصور».

(٣) من قوله: «بالناس في خلافته».

(٤) في (ح): «في سنة».

(٥) في (ح): «طريفة».

(٦) جملة «بن أحمد» مكررة في (ح) و(ع).

عبد العزيز بن الحسن^(١) الضراب ، قال : أنبأنا أبي ، قال : ثنا أحمد بن مروان ، قال : ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ، قال : ثنا الرياشي ، قال : سمعت الأصمعي يقول : دخل عطاء بن أبي رباح على عبد الملك وهو جالس على سريره وحواليه الأشراف^(٢) من كل بطن ، وذلك بمكة في وقت حجه في خلافته ، فلما بصر^(٣) به ، قام إليه وأجلسه^(٤) معه على السرير وقعد بين يديه وقال له : يا أبا محمد ! حاجتك ؟ قال^(٥) : يا أمير المؤمنين ! اتق الله في حرم الله ورسوله فتعاهده بالعمارة ، واتق الله في أولاد المهاجرين والأنصار ، فإنك بهم جلست هذا المجلس ، واتق الله في أهل الثغور ، فإنهم حصن المسلمين ، وتفقد أمور المسلمين ، فإنك وحدك المسؤول عنهم ، واتق الله فيمن على بابك ، ولا تغفل عنهم ولا تغلق دونهم بابك .

فقال له : أفعل . ثم نهض ، فقبض عليه عبد الملك ، فقال له^(٦) : يا أبا محمد ! إنما سألتنا حوائج غيرك وقد قضيناها ، فما حاجتك ؟ فقال : مالي إلى مخلوق حاجة . ثم خرج ، فقال عبد الملك : هذا وأبيك الشرف ، هذا وأبيك السؤدد .

* * *

(١) في (ح) : «أحمد» .

(٢) كلمة «الأشراف» ساقطة في (ح) .

(٣) في (ح) و(ع) : «أبصر» .

(٤) في الأصل : «جلسة» ، والمثبت من (ح) و(ع) .

(٥) في (ح) : «فقال» .

(٦) كلمة «له» ساقطة في (ح) .

موعظة بعض الصالحاء لعبد الملك

خطب عبد الملك بن مروان^(١) لما حج يوماً، فلما صار إلى موضع العظة، قام إليه رجل فقال: مهلاً مهلاً، إنكم تأمرون ولا تؤمرون، وتنهون ولا تنهون، أفنقتدي بسيرتكم في أنفسكم؟ أم نطيع أمركم بالسنتكم؟ فإن قلت اقتدوا بسيرتنا، فأين، وكيف، وما الحجة؟

وكيف الاقتداء بسيرة الظلمة؟ فإن قلت أطيعوا أمرنا واقبلوا نصيحتنا^(٢)، فكيف ينصح غيره من يغش نفسه^(٣)؟

وإن قلت خذوا الحكمة من حيث وجدتموها، فعلام قلدناكم أزمة أمورنا؟ أما علمتم أن فينا من هو أفصح بفنون العظات وأعرف بوجوه اللغات، فتلجلجوا عنها، وإلا، فأطلقوا عقالها يبتدر إليها الذين^(٤) شردتموهم في البلدان، إن لكل قائم يوماً لا يعدوه، وكتاباً بعده^(٥) يتلوه، لا^(٦) يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾^(٧).

(١) في (ح) و(ع): «بمكة».

(٢) في (ح) و(ع): «نصحن».

(٣) في (ح): «غيره».

(٤) كلمة «الذين» ساقطة في (ح).

(٥) في (ح): «سوف».

(٦) في (ح) و(ع): «ولا».

(٧) الشعراء: ٢٢٧.

سبب (١) إحرام المنصور من بغداد في بعض حججه

٣٥٠ - أخبرنا محمد بن أبي منصور، قال: أنبأ المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا أبو بكر المنكدری، قال: أنبأنا ابن الصلت، قال: أنبأنا (٢) أبو بكر بن الأنباري، قال: ثنا محمد بن أحمد المقدمي، قال: ثنا أبو محمد التميمي، قال: ثنا منصور بن أبي (٣) مزاحم، قال: ثنا أبو سهل الحاسب، قال: ثنا طيفور، قال: كان سبب إحرام المنصور من مدينة السلام (٤)، أنه نام ليلة فانتبه فزعاً، ثم عاود النوم فانتبه فزعاً، ثم راجع النوم فانتبه فزعاً (٥)، فقال: يا ربيع! قال (٦): لبيك يا أمير المؤمنين. قال: لقد رأيت في منامي عجباً. قال: ما رأيت جعلنا (٧) الله فداك؟ قال: رأيت كأن آتياً أتاني فهينم (٨) بشيء لم أفهمه فانتبهت فزعاً ثم عاودت النوم، فعاودني يقول ذلك الشيء، ثم عاودني بقوله (٩) حتى فهمته، وحفظته وهو كأنني بهذا القصر قد باد أهله، وعري منه (١٠) أهله ومنازله، وصار رئيس القوم من بعد بهجة إلى جدث (١١) تبني عليه جنادله، وما أحسبني يا ربيع إلا وقد حانت وفاتي، وحضر أجلي (١٢) وما لي غير ربي، قم فاجعل لي غسلًا.

(١) في (ع): «باب من حج من خلفاء بني العباس».

(٢) في (ح): «حدثنا»، وكلمة «أنبأنا» ساقطة في (ع).

(٣) كلمة «أبي» ساقطة في (ع).

(٤) في (ح): «مدينة السلام بغداد».

(٥) من قوله: «ثم راجع... فزعاً» ساقط في (ح) و(ع).

(٦) في (ح) و(ع): «فقال». (٧) في (ح): «جعلني».

(٨) الهينمة: الصوت الخفي. «الصحاح» (هنم) (٢٠٦٢/٥).

(٩) في (ع): «يقول».

(١٠) كلمة «منه» ساقطة في (ح).

(١١) في (ح): «حدث».

(١٢) جملة: «وحضر أجلي» ساقطة في (ح) و(ع).

ففعلت^(١)، فقام واغتسل وصلى ركعتين، وقال: أنا عازم على الحج . فهيأنا^(٢) آلة الحج^(٣)، فخرج وخرجنا، حتى إذا انتهى إلى الكوفة، نزل النجف فأقام أياماً^(٤)، ثم أمر بالرحيل، فتقدمت نوابه وجنده وبقيت أنا وهو في القصر، وشاكر بوابه^(٥) بالباب، فقال لي: يا ربيع! جئني بفحمة من المطبخ . وقال لي: أخرج فكن مع دابتي إلى أن أخرج . فلما خرج وركب رجعت إلى المكان كأني أطلب شيئاً، فوجدته قد كتب على الحائط بفحمة:

المرء يهوى أن يعيش	وطول عيش قد يضره
تعفى سيادته ويبقى	بعد حلو العيش مره
ويصرف الأيام حتى	ما ^(٦) يرى شيئاً يسره
كم شامت بي أن	هلكت وقائل لله دره

موعظة سفيان الثوري للمنصور بمكة

٣٥١ - أخبرنا محمد بن أبي منصور، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا أبو إسحاق البرمكي، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر بن مسلم إجازة، قال: ثنا أبو بكر بن عبد الخالق، قال: حدثني يعقوب بن يوسف السني، قال: حدثني أبو نسيط محمد بن هارون، قال: سمعت الفريابي

(١) كلمة «ففعلت» ساقطة في (ع).

(٢) في (ح): «فهيئنا له».

(٣) جملة: «آلة الحج» ساقطة في (ح).

(٤) في (ح): «أياماً هناك».

(٥) في الأصل: «وساكرينه» كذا. والمثبت من (ح) و(ع).

(٦) في (ح) و(ع): «لا».

يقول : سمعت سفيان يقول : دخلت على أبي جعفر بمنى ، فقلت له :
 اتق الله ، فإنما أنزلت هذه المنزلة وصرت إلى هذا الموضع بسيف
 المهاجرين والأنصار وأبناؤهم يموتون جوعاً .
 حج عمر بن الخطاب ، فما أنفق إلا خمسة عشر ديناراً ، وكان ينزل تحت
 الشجر ، فقال لي : إنما تريد أن أكون مثلك .
 فقلت : لا تكن مثلي ، ولكن كن دون ما أنت فيه ، وفوق ما أنا فيه ، فقال
 لي : اخرج .
 وقال (١) الثوري للمنصور : إني لأعلم مكان رجل واحد ، لو صلح ،
 صلحت (٢) الأمة كلها . قال : من هو ؟
 قال : أنت يا أمير المؤمنين .

* * *

حكومة جرت للمنصور عند محمد بن عمران القاضي بالمدينة (٣)

٣٥٢ - أخبرنا محمد بن أبي منصور ، قال : أنبأنا محمد بن علي بن
 ميمون ، قال : أنبأنا محمد بن علي العلوي ومحمد بن أحمد بن علان (٤) ، قالوا :
 أنبأنا القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله الهرواني ، قال : ثنا الحسن بن
 محمد السكوني (٥) ، قال : ثنا أبو الحسن (٦) أحمد بن سعيد الدمشقي .

(١) في (ح) : «فقال» .

(٢) في (ع) : «لصلحت» .

(٣) من قوله : «حكومة . . . بالمدينة» ساقط في (ح) .

(٤) في (ح) و(ع) : «غيلان» .

(٥) في (ح) : «السكري» .

(٦) في (ح) و(ع) : «الحسن» .

٣٥٣ - وأنباء^(١) ابن أبي منصور، قال: أنبأنا ثابت بن بندار، قال: ثنا عبد الوهاب الملحمي، قال: ثنا المعافى بن زكريا، قال: ثنا محمد بن مزيد^(٢)، قالوا: ثنا الزبير بن بكار والمعنى قريب، قال^(٣): حدثني عمر بن أبي بكر عن نمير المدني، قال: قدم علينا أمير المؤمنين المنصور المدينة ومحمد بن عمران الطلحي على قضائه وأنا كاتبه، فاستعدى^(٤) الجمالون على أمير المؤمنين في شيء ذكره، فأمرني أن أكتب إليه كتاباً بالحضور^(٥) معهم وإنصافهم، فقلت: تعفيني من هذا، فإنه يعرف خطي. فقال: اكتب. فكتبت ثم ختمته.

وقال: والله لا يمضي به غيرك. فمضيت به إلى الربيع^(٦)، وجعلت أعتذر إليه، فقال: لا^(٧) عليك. فدخل^(٨) بالكتاب، ثم خرج الربيع، فقال للناس وقد حضر وجوه أهل المدينة والأشراف وغيرهم: إنَّ أمير المؤمنين يقرأ عليكم السلام، ويقول لكم: إني قد دعيت إلى مجلس الحكم، فلا أعلمن أحداً قام إليّ إذا خرجت، أو بدأنى بالسلام.

قال: ثم خرج المسيب^(٩) بين يديه والربيع وأنا خلفه وهو في إزار ورداء،

(١) في (ح): «قال: ثنا».

(٢) في (ح) و(ع): «مريد» تصحيف.

(٣) جملة: «ثنا الزبير... قال» ساقطة في (ح) و(ع).

(٤) في (ح): «فأشعدني».

(٥) في (ع): «الحضوري».

(٦) في (ح) و(ع): «الموضع».

(٧) في (ح) و(ع): «لا بأس عليك».

(٨) في (ع): «فدخل عليه».

(٩) في (ع): «هوأي المنصور والمسيب».

فسلم على الناس، فما قام إليه أحد، ثم مضى حتى بدأ بالقبر، فسلم على رسول الله [ﷺ] ^(١)، وسلم على أبي بكر وعمر ^(٢)، ثم التفت إلى الربيع، فقال: ويحك يا ربيع، أخشى أن يراني ابن عمران فيدخل قلبه هيبة فيتحول عن مجلسه، وبالله إن ^(٣) فعل ذلك، لَا وَلِيَّ لِي وَلَا ية أبدأ.

قال: فلما رآه ابن عمران (وكان متكئاً)، أطلق رداءه عن عاتقه، ثم اجتبى به ودعا بالخصوم وبالجمالين، ثم دعى بأمير المؤمنين، ثم ادعى عليه القوم، ففضى لهم عليه، فلما دخل الدار، قال للربيع: اذهب، فإذا قام وخرج من عنده ^(٤) الخصوم، فادعه.

فقال: يا أمير المؤمنين! والله ما دعى بك إلا بعد أن فرغ من أمور الناس جميعاً. فدعاه، فلما دخل ^(٥) سلم فرد عليه السلام وقال: جزاك الله عن دينك وعن نبيك وعن حسبك وعن خليفتك أحسن الجزاء.

قد أمرت لك بعشرة آلاف دينار، فاقبضها. فكانت عامة أموال محمد بن عمران من تلك الصلة ^(٦).

(١) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) و(ع).

(٢) من قوله: «على أبي بكر وعمر» ساقط في (ح) و(ع).

(٣) في (ع): «وبالله لأن».

(٤) في (ح) و(ع): «من عنده من».

(٥) في (ح): «دخل عليه».

(٦) جملة «من تلك الصلة» ساقطة في (ح).

موعظة الفضيل بن عياض للرشيد بمكة

٣٥٤ - أخبرنا محمد بن أبي منصور، قال: أنبأنا حمد^(١) بن أحمد، قال: ثنا أبو نعيم الأصفهاني، قال: ثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا محمد بن زكريا الغلابي، قال: ثنا أبو عمر الجرمي النحوي، قال: ثنا الفضل بن الربيع، قال: حج أمير المؤمنين فأتاني، فخرجت مسرعاً، فقلت: يا أمير المؤمنين! لو أرسلت إليّ لأتيتك. فقال: ويحك، قد حَكَ^(٢) في نفسي شيء فانظر لي رجلاً أسأله. فقلت: ها هنا سفيان بن عيينة. فقال: امض بنا إليه. فأتيناه، فقرعت الباب، فقال: من ذا؟^(٣)

فقلت^(٤): أجب أمير المؤمنين. فخرج مسرعاً فقال: يا أمير المؤمنين! لو أرسلت أتيتك^(٥).

فقال له: خذ لما جئناك له رحمك الله. فحدثه ساعة، ثم قال له: عليك دين؟ قال: نعم. فقال: اقض دينه. فلما أخرجنا^(٦)، قال: ما أغنى عني صاحبك شيئاً.

انظر لي رجلاً أسأله. فقلت: ها هنا عبد الرزاق، فذكر مثل ما جرى له مع سفيان.

(١) في (ح) و(ع): «محمد».

(٢) في (ع): «حَلَّ».

(٣) في (ح): «هذا».

(٤) في (ح) و(ع): «قلت».

(٥) في (ح) و(ع): «لو أرسلت إليّ لأتيتك».

(٦) في (ع): «خرجنا».

فقلت: ها هنا الفضيل بن عياض. قال: امض بنا إليه^(١). فأتيناه، فإذا هو قائم يصلي يتلو آية من القرآن يرددها، قال: اقرع الباب. فقال: من هذا؟ قلت: أجب أمير المؤمنين. فقال: ما لي ولأمير المؤمنين؟ فقلت: سبحان الله! أما عليك طاعة^(٢)؟ فنزل ففتح الباب، ثم ارتقى إلى الغرفة، فأطفأ السراج، ثم التجأ إلى زاوية من زوايا البيت، فدخلنا، فجعلنا نجول عليه بأيدينا، فسبقت كف^(٣) هارون قبلي إليه، فقال: يا لها من كف ما ألينها إن نجت غداً من عذاب الله عز وجل. فقلت في نفسي: ليكلمنه الليلة بكلام^(٤) من قلب نقي. فقال له: خذ لما جئناك له رحمك الله. فقال له^(٥): إنَّ عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة، دعا سالم بن عبد الله، ومحمد بن كعب القرظي، ورجاء بن حيوة، فقال لهم: إني قد ابتليت بهذا البلاء، فأشيروا عليَّ. فعُدَّ الخلافةَ بلاءً وقد^(٦) عددتها أنت وأصحابك نعمة.

فقال له سالم بن عبد الله: إنَّ أردت النجاة من عذاب الله، فصم الدنيا، وليكن إفطارك منها الموت.

وقال له^(٧) محمد بن كعب^(٨): إنَّ أردت النجاة من عذاب الله، فليكن كبير المسلمين عندك أباً، وأوسطهم عندك أخاً، وأصغرهم عندك ولداً، فوقر

(١) في (ح): «إليه بنا».

(٢) في (ح) و(ع): «طاعته».

(٣) في (ح) و(ع): «يد».

(٤) في (ح) و(ع): «بكلام نقي».

(٥) كلمة «له» ساقطة في (ح) و(ع).

(٦) كلمة «قد» ساقطة في (ح) و(ع).

(٧) كلمة «له» ساقطة في (ع).

(٨) في (ح): «محمد بن كعب القرظي».

أباك، وأكرم أخاك، وتحنن على ولدك.

وقال له رجاء بن حيوة: إن أردت النجاة غداً من عذاب الله^(١)، فأحب للمسلمين ما تحب لنفسك، واکره لهم^(٢) ما تكره لنفسك ثم مت إذا شئت، وإني أقول لك: إني أخاف عليك أشد الخوف يوم تزل فيه الأقدام^(٣)، فهل معك رحمك الله^(٤) من يشير عليك بمثل هذا؟

فبكى هارون بكاء شديداً حتى غشي عليه، فقلت^(٥) له: أرفقك^(٦) بأمر المؤمنين. فقال: تقتله أنت وأصحابك وأرفق به أنا. ثم أفاق، فقال له: زدني رحمك الله. فقال: يا أمير المؤمنين! بلغني أن غلاماً^(٧) لعمر بن عبد العزيز شكى إليه، فكتب إليه عمر: يا أخي! أذكرك^(٨) طول سهر أهل النار في النار مع خلود للأبد^(٩)، وإياك أن ينصرف بك من عند الله^(١٠)، فيكون آخر العهد وانقطاع الرجاء. فلما قرأ الكتاب، طوى البلاد حتى قدم على عمر.

فقال: ما أقدمك؟ قال: خلعت قلبي بكتابك، لا أعود إلى ولاية^(١١) حتى

(١) في (ع): «عز وجل».

(٢) كلمة «لهم» ساقطة في (ع).

(٣) في (ح): «الأقدام فيه».

(٤) في (ع): «معك».

(٥) في (ح) و(ع): «فقلت».

(٦) في (ح): «أرفق».

(٧) في (ع): «عاملاً».

(٨) في (ع): «أذكرك».

(٩) في (ع): «الأبد».

(١٠) في (ح): «عز وجل».

(١١) في (ح): «أبدًا».

ألقى الله . قال : فبكى هارون بكاءً شديداً ، ثم قال : زدني رحمك الله . فقال :
يا أمير المؤمنين ! إنَّ العباس عم المصطفى ﷺ جاء إلى النبي ﷺ ، فقال : يا
رسول الله ! أمرني على إمارة ؟ فقال له : إنَّ الإمارة حسرةٌ وندامة يوم القيامة ،
فإن استطعت ألا تكون أميراً ، فافعل^(١) . فبكى هارون بكاءً شديداً .

فقال له : زدني رحمك الله .

فقال له^(٢) : يا حسن الوجه ! أنت الذي يسألك الله عز وجل عن هذا
الخلق يوم القيامة ، فإن استطعت أن تقي هذا الوجه من النار ، وإياك أن تصبح
وتمسي وفي قلبك غش لأحد من رعيتك ، فإنَّ النبي ﷺ قال :
« من أصبح لهم غاشاً ، لم يرح رائحة^(٣) الجنة »^(٤) .

فبكى هارون ، وقال له : عليك^(٥) دين ؟ قال : نعم ، دين لربي لم
تحاسبني^(٦) عليه ، فالويل^(٧) لي إن سألني ، والويل لي إن ناقشني ، والويل لي
إن لم ألهم حُجَّتِي .

قال : إنما أعني من دين العباد .

قال : إنَّ ربي لم يأمرني بهذا ، قال عز وجل : ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ﴾^(٨) ،
فقال له : هذه ألف دينار خذها ، فأنفقها على عيالك ، وتقوِّبها على عبادتك .

فقال : سبحان الله ! أنا أدلك على طريق النجاة ، وأنت تكافئني بمثل

(١) رواه البخاري بنحوه في « صحيحه » (٧٩/٩) .

(٢) كلمة « له » ساقطة في (ح) .

(٣) كلمة « رائحة » ساقطة في (ح) و (ع) .

(٤) رواه البخاري (٨٠/٩) ومسلم (٤٩٣/٤) بنحوه .

(٥) في (ح) : « عليك » . (٧) في (ح) و (ع) : « والويل » .

(٦) في (ح) و (ع) : « يحاسبني » . (٨) الذاريات : ٥٨ .

هَذَا؟ سَلَمَكَ اللهُ وَوَفَّقَكَ. ثُمَّ صَمْتُ، فَلَمْ يَكَلِّمْنَا، فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ.

فَلَمَّا صَرْنَا إِلَى الْبَابِ، قَالَ هَارُونُ: إِذَا دَلَلْتَنِي عَلَى رَجُلٍ فَدَلَّنِي عَلَى مِثْلِ هَذَا، هَذَا سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ. فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ، فَقَالَتْ: يَا هَذَا! قَدْ تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ ضَيْقِ الْحَالِ، فَلَوْ قَبِلْتَ هَذَا الْمَالَ، فَتَفَرَّجْنَا^(١) بِهِ. فَقَالَ لَهَا: مِثْلِي وَمِثْلَكُمْ كَمِثْلِ قَوْمٍ كَانَ لَهُمْ بَعِيرٌ يَأْكُلُونَ مِنْ كِسْبِهِ، فَلَمَّا كَبُرَ نَحْرُوه، فَأَكَلُوا لَحْمَهُ.

فَلَمَّا سَمِعَ هَارُونُ هَذَا الْكَلَامَ، قَالَ: نَدْخُلُ فَعَسَى أَنْ يَقْبَلَ الْمَالَ. فَلَمَّا عَلِمَ الْفَضِيلُ، خَرَجَ فَجَلَسَ فِي السُّطْحِ عَلَى بَابِ الْغُرْفَةِ، فَجَاءَ هَارُونُ وَجَلَسَ^(٢) إِلَى جَنْبِهِ، فَجَعَلَ يَكَلِّمُهُ وَلَا يَجِيبُهُ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ، إِذْ خَرَجَتْ جَارِيَةٌ سُودَاءُ فَقَالَتْ: يَا هَذَا! قَدْ آذَيْتَ الشَّيْخَ مِنْذُ اللَّيْلَةِ، فَانصَرَفَ رَحِمَكَ اللهُ. فَانصَرَفْنَا.

مَوْعِظَةُ الْعُمَرِيِّ لِلرَّشِيدِ بِمَكَّةَ

٣٥٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا^(٣) أَبُو إِسْحَاقَ^(٤) إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْجِبَالِ الْحَافِظُ إِذْنًا، قَالَ: أَنْبَأَنَا^(٥) أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجِرَاحِ، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ رَازَانَ^(٦)، قَالَ: ثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبَّاسِيِّ، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُلْفِ بْنِ حَيَّانَ، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ

(١) فِي (ح): «فَتَفَرَّجْنَا».

(٢) فِي (ع): «فَجَلَسَ».

(٣) فِي (ح) وَ (ع): «أَخْبَرَنَا».

(٤) فِي (ح): «أَبُو إِسْحَاقَ الْجِبَالِ».

(٥) فِي (ع): «أَخْبَرَنَا».

(٦) فِي (ح): «زَادَانُ» تَصْحِيفٌ. انْظُرْ «تَوْضِيحُ الْمَشْتَبِه» (٤/ ٨٥).

عبد الرحمن البغوي، قال: سمعت سعيد بن سليمان، قال: كنت بمكة في زقاق الشطوي^(١) وإلى جنبي عبد الله بن عبد العزيز العمري وقد حج هارون الرشيد، فقال له إنسان^(٢): يا عبد الله! هوذا أمير المؤمنين يسعى قد أدخلني له السعي.

قال العمري للرجل: لا جزاك^(٣) الله عني خيراً، كلفتني أمراً كنت عنه غنياً. ثم تعلق نعليه وقام فتبعته، فأقبل هارون الرشيد من المروة يريد الصفا، فصاح به: يا هارون! فلما نظر إليه، قال: لبيك يا عم.

قال: ارق الصفا. فلما رقيه، قال له: ارم بطرفك إلى البيت. قال: قد فعلت. قال: كم هم؟ قال: ومن يحصيه؟ قال: فكم في الناس مثلهم؟ قال: خلق لا يحصيه إلا الله.

قال: اعلم أيها الرجل إن كل واحد منهم يسأل عن خاصة نفسه^(٤)، وأنت وحدك^(٥) تسأل عنهم كلهم، فانظر كيف تكون؟

قال: فبكأ هارون وجلس، وجعلوا^(٦) يعطونه منديلاً منديلاً للدموع.

قال العمري: وأخرى أقولها، قال: قل يا عم. قال: والله إن الرجل ليسرع في ماله فيستحق الحجر عليه، فكيف بمن أسرع في مال المسلمين؟ ثم مضى وهارون يبكي.

(١) في (ج) و(ع): «السطوي».

(٢) في (ج): «يا إنسان».

(٣) في (ع): «جزاك».

(٤) في (ج): «نفسه خاصة».

(٥) في (ج): «بوحذك».

(٦) في (ج): «فجعلوا».

قال محمد بن خلف : وسمعت محمد بن عبد الرحمن يقول : بلغني أنَّ هارون الرشيد قال : إني لأحب أن أحج كل سنة ، ما منعني إلا رجل من ولد عمر ، ثم يسمعي ما أكره .

* * *

موعظة شيان الرشيد^(١) بمكة

٣٥٦ - أخبرنا محمد بن أبي منصور، قال : أنبأنا^(٢) محمد بن عبد الملك الأسدي ، قال : أنبأنا^(٣) الحسين بن جعفر السلماسي ، قال : ثنا المعافى بن زكريا ، قال : ثنا محمد بن مخلد ، قال : ثنا حماد بن المؤمل ، قال : ثنا زيد بن العباس ، قال : لما حج الرشيد ، قيل له : يا أمير المؤمنين ! قد حج شيان . فقال : اطلبوه لي . فطلبوه فأتوه به ، فقال له : يا شيان ! عطني . قال : يا أمير المؤمنين ! أنا رجل لكن لا أفصح بالعربية ، فجثني بمن يفهم كلامي حتى أكلمه . فأتى برجل يفهم كلامه ، فقال له بالنبطية : قل له^(٤) : يا أمير المؤمنين ! إنَّ الذي يخوفك قبل أن تبلغ المأمن أنصح لك من الذي يؤمنك قبل أن يبلغ^(٤) الخوف . فقال له : أي شيء تفسر هذا ؟ قال : قل له : الذي يقول لك : يا هذا ! اتق الله ، فإنك رجل مسؤول عن هذه الأمة ، استرعاك الله عليها ، وقلدك أمورها ، وأنت مسؤول عنها ، فاعدل في الرعية ، واقسم بالسوية ، وانفر في

(١) في (ع) : «للرشيد» .

(٢) في (ح) و(ع) : «أخبرنا» .

(٣) في (ح) : «قيل» .

(٤) في (ح) و(ع) : «تبلغ» .

السرية^(١)، واثق الله في نفسك، هذا الذي^(٢) نخوفك^(٣)، فإذا بلغت المأمَن، أمنت هو أنصح لك ممن نقول لك: أنتم أهل بيت مغفور لكم، وأنتم قرابة نبيكم ﷺ^(٤) وفي شفاعته، فلا^(٥) يزال يؤمنك، حتى إذا بلغت الخوف، عَطِبَتْ. قال: فبكا هارون حتى رحمه من حوله، ثم قال: زدني. قال: حسبك.

موعظة أعرابي للرشيد في الطواف

حج الرشيد في بعض السنين، فبينما هو يطوف بالبيت، عرض له أعرابي فأنشده:

عش ما بدا لك كم تراك تعيش أظن^(٦) سهم الحادثات يطيش
عش كيف شئت لتأتينك^(٧) وقعة يوماً وليس على جناحك ريش

فوقف فاستعاده، ثم بكأ حتى بل وجهه، وأمر له بخمسين ألف درهم.

وقد ذكرنا موعظة بهلول للرشيد عند الكوفة فيما تقدم.

(١) في (ح): «بالسرية».

(٢) كلمة «الذي» ساقطة في (ح) و(ع).

(٣) في (ح): «يخوفك».

(٤) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٥) في (ع): «ولا».

(٦) في (ح) و(ع): «أتراك».

(٧) في (ح): «ليأتينك».

باب

وفيه* ذكر طرف من طرف أخبار الصالحين والأولياء في الحج

٣٥٧ - أنبأنا أبو سعد أحمد بن محمد البغدادي ، قال : أنبأنا^(١) أحمد بن محمد الطهراني وأبو عمرو بن منده ، قالا : أنبأنا^(٢) الحسن بن محمد بن بوه ، قال : أنبأنا^(٣) أحمد بن محمد اللباني^(٣) ، قال : أنبأنا أبو بكر القرشي ، قال : حدثني الحسين بن علي ، قال : حدثني عيسى^(٤) بن سلمة الرملي ، قال : ثنا أيوب بن سويد ، عن السري بن يحيى ، قال : حدثني جار كان لأبي قلابة الجرمي أنه خرج حاجاً ، فتقدم أصحابه في يوم صائف وهو صائم ، فأصابه عطش شديد ، فقال : اللَّهُمَّ ! إنك قادر على أن تُذهِبَ^(٥) عطشي^(٦) من غير فطر^(٧) . فأظلتته سحابة ، وأمطرت عليه ، حتى بليت ثوبه ، وذهب العطش عنه ، فنزل ، فحوض حياضاً ، فملأها ماءً ، فانتهى^(٨) إليه أصحابه ، فشربوا ، وما أصاب أصحابه من ذلك المطر شيء^(٩) .

* كلمة : «وفيه» ساقطة في (ع) .

(١) في (ح) و(ع) : «أخبرنا» .

(٢) في (ح) : «أخبرنا» .

(٣) في (ح) : «اللساني» .

(٤) كلمة «عيسى» ساقطة في (ح) و(ع) .

(٥) في (ح) : «تذهيه» .

(٦) كلمة «عطشي» ساقطة في (ح) .

(٧) في (ح) و(ع) : «فطر» .

(٨) في (ع) : «وانتهى» .

(٩) في (ح) : «شيئاً» . وهذا الخبر غريب ومنكر ، فقد أباح الله عز وجل للمسافر الفطر .

٣٥٨ - وبالإسناد ثنا السري بن يحيى ، قال : ثنا أبو عوانة عن معاوية بن قرة ، قال : كان مسلم بن يسار يحج في كل سنة ، ويحج معه رجال^(١) آمن إخوانه تعودوا ذلك ، فأبطأ عاماً من تلك الأعوام حتى فاتت أيام الحج ، فقال لأصحابه : اخرجوا . فقالوا : كبر واللّه أبو عبد الله ، يأمرنا بالخروج وقد ذهب وقت الحج ، فأبى عليهم ألا يخرجوا ، ففعلوا استحياءً ، فأصابهم حين جَنَّ عليهم الليل إعصاراً شديداً حتى كان^(٢) إلا يرى بعضهم بعضاً ، إلا^(٣) ما تنادوا^(٤) ، فأصبحوا وهم ينظرون إلى جبال تهامة ، فحمدوا الله ، فقال : وما تعجبون من هذا في قدرة الله عز وجل*؟

٣٥٩ - أخبرنا أبو الحسين سعد الخير بن محمد ، قال : أنبأنا^(٥) علي بن الحسين بن أيوب ، قال : ثنا أبو محمد الخلال ، قال : ثنا عبد الله بن عثمان الصفار ، قال : ثنا جعفر بن محمد بن نصير ، قال : ثنا ابن مسروق ، قال : ثنا محمد بن الحسين ، قال : ثنا هارون بن معروف ، قال : ثنا ضمرة بن ربيعة ، عن ابن شَوَّذْب ، قال : كان حبيب بن محمد يرى بالبصرة يوم التروية ، ويرى يوم عرفة بعرفة*.

٣٦٠ - أخبرنا أبو الحسن ، قال : أنبأنا^(٦) علي بن الحسين ، قال : ثنا^(٧) الخلال ، قال : ثنا عمر بن شاهين ، قال : ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ،

(١) في (ح) و(ع) : «رجلان» .

(٢) في (ح) : «كاد» .

(٣) كلمة «إلا» ساقطة في (ح) .

(٤) في (ح) و(ع) : «ما ينادوا» .

(٥) في (ح) و(ع) : «أخبرنا» .

(٦) في (ح) و(ع) : «أنبأنا» .

(٧) في (ح) : «أخبرنا» . * انظر المقدمة (٣٠) وما بعدها .

قال : ثنا سلمة بن شبيب، قال : ثنا أحمد بن حنبل، قال : ثنا سيار، عن جعفر، عن حبيب العجمي ، أنه كان يرى يوم التروية بالبصرة، ويرى يوم عرفة بعرفات .

٣٦١- وبه ثنا سلمة، قال : ثنا عبد الله بن أبي بكر، عن جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار، أنه كان يرى يوم التروية بالبصرة، ويرى يوم عرفة بعرفات*.

٣٦٢- أخبرنا أبو الحسن، قال : أنبأنا^(١) علي بن الحسين، قال : ثنا الخلال، قال : ثنا أحمد بن إبراهيم، قال : ثنا سليمان بن أحمد الملطي، قال : ثنا الحسين بن محمد بن بادا^(٢)، قال : ثنا عبد الله بن صالح، قال : حدثني موسى بن إبراهيم، قال : رأيت الحسن بن الخليل بن مرة بعرفات وكلمته^(٣)، ثم رأيته يطوف بالبيت، فقلت : ادع الله لي أن يقبل^(٤) حجّي . فبكا ودعا لي، ثم أتيت مصر، فقلت : إن الحسن كان معنا بمكة . فقالوا : ما حج العام، وقد كان بلغني أنه يمر إلى مكة في ليلة^(٥)، فما كنت أصدق حتى رأيته، فعاتبني وقال : شهرتني^(٦)، ما كنت أحب أن تحدث بها عني، فلا تعد بحقي عليك^(٧).

٣٦٣- أخبرنا محمدان بن عبد الملك وابن ناصر، قالا : قال : ثنا

* انظر المقدمة (٣٠) وما بعدها .

(١) في (ح) و(ع) : «أخبرنا» .

(٢) في (ح) : «بادان» .

(٣) في (ح) و(ع) : «فكلمته» .

(٤) في (ح) : «يتقبل» .

(٥) جملة «في ليلة» ساقطة في (ع) .

(٦) من قوله : «كنت أصدق» . شهرتني «ساقطة في (ح) .

(٧) هذا الخبر فيه إبراهيم بن موسى، قال عنه المؤلف في «الموضوعات» : «قال

الدارقطني : متروك» (١/٢١٧) .

المبارك بن علي، قال: أنبأنا ابن بيان، قال: أنبأنا عبد الله بن محمد، قال^(١): ثنا^(٢) أبو بكر الأجري، قال: ثنا العباس بن يوسف الشكلي، قال: حدثني إبراهيم بن زياد المقرئ، قال: ثنا عبد الله بن الفرج، قال: حدثني إبراهيم بن أدهم بابتدائه كيف كان، قال: كنت يوماً جالساً^(٣) في مجلس لي له منظر إلى الطريق، فإذا أنا بشيخ عليه أطمار وكان يوماً حاراً، فجلس في فيء القصر ليستريح.

فقلت للخادم: اخرج إلى هذا الشيخ، فأقرأه مني السلام، وسله أن يدخل إلينا^(٤) فقد أخذ بمجامع قلبي. فخرج إليه فقام معه، فدخل فسلم، فرددت عليه السلام، فاستبشرت بدخوله، وعرضت عليه الطعام فأبى، فقلت: من أين أقبلت؟

فقال^(٥): من وراء^(٦) النهر. فقلت: أين تريد؟ فقال: الحج إن شاء الله، وكان ذلك أول يوم من العشر أو الثاني. فقلت: في هذا الوقت؟ فقال: يفعل الله ما يشاء. فقلت: فالصحبة؟ فقال: إن أحببت ذلك حتى إذا كان الليل. قال لي: قم فلبست ما يصلح للسفر. وأخذ^(٧) بيدي وخرجنا من بلخ، فمررنا بقربة لنا، فلقيني رجل من الفلاحين فأرضيته ببعض ما يحتاج إليه، فقدم إلينا خبزاً وبيضاً، وسألنا أن نأكل فأكلنا، وجاءنا بماء، فشربنا، ثم قال: بسم الله قم.

(١) من قوله: «قال: ثنا المبارك... قال» ساقط في (ح) و(ع).

(٢) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

(٣) كلمة «جالساً» ساقطة في (ح) و(ع).

(٤) في (ح): «علينا».

(٥) في (ح): «قال».

(٦) في (ح): «من ما وراء النهر».

(٧) في (ع): «فأخذ».

فأخذ بيدي ، فجعلنا نسير وأنا أنظر إلى الأرض تجذب من تحتنا كأنها الموج ، فمررنا بمدينة بعد مدينة ، فجعل يقول : هذه مدينة كذا ، هذه مدينة كذا ، هذه^(١) الكوفة ، ثم إنه قال لي : الموعد ها هنا في مكانك هذا في الوقت (يعني : من الليل) . حتى إذا كان الوقت ، إذا به قد أقبل فأخذ بيدي ، وقال : بسم الله . فجعل يقول : هذا منزل كذا ، هذا^(٢) منزل كذا ، هذه فيد ، وهذه المدينة . وأنا أنظر إلى الأرض تجذب من تحتنا كأنها الموج ، فصرنا إلى قبر رسول الله ﷺ فزرنه ، وقال لي : الموعد في الوقت في الليل في المصلى . حتى إذا كان الوقت خرجت ، فإذا به^(٣) في المصلى ، فأخذ بيدي ففعل كفعله حتى أتينا مكة في الليل^(٤) ، ففارقني .

فقبضت عليه ، فقلت : الصحبة . فقال : إني أريد الشام . فقلت : أنا^(٥) معك . فقال لي : إذا انقضى الحج ، فالموعد ها هنا عند زمزم . حتى إذا انقضى الحج ، إذا به عند زمزم ، فأخذ بيدي فطفنا^(٦) بالبيت ، ثم خرجنا من مكة ففعل كفعل الأول ، فإذا نحن ببيت المقدس ، فلما دخل المسجد ، قال لي : عليك السلام ، أنا على المقام إن شاء الله ها هنا . ثم فارقني ، فما رأيته بعد ذلك ، ولا عرّفتني اسمه ، فرجعت إلى بلدي أسير سير الضعفى منزلاً بعد منزلٍ حتى رجعت إلى بلخ^(٧) .

(١) في (ح) : «وهذه» .

(٢) في (ح) : «وهذا» .

(٣) في (ح) : «هو» .

(٤) جملة «في الليل» ساقطة في (ح) و(ع) .

(٥) في (ح) : «وأنا» .

(٦) في (ع) : «وطفنا» .

(٧) هذا الخبر فيه إبراهيم بن زياد ، قال المؤلف عنه في «الموضوعات» : «قال أبو الفتح

الأزدى : إبراهيم بن زياد متروك الحديث» (٢/١٥٩) .

٣٦٤ - أخبرنا محمد بن أبي منصور، قال^(١) : محمد بن عبد الملك والمبارك بن عبد الجبار، قالا : أنبأنا^(٢) عبيد الله بن أحمد الصيرفي إذناً، قال : أنبأنا^(٣) أبو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني ، أن علي بن محمد بن الزبير البلخي حدثهم ، قال : ثنا خشنام^(٤) بن حاتم الأصم ، قال : حدثني أبي ، قال : قال لي شقيق بن إبراهيم البلخي : خرجت حاجاً فنزلت القادسية ، فبينما^(٥) أنظر إلى الناس في زينتهم وكثرتهم ، نظرت إلى فتى حسن الوجه ، شديد السمرة ، فوق ثيابه ثوب من صوف مشتمل شملة^(٦) ، في رجليه نعلان وقد جلس منفرداً ، فقلت في نفسي : هذا من الصوفية يريد أن يكون كلاً على الناس ، والله لأمضين إليه ولأوبخنه . فدنوت منه ، فلما رأيته مقبلاً ، قال : يا شقيق : ﴿اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾^(٧) ، ثم مضى ، فقلت في نفسي : قد تكلم على ما في نفسي ، وما هذا إلا عبد صالح ، وغاب عن عيني ، فلما نزلنا واقعته^(٨) إذا به يصلي وأعضاؤه تضطرب ودموعه تجري ، فقلت : هذا صاحبي أمضي إليه وأستحله . فصبرت حتى جلس ، وأقبلت نحوه ، فقال : يا شقيق ! اتل : ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ﴾^(٩) . ثم مضى ، فقلت : إِنَّ هَذَا الْفَتَى لَمِنَ الْأَبْدَالِ قَدْ تَكَلَّمَ عَلَى سَرِي مَرَّتَيْنِ ، فلما نزلنا زبالاً ، إذا بالفتى قائم على البير ويده ركوة

(١) في (ع) : «قال : أخبرنا» .

(٢) في (ع) : «أخبرنا» .

(٣) في (ح) و(ع) : «أخبرنا» .

(٤) في (ح) : «ختنام» .

(٥) في (ح) و(ع) : «فبينما» .

(٦) في (ح) و(ع) : «بشملة» .

(٧) الحجرات : ١٢ .

(٨) في (ع) : «واقعته» .

(٩) طه : ٨٢ .

يريد أن يستقي ماء، فسقطت الركوة من يده في البئر، فرأيته قد رمق السماء، وسمعته يقول: أنت ربي إذا ظمئت من الماء، وأنت قوتي إذا أردت الطعام، اللهم^(١) سيدي مالي سواها، فلا تعدمنيها.

قال شقيق: فوالله، لقد رأيت البئر وقد ارتفع ماؤها، فمد يده فأخذ الركوة وملاها ماء وتوضأ، وصلى ركعات، ثم مال إلى كتيب رمل، فجعل يقبض بيده ويطرحه في الركوة، ويحركه ويشرب، فأقبلت إليه وسلمت عليه، وقلت: أطمعني من فضل ما أنعم الله به عليك.

فقال: يا شقيق! لم تزل نعمة الله علينا ظاهرة وباطنة، فأحسن ظنك بربك. ثم ناولني الركوة فشربت منها، فإذا هو^(٢) سويق وسكر، فوالله ما شربت قط ألد منه، فشبعته منه ورويت، وأقمت أياماً لا أشتهي طعاماً، ثم لم أره حتى دخلنا مكة، فرأيته ليلة إلى جنب قبة الشراب في نصف الليل يصلي بخشوع وأنين وبكاء، فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل، فلما رأى الفجر، جلس في مصلاه يسبح الله^(٣)، ثم قام فصلى الغداة وطاف بالبيت أسبوعاً^(٤)، وخرج^(٥) فتبعته، فإذا له غاشية وموال، وهو على خلاف ما رأيته في الطريق، ودار به الناس من حوله يسلمون عليه.

فقلت لبعض من رأيته يقرب منه: من هذا الفتى؟

(١) في (ح): «اللهم أنت».

(٢) كلمة «هو» ساقطة في (ع).

(٣) في (ح): «الله تعالى».

(٤) في (ح): «سبوعاً».

(٥) في (ع): «فخرج».

فقال: هذا موسى بن جعفر. فقلت: قد عجبت أن تكون^(١) هذه العجائب، إلا لمثل هذا السيد^(٣٠٢).

٣٦٥ - أخبرنا محمد بن أبي منصور، قال: أنبأنا^(٤) المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا مسعود بن ناصر السجستاني، قال: أنبأنا^(٥) أبو حازم العبدوي، قال: أنبأنا^(٥) علي بن عبد الله بن جهضم، قال: ثنا أبو الطيب محمد بن جعفر، قال: ثنا يحيى بن الحسن الرازي، عن^(٦) معروف^(٧) الكرخي يقول: رأيت رجلاً في البادية شاباً حسن الوجه له ذؤابتان، وعلى رأسه رداء قصب، وعليه قميص كتان^(٨)، وفي رجله نعل طاق. قال معروف: فتعجبت منه في مثل ذلك المكان ومن زيه، فقلت: السلام عليك ورحمة الله وبركاته. فقال: وعليك السلام يا عم.

فقلت: الفتي من أين؟

قال: من مدينة دمشق. قلت: ومتى خرجت منها؟

قال: ضحوة. قال معروف: فتعجبت منه^(٩)، وكان بينه وبين الموضع

(١) في (ع): «يكون».

(٢) في (ح): «السيد الجليل».

(٣) هذا الخبر فيه محمد بن عبد الله الشيباني، قال عنه المؤلف في «الموضوعات»: «قال

أبو بكر الخطيب: كان يضع الحديث، قال الأزهرى: كان دجالاً» (٣/٦٠).

(٤) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

(٥) في (ح) و(ع): «حدثنا».

(٦) وقع خطأ في ترقيم أوراق الأصل هنا، فقد جاء بعد الورقة (١٧٩) بالورقة (١٨٩).

(٧) في (ح): «وكان معروف».

(٨) في (ح): «وكتان».

(٩) كلمة «منه» ساقطة في (ح).

الذي رأيته فيه مراحل كثيرة، فقلت له: فأين المقصد؟ قال: مكة. فعلمت أنه محمول.

فقلت في نفسي: لو علم أنه يساق إلى الموت سوقاً، لرفق بنفسه، فودعته، ومضى ولم أره حتى مضت ثلاث سنين.

فلما كان ذات يوم أنا جالس في منزلي أتفكر في أمره^(١) وما كان منه، إذا بإنسان يدق الباب فخرجت إليه، فإذا أنا بصاحبي، فسلمت عليه وقلت: مرحباً وأهلاً. فأدخلته المنزل، فرأيتَه منقطعاً، والهاً، تالفاً^(٢)، عليه زُرْمَانِقَةٌ^(٣)، حافياً حاسراً، فقلت: هي إيش الخبر؟ فقال: يا أستاذ! لاطفني حتى أدخلني الشبكة فرماني، فمرة يلاطفني، ومرة يهددني^(٤)، ومرة يجوعني، ومرة يكرمني، وليته وقفني على بعض أسرار أوليائه، ثم ليفعل بي ما شاء. قال معروف^(٥): فأبكاني كلامه.

فقلت له: فحدثني ببعض ما جرى عليك منذ أن فارقتني. فقال: هيهات أن أبديه وهو يريد أن يخفيه، ولكن أبدأ بما فعل في طريقي إليك مولاي وسيدي. ثم استفرغه البكاء، فقلت: وما فعل بك؟

(١) في (ج): «منزله».

(٢) في (ج) و(ع): «متلفاً».

(٣) في (ج): «زربانقة»، وفي (ع): «زربانقة»، وكلاهما تحريف.

و(الزُرْمَانِقَةُ): جُبَّةٌ صوفٍ. قال أبو عبيد: «أراها عبرانية، قال: والتفسير هو في الحديث، ويقال: هو فارسي معرب، وأصله «أَشْتُرْبَانَه»، أي: متاع الجمال» «الصحاح» (زرمق) (٤/١٤٩٠).

(٤) جملة: «ومرة يهددني» ساقطة في (ع).

(٥) في (ج): «رحمه الله».

قال: جوعني ثلاثين يوماً، ثم جئنا إلى قريةٍ فيها مَقْتَاةٌ^(١) قد نبذ منها المدود^(٢)، فقعدت آكل منه، فبصرني صاحب المَقْتَاةِ، فأقبل يضرب ظهري وبطني ويقول: يا لص! ما خرب مَقْتَاي غيرك، منذ كم أنا أرصدك حتى وقعت عليك. فبينما هو يضربني، إذ أقبل فارس نحوه مسرعاً إليه وقلب السوط في رأسه، وقال: تعمد إلى ولي من أولياء الله^(٣) وتقول له^(٤): يا لص؟ فأخذ صاحب المَقْتَاةِ بيدي، فذهب إلى^(٥) منزله، فما أبقى من الكرامة شيء، إلا عمله واستحلني، وجعل مَقْتَاتِهِ لله ولأصحاب معروف. قال: فقلت له: صف لي معروفاً. فوصفه، فعرفتكَ بالصفة بما كنت قد شاهدته من صفتك.

قال معروف: فما استتم كلامه حتى دقَّ صاحب المَقْتَاةِ الباب، ودخل وكان موسراً وأخرج جميع ماله وأنفقه على الفقراء، وصحب الشاب سنة فخرجا إلى الحج، فماتا بالرَّيْدَةِ^(٦،٧).

(١) (المَقْتَاةُ) و(المَقْتُوَّةُ): موضع القِتَاءِ، وقد أَقْتَأَتِ الأرض إذا كانت كثيرة القِتَاءِ، وفي «الصحيح»: «القِتَاءُ: الخيار» «اللسان» (قنأ) (٣٥٣٣/٥).

(٢) في (ح): «المروء».

(٣) في (ح) و(ع): «عز وجل».

(٤) كلمة: «له»: ساقطة في (ح) و(ع).

(٥) في (ح): «وذهب بي».

(٦) في (ح) و(ع): «رحمهما الله».

(٧) في هذا الخبر محمد بن جعفر، قال المؤلف عنه في «الموضوعات»: «... فقال أحمد ابن حنبل: لا أحدث عن محمد بن جعفر بشيء أبداً»، وقال المؤلف في موضع آخر: «وقال ابن عدي... ومحمد بن جعفر ليس بشيء» «الموضوعات» (١/٤٠٥، ٢/٤).

و(الرَّيْدَةُ): من قرى المدينة على ثلاثة أيام، قرية من ذات عرق على طريق الحجاز، إذا رحلت من فيد تريد مكة، وقيل: كانت من أحسن منزل بطريق مكة، وفيها سكن الصحابي أبي ذر الغفاري، وبها قبره، وعد بها جماعة من رواة الحديث.

٣٦٦ - أخبرنا أبو بكر الصوفي ، قال : أنبأنا^(١) علي بن عبد الله ، قال :

أنبأنا^(٢) ابن باكويه ، قال : ثنا أحمد بن يوسف الخياط ، قال : سمعت أبا علي الروذباري يقول : سمعت أبا العباس الشرفي^(٣) يقول : كنا مع أبي تراب النخشي في طريق مكة فمرض ، فعدل عن الطريق إلى ناحية ، فقال له بعض أصحابه : أنا عطشان . فضرب برجل فإذا عين ماء زلال ، فقال الفتى : أحب أن أشرب في قدح^(٤) . فضرب بيده الأرض فناوله قدحاً من زجاج أبيض كأحسن ما رأيت ، فشرب وسقانا ، وما زال القدح معنا^(٥) إلى مكة .

قال : فقال لي يوماً : ما يقول أصحابك في هذه الأمور التي يكرم الله بها^(٦) عباده ؟ فقلت : ما رأيت أحداً إلا وهو يعطي الإيمان بها .

فقال : من لم يعط الإيمان بهذا ، كفر ، إنما سألتك من طريق الأحوال . فقلت : ما أعرف لهم قولاً فيه .

فقال^(٧) : يا بني بلى ! قد زعم أصحابك أنها خُدَع^(٨) من الحق ، وليس الأمر كذلك ، إنما الخدع في حال السكون إليها ، فأما من لم يعرج على الملك

= «معجم البلدان» (٣/ ٢٤ - ٢٥) ، و «المناسك» للحري (٣٢٥ - ٣٢٧) .

(١) في (ح) و (ع) : «أخبرنا» .

(٢) في (ح) : «أخبرنا» .

(٣) في (ح) و (ع) : «السرفي» .

(٤) من قوله : «فضرب برجل . . . قدح» ساقط في (ح) و (ع) .

(٥) كلمة «معنا» ساقطة في (ح) .

(٦) كلمة «بها» ساقطة في (ح) .

(٧) في (ح) و (ع) : «قال» .

(٨) في (ح) : «جذع» .

في أعشاق^(١) الحقائق، فتلك مرتبة الربانيين^(٢).

٣٦٧ - أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا إسماعيل بن أحمد الحيري، قال: أخبرنا محمد بن الحسين السلمي، قال: ثنا^(٣) أحمد بن إبراهيم المسوحي (من أجلة مشايخ بغداد، وظرافهم ومتوكليهم)، قال^(٤): سمعت الحسين بن يحيى يقول: سمعت جعفرًا (يعني: الخواص) يقول: كان أحمد بن إبراهيم المسوحي يحج بقميص ورداء ونعل طاق، ولا يحمل شيئاً^(٥) لا ركوة ولا كوز، إلا كوز فيه تفاح شبامي يشمه من جوف بغداد إلى مكة، وكان من أفاضل الناس.

٣٦٨ - وبه حدثنا ابن باكويه، قال: أخبرني محمد بن أحمد الفارسي، قال: أخبرني أبو علي الروذباري، قال: سمعت بناناً الحمال يقول: دخلت البرية على طريق تبوك وحدي فاستوحشت، فإذا هاتف يهتف بي: يا بنان! نقضت العهد، لم تستوحش؟ أليس حبيبك معك؟

٣٦٩ - وبه ثنا ابن باكويه، قال: أنبأنا^(٦) ابن خفيف، قال: سمعت أبا الحسن المزين بمكة قال: كنت في طريق^(٧) تبوك فتقدمت إلى بئر لأستقي^(٨)

(١) في (ع): «أعشاق».

(٢) هذا الخبر فيه أبو بكر الصوفي، قال عنه المؤلف في «الموضوعات»: «أبو بكر الصوفي

كذاب، قاله يحيى بن معين» (١/٣٣٧).

(٣) كلمة «ثنا» ساقطة في (ع).

(٤) كلمة «قال» ساقطة في (ع).

(٥) في (ح) و(ع): «معه».

(٦) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

(٧) في (ح) و(ع): «بادية».

(٨) في الأصل: «لأسقي»، والمثبت من (ح) و(ع).

منها، فزلقت رجلي، فوقعت في جوف البئر، فرأيت في البئر زاوية واسعة، فأصلحت موضعاً وجلست عليه، وقلت: إن كان مني شيء لا أفسد الماء على الناس، وطابت نفسي، وسكن قلبي، فبينما أنا قاعد، إذا أنا بخشخشة، فتأملت^(١)، فإذا بأفعى ينزل عَلَيَّ، فراجعت نفسي فإذا هي ساكنة، فنزل ودار بي، وكنت هادي السر، ثم لَفَّ بي ذنبه وأخرجني من البئر، ثم حل عني ذنبه، فلا أدري أأرض ابتلعتة، أم سماء اقتلعتة؟ فقمتم فمشيت.

٣٧٠ - وبه حدثنا ابن باكويه، قال: أنبأنا أبو الحسن بالبصرة، قال: أخبرني علي بن سالم، قال: سمعت سهل بن عبد الله يقول لأحمد بن سالم وكان قريب المغرب: اترك^(٢) الحيل والتدبير^(٣) حتى نصلي العشاء بمكة^(٤).

٣٧١ - أخبرنا أبو المعمر الأنصاري، قال: أنبأنا^(٥) الحسن بن المظفر الهمداني، قال: ثنا أبي، قال: حدثني محمد بن عمر بن أحمد العنبري، قال: حدثني أبي، قال: حدثني جعفر الخلدي^(٦)، قال: حججت سنة من السنين، فصحبني بعض الصوفية وكان ممن يشار إليه بالعلم والمعرفة، فأضافنا^(٧) الطريق إلى جبل، وكنا جماعة فاستسقيناه ماء، ولم يكن بالقرب ماء، فأخذ ركوته وأوماً بها إلى الجبل، فسمعت خرير الماء بأذني حتى امتلأت الركوة، فسقى

(١) في (ح): «فتأملت».

(٢) في (ح): «انزل».

(٣) في (ح): «والبادية».

(٤) في هذا الخبر: سهل بن عبد الله، قال المؤلف عنه في «الموضوعات»: «... قال أبو

حاتم الرازي: هو مجهول» (٣٣/٣). وانظر المقدمة (٣٠) وما بعدها.

(٥) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

(٦) في (ح) و(ع): «المدني».

(٧) في (ح) و(ع): «فأضافنا».

الجماعة، فكانت^(١) عيني إلى الموضع، فلا^(٢) أرى للماء أثراً، ولا شقاً^(٣) في الجبل.

قال أبي: فسألت جعفرًا عن هذا، فقال: كرامة^(٤) الله لأوليائه*.

٣٧٢ - أخبرنا عمر بن زفر، قال: أنبأنا^(٥) ابن السراج، قال: أنبأنا^(٥) عبد العزيز الأزجي، قال: ثنا أبو الحسن الصوفي، قال: ثنا الخلدی، قال: ثنا إبراهيم الخواص، قال: سمعت حسناً أخا سنان يقول: سمعت أبا تراب النخشي يقول: كنت أنا وجماعة من أصحابي قد خرجنا إلى مكة فمضيت على طريق ومضوا على طريق، وكان قد أصابنا جوع شديد، فلما افترقنا صاد أصحابي ظبياً، فذبحوه وشووه، فلما جلسوا ليأكلوه، إذا بنسِرٍ قد انقض عليهم، فاحتمل ربع الظبي، قالوا: فأقبلنا ننظر إليه ولا نقدر عليه.

قال أبو تراب: فلما اجتمعنا بمكة، قلت لهم: أي شيء كان خبركم بعدي، فأخبروني خبرهم وما كان من^(٦) قصة الظبي.

فقلت لهم: إني كنت سائراً، فإذا نسر قد ألقى إليّ ربع ظبي مشوي، فأكلت، وكان أكلنا في وقت واحد.

٣٧٣ - قرأت على محمد بن عبد الباقي عن محمد بن علي العشاري،

(١) في (ح) و(ع): «وكانت».

(٢) في (ح) و(ع): «لم».

(٣) في (ح) و(ع): «سقاء».

(٤) في (ح): «هذه كرامة».

* انظر المقدمة (٣٠) وما بعدها.

(٥) في (ح): «أخبرنا».

(٦) كلمة «من» ساقطة في (ع).

قال: أنبأنا^(١) ابن أخي ميمي، قال: أنبأنا^(٢) ابن صفوان، قال: ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد القرشي، قال: حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، قال: حدثني حكم بن جعفر السعدي، قال: حدثني عبيد الله^(٣) بن أبي نوح (وكان من العابدين)، قال: صحبت شيخاً في طريق مكة، فأعجبني هيئته، فقلت: إني أحب أن أصحبك. قال: أنت وما أحببت. قال: فكان يمشي بالنهار، فإذا أمسى، أقام في منزل كان أو غيره، فيقوم الليل يصلي، وكان يصوم في شدة الحر، فإذا أمسى، عمد إلى جريب معه^(٤)، فأخرج منه شيئاً فألقاه إلى فيه مرتين أو ثلاثاً، وكان يدعوني، فيقول: هلم فأصب من هذا، فأقول في نفسي: والله ما^(٥) هذا لمجزئك أنت^(٦)، فكيف أشركك فيه؟

فلم يزل على ذلك، ودخلت له قلبي^(٧) هيبة عندما رأيت من اجتهاده وصبره، قال: فيينا نحن في بعض المنازل، نظر^(٨) إلى رجل يسوق حماراً، فقال لي^(٩): انطلق فاشتر ذلك الحمار. قال: فمنعتني والله هيبته في صدري أن أردّه، فانطلقت إلى صاحب الحمار وأنا أقول: والله ما معي ثمنه، فكيف أشتريه^(١٠)؟

(١) في (ع): «أخبرنا».

(٢) في (ح): «أخبرنا».

(٣) في (ع): «عبد الله».

(٤) في (ح) و(ع): «كان معه».

(٥) كلمة «ما» ساقطة في (ع).

(٦) في (ح): «هذا الشيء ما يجزئك»، وفي (ع): «هذا شيء ما يجزئك».

(٧) في (ح): «في قلبي».

(٨) في (ح): «نظر»، وفي (ع): «نظر».

(٩) كلمة «لي» ساقطة في (ح).

(١٠) من قوله: «فانطلقت... أشتريه» ساقط في (ع).

فأتيت صاحب الحمار فساومته به، فأبى أن ينقصه من ثلاثين ديناراً. قال: خذه واستخِر الله^(١). قلت: الثمن. قال: بسم الله، ثم أدخل يدك في الجراب، فخذ الثمن فاعطه. فأخذت الجراب، ثم قلت: بسم الله، وأدخلت^(٢) يدي فيه، فإذا صرة فيها ثلاثون ديناراً لا تزيد ولا تنقص.

قال: فدفعتهما للرجل وأخذت الحمار وجئت به، فقال لي: اركب. فقلت له: أنت أضعف مني. فركب، وكنت أمشي مع حماره، فحيث أدركه الليل، قام قائماً ولا يزال راکعاً وساجداً حتى أتينا عسفان، فلقية شيخ فسلم عليه، ثم جعلاً يبكيان، فلما أراد أن يتفرقا، قال صاحبي للشيخ: أوصني.

قال: نعم، إلزم التقوى قلبك، وانصب ذكر المعاد أمامك.

قال: زدني. قال: نعم، استقبل الآخرة بالحسنى من عملك، وياشر عوارض الدنيا بالزهد من قلبك، واعلم أن الأكياس هم الذين عرفوا عيب الدنيا حتى^(٣) عمي على أهلها والسلام عليك ورحمة الله^(٤).

ثم افترقا، فقلت لصاحبي: من هذا الشيخ؟ قال: عبد من عبيد الله^(٥). فخرجنا من عسفان حتى أتينا مكة، فلما انتهينا إلى الأبطح، نزل عن حماره وقال لي: اثبت مكانك حتى أنظر إلى بيت الله نظرة ثم أعود إليك إن شاء الله. فانطلق وعرض لي رجل، فقال: تبيع الحمار؟ قلت: نعم. قال: بكم؟ قلت:

(١) في (ح): «تعالى».

(٢) في (ح) و(ع): «فأدخلت».

(٣) في (ح) و(ع): «حيث».

(٤) في (ح): «وبركاته».

(٥) في (ع): «عبد الله بن عبيد الله».

بثلاثين ديناراً. قال: قد أخذته منك^(١). قلت: يا هذا! والله ما هولي، وإنما هو لرفيق لي وقد ذهب إلى المسجد، فإني لأكلمه إذا طلع الشيخ. فقلت: إني قد بعث الحمار بثلاثين ديناراً. قال: أما إنك لو كنت استزدته لزدك إن شاء الله، فأما إذ بعث، فأوجزنا^(٢). فأخذت من الرجل ثلاثين ديناراً، ودفعت الحمار إليه، وجئت بالدنانير، فقلت: ما أصنع بها؟ قال: هي لك فأنفقها. قلت: لا حاجة لي بها. قال: فألقها في الجراب. فألقيتها في الجراب، فنزلنا الأبطح، فقال: ابتغ دواة وقرطاساً. فأتيته بها، فكتب كتابين ثم شدهما ودفع أحدهما إليّ، فقال: انطلق به إلى عباد بن عباد وهو نازل في موضع كذا وكذا، فادفعه إليه وأقرأه مني السلام ومن حضره من المسلمين. ثم دفع الآخر إليّ.

فقال: ليكن هذا معك، فإذا كان يوم النحر، فأقرأه إن شاء الله. قال: فأخذت^(٣) الكتاب وأتيت به عباد بن عباد وهو قاعد يحدث، عنده خلق كثير، فسلمت، ثم قلت: رحمك الله، كتاب بعض إخوانك. فأخذ الكتاب، فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد: يا عباد! إني أحذرك الفقر يوم يحتاج الناس إلى الذخر، فإن فقر الآخرة لا يسده غنى، وإن مصاب الآخرة لا تجبر مصيبته أبداً^(٤)، وأنا رجل من إخوانك وأنا ميت الساعة إن شاء الله، فأحضرني لتكفني، وتولي^(٥) الصلاة عليّ، وإدخالني حفرتي، واستودعك الله وجميع المسلمين، وأقرأ السلام على رسول الله ﷺ، وعليكم جميعاً السلام ورحمة

(١) كلمة «منك» ساقطة في (ح) و(ع).

(٢) في (ع): «فأوجز».

(٣) كلمة «فأخذت» ساقطة في (ع).

(٤) جملة «مصيبة أبداً» ساقطة في (ح) و(ع).

(٥) في (ح): «لتتولني وتلي».

الله^(١). فلما قرأ عباد الكتاب، قال: يا هذا! أين هذا الرجل؟

قلت: بالأبطح. قال: فمريض هو؟ قلت: تركته الساعة صحيحاً^(٢). فقام وقام الناس معه حتى دخل عليه، فإذا هو مستقبل القبلة ميت مسجى عليه عباءة، فقال لي عباد: هذا صاحبك؟ قلت: نعم. قال: تركته صحيحاً؟ قلت: تركته صحيحاً الساعة. فجلس^(٣) يبكي عند رأسه، ثم أخذ في جهازه، وصلى عليه ودفنه واحتشد الناس في جنازته، فلما كان يوم النحر، فتحت الكتاب، فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد، فأنت يا أخي نفعت الله بمعروفك يوم يحتاج الناس إلى صالح أعمالهم، وجزاك عن صحبتنا خيراً، فإن صاحب المعروف يجده لجنبه مضطجعاً، وإن حاجتي إليك إذا قضى الله نسكك أن تنطلق إلى بيت المقدس، فتدفع ميراثي إلى وارثي^(٤)، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

قال: فقلت في نفسي: كل أمرك رحمك الله^(٥) عجب، وهذا من أعجب أمرك، كيف آتي بيت المقدس ولم تُسم لي أحداً، ولم تصف لي موضعاً؟ ولا أدري لمن^(٦) أدفعه؟

قال: وخلف قدحاً، وجرابه ذاك وعصا كان يتوكأ عليها.

قال: وكفناه في ثوبي إحرامه، ولففنا العباءة فوق ذلك، فلما انقضى

(١) في (ح): «ورحمة الله وبركاته».

(٢) في (ح): «وهو صحيح».

(٣) في (ح): «فجعل».

(٤) في (ح) و(ع): «ولدي».

(٥) جملة «رحمك الله» ساقطة في (ح) و(ع).

(٦) في (ح): «إلى من».

الحج، قلت: والله لأنطلقن إلى بيت المقدس، فلعلي أن أقع على وارث هذا الرجل. فانطلقت فدخلت المسجد، فبينما أنا أتصفح الناس لا أدري عمن أسأل، إذ ناداني رجل من بعض ذلك الخلق باسمي: يا فلان؟ فالتفت، فإذا شيخ كأنه صاحب. فقال: هات ميراث فلان. فدفعت إليه العصا، والقدح، والجراب، ثم وليت راجعاً، فوالله ما خرجت من المسجد حتى قلت لنفسي: تضرب من مكة إلى بيت المقدس، وقد رأيت من الشيخ الأول ما رأيت، ورأيت من هذا الشيخ الثاني ما رأيت، ولا تسأل عن هؤلاء القوم؟ أي شيء قصتهم، وتسألهم عن أمرهم ومن هم؟

قال: فرجعت ومن رأيي ألا أفارق هذا الشيخ الآخر حتى يموت أو أموت، فجعلت أدور الخلق وأجهد أن أعرفه أو أقع عليه، فلم أقع عليه، وجعلت أسأل عنه، وأقمت أياماً ببيت المقدس أطلبه وأسأل عنه، فلم أجد أحداً يدلني عليه، فرجعت منصرفاً إلى العراق^(١).

٣٧٤ - أخبرنا أبو منصور بن عبد الرحمن بن محمد^(٢) القزاز، قال: أنبأنا^(٣) أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، قال: أنبأنا^(٣) محمد بن علي بن الفتح، قال: ثنا عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت علي بن سعيد المصيصي يقول: سمعت محمد بن خفيف يقول: سمعت أبا الحسين الدراج يقول: كنت أحج فيصحبني جماعة، فكنت أحتاج إلى القيام معهم والاشتغال بهم، فذهبت سنة

(١) هذا الخبر فيه عباد بن عباد، قال المؤلف عنه في «الموضوعات»: «قال ابن حبان: غلب عليه التقشف، وكان يحدث بالتوهم فيأتي بالمناكير، فاستحق الترك» (١/١٨١).

وهذه الحكاية بعد ذلك فيها أمور خطيرة ينكرها الشرع، ولا دليل عليها في الكتاب والسنة، ولا يعلم الغيب إلا الله، «فما تدري نفس بأي أرض تموت» [لقمان: ٣٤]. وانظر المقدمة ٣٠ وما بعدها.

(٢) جملة «بن عبد الرحمن بن محمد» ساقطة في (ح).

(٣) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

من السنين، وخرجت إلى القادسية، ودخلت^(١) المسجد، فإذا رجل في المحراب مجذوم وعليه من البلاء شيء عظيم، فلما رأيته، سلم عليّ وقال لي: يا^(٢) أبا الحسين! عزمت على الحج؟ قلت: نعم، على غيظ وكراهية له. فلما^(٣) قال لي: فالصحبة. فقلت في نفسي: أنا هربت من الأصحاء أقع في يدي مجذوم. وقلت: لا. قال لي: افعل. قلت: لا، والله لا أفعل. فقال لي: يا أبا الحسين! يصنع الله للضعيف حتى يتعجب القوي. فقلت: نعم (على الإنكار عليه).

قال: فتركته، فلما صليت العصر، مشيت إلى ناحية المغيثة، فبلغت من الغد ضحوة، فلما دخلت إذا أنا بالشيخ، فسلم علي وقال لي: يا أبا الحسين! يصنع الله^(٤) للضعيف حتى يتعجب القوي. قال: فأخذني شبه الوسواس في أمره. قال: فلم أحس حتى بلغت القرعا على العدو، فبلغت مع الصبح، فدخلت المسجد، فإذا أنا بالشيخ قاعد. فقال لي: يا أبا الحسين! يصنع الله للضعيف حتى يتعجب القوي.

قال: فبادرت إليه فوقعت بين يديه على وجهي، فقلت^(٥): المعذرة إلى الله وإليك. قال لي: مالك؟ قلت: أخطأت. قال: وما هو؟ قلت: الصحبة. قال: أليس حلفت وأنا نكره أن نحتك^(٦). قال: قلت: فأراك في كل منزل.

(١) في (ح): «فدخلت».

(٢) كلمة «يا» ساقطة في (ح).

(٣) كلمة «فلما» ساقطة في (ع).

(٤) في (ح): «عز وجل».

(٥) في (ح): «وقلت».

(٦) في (ح): «نحتك في يمينك».

قال : ذلك لك . قال : فذهب عني التعب والجوع^(١) في كل منزل^(٢) ، ليس لي هم إلا الدخول إلى المنزل ، فأراه إلى أن بلغت المدينة ، فغاب عني ، فلم أره ، فلما قدمت مكة حضرت أبا بكر الكتاني وأبا الحسن المزين فذكرت لهم ، فقالوا لي : يا أحمق ! ذاك أبو جعفر المجذوم ونحن نسأل الله^(٣) أن نراه ، إن لقيته فتعلق به لعلنا نراه . قلت : نعم . قال : فلما خرجنا إلى منى وعرفات ، لم ألقه ، فلما كان يوم الجمرة رميت الجمار ، فجذبني إنسان وقال لي : يا أبا الحسن ! السلام عليك ، فلما رأيته لحقني من رؤيته أمر ، فصحت وغشي عليّ وذهب عني ، وجئت إلى مسجد الخيف ، فأخبرت أصحابنا ، فلما كان يوم الوداع صليت خلف المقام ركعتين ، ورفعت يدي ، فإذا إنسان خلفي يجذبني ، فقال : يا أبا الحسين ! عزمت عليك أن تصيح . قلت : لا ، أسألك أن تدعولي . فقال : سل ما شئت . فسألت الله^(٤) ثلاث دعوات ، فأمن علي دعائي وغاب عني فلم أره ، فسألته عن الأدعية ، فقال :

أما أحدها : فقلت : يا رب ! حبيب إليّ^(٥) الفقر ، فليس في الدنيا شيء أحب إليّ منه .

وأما الثانية : فقلت : اللهم لا تجعلني أبيت ليلة ولي شيء أدخره لغد وأنا منذ كذا وكذا سنة ما لي شيء أدخره .

وأما^(٦) الثالثة : فقلت : اللهم إذا أذنت لأوليائك أن ينظروا إليك فاجعلني

(١) في (ح) و(ع) : «الجوع والتعب» .

(٢) في (ح) : «منزل قال» .

(٣) في (ح) : «عز وجل» .

(٤) في (ح) و(ع) : «عز وجل» .

(٥) في (ح) : «أسألك» .

(٦) في (ع) : «أما» .

منهم ، وأنا أرجو ذلك^(١).

٣٧٥ - أخبرنا عمر بن ظفر، قال : أنبأنا^(٢) جعفر بن أحمد، قال : أنبأنا^(٣) عبد العزيز بن علي ، قال : ثنا^(٤) أبو الحسن علي بن عبد الله الصوفي ، قال : ثنا محمد بن داود، قال : حدثني حامد الأسود صاحب إبراهيم الخواص ، قال : كان إبراهيم إذا أراد سفراً ، لم يحدث به أحداً ولم يذكره ، وإنما^(٥) يأخذ ركوته ويمشي ، فبينما نحن معه في مسجده تناول ركوته ومشى فاتبعته ، فلم يكلمني حتى وافينا الكوفة ، فأقام بها يومه وليلته ، ثم خرج نحو القادسية ، فلما وافاها ، قال لي : يا حامد ! إلى أين ؟ فقلت : يا سيدي ! خرجت بخروجك . فقال : أنا أريد مكة إن شاء الله . قلت : وأنا إن شاء الله أريد مكة^(٦) . فمشينا يومنا وليلتنا ، فلما كان بعد أيام ، إذا شاب قد انضم إلينا في بعض الطريق ، فمشى معي يوماً وليلة لا يسجد لله عز وجل سجدة ، فعرفت إبراهيم .

وقلت : إنَّ هذا الغلام لا يصلي . فجلس وقال له : يا غلام ! ما لك لا تصلي والصلاة أوجب^(٧) عليك من الحج ؟ فقال : يا شيخ ! ما عليّ من صلاة . قال : ألسنت مسلماً ؟ قال : لا . قال : فأي شيء أنت ؟ قال : نصراني ، ولكن أسارني في النصرانية إلى التوكل ، وادعت نفسي أنها قد أحكمت حال التوكل ، فلم أصدقها فيما ادعت ، حتى خرجت^(٨) إلى هذه الفلاة التي ليس فيها

(١) هذا الخبر فيه مخالفة للسنة ، وقد أمرنا الرسول ﷺ أن نفر من المجذوم فرارنا من الأسد . وانظر المقدمة (٣٠) وما بعدها .

(٢) في (ج) و(ع) : «أخبرنا» .

(٣) في (ج) : «وإنما كان» .

(٤) من قوله : «قلت : وأنا . . . مكة» ساقط في (ج) و(ع) .

(٥) في (ج) : «واجب» .

(٦) في (ع) : «أخرجتها» .

موجود غير المعبود، أثير ساكني، وأمتحن خاطري. فقام إبراهيم ومشى.

وقال: دعه يكون معك. فلم يزل يسايرنا إلى أن وافينا بطن مَرٍّ^(١)، فقام إبراهيم ونزع خلقاته، وطهرها بالماء ثم جلس، وقال له: ما اسمك؟ قال: عبد المسيح. فقال: يا عبد المسيح! هذا دهليز مكة، وقد حرم الله على أمثالك الدخول إليه^(٢)، وقرأ: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا﴾^(٣)، والذي أردت أن تستكشف من نفسك فقد بان لك، فاحذر أن تدخل مكة، فإن رأيذك بمكة، أنكرنا عليك.

قال حامد: فتركناه، ودخلنا مكة، وخرجنا إلى الموقف، فبينما نحن جلوس بعرفات، إذا هو قد أقبل وعليه ثوبان، وهو محرم يتصفح الوجوه حتى وقف علينا، فأكب على إبراهيم يقبل رأسه، فقال له: ما وراءك يا عبد المسيح؟ فقال: هيهات، أنا اليوم عبده، والمسيح عبده. فقال له إبراهيم: حدثني حديثك.

قال: جلست مكاني حتى أقبلت قافلة الحاج، فقممت وتكرت في زي المسلمين كأني محرم، فساعة وقعت عيني على الكعبة^(٤)، اضمحل عندي كل دين سوى الإسلام، فأسلمت، واغتسلت، وأحرمت، وها أنا أطلبك يومي^(٥). فالتفت إلينا إبراهيم وقال: يا حامد! انظر إلى بركة الصدق في النصرانية كيف

(١) هي ناحية من نواحي مكة، بينها وبين مكة ثلاثة عشر ميلاً، وبها بركة للسيل، وعين لعبيد الله بن عبد الله العلوي تعرف بالعقيق، وعلى أربعة أميال من بطن مَرٍّ بئر تعرف بالبحار، وقيل: إنما سميت مَرٍّ لمرارة مائها «كتاب المناسك» (٤٦٥).

(٢) في (ح): «الدخول على أمثالك إليه»، وفي (ع): «إليها».

(٣) التوبة: ٢٨.

(٤) في (ح): «الكعبة الشريفة».

(٥) في (ح): «يومي هذا كله».

هداه إلى الإسلام؟ وصحبنا حتى مات بين الفقراء^(١).

٣٧٦ - أخبرنا عمر بن ظفر، قال: أنبأنا^(٢) جعفر بن أحمد، قال: أنبأنا^(٣) عبد العزيز بن علي، قال: ثنا ابن جهضم الصوفي^(٤)، قال: ثنا خلف بن الحسن العباداني، قال: سمعت أحمد بن محمد النيلي صاحب سهل بن عبد الله (وكان يُفَضَّل على سهل) يقول: سلكت البادية مراراً، ثم ضَعُفْتُ^(٥)، فجلست عن الحج، فأحببت^(٦) أن أؤدب نفسي لما رأيت من ضعفها وسكونها إلى الجلوس والدعة، فاعتقدت بيني وبين الله تعالى أن أخرج على^(٧) طريق الكوفة ولا أصحب أحداً، فخرجت على هذا العقد وكان الوقت بارداً، فلما خرجت من القادسية على عشر فراسخ أونحوها، أدركني الليل.

وكانت ليلة مظلمة، ومطراً شديداً، وأنا أمشي، إذ سمعت قائلاً يقول: من هذا المار؟ فأجابه آخر^(٨)، فقال: إنسي. فقال الأول: أين يريد؟ قال الآخر: يزور بيت مولاه.

(١) هذا الخبر فيه جعفر بن أحمد، قال المؤلف عنه في «الموضوعات»: «... جعفر قد تكلموا فيه» «الموضوعات» (١/٣٧٥).

وفيه كذلك محمد بن داود، قال عنه المؤلف: «... وقال ابن عدي: وكان محمد بن داود يكذب» «الموضوعات» (١/٢٢٢ و٣٣٣).

(٢) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

(٣) كلمة: «الصوفي» ساقطة في (ح).

(٤) في (ح): «ضعفت قوتي».

(٥) في (ح) و(ع): «وأحببت».

(٦) في (ح): «إلى».

(٧) جملة «فأجابه آخر» ساقطة في (ع).

قال الأول: أي شيء دعواه^(١)؟ قال الآخر: يدعي الغنى عن الخلق،
والسير مع الحق. فقال له الأول: سلّه عن ذلك الشعر؟ فقال الآخر: يا إنسي!
فقلت: ما لك يا جنّي يا جنّي؟ فقال: نحن من أصحاب مولاك، تجيز لنا شعراً
حتى نعلم صدق دعواك؟
قلت: قولاً. فقال:

مدله القلب غائب ساهي مقرب القلب شاهد رائي
مببل السرّ والهُ دنف^(٢) مؤانس القلب ذاهب فاني
فأجبتهم، فقلت:

فهو مع الحق عاقل فطن وهو مع الخلق ضاحك باكي
فسمعت صيحة من الذي كان يسألني: أليس قد قلت لا تعرض لهؤلاء؟
ثم قال: من الآن مع دعواك.

فقلت: أزيدكم بيتاً آخر. فقالا^(٣): هات. فقلت:

محتجب السر غير محتجب وغائب غير أنه بادي
فسمعت لهما صيحة شديدة، ثم إنه انقطع عن كلامهما، فلا أدري ماتا أو
تركانيا وذهبا، ومضيت على حالي وحجبت^(٤).

٣٧٧ - وبه حدثنا ابن جهضم، قال: ثنا الخلدّي، قال: حدثني أبو

(١) في (ح): «سلّه عن ذلك».

(٢) (الدنف) بالتحريك: المرض الملازم، ورجلٌ دنفٌ أيضاً وامرأةٌ دنفٌ وقومٌ دنفٌ،
يستوي فيه المذكر والمؤنث والثنية والجمع. «الصحاح» (دنف) (٤/ ١٣٦٠-١٣٦١).

(٣) في (ح): «فقالوا».

(٤) هذا الخبر فيه جعفر بن أحمد، وقد مرّ في الذي قبله. وانظر المقدمة (٣٠) وما بعدها.

العباس عن محمد غلام أبي عبيد، قال: ودعت الشيخ أبا عبيد حين أردت الخروج إلى^(١) الحج، فقال لي: معك شيء؟ قلت: لا، ليس معي غير هذه الركوة. فقال: إذا أردت شيئاً أو جعت أو عطشت، فصل ركعتين واجعلها عن يمينك، فإذا سلمت، رأيت كلما تحب.

قال: فجئت إلى بعض المنازل^(٢) وليس فيه ماء، والناس يصيحون العطش، فقلت في نفسي: قد قال أبو عبيد ما قال وهو صادق، فأخذت الركوة، فرميت^(٣) بها في مصنع، وصليت ركعتين، فما سلمت إلا والرياح تذهب بها وتجيء على رأس الماء، فنزلت، فأخذت^(٤) الركوة، ثم صحت بالناس فجاءوا واستقروا حتى رووا^(٥).

٣٧٨ - أخبرنا أبو الحسن الأنصاري، قال: أنبأنا^(٦) علي بن الحسين بن أيوب، قال: أنبأنا^(٦) أبو محمد الخلال، قال: ثنا يوسف بن عمر القواس، قال: سمعت جعفر الخلدي يقول: سمعت الخواص يقول: أعرف من طريق مكة ستة عشر طريقاً، منها طريقان: طريق ذهب، وطريق فضة.

٣٧٩ - أخبرنا ابن ظفر، قال: أنبأنا^(٦) ابن السراج، قال: أنبأنا^(٦) عبد العزيز بن علي، قال: ثنا ابن جهضم، قال: ثنا علي بن محمد السيرواني، قال: سمعت إبراهيم الخواص يقول: سلكت البادية ستة عشر طريقاً على غير

(١) جملة «الخروج إلى» ساقطة في (ح).

(٢) من قوله: «إذا سلمت... المنازل» ساقط في (ح) و(ع).

(٣) في (ح): «ورميت».

(٤) في (ح): «وأخذت».

(٥) في (ح): «رووا جميعاً».

وهذا الخبر فيه كذلك جعفر بن أحمد، وقد سبق. وانظر المقدمة (٣٠) وما بعدها.

(٦) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

الجادة، فأعجب ما رأيت فيها رجل ليس له يدان ولا رجلان، وعليه من البلاء أمر عظيم، وهو يزحف زحفاً، فتحيرت منه، وسلمت عليه، فقال: وعليك السلام يا إبراهيم. قال: فقلت له: بم عرفتنني ولم ترني قبلها؟

فقال: الذي جاء بك عرف بيني وبينك. فقلت: صدقت، إلى أين تريد؟ فقال: إلى مكة. قلت: ومن أين أتيت^(١)؟

قال: أنا من بخارى. فبقيت متعجباً أنظر إليه، فنظر إليّ شزراً، وقال: يا إبراهيم! تعجب من قوي يحمل ضعيفاً ويرفق به؟

ثم دمعت عيناه، فقلت: لا يا^(٢) حبيبي. فتركته على حاله ومضيت أنا، فلما دخلت مكة، رأيته في الطواف وهو يزحف زحفاً^(٣).

٣٨٠ - وبه^(٤) حدثنا ابن جهضم، قال: سمعت الخلدی يقول: حج عبد الله الأقطع على فرد قدم، قال: فلما بلغت بين المسجدين وقع في سري أنه لم يحج مثلي، فإذا أنا^(٥) بمقعد يحبو، فوقفت عليه أعجب منه.

فقال لي: ما لك تتعجب من قوي يحمل ضعيفاً؟

٣٨١ - قرأت على محمد بن أبي منصور، عن الحسن بن أحمد الفقيه، قال: أنبأنا هلال بن محمد، قال: أنبأنا الخلدی، قال: ثنا الجنيد عن ذي النون المصري، قال: رأيت فتى في فناء الكعبة جالساً يبكي، فقلت له: يا فتى! مم بكاؤك؟ فقال: أنا الغريب المطلوب. فعرفت معني كلامه، فجلست أبكي معه وهو يجود بنفسه، فلم أزل معه حتى قضى نجه. فخرجت، فاشتريت له كفناً،

(١) في (ح) و(ع): «أقبلت».

(٢) كلمة «يا» ساقطة في (ع).

(٣) من المعلوم أن من شروط الحج وواجباته الاستطاعة والقدرة. وعلى هذا فالخبر باطل.

(٤) كلمة «وبه» ساقطة في (ع). (٥) كلمة «أنا» ساقطة في (ح).

ثم عدت فلم أره، فقلت: سبحان الله! من سبقني فحظي بثوابه، فإذا بهاتف يهتف بي: يا ذا النون! هذا الغريب الذي طلبه إبليس في الدنيا فلم يره، وطلبه منكر ونكير فلم يرياه، وطلبه رضوان خازن الجنة فلم يره. قلت: فأين هو يا سيدي؟ قال: هو في مقعد صدق عند مليك مقتدر^(١).

٣٨٢ - قرأت على محمد بن أبي منصور، عن الحسن بن أحمد الفقيه، قال: أنبأنا^(٢) محمد بن أحمد الحافظ، قال: ثنا عبيد الله بن محمد الفقيه، قال: ثنا أحمد بن عبد الله بن الحسن الأدمي، قال: حدثني أبي، قال: قال سهل بن عبد الله: قال عمر بن واصل: صحبت رجلاً من الأولياء في طريق مكة، فنالته فاقة ثلاثة أيام، فعدل إلى مسجد في أصل جبل، فإذا فيه بئر عليها بكرة وجبل ودلو ومطهرة عند البئر، وشجرة رمان ليس فيها حمل، فأقام في المسجد إلى المغرب، فلما دخل الوقت، إذا هو بأربعين رجلاً عليهم المسوح، وفي أرجلهم نعال الخوص، قد دخلوا المسجد، فسلموا، وأذن أحدهم وأقام الصلاة وتقدم، فصلى بهم، فلما فرغ من صلاته قدم^(٣) إلى الشجرة، فإذا فيها أربعون رمانة غضة طرية، فأخذ كل واحد منهم رمانة وانصرف. قال: وبت على فاقتي، فلما كان في^(٤) الوقت الذي أخذوا فيه الرمان أقبلوا أجمعون، فلما صلوا^(٥) وأخذوا الرمان، قلت لهم: يا قوم! أنا أخوكم في الإسلام وبني فاقة شديدة، فلا كلمتموني ولا واسيتموني؟

فقال رئيسهم: إنا لا نكلم محجوباً بما معه، فامض واطرحه وراء هذا

(١) هذه حكاية منافية لروح الإسلام، ولا يعلم الغيب إلا علام الغيوب جل جلاله.

وانظر المقدمة (٣٠) وما بعدها.

(٢) في (ح): «أخبرنا».

(٣) في (ح): «تقدم».

(٤) كلمة «في» ساقطة في (ح). (٥) في (ح) و(ع): «وصلوا».

الجبل في الوادي ، وارجع إلينا حتى تنال ما ننال .

قال : فرقت الجبل ، ولم تسخ نفسي برمي ما معي ، فدفتته ورجعت .
فقال لي^(١) : رميت ؟ قلت : نعم . قال : فرأيت شيئاً ؟ قلت : لا . قال : فما رميت
به إذاً ، فارجع فارم به في الوادي . ففعلت ، فإذا قد غشيني مثل الدرع نور ،
فرجعت ، فإذا بالشجرة^(٢) رمانة ، فأكلتها واستقلت بها من الجوع والعطش ، ولم
ألبث في^(٣) المضي إلى مكة ، فإذا أنا بهم بين زمزم والمقام ، فأقبلوا عَلَيَّ
بأجمعهم يسألوني عن حالي ؟ فقلت : قد غيت عنكم وعن كلامكم آخراً كما
أغناكم الله به عن كلامي أولاً ، فما فيَّ لغير الله موضع^(٤) .

[كذا وقع في نسخة سهل عن عمر بن واصل ، وقد انقلب .

والصواب : عن عمر عن سهل]^(٥) .

— ويحكى عن الشبلي ، قال : رأيت بدوياً بمكة يخدم الصوفية ويتحنن
عليهم ، فسألته عن سبب ذلك ، فقال : كنت في البادية^(٦) وإذا بغلام شاب حاف

(١) في (ع) : « لا » .

(٢) في (ع) : « الشجرة » .

(٣) في (ع) : « دون » .

(٤) هذا الخبر فيه سهل بن عبد الله ، قال المؤلف عنه في « الموضوعات » : « قال أبو حاتم

الرازي : هو مجهول » (٣٣/٣) .

وفيه كذلك عمر بن واصل ، قال عنه المؤلف : « قال عنه الخطيب : متهم بالوضع »

« الموضوعات » (٣٩٨/١ ، ٤١/٢) .

(٥) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) و(ع) .

ولقد ورد عند المؤلف ما يبين صواب هذه الإضافة ، وجاء بأكثر من إسناد يفيد بأن

الصواب . . . عن عمر . . . عن سهل . . .

(٦) في (ع) : « بالبادية » .

مكشوف الرأس، ما معه ركوة ولا عصى، فقلت في نفسي: أدرك^(١) الفتى، فإن كان جائعاً أطعمته، أو عطشاناً سقيته، أو ضالاً هديته، فبادرت إليه حتى بقي بيني وبينه ذراع، فبعد^(٢) حتى غاب عن عيني، فقلت: هذا شيطان. فإذا به^(٣) يناديني: لا، بل سكران. فناديته بالذي بعث محمداً ﷺ^(٤) نبياً إلا وقفت، فقال: يا فتى! اتعبتني وتعبت^(٥).

فقلت له: رأيتك وحدك، فأردت خدمتك. فقال: من يكن الله معه هو وحده. فقلت: ما أرى معك زاد! فقال: إذا جعت فذكره زادي، وإذا عطشت فمشاهدته سؤلي ومرادي. فقلت: أنا جائع فأطعمني^(٦). فقال: أولم تؤمن؟ قلت: بلى، ولكن ليطمئن قلبي. فضرب يده تحت قدمه وكانت الأرض رملة فقبض قبضة وقال: كل يا مخدوع، وإذا^(٧) به سويق محمص ألذ ما يكون. فقلت: ما ألذّه. فقال: في البادية من هذا كثير لو عقلت. فقلت له: حلني. فركض برجله وإذا قد نبعت من تحت قدمه عين من عسل، فجلست لأكل من تلك^(٨) العين، فرفعت رأسي فما رأيته، فأنا أخدم الفقراء لعلي أرى مثل ذلك الفتى^(٩).

(١) في (ح) و(ع): «أدرك هذا».

(٢) في (ح) و(ع): «فبعد مني».

(٣) في (ع): «فإذا هو».

(٤) في (ع) بعدها: «بالحق».

(٥) في (ح): «وأتعبت نفسك».

(٦) في (ح): «أطعمني».

(٧) في (ع): «فإذا».

(٨) في (ع): «تيك».

(٩) هذه حكاية تدعو إلى ضلال وبعد عن الصراط المستقيم، ومعروف عن الشبلي أنه من الصوفية، وهذه الحكاية تدعو لسبيل من سبل الشياطين.

٣٨٣ - أخبرنا محمد بن أبي منصور، قال: أنبأنا^(١) المبارك بن عبد الجبار، قال: ثنا أبو عبد الله الصوري، قال: حدثني إبراهيم بن أحمد الرحبي، قال: ثنا أحمد بن عطاء، قال: قال ذو النون: خرجت إلى الحجاز على الوحدة، فبينما أنا في البرية رأيت سواداً فقصدت نحوه، فإذا أنا بعجوز سوداء، فسلمت عليها وقلت لها: من أين^(٢)؟ فقالت: من وطني. فقلت لها: وإلى أين؟ فقالت^(٣): إلى سكني. فقلت لها: بلا زاد؟ فقالت: لما استزارنا إليه زدنا صدق^(٤) التوكل عليه. قلت: ولا ماء؟ قالت: إنما يحمل الماء من يخاف الظمأ^(٥).

٣٨٤ - أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا^(٦) إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا^(٧) عبد الرحمن بن محمد الفارسي، قال: أنبأنا عبد الله بن عدي، قال: ثنا عمر بن الحسن بن نصر الحلبي، قال: ثنا أحمد بن سنان القطان، قال: سمعت عبد الله بن داود الواسطي يقول: بينا أنا واقف بعرفات إذا أنا بامرأة، وهي تقول: من يهده الله فلا مضل له، ومن يضل^(٨) فلا هادي له. فقلت: امرأة ضالة فنزلت عن بعيري. فقلت لها: يا هذه^(٩)! ما قصتك؟

(١) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

(٢) في (ح): «من أين أنت».

(٣) في (ح) و(ع): «قالت».

(٤) في (ح): «الصدق، أي: صدق».

(٥) انظر المقدمة (٣٠) وما بعدها.

(٦) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

(٧) في (ح): «أخبرنا».

(٨) في (ع): «يضل الله».

(٩) في (ح): «هذه».

فقرأت: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾^(١)، فقلت في نفسي: حرورية لا ترى كلامنا. فقلت لها: فمن أين أنت؟ فقرأت: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾^(٢). فأركبتها بعيري وقدت بها أريد رجال^(٣) المقدسين، فلما توسطت الرجال^(٤)، قلت: يا هذه! بمن أصوت؟ فقرأت: ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ﴾^(٥)، ﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ﴾^(٦)، ﴿يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ﴾^(٧).

فناديت: يا زكريا! يا يحيى! يا داود! فخرج إليّ ثلاثة فتیان من بين الرجال^(٨)، فقالوا: هذه آمنة ورب الكعبة. ضلت منذ ثلاث، فأنزلوها، فقرأت: ﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ﴾^(٩)، فغدوا فاشتروا تمرًا وقصبًا وجوزًا، وسألوني قبوله، فقبلته وقلت لهم: ما لها لا تتكلم؟ قالوا: هذه آمنة لم تتكلم منذ ثلاثين سنة إلا بالقرآن مخافة أن تزل.

٣٨٥ - أخبرنا أبو بكر الصوفي، قال: أنبأنا^(١٠) أبو سعد الحيري، قال:

(١) الإسراء: ٣٦.

(٢) الإسراء: ١.

(٣) في (ح) و(ع): «رجال».

(٤) في (ح) و(ع): «الرجال».

(٥) ص: ٢٦.

(٦) مريم: ٧.

(٧) مريم: ١٢.

(٨) في (ح) و(ع): «الرجال».

(٩) الكهف: ١٩.

(١٠) في (ع): «أخبرنا».

ثنا أبو عبد الله^(١) الشيرازي، قال: ثنا جعفر بن علي الواسطي، قال: ثنا جعفر الخلدي، قال: ثنا غلام الخليل، قال: كنت في البادية، فرأيت امرأة تمشي مشدودة الوسط، فتعجبت منها، فقلت: أين تريد؟ قالت: إلى بيت الله الحرام.

قلت: وهل معك زاد؟ قالت: من أنت؟ قلت: أنا غلام الخليل. فأخذت قبضة من التراب من تحت رجلها فدفعته إليّ وقالت: ذق من زادي. فدقته، فإذا هو سويق وسكر، ثم قالت: لو كنت طائراً لما طرت ببلدة أنت زاهدها، أف لهذه القلوب^(٢).

٣٨٦ - قرأت على ابن ناصر، عن الحسن بن أحمد الفقيه، قال: أنبأنا^(٣) عثمان بن أحمد، قال: ثنا العباس بن يوسف، قال: حدثني أبو موسى الشواء، قال: حدثني أبو بلال الأسود، قال: خرجت حاجاً، فلما صرت في بعض الطريق إذا أنا بامرأة ليس معها زاد ولا إداوة، فقلت لها: من أين أنت؟ قالت: من بلخ. فقلت لها: ما أرى معك زاد ولا ما تحمّلين فيه الزاد.

(١) في (ح): «أبو سعد».

(٢) هذا الخبر فيه غلام الخليل، وهو أحمد بن محمد بن غالب، غلام خليل، أبو عبد الله، وهو من القوم الذين وضعوا الأحاديث في الترغيب والترهيب ليحثوا الناس بزعمهم على الخير، ويزجروهم عن الشر، وهذا تعاط على الشريعة، ومضمون فعلهم أن الشريعة ناقصة تحتاج إلى تئمة، فقد أتممتها، وحكى عن أحمد بن عدي، قال: سمعت أبا عبد الله النهاوندي، قال: قلت لغلام خليل هذه الأحاديث التي تحدث بها من الرقائق، فقال: وضعناها لنرقق بها قلوب العامة، وقال الدارقطني: هو متروك «الموضوعات» (١/٣٩ - ٤٠ و ٢٢٤ و ٣/١١٣)، ومواضع أخرى غير ذلك لمن رام البسط.

(٣) في (ع): «أخبرنا».

فقلت لي: خرج معي^(١) من بلخ عشرة دراهم، وقد بقي معي بعضها. قلت: فإذا نفدت، ما تصنعين؟ قالت: على هذه الجبة أبيعها^(٢) وأخذ دونها وأنفق ما بين ذلك.

قلت: فإذا فني ما تصنعين؟ قالت: أبيع هذا الحمار وأخذ دونه وأنفق ما بين ذلك. قلت: فإذا فني؟ قالت: أسأله فيعطيني.

قلت: ألا سألتيه قبل ذلك؟ قالت: ويحك، إني أستحي أن أسأله شيئاً من الدنيا ومعني فضل من عرضها. فقلت: اعتقبي على هذا الحمار عقبة. قالت: دعه. فتركته معها وتخلفت لحاجة، فلما قضيت حاجتي أسرع في أثرها وإذا الحمار واقف والخرج مملوء معه^(٣)، فرأني حواري^(٤) لم أر بحسنه، فطلبتها بعد ذلك، فلم أرها.

— وقال سري السقطي^(٥): خرجت إلى الحج على طريق الكوفة، فلقيت جارية حبشية، فقلت لها: إلى أين يا جارية؟ فقالت: الحج إن شاء الله. فقلت: إن الطريق بعيد. فقالت: بعيد على كسلان أو ذي ملالة، فأما^(٦) على المشتاق، فهو قريب. ثم قالت: يا سري! «إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً . وَنَرَاهُ

(١) كلمة «معني» ساقطة في (ح).

(٢) في (ح): «أبيع هذه الجبة التي عليها».

(٣) كلمة «معه» ساقطة في (ح) و(ع).

(٤) في (ح) و(ع): «حواري».

(٥) هو السري بن المغلس السقطي، الإمام، القدوة، شيخ الإسلام أبو الحسن البغدادي، حدث عن الفضيل بن عياض وهشيم بن بشير وأبي بكر بن عياش وغيرهم، وصحب معروفاً الكرخي، وهو أجل أصحابه، وكان السري أول من أظهر ببغداد لسان التوحيد، وتوفي سنة (٢٥٣هـ). «سير أعلام النبلاء» (١٢/١٨٥ - ١٨٧).

(٦) في (ع): «وأما».

قَرِيْباً^(١).

فلما وصلت إلى البيت رأيتها تطوف، فنظرت إليّ وقالت: يا سريّ! لا تعجب، أنا تلك العبدّة، لما جئته بضعفي، حملني بقوته.

— وقال الشبلي: كنت يوماً في البادية وإذا أنا بجارية حبشية بين عينيها شرطة^(٢)، وما معها زاد ولا ركوة، فقلت لها: من أين؟ قالت: من عند الحبيب. فقلت لها: وإلى أين؟ قالت: إلى الحبيب. فقلت: إيش تطلبين من الحبيب؟ فقالت: الحبيب. فقلت: كم ذكر الحبيب؟ قالت: ما يسكن لساني عن ذكره حتى ألقاه^(٣).

(١) المعارج: ٦.

(٢) في (ح): «شرطم».

(٣) في (ح): «سبحانه عز وجل».

وكتب في حاشية (ح) بعد ذلك: «كذا بياض».

باب

ذكر من طال عليه سفره فاشتاق إلى وطنه

استأذن أشجع السلمى الرشيد في الحج ، فأذن له ، فلما حج ورجع وصار^(١) عند بئر ميمون ، قال :

ذوي غبطة في عيشهم ^(٣) ولباني	ألا ليت حياً ^(٢) في العراق عهدتهم
علّي وما ألقى من الحدثان	يرون دموعي حين يشتمل الدجى
إلى أهل بغداد وتلك أماني	أمن بئر ميمون تحن صباة
هواك عراقي وأنت يمانى	بعدت وبيت الله عمن تحبه
تحرك في صدري شاة سناني	إذا ذكرت بغداد لي فكأنما

حج موسى بن عبد الملك ، فلما رجع فصار بالشعبية ، اشتد شوقه فقال :

لما وردت الشعب	ة عند مجتمع الرفاق
وشممت من برد الحجا	ز نسيم أرواح العراق
أيقنت لي ولمن هو	ت ^(٤) بألفة بعد افتراق
ما بيننا إلا تصر	رم هذه السبع البواقي
حتى يطول حديثنا	بصنوف ما كنا نلاقي

(١) في (ح) و(ع) : «عيشهم : فصار» .

(٢) في (ح) و(ع) : «أحيا» .

(٣) في (ح) و(ع) : «عيشة» .

(٤) في (ح) : «أحب» .

وقال الرضي :

تري النازلين بأرض العرا ق قد علموا أنّ وجدي كذا
دنا طرب والهوى نازح فيا بعد ذاك ويا قرب ذا

باب في^(١) توديع الرفاق

قال جرير في هذا المعنى:

أتبعتم مقلة إنسان غرق
يا حبذا جبل الريان من جبل
وحبذا نفحات من يمانية
هل يرجعن وليس الدهر مرتجعاً
هل ما ترى تارك^(٢) للعين إنسانا
وحبذا ساكن الريان من كانا
تأتيك من قبل الريان أحيانا
عيش لنا طال ما أحلولى وما لانا

وقال الرضي:

أما علم الغادون والقلب خلفهم
بأن وميض البرق ما لا أشيمه
يضم زفيراً يصدع القلب ضمة
وأن نسيم الروض ما لا أشمه

وله^(٣):

ولما أبى الإظمان إلا فراقنا
رجعت ودمعي جازع من تجلدي
وأثقل محمول على العين ماؤها
إذا بان أحباب وعز إياب

وله^(٤):

(١) كلمة «في» ساقطة في (ح).

(٢) في (ح) و(ع): «بازل».

(٣) في (ح) و(ع): «وقال الرضي أيضاً».

(٤) في (ح): «وله رحمه الله».

أراك استحدثت^(١) للقلب وجداً
 بواكر يطلعن نقب الغوير
 تبعتهن نظرات الصقور
 كأننا بنجد غداة الوداع
 وأيسر ما نال منها الغليل أن
 أناروا زفيراً يلف الضلوع
 فكل جراحة أنفاسه تدل على
 وإنني للشوق^(٢) من بعدهم أرا
 وأفرح من نحو أوطانهم بغير
 إذا طلع الركب يممتهن
 وأسألهم عن عقيق الحمى
 أنشدتكم الله فلتخبرن من
 هل الدار بالجزع ما هوله
 وهل حلب الغيث أخلافه
 وهل أهله عن تنائي الديار

وله^(٤):

أشكو إليك مدامعاً تكف
 لا يبعد الله الذين نأوا

إذا ما الركائب ودعن نجدا
 شؤون لنواظر نأياً وبعدا
 آنس هففة الطير جدا
 فصادي عيوناً من الدمع رمدا
 لا نحسن من الماء بردا
 لف الرماح أنابيب ملدا
 أن في القلب منه وقدا
 عي الجنوب مراحاً ومغدا
 ث تجلجل برقاً ورعدا
 أحي الوجوه كهولاً ومردا
 وعن أرض نجد ومن حل نجدا
 كان أقرب بالرمل عهدا
 أنار الربيع عليها وأسدا
 على محض من زرود ومبدا
 يراعون عهداً ويرعون^(٣) ودًا

بعد النوى وجوانحاً تجف
 وقف الغرام بنا وما وقفوا

(١) في (ع): «استحدثت».

(٢) في (ح) و(ع): «إلى الشوق».

(٣) في (ح) و(ع): «ويحفظن».

(٤) في (ح): «وله رحمه الله».

أي القوى قطعوا وأي دم
لم أنس موقفنا وموقفهم
ما كان أسرع ما بنا زمن
حبل غدا بأكفنا طرف
هل حسن ذاك الدهر مرتجع
أم هل يباح الورد ثانية
لهفي على ذاك الزمان وهل
أنبت بعدك حبلنا^(١) وَحَدَّثَ
وله^(٣) :

سفكوا وأية جراحة قرفوا
يوم النوى ودموعنا تكف
وتكدت من ودنا نُظف
ومنه في أيدي النوى طرف
أم طيب ذاك العيش مؤتلف
ويلدُّ برد الماء مرتشف
يثنى زماناً ماضياً لهف
كلا لطيته^(٢) نوى قذف

وإني إذا اصطكت ركاب مطيكم
أخالف بين الراحيتين^(٤) على الحشا
وله^(٥) :

وثر حاد بالرفاق عجول
وأنظر أنى ملتئم فأميل

يا طيب نجد وحسن ساكنه
قالوا وقد قربت ركائبنا
أتارك أرضنا فقلت له
ولمهيأ^(٦) :

لو أنهم أنجزوا الذي وعدوا
والقلب يظمأ بهم ولا يرد
أنجد قلبي وأعرق الجسد

(١) في (ح) و(ع) : «خيلنا» .

(٢) في (ح) : «لطبية» ، وفي (ع) : «لطبيه» .

(٣) في (ح) : «وله رحمه الله تعالى» .

(٤) في (ح) : «الراحين» .

(٥) في (ح) : «رحمه الله» .

(٦) في (ح) : «وله رحمه الله تعالى» ، وفي (ع) : «وله» .

لو كنت تتلو غداة السفح^(١) أخباري
شوق إلى الوطن المحبوب جاذب
ووقفه لم أكن فيها بأول من
ولمت في البرق زفرا تي ولو
طار شرا ته من جو كاظمة
هل بالديار على لومي ومعدرتي
أم أنت تعدل فيما لا تزيد به

علمت أن ليس ما عيرت بالعار
أضلاعي ودمع جرى من فرقة^(٢) الجار
بان الخليط فدأوي الوجد بالدار
علمت عيناك من أين ذاك البارق الساري
تحت الدجى بلباناتي وأوطاري
عدوي يقام على وجدي وتذكاري
إلا مداوة حر النار بالنار

وله^(٣): وهي مؤخرة في الأصل على التي بعدها:

يقولون قبل البين عينيك تدمع
ترى بالنوى الأمر الذي لا ترونه
ودون انصداع الشمل لو تسمعونه
أعد ذكر نعمان أعد إن ذكره
فإن قرّ قلبي فاتهمه وقل له

دعوا مقلّة تدري غدا من تودع
هوى فيقولون الذي ليس تسمع^(٤)
أنين حصاة القلب منه تصدع
من الطيب ما كررته يتضوع
بمن أنت بعد العامرية^(٥) مولع

وله: وهي مقدمة على التي تليها في الأصل:

سل بالغوير السائق المغلسا
فإن في الدار رزايا لوعة
وثلين ما أداروا بينهم إلا

هل يستطيع ساعة أن يحبسا
سوقاً ضعافاً وعيوناً نعسا
السهاد والدموع أكوسا^(٦)

(١) في (ح) و(ع): «سفح».

(٢) في (ح): «فومه» تحريف.

(٣) في (ح): «وله رحمه الله».

(٤) في (ع): «يسمع».

(٥) كتب في حاشية الأصل: «في الأصل الغاضرية».

(٦) في (ع): «أكووساً».

ما علمت نفوسهم أن الردى
تركت من خلفك أجسامهم
أين تريد عن^(١) رياض حاجر
وهل على ماء النخيل مطعن^(٢)
وله^(٤):

مقاته الصبح إذا تنفسا
وسقت ما بين يديك الأنفسا
أن تستخير الخصم والتسلُّسلا
إذا وردت مثلثاً أو خمسا^(٣)

من بمنى وأين سكان^(٥) منى
سلبتموني كبداً صحيحة
عدمت صبري فجزعت بعدكم
فارتجعا لي ليلة بحاجر
وغفلة سرقتها من زماني
وله^(٦):

كانت ثلاثاً لا تكون أربعاً
أمس فردوها عليّ قطعاً
ثم ذهلت فعدمت الجزعاً
إن تم في الغائب أن يرتجعا
بلعلع سقى الغمام لعلعا

نشدتك يا بانة الأجرع متى رحل الحي عن لعلع

(١) في (ع): «من».

(٢) في الأصل: «مطعن»، والمثبت من (ح) و(ع).

(٣) يلاحظ أن هذه الأبيات من قوله:

سل بالغوير السائق المغلسا

حتى هنا جاءت في ح متقدمة على التي قبلها والتي تبدأ من قوله:

يقولون قبل البين عينيك تدمع

وحتى قوله:

بمن أنت بعد العامرية مولع

(٤) في (ح): «رحمه الله».

(٥) في (ع): «جيران».

(٦) في (ح): «رحمه الله».

وهل مرّ قلبي في التابعين
وقد كان يطعمني في المقام
وسرنا جميعاً وراء الحمو
وأنته لك بين القلو
وشكوى تدل على سقمه
وأبرح من فقدته أنني
وله (٣):

أم حار ضعفاً فلم يتبع
م ونيته نية المزمع
ل ولكن رجعت ولم (١) يرجع
ب إذا اشتبهت أنه الموجه
فإن أنت لم تبصري فاسمعي
أظن الأراكة (٢) عني تعي

لو كان يرفق ظاعن بمشيّع
قالوا النوى وخرجت وهو مصاحبي
فلانماً (٤) من مهجتي تأسفي
أطأ الثرى متمللاً وكأني
هل يملك الحادي تلوم ساعة
أم هل إليه رسالة مسموعة
روح بذني سلم على متأخر
فت (٥) العيون بها فهل في ردها
إن شاء بعدهم الحياء فلينسكب
فمقبل جسمي في ذيول ربوعهم

ردوا فؤادي يوم كاظمة معي
ورجعت وهو مع الخليط مودعي
وبأي قلبي الغداة تفجعي
لهباً وقفت على حرارة أضلعي
إن البطيء معذب بالمسرع
عني فينصت للبليغ المسمع
يبغي اللحاق وإن أبيت فجعجع
طمع وكيف لنا بآية يوشع (٦)
أو شاء ظل غمامة فليقلع
كاف وشربي من فواضل أدمعي

(١) في (ح): «فلم».

(٢) في (ح) و(ع): «الإراكة».

(٣) في (ح): «رحمه الله تعالى».

(٤) في (ح) و(ع): «ولانماً».

(٥) في (ح): «فتت».

(٦) لا يصح في حبس الشمس لأحد حديث إلا ليوشع عليه السلام في فتح بيت المقدس.

انظر: «التحديث بما قيل لا يصح فيه حديث» (١٤٠) ومصادر أخرى في هامشه.

وله^(١):

لعلهم إذ^(٢) وقّفوا
قالوا غداً وعدّ السنوى
هل أنت يا قلب معي

وله^(٣):

طوّوا عرض البلاد وغادروني
وولوها الأعنة مطلقات
نطقت ولو أطقّت لطلال صمتي^(٤)

وله^(٥):

قالوا السنوى تسميه
من اشتكى أشجانّه
لم يترك العاذلون^(٦) لي
كان فؤادي وهم
من سائل لي بالحمى
ما بال ركب منهم

أبلى ذاك المدنف
يا بردها لو لم يفوا
أو معهم منصرف

بصبر ظاعن وجوى^(٧) مقيم
وبقوني أعض على الشكيم
على ما اعتدت من خلقي وضيبي^(٨)

والموت يعني من عنا
فما أحسن شجنا
قلباً يحنّ الحزنا
وظعنوا فظعننا
ذاك الكثيب الأيمنا
مرّ^(٩) عليه الموهنا

(٢) في (ع): «لو».

(١) في (ح): «رحمه الله تعالى».

(٣) في (ح): «رحمه الله تعالى».

(٤) في (ح): «وجودي».

(٥) في (ح): «صحتي».

(٦) في (ح) و(ع): «وخيمي».

(٧) في (ح): «رحمه الله تعالى».

(٨) في (ع): «الغادون».

(٩) في (ح): «من».

وله^(١):

ضحى القلب لكن^(٢) صبوه وحنين
إذا باشرته فضله من جلاده
وقالوا يكون البين والمرء را
وقد يضمن القلب الصرامة لو
دعوني فلي إن زمت العيس وقفة
وخلوا دموعي أو يقال نعم بكا
فلولا غليل الشوق أو دمة الأسى^(٣)
وجوه على وادي الغضا ما عدمتها
تشبث بالأقمار عنها علالة
وعودني عراق نجد بذكرها
تعوّد داء ظاهراً أن يطبه

ولشيخنا أبي عبد الله البارع:

لم يقض من سفر الصدود قدومهم
دع شأن عينيك يا مشوق وشأنه^(٤)
اليوم آخر عهدهم ولقل ما

وأقصر إلا أن يخف قطين
على هاجر عزته يوم تبين
بط حشاه بفضل الحزم قلت يكون
وفى ويصدق وعد الصدق ثم يمين
أعلم فيها الصخر كيف يلين
وزفرة صدري أو يقال حزين
لما خلقت لي أعين وجفون
فكل عزيز بالجمال يهون
وبانات سلع والفروق تبين
فأعلمني أن الغرام جنون
فكيف له بالداء وهو دفين

حتى تنادوا للنوى بتجمل
وضع اليدين على الحشا^(٥) وتململ
يفني وقوفك ساعة في المنزل

وكان عبد الرحمن بن خازجة إذا ودع البيت، ركب ناقته^(٦) ورفع عقيرته،

(١) في (ح): «رحمه الله».

(٢) في (ح): «ولكن».

(٣) في (ح): «النوى».

(٤) في (ح): «وعينه».

(٥) كلمة «الحشا» ساقطة في (ح).

(٦) في (ح): «راحلته».

ويقول:

ولما قضينا من منى كل حاجة
وشدت على حذب المهاري رحالنا
أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا
ولبعض المدنيين:

ألا رُبَّ مشغوف بما لا يناله
فيا رُبَّ باكٍ شجوه ومعل
غداة تساق المشعرات إلى النحر
إذا ما رأى الأطناب تنزع للنفر

(١) في (ع): «ولا».

باب

ذكر من حج أو اعتمر فزار قبر قرابته في طريقه

٣٨٧ - روى بريدة أن النبي ﷺ لما أتى مكة، أتى جزم قبر، فجلس إليه وجلس الناس حوله، وجعل يتكلم كهيئة المخاطب، ثم قام وهو يبكي، فاستقبله عمر وكان جريئاً عليه، فقال:

بأبي وأمي ما الذي أبكاك؟ قال:

«هذا قبر أُمِّي، سألت ربي زيارته فأذن لي، وسألته الاستغفار فلم يأذن لي، فذكرتها فبكيت».

فلم يُرَ باكياً أكثر من يومئذ^(١).

٣٨٨ - أخبرنا محمد بن أبي منصور، قال: أنبأنا العلاف، قال: أنبأنا^(٢) أبو الحسن الحمامي، قال: أنبأنا^(٣) أبو بكر محمد بن الحسين الحريري، قال: ثنا موسى بن إسحاق الأنصاري، قال: ثنا أبو إبراهيم الترمذاني، قال: ثنا المشمعل^(٤) بن ملحان، عن صالح بن حيّان، عن ابن بريدة، عن أبيه [رضي الله عنه]^(٥)، قال: كنت مع النبي ﷺ، إذ وقف على عسفان، فنظر يميناً

(١) رواه ابن سعد في «طبقاته» (١١٧/١)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٤٣/٣)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٥٧/٤)، وقال محققه: «إسناده حسن».

(٢) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

(٣) في (ح): «المشكل».

(٤) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

وشمالاً، فأبصر قبر أمه آمنة، فتوضأ، ثم صلى ركعتين^(١)، فلم يفجأنا إلا ببكائه، فبكينا لبكاء رسول الله ﷺ، ثم انصرف إلينا، فقال:

«ما الذي أبكاكم؟».

قالوا: بكيت فبكينا. قال:

«وما ظننتم؟».

قالوا: ظننا أن العذاب نازل علينا. قال:

«لم يكن من ذاك شيء، ولكنني مررت بقبر أُمِّي، فصليت ركعتين، ثم إنني استأذنت ربي أن أستغفر لها فنهيت، فبكيت، ثم عدت فصليت ركعتين، واستأذنت ربي^(٢) أن أستغفر لها، فزجرت زجراً، فعلا بكائي».

ثم دعا براحلته فركبها، فما سار إلا هنيهة حتى قامت الناقة بثقل الوحي، فأنزل الله تعالى^(٣): ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ...﴾^(٤) إلى قوله: ﴿تَبَرَّأْ مِنْهُ﴾^(٥)، فقال النبي ﷺ:

«أشهدكم أنني بريء من آمنة كما تبرأ إبراهيم من أبيه»^(٦).

(١) في (ح): «ثم صلى ركعتين ودعى».

(٢) في (ع): «عز وجل».

(٣) في (ح): «عز وجل».

(٤) التوبة: ١١٣.

(٥) التوبة: ١١٤.

(٦) رواه الفاكهي في «أخبار مكة» من طريق ابن جريج، وعن ابن مسعود (٤/ ٥٢ - ٥٣).

وقال محققه: «فيه شيخ المصنف (أي: شيخ الفاكهي)، وبقية رجاله ثقات»، ورواه كذلك الأزرقى من نفس طريق الفاكهي (٢/ ٢١٠ - ٢١١).

أما طريق ابن الجوزي هذا، ففيه صالح بن حيّان، قال عنه المؤلف: «قال النسائي: صالح =

وقد روي أن هذا كان في عام الفتح ، وروي أنه كان في عمرة الحديبية .

٣٨٩ - أنبأنا الحريري ، قال : أخبرنا أبو بكر الخياط ، قال : أنبأنا^(١) ابن دوست ، قال : أنبأنا^(١) ابن صفوان ، قال : ثنا أبو بكر القرشي ، قال : ثنا محمد بن عمرو ، قال : ثنا يعلى بن عبيد ، قال : ثنا يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال : زار رسول الله ﷺ قبر أمه فبكى وأبكى من حوله ، ثم قال : «استأذنت ربي عز وجل أن أزور قبرها ، فأذن لي ، واستأذنته أن أستغفر لها ، فلم يأذن لي»^(٢) .

انفرد بإخراجه مسلم .

= بن حيان ليس بثقة ، وقال ابن حبان : كان يروي الموضوعات عن الأثبات ، حتى إذا سمعها من الحديث صناعته شهد لها بالوضع ، وقال ابن معين : صالح بن حيان ليس حديثه بشيء «الموضوعات» (١/١٤٠ و ٣/١٤٠) .

(١) في (ج) و(ع) : «أخبرنا» .

(٢) «صحيح مسلم» (٢/٦٣٩) .

باب ذكر المجاورة بمكة

اختلف العلماء في المجاورة بمكة، فكرهها أبو حنيفة، ولم يكرهها أحمد بن حنبل في خلق كثير من العلماء، بل استحبوها.

فمن كررهما، فلأربعة أوجه:

أحدها: خوف الملل.

والثاني: قلة الاحترام لمداومة الأُنس بالمكان.

والثالث: تهيج الشوق بالمفارقة، فتنشأ داعية العود، فإن تعلق القلب بالكعبة والإنسان في بيته خير له من تعلق القلب بالبيت والإنسان عند الكعبة.

والرابع: خوف ارتكاب الذنوب هناك، فإن الخطأ ثم ليس كالخطأ في غيره، لأن المعصية تتضاعف عقوبتها، إما لكثرة علم فاعلها فليس عقاب من يعلم كمن لا يعلم، أو لشرف الزمان كالمعصية في رمضان والطاعة فيه، وقد قال عليه السلام:

«عمرة في رمضان، كحجة معي»^(١).

وقال الزهري: تسبيحة في رمضان خير من ألف في غيره، أو لشرف المكان كالحرم، ولهذا المعنى ضوعف أجر أزواج النبي ﷺ على الخير، وتوعدن بمضاعفة العذاب^(٢) على الشر بقوله تعالى: ﴿يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ

(١) قد مر برقم (٣٠٧).

(٢) في (ع): «العقاب».

ضِعْفَيْنِ ﴿١﴾.

وقوله تعالى : ﴿نُؤْتِيهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ﴾ ﴿٢﴾.

فعلى هذا تكون الكراهة لضعف الخلق وقصورهم بحق المكان .

قال أبو عمر الزجاجي : من جاور بالحرم وقلبه متعلق بشيء سوى الله تعالى ، فقد أظهر خسارته .

وأما من لم يكره المجاورة بها ورآها فضيلة ، فلفضيلة المكان ومضاعفة الحسنات على ما سبق ، وكما أنه يخاف على من أذنب هناك أن يضاعف عقابه ، يرجى لمن أحسن ثم أن يضاعف ثوابه ، وقد جاور بها خلق كثير وسكنها من المعول عليهم بشر عظيم ﴿٣﴾.

* * *

(١) الأحزاب : ٣٠ .

(٢) الأحزاب : ٣١ .

(٣) في (ح) : «كثير» .

باب ذكر أعيان من نزل بمكة

قال ابن سابط: لم تهلك أمة قط إلا لحق نبيها بمكة، فتعبد فيها حتى يموت.

وهذا ذكر من استوطنها من الصحابة على حروف المعجم:

الأسود بن خلف، إياس بن عبد^(١)، بديل بن ورقاء، بشر بن سفيان،
تميم بن أسد، الحارث بن هشام، حجر بن أبي إهاب، الحكم بن أبي العاص،
حويطب بن خالد بن أسيد، خالد بن العاص، خويلد بن خالد، خويلد بن
صخر، سمرة بن المؤذن، سهيل بن عمرو، شيبة بن عثمان، صفوان بن أمية،
صفوان بن الخطاب، عامر بن وائلة، عبد الله بن حبشي، عبد الله بن الزبير،
عبد الله بن السائب، عبد الله بن السعدي، عبد الله بن أبي ربيعة،
عبد الرحمن بن صفوان، عبد الرحمن بن أبزى^(٢)، عتاب بن أسيد، عتبة بن
أبي لهب، عثمان بن طلحة، عثمان بن عامر، أبو قحافة، عقبة بن الحارث،
عكرمة بن أبي جهل، علقمة بن القعواء، عمرو بن بعكل، عمرو بن أبي
عقرب، عمير بن قتادة، عياش بن أبي ربيعة، قيس بن السائب، كرز بن
علقمة، كلدة بن الحنبل، كيسان، لقيط، محرس، مسلم، قطيع، المطلب،

(١) في (ح) و(ع): «عبيد».

قال الحافظ: إياس بن عبدٍ بغير إضافة، مزني، يكنى أبا عوف، له صحبة، يعد في أهل
الحجاز (٤). «التقريب» (١١٧).

(٢) جاء: عبد الرحمن بن أبزى متقدماً على عبد الرحمن بن صفوان في (ع).

معتب [رضي الله عنهم] ^(١).

المهاجرة: نافع بن عبد الحارث، النضر بن الحارث، يعلى بن أمية.

ممن عرف بكنيته ولم يعرف له اسم

أبو جمعة، أبو سبرة، أبو عبد الرحمن الفهري.

فهؤلاء أربعة وخمسون من أصحاب رسول الله ﷺ توطنوها، وقد جاور بها: جابر بن عبد الله، وكان ابن عمر [رضي الله عنه] ^(٢) يقيم بها.

فصل

وقد نزلها ^(٣) من كبراء ^(٤) التابعين ومن بعدهم:

عبيد بن عمير، مجاهد، عطاء، يوسف بن ماهك، مقسم، الحسن بن مسلم، عمرو بن دينار، عبد العزيز بن أبي رواد، سفيان بن عيينة، الفضيل بن عياض، الحميدي.

وقد كان بعض الصالحين من المجاورين لا يقضي حاجته في الحرم، بل يخرج إلى الحل، وبقي على هذا أبو عمرو الزجاجي الصوفي أربعين سنة ^(٥).

وجاور أبو محمد الحريري بمكة سنة، فلم يستند إلى حائط، ولم ينم،

(١) ما بين المعقوفين إضافة من (ج).

(٢) ما بين المعقوفين إضافة من (ع).

(٣) في (ج): «نزل لها».

(٤) كلمة «كبراء» ساقطة في (ع).

(٥) ذكر ذلك عبد الرحمن السلمي في «طبقات الصوفية» (٤٣١).

فمر به^(١) أبو بكر الكتاني ، فقال^(٢) : يا أبا محمد! بم قدرت على هذا؟ فقال :
علم صدق باطني ، فأعاني على ظاهري .

٣٩٠ - أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز، عن أبيه، قال : حكى
لنا أبو سهل محمود بن عمر العكبري ، قال : لما وصل أبو بكر الأجري إلى
مكة ، استحسناها واستبطأ بها ، وهجس في نفسه أن قال : اللهم أحييني في هذه
البلدة ولو سنة . فسمع هاتفاً يقول : يا أبا بكر! لم سنة؟ ثلاثين سنة .
فلما كانت سنة الثلاثين ، سمع هاتفاً يقول : يا أبا بكر! قد وفينا بالوعد .
فمات في تلك السنة .

(١) في (ج) : «به» .

(٢) في (ج) : «فلما» ، وكلمة «فقال» ساقطة في (ع) .

باب فضل صيام رمضان بمكة

٣٩١ - أنبأنا الحريري، عن ^(١) العشاري، قال: أنبأنا ^(٢) أبو بكر الهاشمي، قال: أنبأنا ^(٣) إبراهيم بن عبد الصمد، قال: ثنا أبو الوليد الأزرق، قال: حدثني ابن أبي عمر، قال: ثنا عبد الرحيم ^(٤) بن زيد العمي، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس [رضي الله عنهما] ^(٥)، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أدركه شهر رمضان بمكة فصامه كله، وقام منه ما تيسر، كتب الله له مئة ألف شهر رمضان بغير مكة، وكتب له بكل يوم حسنة، وكل ليلة حسنة، وكل يوم عتق رقبة، وكل ليلة عتق رقبة، وكل يوم حملان فرس في سبيل الله عز وجل، وكل ليلة حملان فرس في سبيل الله» ^(٦).

(١) في (ح): «قال: أنبأنا».

(٢) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

(٣) في (ع): «أخبرنا».

(٤) في الأصل: «عبد الرحمن» تحريف، والمثبت من (ح) و(ع).

(٥) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٦) في (ح): «عز وجل» وجملة: «وكل ليلة حملان... الله» ساقطة في (ح)، وكتب في

حاشية (ح): «بباض كذا بالأصل».

والحديث، رواه الأزرق في «أخبار مكة» (٢/ ٢٣)، وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي. قال

ابن معين: «ليس بشيء»، وقال الحافظ في «الميزان»: «قال البخاري: تركوه، وقال يحيى: =

باب

ذكر أعيان المدفونين بالحرم

قال محمد بن سابط: مات نوح، وهود، وصالح، وشعيب بمكة، فقبورهم بين زمزم والحجر، وكان النبي [عليه الصلاة والسلام] ^(١) إذا هلك أمته لحق بمكة، فتعبد فيها ومن معه حتى يموت ^(٢).

٣٩٢ - أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا ^(٣) أبو(٤) إبراهيم النصراباذي، قال: أنبأنا ^(٥) المغيرة بن عمرو بن الوليد، قال: أنبأنا ^(٦) المفضل بن محمد، قال: ثنا يونس بن محمد، قال: ثنا يزيد بن أبي حكيم، عن سفیان الثوري، عن عطاء بن السائب، عن ابن سابط، أنه قال: بين المقام والركن ^(٧) وزمزم قبر تسعة وتسعين نبياً، وأن قبر هود وشعيب وصالح وإسماعيل في تلك البقعة ^(٨).

= «كذاب، وقال مرة: ليس بشيء»، وقال الجوزجاني: غير ثقة، وقال أبو حاتم: ترك حديثه، وقال أبو زرعة: واه، وقال أبو داود: ضعيف.

«التاريخ» لابن معين (٣٦٢/٢)، و«ميزان الاعتدال» (٦٠٥/٢).

(١) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٢) انظر: «أخبار مكة» للأزرقي (٦٨/١).

(٣) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

(٤) كلمة «أبو» ساقطة في (ع).

(٥) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

(٦) في (ع): «أخبرنا».

(٧) في (ح): «الركن والمقام».

(٨) رواه الأزرقي بنحوه في «أخبار مكة» (٦٨/١).

=

وقال عبد الله بن ضمرة: بين الركن إلى المقام إلى زمزم إلى الحجر قبور تسعة وتسعين نبياً^(١).

وقال وهب بن منبه: خطب صالح الذين آمنوا معه، فقال: إِنَّ هَذِهِ دَارُ قَدْ سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهَا وَعَلَى أَهْلِهَا، فَاطْعِنُوا. قالوا: مرنا نفعل. قال: تلحقون بحرم الله. فأهلوا من ساعتهم بالحج، ثم أحرموا في العباء، فوردوا مكة، فلم يزالوا بها حتى ماتوا، فتلك قبورهم بين دار الندوة ودار بني هاشم، وكذلك فعل هود ومن آمن معه، وشعيب ومن آمن معه^(٢).

وقال ابن جريج: ودفنت أم إسماعيل في الحجر.

وقال ابن إسحاق: لما توفي إسماعيل، دفن في الحجر^(٣) مع أمه، يزعمون أنها فيه دفنت.

وقال عمر بن عبد العزيز: شكى إسماعيل إلى ربه عز وجل حَرَّ مكة،

= وفيه عطاء بن السائب، قال المؤلف في «الموضوعات»: «... إلا أن عطاء اختلط في آخر عمره، فقال يحيى: لا يحتج بحديثه» (٤٢/٣).

ولا يصح تعيين قبر نبيٍّ غير نبينا ﷺ، قاله ابن الجوزي وعنه القاري في الأسرار المرفوعة، وقال عبد العزيز الكنانى المحدث المعروف: «ليس من قبور الأنبياء ما يثبت، إلا قبر نبينا ﷺ»، وقد دفن بمكة كثير من الصحابة الكرام، أما مقابرهم، فغير معروفة كما ذكره الأعلام، حتى قبر خديجة رضي الله عنها، إنما بني على ما وقع لبعضهم من المنام.

انظر: «التحديث بما قيل لا يصح فيه حديث» (١٣٤)، و«الأسرار المرفوعة» (٣٨٥ - ٣٨٦). وقد ذكرنا ذلك سابقاً.

(١) «أخبار مكة» للأزرقي (٦٨/١).

(٢) جملة: «وشعيب... معه» ساقطة في (ح) و(ع).

وروى هذا الخبر الأزرقي في «أخبار مكة» (٧٣/١ - ٧٤).

(٣) قوله: «في الحجر» ساقط في (ع).

فأوحى الله^(١) إليه أني أفتح لك باباً من الجنة في الحجر، تجري^(٢) عليك منه الروح إلى يوم القيامة، وفي ذلك الموضع توفي.

قال^(٣) خالد المخزومي: فيرون أن ذلك الموضع ما بين الميزاب إلى باب الحجر الغربي قبره^(٤).

وقال صفوان بن عبد الله الجُمَحي: حفر ابن الزبير^(٥) فوجد فيه سقفاً من حجارة أخضر، فسأل قريشاً عنه فلم يجد عند أحدهم فيه علماً، فأرسل إلى أبي فسأله، فقال: هذا قبر إسماعيل عليه السلام، فلا تحركه. فتركه.

وقال ابن الزبير: هذا المحدودب يشير إلى ما يلي الركن الشامي من المسجد الحرام قبور عذاري بنات إسماعيل [عليه السلام]^(٦)، قال: وذلك الموضع يسوي مع المسجد، فلا ينشب أن يعود محدودب كما كان.

٣٩٣ - وروى^(٧) ابن عباس، عن النبي ﷺ، أنه قال لمقبرة مكة:

«نِعْمَ الْمَقْبَرَةُ هَذِهِ»^(٨).

(١) في (ح): «عز وجل».

(٢) في (ح) و(ع): «يجري».

(٣) كلمة «قال» ساقطة في (ح) و(ع).

(٤) انظر ما سبق في أنه لا يصح تعيين قبر نبي.

(٥) من قوله: «الغربي قبره... الزبير» ساقط في (ح) و(ع).

(٦) ما بين المعقوفين إضافة من (ع).

(٧) في (ح): «وروى عن».

(٨) رواه الأزرق في «أخبار مكة» (٢/٢٠٩)، والفاكهي كذلك (٤/٥٠)، وقال محققه:

«إسناده صحيح».

ورواه عبد الرزاق في «مصنفه» (٣/٥٧٩)، وأحمد في «مسنده» (١/٣٦٧)، والطبراني في

«الكبير» (١١/١٣٧)، وقال الهيثمي في «المجمع» (٣/٢٩٧-٢٩٨): «رواه أحمد والبخاري بنحوه»، =

وقال يحيى بن محمد بن عبد الله بن صيفي: من قبر في هذه المقبرة
(يعني: مقبرة مكة)، بعث آمناً يوم القيامة^(١).

٣٩٤ - وأنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا أبو
إبراهيم النصراباذي، قال: أنبأنا المغيرة بن عمرو، قال: ثنا المفضل بن
محمد، قال: ثنا ابن أبي بزة، قال: ثنا إسماعيل بن أبان، قال: ثنا علي بن
عبد العزيز، قال: قال ابن عمر: من قبر بمكة مسلماً، بعث آمناً يوم القيامة^(٢).

= والطبراني في «الكبير»، وفيه إبراهيم بن أبي خدّاش، حدث عنه ابن جريج وابن عيينة، كما قال أبو
حاتم، ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١) «أخبار مكة» للأزرقي (٢/٢٠٩)، وكتب في حاشية (ح): «بياض بالأصل».
(٢) هذا الخبر من أوله: «وأنبأنا ابن ناصر...» . «القيامة» سقط في (ح) و(ع)، وهذا الخبر
فيه إسماعيل بن أبان، قال المؤلف عنه في «الموضوعات»: «... قال أحمد بن حنبل: حدث
بأحاديث موضوعة، فتركناه، وقال يحيى وأبو حاتم الرازي: هو كذاب، وقال البخاري والدارقطني:
متروك، وقال ابن حبان: يضع الحديث على الثقة» (١/٤٠٢ و ٢/٦٩، ٣/١٢٩، ٢٧٦).

باب ذكر من كان يكثر الحج

قد ذكرنا عن ابن عباس، أنه قال: حج آدم [عليه السلام]^(١) على رجلية أربعين حجة.

٣٩٥ - وقد روى عثمان بن ساج عن سعيد، قال: حج آدم [عليه السلام]^(١) على رجلية سبعين حجة ماشياً^(٢).

وقد ذكرنا عن الحسن بن علي^(٣)، أنه حج خمسة عشر حجة.

وقال ابن أبي ليلى: كان عطاء بن أبي رباح عالماً بالحج، وقد كان حج زيادة على سبعين حجة.

وروى^(٤) سمون عن علي بن شعيب السقا: أنه حج نيلاً وستين حجة من نيسابور.

٣٩٦ - أنبأنا محمد بن عبد الباقي، عن الجوهري^(٥)، عن ابن حيويه، قال: أنبأنا^(٦) ابن معروف، قال: أنبأنا^(٦) ابن الفهم، قال: أنبأنا^(٧) ابن سعد،

(١) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٢) «أخبار مكة» للأزرقي (١/٤٥).

(٣) في (ح) و(ع): «عليه السلام».

(٤) في (ح): «وقال».

(٥) في (ع): «الحريري».

(٦) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

(٧) في (ح): «أخبرنا».

قال: أخبرني الحسن بن عمر، أن^(١) ابن عيينة بن أخي سفيان، قال: حججت مع عمي سفيان^(٢) آخر حجة حجها سنة سبع وتسعين ومئة، فلما كنا بجمع^(٣) وصلى، استلقى على فراشه، ثم قال: قد وافيت هذا الموضع سبعين عاماً، أقول في كل سنة: اللهم لا تجعله آخر العهد، وإني قد استحيت الله^(٤) من كثرة ما أسأله ذلك. فرجع فتوفى في السنة الداخلة.

٣٩٧- أخبرنا محمد بن أبي منصور، عن الحسن بن محمد الفقيه، قال: أنبأنا^(٥) علي بن محمد المعدل، قال: أنبأنا^(٥) ابن صفوان، قال: ثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثني الحسين بن علي أنه حدث عن عبد الله بن إبراهيم، قال: أخبرني أبي، قال: سافر المغيرة بن حكيم إلى مكة أكثر من خمسين سفراً، حافياً، صائماً، لا يترك صلاة السحر في سفره، إذا كان السحر نزل، فصلى، ويمضي أصحابه، فإذا صلى الصبح، لحق متى ما لحق^(٦).

٣٩٨- أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا^(٧) أبو بكر الخطيب، قال: أنبأنا^(٧) مكي بن علي، قال: ثنا أبو إسحاق المزكي، قال: سمعت أبا الحسن البلخي يقول: سمعت عبد الرحمن بن عبد الباقي يقول: سمعت بعض مشايخنا يقول: قال علي بن الموفق لما تم ستون حجة: نمت بحذاء الميزاب،

(١) في (ع): «عمران».

(٢) في (ح): «سفيان بن عيينة».

(٣) في الأصل: «نجمع» والمثبت من (ح) و(ع)، ولعله يوافق الصواب.

(٤) في (ح): «من الله»، وفي (ع) و(ح): «سبحانه وتعالى».

(٥) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

(٦) هذا الخبر فيه عبد الله بن محمد، قال المؤلف في «الموضوعات»: «... قال ابن

حبان: لا يحل ذكر عبد الله بن محمد في الكتب» (٢/١٣٢).

(٧) في (ع): «أخبرنا».

فكان قائلاً يقول لي : أتدعو إلى بيتك إلا من تحبه؟

٣٩٩ - أخبرنا أبو بكر الصوفي ، قال : أنبأنا^(١) أبو سعد الحيري ، قال : أنبأنا^(٢) ابن باكويه ، قال : حدثني علي بن أحمد الأصفهاني ، قال : ثنا عمر بن واضح ، قال : ثنا إبراهيم بن أحمد ، قال : سمعت جرار^(٣) بن بكر الدثلي ، قال : أحرمت من تحت صخرة بيت المقدس ، ودخلت بادية تبوك إلى أن وصلت مكة ، فدخلت المسجد الحرام ، فإذا بأبي عبد الله بن الجلاء جالس في شق الطواف ، فسلمت عليه وقبلت رأسه ، فقال لي : يا بني ! من أين أحرمت؟ فقلت له : من تحت صخرة بيت المقدس . فقال : من أي طريق جئت؟ فقلت : على طريق تبوك . فقال لي : على شرط التوكل؟ فقلت : نعم .

فقال : يا بني ! أعرف رجلاً حج اثنين وخمسين حجة على التوكل ، وهو يستغفر الله^(٤) من ذلك .

فقلت له : يا عم ! بحق هذا البيت من هو؟ قال : أنا أستغفر الله .

٤٠٠ - أخبرنا ابن حبيب ، قال : أنبأنا^(٥) ابن أبي صادق ، قال : ثنا ابن باكويه ، قال : حدثني محمد بن عبيد الله ، قال : سمعت العباس العباسي يقول : حججت ثمانين حجة على قدمي على الفقر^(٦) .

(١) في (ح) و(ع) : «أخبرنا» .

(٢) في (ع) : «أخبرنا» .

(٣) في (ح) : «جرار» .

(٤) في (ح) و(ع) : «عز وجل» .

(٥) في (ع) : «أخبرنا» .

(٦) في (ع) : «الفقر» .

٤٠١ - قرأت على ابن أبي منصور، عن ابن خلف، عن السلمي، قال:
حج جعفر الخواص قريباً من ستين حجة^(١).

(١) كلمة «حجة» ساقطة في (ع).
وفي (ح) بعدها: «والله سبحانه وتعالى أعلم».

باب في ذكر ثواب من مات عقيب الحج

٤٠٢ - روى أنس عن النبي ﷺ، أنه قال:

«إذا أراد الله بعبد خيراً، استعمله».

قالوا: وكيف يستعمله؟ قال:

«يوفقه لعمل صالح قبل موته»^(١).

٤٠٣ - أخبرنا ابن عبد الواحد، قال: أنبأنا^(٢) الحسن بن علي، قال:

أنبأنا^(٣) ابن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا شريح بن النعمان، قال: ثنا بقية، عن محمد بن زياد، قال: حدثني أبو عنبه [رضي الله عنه]^(٤)، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أراد الله عز وجل بعبد خيراً، عَسَلَهُ».

قيل: وما عَسَلَهُ؟ قال:

«يفتح الله له عملاً صالحاً قبل موته، ثم يقبضه عليه»^(٥).

(١) رواه الطبراني في «الأوسط».

وقال الهيثمي في «المجمع»: «رواه الطبراني في «الأوسط» عن شيخه أحمد بن محمد بن نافع ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح» (٢١٥/٧).

(٢) في (ع): «أخبرنا».

(٣) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٤) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٢٠٠/٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» =

أما أبو عَنبَةَ، فله صحبة، واسمه عبد الله بن عتبة، وجملة من في الصحابة اسمه عبد الله مثنان وعشرون وليس فيهم من يقال له: ابن عتبة سواه، ولا من يكنى أبا عتبة إلا هو، وليس في الصحابة من اسمه عبد الله بن عتبة بالتاء، فيشكل، فليخط هذا الضبط^(١).

أما قوله: «عَسَلَهُ»، فهو بالعين غير المعجمة، وقد صحفه بعضهم، فذكره بالغين وهو غلط^(٢).

— وقد روي عن الحسن البصري^(٣)، أنه قال: من مات عقيب رمضان، أو عقيب غزو، أو حج، مات شهيداً.

* * *

= (٢/٢٩٣)، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد»، وقال: «رواه أحمد والطبراني، وفيه بقية، وقد صرح بالسماع في المسند، وبقية رجاله ثقات» (٧/٢١٥).

(١) أبو عَنبَةَ: بكسر أوله وفتح النون والموحدة: الخَوْلَانِي، قيل: اسمه عبد الله بن عتبة، أو عمارة، صحابي، له حديث، ويقال: أسلم في عهد النبي ﷺ، ولم يره، ونزل حمص، ومات في خلافة عبد الملك على الصحيح. «التقريب» (٦٦٢)، و«أسماء من يعرف بكنيته من أصحاب رسول الله ﷺ» للأزدي (٥٥).

وقال الهيثمي حينما ذكر أبا عتبة: «قال شريح بن النعمان: له صحبة» (٧/٢١٥).
 (٢) يقال: فلان معسول الكلام إذا كان حُلُوهُ، ومعسول المواعيد إذا كان صادقها، ومنه قوله ﷺ: «إذا أراد الله بعبد خيراً عَسَلَهُ»، أي: وفقه للعمل الطيب. «أساس البلاغة» (عسل، ١١٧/٢).

(٣) في (ح): «رحمه الله».

باب في^(١) التشوق إلى الحج وأماكنه

قال عمر^(٢) بن أبي ربيعة:

أيها الراكب المجد ابتكاراً قد قضى من تهامة الأوطاراً
إن يكن قلبك الغداة خلياً ففؤادي بالخيف أمسى معاراً
ليت ذا الدهر كان حتماً علينا كل يومين حجة واعتماراً

٤٠٤ - نقلت من خط أبي عبد الله الحميدي، قال: أنشدني أبو محمد عبد الله بن عثمان النحوي بالمغرب لبعض أهل تلك البلاد في التشوق^(٣) إلى مكة:

يحن إلى أرض الحجاز فؤادي ويحدو اشتياقي نحو مكة حادي
ولي أمل ما زال ينمو بهمتي إلى البلدة الغراء خير بلاد
بها كعبة الله التي طاف حولها عباد هم لله خير عباد
لأقضي فرض الله في حج بيته بأصدق إيمان وأطيب زاد
أطوف كما طاف النبيون حوله طواف قياد لا طواف عناد
وأستلم الركن اليماني تابعاً لسنة مهدي وطاعة هاد
وتركع^(٤) تلقاء المقام^(٥) مُصلياً صلاة أرجيها ليوم معاد

(١) كلمة «في» ساقطة في (ع).

(٢) في (ح): «عثمان».

(٣) في (ع): «الشوق».

(٤) في (ع): «أركع».

(٥) كتب في حاشية الأصل مقابلها: «بتلك المقام».

وأسعى سبوعاً^(١) بين مروة والصفاء
وأتى منى أقضي بها التفث الذي
فيا ليتني^(٢) شارفت أجبل مكة
ويا ليتني رويت من ماء زمزم
ويا ليتني قد زرت قبر محمد
ولمهيأ^(٣) في هذا المعنى :

أيا ليل جو من بشيرك^(٤) بالصبح
شربت على سوق^(٥) النخيلة نهلة
فما لك منها غير لفظة ذاكر
أيا صاح والماشى بخير موفق
وقام بعيني في الخليط مخاطراً
وله^(٦) :

يا نسيم الريح من كاظمة
الصبا إن كان لا بد الصبا
يا نداماي بسلع هل أرى
اذكرونا ذكرنا عهدكم

أهلل ربي تارة وأنادي
يتسم به حجي وهدي رشادي
فبت بواد عند أكرم وادي
صدى خلد بين الجوانح صادي
فأشفي بتسليم عليه فؤادي

وهل من مقيل بعد ظلك في الطلح
بها لم أكن أدري أسكر أم نصحي
إذا قلت بلت أو قدت لوعة البرح
ترنم بليلي أن مررت على السفح
عست نظرة منها يفوز بها قدحي

شد ما هجت الأسى والبرحا
أنها كانت لقلبي^(٧) أروحا
ذلك المغبق والمضطربحا
ربّ ذكرى قربت من نزحا

(١) في (ح) : «أسبوعاً» .

(٢) في (ح) : «يا ليتني» .

(٣) في (ح) : «رحمه الله» .

(٤) في (ح) : «بشيرك» .

(٥) في (ع) : «سور» .

(٦) في (ح) : «رحمه الله تعالى» .

(٧) في (ح) : «لظبي» .

اذكروا صبأً إذا غنى بكم
قد شربت الصبر عنكم مكرها
وعرفت الهم من بعدكم
وله^(١):

أبا الغور تشتاق تلك النجودا
فؤاد أسير ولا يفتدى وجفن
سهرنا ببابل للنائمين عـ
وله^(٢):

من المبلغ والصدق قصد حديثه
عن الرمل بالبيضاء هل هيل بعدنا
وهل ظبيان بين جو ولعل
حملن الهوى مني على ضعف كاهل
وله^(٣):

قسماً ولم أقسم لسكان الحمى
لهم وإن منعوا مكان مطالبي
أتنسم الأرواح وهي رواكد

شرب الدمع وعاف القدحاً
وتبعت السقم فيكم مسمحا
فكأنني ما عرفت الفرحا

رميت بقلبك مرمى بعيدا
قتيل^(٤) البكا ليس يؤدا
ما نقاسي بنجد رقودا

وفي القول غاؤ نقله ورشيد
وبان الفضاهل يستوي ويميد
تمر على وادي الغضا وتعود
وهي وثقول الحاملات جليد

عن ريبة لكنه تأكيد
وهم^(٥) وإن كرهوا الذين أريد
منهم وتجذب^(٦) أرضهم فأرود

(١) في (ح): «رحمة الله عليه».

(٢) في (ح): «قليل».

(٣) في (ح): «رحمة الله تعالى».

(٤) في (ح): «رحمة الله».

(٥) في (ح): «إن».

(٦) في (ع): «وأجذب».

ولقد أحن إلى زرود وطينتي
ويشوقني عجب^(١) الحجاز وقد
ويطرب الشادي فلا يهتزني

وله^(٣):

حيها أوجه على السفح غراً
آه والشوق ما تأوهت منه
يا مغاني الحمى سقيت وما
قلبوا ذلك الرمال تصيبوا فيه

وله^(٥):

خليلي هل^(٦) من وقفة والتفاته
وهل من أرانا الحج بالخيف عائداً
فلله^(٧) ما أوفى الثلاث على مني
لقد كنت لا أوتي من الصبر قبلها
أيشرد قلبي يا غزالة حاجر

من غير ماء فطرت عليه زرود
ضفا ريف العراق وظله^(٢) الممدود
وينال مني السائق الغريد

وقباباً بيضاً ونوقاً حمراً
لليال بالسفح لوعدن أخرى
ينفعني الغيث أن يجول^(٤) قفراً
قلبي إن لم تصيبوا الجمرا

إلى القبة السوداء من جانب الحجر
إلى مثلها أم عدها حجة العمر
لأهل الهوى لولم تخن^(٨) ليلة النفر
فهل تعلمان اليوم أين مضى صبري
وأنت بذات البان مجموعة الأمر

(١) في (ح): «عجب».

(٢) في (ح): «فظله».

(٣) في (ح): «رحمه الله تعالى».

(٤) في (ح): «يجودك».

(٥) في (ح): «رحمه الله».

(٦) في (ح): «ما».

(٧) في (ح) قبل هذا البيت: «ولمهيأ رحمه الله».

(٨) في (ح): «تحيء».

خذي لحظ عيني في الغصوب^(١) إضافة

وله^(٢):

كم النوى قد جزع الصابر
أحمد^(٣) البادون في عيشهم
أم كان يوم البين حاشاكم

وله^(٤):

أجيراننا أيام جمع تعلقة
وهل لثلاث صالحات على منى
أجن بنجد حاجة لو بلغتها
جرى بهم الوادي ولو شئت مسيلاً^(٥)
عفى الخيف إلا أن يعرج سائل

وله^(٤):

هل معي ما عليك ضري ونفعي
قلت لا تنطق الديار ولا يم
وعلي السؤال ليس علي العا

إلى القلب أوردني فؤادي إلى صدري

وقنط المهجور يا هاجر
ما دام من بعدهم الحاضر
أول شيء ما له آخر

سلوا نفر هل ماض به نفر راجع
ولو أن من أثمانه النفس بايع
ونجد على مرمى العراقي شاسع
جفوني لقد سالت بهن المدامع
بعلقة سوق أو يغرد ساجع

نسأل^(٦) الجزع عن طباء الجزع
لك بالي الطلول سمعاً فيرعى
ر إن ضنت المغاني برجع

(١) في (ح): «الغصون».

(٢) في (ح): «رحمه الله».

(٣) في (ح) و(ع): «أأجهد».

(٤) في (ح): «رحمه الله».

(٥) في (ح): «ولو شئت جفولاً».

(٦) في (ع): «واسأل».

لم أكن أول الرجال التوى
هل مجاب يدعو مبرداً أو
أو أمين القوى أحمله هماً
فأفرجا لي عن نفحة من صباه
أن ذاك النسيم يجدي^(٣) على أرض
كم بنجد لو وفى أهل نجد
وزفير علمت منه حمام الدو

وله^(٥):

صَغوي^(١) لدار الأحاب أو مال ضلعي
طاري بجمع يرد أيام جمع
ثقيلاً يحطه دون سلع
طال مدى^(٢) لها الصليف ودفعي
تراها في الريح رقية^(٤) لسعي
لفؤادي من شعبة أو صدع
ح ما كان من حنين وسجع

سقى الحيا عهد الحمى أعذب ما
وخص بانات على كاظمة
وواصلت ما بينها ريح الصبا
وَرَدَّ أوطاراً بها ماضيه
عيش نصلت من جلاء^(٧)

يسقي به السماوات به^(٦) الأرضينا
فزادها نضارة ولينا
فعانقت غصونها الغصونا
عليّ أو أحبةً باقينا
والفتى يلبس حيناً ويبز حيناً

(١) في (ح): «ضعفاً».

وصفا يصغو ويصغي صُغُوًّا، أي: مال، وكذلك صَغِي بالكسر يَصْغِي صَغًى وصُغِيًّا.
«الصحاح» (صغو) (٦/٢٤٠٠-٢٤٠١).

(٢) في (ح): «عندي»، وفي (ع): «صدري».

(٣) في (ع): «يجري».

(٤) في (ح): «لرقية».

(٥) في (ح): «رحمه الله».

(٦) في (ح) تقدمت كلمة «به» قبل كلمة «السماوات».

(٧) في (ح): «جالة».

ولغيره^(١) :

هل العيش إلّا ضجعة فوق رملة
تمر^(٢) بأنفاس على مريضة
نسني بها ضد التشكي من الهوى
بنشر الخزامى^(٣) والعرار^(٤) يفوح
وعندي هوى تحت الضلوع صحيح
كما غنت الورقاء وهي تنوح

ولي من قصيدة أتشوق فيها إلى مكة :

سلامٌ على الدار التي لا نزورها
إذا ما ذكرنا طيب أيامنا بها
رحلنا وفي سر الفؤاد ضمائر
محت بعدكم تلك العيون دموعها
أتنس رياض الغور بعد فراقها
تجعه مر الشمال وتارة
ألا هل إلى شم الخزامى وعرعر
ألا أيها الراكب^(٥) العراقي بلغوا
إذا كببت أنفاسه بعض وخدها^(٦)
ترفق رفيقي هل بدت نار أرضهم
أعد ذكره فهو الشفاء وربما

على أن هذا القلب فيها أسيرها
توقد في نفس الذكور سعيها
إذا هبّ نجد الصبا يستثيرها
فهل من عيون بعدها تستعيرها
وقد أخذ الميثاق منك غديرها
يخاذه كر الصبا ومروورها
وشيح بوادي الأثل أرض نسيرها
رسالة محزون جواه سطورها
على صفحة الذكرى محاه زفيرها
أو الوجد يذكي ناره وينيرها
شفاء النفس أمرٌ ثم عاد يضيرها

(١) في (ح) و(ع) : «وقال غيره» .

(٢) في (ح) : «الحزار» تحريف .

(٣) في (ع) : «والعراد» .

(٤) في (ع) : «يمر» .

(٥) في (ح) : «الراكب» .

(٦) في (ع) : «ذكرها» .

ألا أين أزمان الوصال التي خلت^(١) وحلت خلت^(٢) خلت^(٣) وجاء مريها
سقى الله أياماً مضت وليالياً تضيوع رباها وفاح عبيرها

آخر المتعلق بذكر مكة

(١) في (ع): «حلت».

(٢) في (ع): «وحين حلت».

(٣) كلمة «حلت» ساقطة في (ع).

أبواب

ذكر مدينة الرسول

صلى الله عليه وسلم

أبواب ذكر مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم

[وفيه أبواب منها^(١)]:

باب في أسمائها

أما الاسم العام : فهو المدينة ، وهذا الاسم وإن وقع على كل^(٢) بلدة ، فقد صار بإطلاقه مختصاً بمدينة الرسول ﷺ .

والمدينة على وزن فَعِيلَةٍ ، والجمع مُدُن^(٣) .

قال قطرب : هي من دَانَ ، أي : طاع^(٤) .

وقال ابن فارس : قوم يقولون : هي من الدِّين ، والدِّينُ : الطاعة ، فسميت مدينة^(٥) لأنه دين أهلها ، أي : ملكوا .

يقال : دَانَ فلانُ بني فلان ، أي : ملكهم ، وفلان في دين فلان ، أي : في طاعته .

(١) ما بين المعقوفين زيادة من (ح) .

(٢) في (ح) : « لكل » .

(٣) في (ح) : « أمدن » وهو تحريف ، والمثبت هو الصواب .

انظر : « القاموس المحيط » (مدن) (٤/ ٢٦٦) ، وتجمع على مدائن كذلك .

(٤) في (ح) : « طلع » تحريف .

(٥) في (ح) : « بالمدينة » .

قال^(١) النابغة :

بعثت على الرعية^(٢) خير راعٍ فأنت إمامها والناس دين
ويقال : دُين فلان أمره ، أي : ملكه^(٣) .

قال^(٤) الحطيئة :

لقد دُيئت أمر بنيك حتى تركتهم أدق من الطحين
ويقال للأمة : مدينة ، لأنها مملوكة مذلة .

قال^(٥) الأخطل :

رَبْتُ وِرْيًا في حَجْرِها^(٥) ابنُ مَدِينَةٍ يَظَلُّ على^(٦) مِسْحَاتِهِ يَتَرَكُّلُ
يريد : ابن أمة .
وتسمى المدينة : طابة وطيبة^(٧) .

٤٠٥ - وفي أفراد مسلم من حديث جابر بن سَمُرَةَ [رضي الله عنه]^(٨) عن
النبي ﷺ ، أنه قال :

(١) في (ح) : « وقال » .

(٢) في (ح) : « البهية » .

(٣) انظر : « القاموس » (دين ، ٤ / ٢٢١) .

(٤) في (ح) : « وقال » .

(٥) ويروى في : كَرَمِها ، وقال أبو عبيدة : « ابن مدينة ، أي : ابن أمة » .

« اللسان » (دين ، ٢ / ١٤٦٩) ، وكذلك « الصحاح » (دين ، ٥ / ٢١٨) .

(٦) في الأصل و(ع) : « عليها » ، والمثبت من (ح) .

(٧) « الدرة الثمينة » (٣٢٣) .

(٨) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) .

«إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَمَّى الْمَدِينَةَ طَابَةَ»^(١).

قال ابن فارس اللغوي: طابة وطيبة من الطيب، وذلك أنها طهرت من الشرك، وكل طاهر طيب، ولذلك سمي الاستنجاء اسْتِطَابَةً^(٢).
وأما يثرب:

٤٠٦ - ففي «الصحيحين» من حديث أبي موسى [رضي الله عنه]^(٣)،
عن النبي ﷺ، أنه قال:

«رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ^(٤) إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ، فَذَهَبَ وَهَلِي
إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ أَوْ هَجَرَ، فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ...»^(٥).

وقال أبو عبيدة: يثرب اسم أرض، ومدينة النبي ﷺ في ناحية منها.

وقال ابن فارس: هو اسم مأخوذ من التثريب، وهو اللوم وتقبيح^(٦) الفعل
في عين فاعله، قال الله عز وجل: ﴿لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾^(٧).

* * *

(١) «صحيح مسلم» (١٠٠٧/٢).

(٢) في (ع): «الاستطابة».

(٣) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٤) جملة «من مكة» ليست في (ح).

(٥) «صحيح البخاري» (٧٥/٩)، و«مسلم» (١٢٩/٥).

(٦) في (ح): «ويقبح»، وفي (ع): «ويفتح»، وكلاهما تحريف، قال الأصمعي: «ثُرِبَتْ

عليه، وعُرِبَتْ عليه بمعنى إذا قُبِحَتْ عليه فَعَلَهُ»، وقال ابن الأثير: «يثرب اسم مدينة النبي ﷺ
قديمة، فغيرها وسماها: طَبِيَّة وطابة كراهية التثريب، وهو اللوم والتعير».

انظر: «اللسان» (ثرب، ٤٧٠/١)، و«الصحاح» (ثرب، ٩٢/١).

(٧) يوسف: ٩٢.

باب في فضل المدينة

٤٠٧ - أخبرنا أبو القاسم الكاتب، قال: أنبأ^(١) أبو علي التميمي، قال: أنبأ^(٢) أبو بكر بن مالك، قثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قثنا أنس بن عياض، قال: حدثني يزيد بن خصيفة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن عطاء بن يسار، عن السائب بن خلاد [رضي الله عنه]^(٣)، أن رسول الله ﷺ قال:

«من أخاف أهل المدينة ظملاً، أخافه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله^(٤) يوم القيامة [منه]^(٥) صرفاً ولا عدلاً»^(٦).

٤٠٨ - أخبرنا علي بن عبد الله الفقيه، قال: أنبأ^(٧) ابن النقوم، قثنا ابن مردك، قثنا الحسين بن محمد، قثنا محمد بن عزيز، قال: حدثني سلامة، عن

(١) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

(٢) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

(٣) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٤) في (ح) و(ع): «الله منه».

(٥) ما بين المعقوفين زيادة من «مسند أحمد».

(٦) رواه أحمد في «مسنده» (٥٦/٤)، والطبراني في «الكبير» (١٧٠/٧)، وإسناده

صحيح.

انظر الأحاديث الواردة في: «فضائل المدينة» (٢٤٣-٢٤٤).

(٧) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أنس بن مالك [رضي الله عنه] ^(١)، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«اللهم اجعل بالمدينة ضِعْفِي ما جعلت بمكة من البركة» ^(٢).

أخرجاه في «الصحيحين».

٤٠٩ - وفي «الصحيحين» من حديث عبد الله بن زيد بن عاصم عن النبي ﷺ، أنه قال:

«إِنَّ إبراهيم حرم مكة ودعى لأهلها، وإني حرّمت المدينة كما حرّم إبراهيم مكة، وإني دعوت في صاعها ومَدّها بِمَثلي ما دعى [به] ^(٣) إبراهيم لأهل مكة» ^(٤).

٤١٠ - وأخرجاه في «الصحيحين» من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ، أنه قال:

«على أنفاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدَّجَال» ^(٥).

٤١١ - وفي «الصحيحين» من حديث أنس [رضي الله عنه] ^(٦) عن النبي ﷺ، قال:

«ليس من بلد إِلَّا سَيَطُوهُ الدَّجَالُ، إِلَّا مكة والمدينة، ليس نقب من نقابها

(١) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٢) «صحيح البخاري» (٥٥/٣)، ومسلم في «صحيحه» (٩٩٤/٢).

(٣) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) و«صحيح مسلم».

(٤) «صحيح البخاري» (٥١/٣)، و«مسلم» (٩٩١/٢).

(٥) «صحيح البخاري» (٢٨/٣)، و«مسلم» (١٠٠٥/٢).

(٦) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

إلا عليه الملائكة صافينَ يَحْرُسُونَهَا^(١)، فينزل السَّبْخَةُ، ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات، فيخرج إليه كل كافر ومنافق^(٢).

٤١٢ - وفي أفراد البخاري من حديث سعد بن أبي وقاص [رضي الله عنه]^(٣) عن النبي ﷺ، أنه قال:

«لا يكيد أهل المدينة أحدٌ إلا انمَاعَ كما ينمَاعُ الملحُ في الماء»^(٤).

٤١٣ - وفي أفراد مسلم من حديث سعد [رضي الله عنه]^(٥) أيضاً عن النبي ﷺ، أنه قال:

«لا يثبت أحد على لأوائها وجهدها، إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة»^(٦).

٤١٤ - وفي أفراد مسلم من حديث ابن عمر [رضي الله عنهما]^(٧) مثله^(٨).

٤١٥ - وفي أفراد البخاري من حديث أبي بَكْرَةَ عن النبي ﷺ، [أنه]^(٩) قال:

(١) كلمة «يَحْرُسُونَهَا» ساقطة في (ع).

(٢) «صحيح البخاري» (٢٨/٣)، و«مسلم» (٢٢٦٥/٤).

(٣) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٤) «صحيح البخاري» (٢٧/٣).

(٥) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٦) «صحيح مسلم» (٥١٢/٣).

(٧) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٨) «صحيح مسلم» (٥٢٧/٣).

(٩) ما بين المعقوفين إضافة من (ع) و(ح).

«لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُعْبُ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، لَهَا يَوْمُ ثَلَاثَةِ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكٌ»^(١).

٤١٦ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْأَنْمَاطِيُّ ، قَالَ : أَنَبَأَ^(٢) عَاصِمُ بْنُ الْحُسَيْنِ^(٣) ، قَالَ : أَنَبَأَ^(٤) أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَتْنَا عُثْمَانَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَاكِ ، قَالَ : ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ ، قَتْنَا الْحُسَيْنَ بْنَ مُوسَى الْأَشْيَبِ ، قَتْنَا سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ أَخُو حَمَادٍ ، قَتْنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَهْرْمَانَ آلِ الزَّبِيرِ ، قَتْنَا سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ^(٥) : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي^(٦) عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]^(٧) يَقُولُ : اشْتَدَّ الْجَهْدُ بِالْمَدِينَةِ ، وَغَلَا السَّعْرُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

«اصْبِرُوا يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَأَبْشُرُوا ، فَإِنِّي قَدْ بَارَكْتُ عَلَى صَاعِكُمْ وَمَدَكُمْ ، كُلُوا جَمِيعاً وَلَا تَفْرُقُوا ، فَإِنَّ طَعَامَ الرَّجُلِ يَكْفِي لِلْاِثْنَيْنِ^(٨) ، فَمَنْ صَبَرَ عَلَى لَأْوَاثِمِهَا وَشَدَّتْهَا ، كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً ، وَكُنْتُ لَهُ شَهِيداً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ خَرَجَ عَنْهَا رَغْبَةً عَنْهَا ، أَبَدَلَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلِّ فِيهَا مِنْ هُوٍ خَيْرٍ مِنْهُ ، وَمَنْ بَغَاهَا أَوْ كَادَاهَا بِسُوءٍ ، أَذَابَهُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلِّ كَمَا يَذُوبُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ»^(٩).

(١) «صحيح البخاري» (٢٨/٣).

(٢) في (ح) و(ع) : «أخبرنا».

(٣) في (ع) : «الحسين».

(٤) في (ح) و(ع) : «أخبرنا».

(٥) في (ح) و(ع) : «قال».

(٦) في (ح) : «عمي».

(٧) ما بين المعقوفين إضافة لازمة.

(٨) في (ح) و(ع) : «الاثنين».

(٩) رواه البزار (١/٢٤٠)، وقال : «وهذا الحديث لا يروى عن عمر، إلا من هذا الوجه،

تفرد به عمرو بن دينار، وهولين الحديث وإن كان قد روى عنه جماعة، وأكثر أحاديثه لا يشاركه فيها

غيره».

٤١٧ - وبالإسناد ثنا ابن السماك، قثنا إسحاق بن يعقوب، قثنا محمد بن عبادة، قثنا أبو ضَمْرَة، عن عبد السلام بن أبي الجنوب، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن، عن مَعْقِل بن يسار، قال: قال رسول الله ﷺ:

«المدينة مهاجري، فيها مضجعي ومنها مبعثي، حقيق على أمتي حفظ جيرانني ما اجتنبوا الكبائر، من حفظهم، كنت له شهيداً أو شافعاً يوم القيامة، ومن لم يحفظهم، سقي^(١) طينة الخبال»^(٢).

قيل للمزني (هو مقعل): ما طينة الخبال؟

قال: عصارة أهل النار.

٤١٨ - أخبرنا يحيى بن عليّ المديني، قال: أنبأ^(٣) أبو جعفر بن المسلمة، قثنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق، قثنا البغوي، قثنا الصلت بن مسعود، قثنا سفيان بن موسى، قثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ^(٤):

«من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت، فإن من مات بالمدينة شفعت له يوم القيامة»^(٥).

= وأورده كذلك ابن النجار في «الدرة الثمينة» (٣٢)، وانظر: الأحاديث الواردة في «فضائل المدينة» (٢١٢).

(١) في (ع): «سقي من».

(٢) رواه ابن النجار (٣٣)، ومحمد بن أحمد المَطْرِي في «التعريف» (١٤)، والحديث ضعيف.

انظر الأحاديث الواردة في: «فضائل المدينة» (٢٥١-٢٥٢).

(٣) في (ع): «أخبرنا».

(٤) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) و(ع).

(٥) رواه أحمد في «المسند» (٧٤/٢)، والترمذي (٤١١/٩).

أيوب هذا هو أيوب بن موسى القرشي، وليس هو بالسختياني، فليعرف هذا^(١).

٤١٩ - وقد أخرج مسلم في «صحيحه» عن الصلت بهذا الإسناد غير هذا الحديث.

٤٢٠ - أخبرنا علي بن عبيد الله وأحمد بن الحسن وعبد الرحمن بن مل، قالوا: أنبأ عبد الصمد بن أحمد، قال: أنبأ^(٢) علي بن عمر السكري، قثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال: ثنا محمد بن عباد، قثنا حاتم بن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن عطاء، عن محمد بن جابر بن عبد الله، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أخاف أهل المدينة أخافه الله [عز وجل]»^(٣)^(٤).

٤٢١ - أخبرنا معمر بن عبد الواحد الأصفهاني إملاء بمدينة الرسول صلى الله عليه [وسلم]^(٥) في الروضة^(٦)، قال: أنبأ^(٧) شكر بن حمد، قال:

= وقال الترمذي رحمه الله: «هذا حديث حسن، صحيح، غريب، من هذا الوجه، من حديث أيوب السختياني».

(١) لم أقف على أيوب بن موسى القرشي في هذا السند المتقدم بعد تتبع، ولكنه لأيوب ابن السختياني الذي ذكر في الحديث، والله أعلم.

(٢) جملة «أخبرنا علي... أنبأ» ساقطة في (ح) و(ع).

(٣) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٤) رواه ابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١ / ١٨ - ١٩)، وإسناده لا بأس به في

المتابعات.

انظر: الأحاديث الواردة في «فضائل المدينة» (٢٣٩).

(٥) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٦) في (ح): «الروضة النبوية».

(٧) في (ح): «حدثنا».

أنبأ^(١) أبو سعد الرازي الحافظ في كتابه، قال: قرأت على علي بن عمر بن أحمد، حدثكم عبد الرحمن بن أبي حاتم، قتنا سليمان بن داود، قتنا أبو غزيرة، قتنا عبد العزيز بن عمران، عن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل، عن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس، عن أبيه^(٢)، قال: قال رسول الله ﷺ:

«غبار المدينة شفاء من الجذام»^(٣).

٤٢٢ - وفي أفراد مسلم من حديث أبي هريرة، قال: كان الناس إذا رأوا [أول]^(٤) الثمر، جاؤوا به إلى النبي ﷺ، فإذا أخذه رسول الله ﷺ، قال:

«اللهم بارك لنا في ثمرنا، وبارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في مُدُننا، اللهم إن إبراهيم عبدك وخليتك ونيك، وأنه دعاك لمكة، وإني أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله^(٥)»^(٦).

قال^(٧): ثم يدعوا أصغر وليد، فيعطيه ذلك الثمر.

٤٢٣ - وفي أفراد من حديثه [أيضاً]^(٨) عن النبي ﷺ، أنه قال:

(١) في (ع): «أخبرنا».

(٢) في (ح): «عن أبيه، عن جده».

(٣) رواه ابن النجار في «الدرة الثمينة» (٢٨)، وأورده الألباني في «ضعيف الجامع»، وقال: «ضعيف جداً» (رقم ٣٩٠٨).

(٤) ما بين المعقوفين إضافة من «صحيح مسلم».

(٥) في (ح) و(ع): «ومثله معه».

(٦) «صحيح مسلم» (٥٢١/٣).

(٧) كلمة «قال» مكررة في الأصل.

(٨) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

«يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه : هُلم إلى الرخاء! هلم إلى الرخاء! والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، والذي نفسي بيده، لا يخرج أحدٌ منهم رغبةً عنها، إلا أخلف الله فيها خيراً منه، ألا إن المدينة كالكبير تُخرج الخبيث^(١)، لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكبيرُ خَبَثَ الحديد»^(٢).

٤٢٤ - وروى الزبير بن بكار، عن محمد بن يحيى، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة [رضي الله عنها]^(٣)، قالت: كل البلاد افتتحت بالسيف، والمدينة افتتحت بالقرآن، وهي مهاجر رسول الله ﷺ^(٤)، ومحل أزواجه، وفيها قبره^(٥).

٤٢٥ - [وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: ^(٦)] قال رسول الله ﷺ: «المدينة مُهاجري [ومَضْجعي]^(٧)، وفيها بيتي^(٨)، وحق على أمتي حفظ جيرانني»^(٩).

(١) في (ح): «الخبيث».

(٢) «صحيح مسلم» (١٠٠٥/٢).

(٣) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٤) «كشف الأستار» للهيتمي (٤٩/٢)، وقد أخرجه المؤلف بإسناده في «الموضوعات» (٢).

/ ٢١٦ - ٢١٧)، وقال عقبه: «قال أحمد بن حنبل: هذا منكر، لم يسمع من حديث مالك ولا هشام، إنما هذا قول مالك، لم يروه عنه أحد. قد رأيت هذا الشيخ يعني محمد كان كذاباً».

(٥) ما بين المعقوفين إضافة لازمة.

(٦) ما بين المعقوفين إضافة من الأحاديث الواردة في «فضائل المدينة».

(٧) كلمة «وفيها» مكررة في الأصل.

(٨) رواه ابن أبي خيثمة، قال: أخبرنا الزبير بن بكار، قال: حدثني محمد بن يحيى أبو

غسان، عن مالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة به، وهذا إسناد صحيح، =

٤٢٦ - وكان مالك بن أنس [رحمه الله تعالى] ^(١) يقول في فضل المدينة: هي دار الهجرة والسنة، وهي محفوفة ^(٢) بالشهداء، واختارها الله عز وجل لنبيه، فجعل قبره بها، وبها روضة من رياض الجنة، وفيها منبر رسول الله ﷺ ^(٣).

= رجال إسناده كلهم ثقات .

انظر الأحاديث الواردة في «فضائل المدينة» (٢٤٦).

(١) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٢) في (ح) و(ع): «محفوفة».

(٣) جملة «وفيها» . . . وسلم» ساقطة في (ح) و(ع).

باب في كيفية فتح المدينة

اعلم أن المدينة^(١) لم تفتح بقتال، إنما كان رسول الله ﷺ يعرض نفسه في كل^(٢) موسم على الناس، ويقول:

«ألا رجل يحملني إلى قومه، فإن قريشاً قد منعوني أن أبلغ كلام ربي»^(٣).

فلقي في بعض السنين بالموسم^(٤) رهطاً من الخزرج، فدعاهم إلى الله تعالى^(٥)، وعرض عليهم الإسلام، وتلى عليهم القرآن.

وقد كانوا يستمعون^(٦) من اليهود أن نبياً مبعوثاً قد أظلم زمانه، فقال بعضهم لبعض: يا قوم! والله إن هذا النبي الذي يعدكم^(٧) به اليهود، فلا يسبقنكم إليه. فأجابوه وكانوا ستة: أسعد بن زرارة، وعوف بن عفراء، ورافع بن مالك، وقطبة بن عامر بن حديدة، وعقبة بن عامر بن نابي، وجابر بن عبد الله بن رباب^(٨).

فلما انصرفوا ذكروا لقومهم ما جرى لهم، ففشى الإسلام فيهم حتى لم يبق

(١) في (ح): «المدينة المنورة».

(٢) في (ح) و(ع): «كل يوم».

(٣) في (ح): «وعز وجل».

(٤) كلمة «بالموسم» ساقطة في (ح).

(٥) في (ح) و(ع): «عز وجل».

(٦) في (ح): «يسمعونه».

(٧) في (ع): «تعدكم».

(٨) في (ح) تقدم جابر بن عبد الله على عقبة بن عامر.

دار من دور الأنصار إلا ولرسول الله ﷺ^(١) فيها ذكر، حتى إذا^(٢) كان العام المقبل، أتى الموسم اثنا عشر رجلاً من الأنصار، فلقوا رسول الله ﷺ بالعقبة وهي العقبة الأولى، فبايعوه، فلما انصرفوا، بعث رسول الله ﷺ معهم مصعب بن عمير إلى المدينة يفقه أهلها، ويقرئهم القرآن، ويدعوا الناس إلى الإسلام، ثم لقيه في الموسم الآخر سبعون رجلاً من الأنصار، ومعهم امرأتان فبايعوه، وأرسل رسول الله ﷺ أصحابه إلى المدينة [أولاً]^(٣)، ثم خرج إلى الغار بعد ذلك، فقدمها يوم الاثنين لاثنتي عشر ليلة مضت من ربيع الأول.

وقد قيل: لليلتين خلتا منه، وقيل: لهلال ربيع الأول، والقول الأول أصح.

ولما أرخوا من الهجرة، ردوا التاريخ إلى المحرم لأنه أول السنة، ولما دخل رسول الله ﷺ المدينة، مكث بقاء ثلاث ليال، ثم ركب يوم الجمعة، فمر على بني سالم، فجمع بهم، فكانت أول جمعة صلاها بالمدينة، ثم ركب من بني سالم، فمرت الناقة حتى بركت في بني النجار على باب دار أبي أيوب، فنزل^(٤) عليه إلى أن بنى مسجده ومساكنه، فأقام^(٥) بالمدينة عشر سنين كواامل، وتوفي ﷺ يوم الإثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة إحدى عشرة^(٦).

(١) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) و(ع).

(٢) كلمة «إذا» سقطت في (ح).

(٣) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٤) في (ح): «ونزل».

(٥) في (ح): «وأقام».

(٦) انظر: «الوفا بأحوال المصطفى» (١/٢٤٩ - ٢٥١).

باب

تحريم المدينة وحدود حرمها

٤٢٧ - ذكرنا في فضائل المدينة، أنَّ النبي ﷺ، قال:
«إني حرمت المدينة»^(١).

٤٢٨ - وفي «الصحيحين» من حديث علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ،
أنه قال:

«المدينة حرم ما بين عَيْرٍ إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثاً أو أوى محدثاً،
فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا
عدلاً»^(٢).

قال أبو عبيد: عَيْرٌ وثور اسما جبلين بالمدينة، غير أن أهل المدينة لا
يعرفون جبلاً بها يقال له: ثور، إنما ثور بمكة.

فنرى^(٣) أن الحديث أصله ما بين عَيْرٍ إلى أحد^(٤).

(١) راجع حديث (رقم ٤٠٩).

(٢) «صحيح البخاري» (٢٧٦/٨)، و«مسلم» (٩٩٤/٢).

(٣) في (ح): «فيرى».

(٤) (عَيْرٌ): بفتح العين المهملة وسكون الياء: جبل مشهور في قبة المدينة بقرب ذي
الحليفة ميقات المدينة، أما ثور بالمثلثة، فجبل صغير خلف جبل أحد، وما ذهب إليه المؤلف
يخالف الصواب، وإنما الصواب ما نص عليه الحديث السابق: «... ما بين عَيْرٍ إلى ثور...»،
ولقد ثبت ذلك عند المحققين قديماً وحديثاً.

انظر: «وفاء الوفا» (٩٢/١)، و«المغانم المطابة» (٤٥٣)، والأحاديث الواردة في «فضائل
المدينة» (٩٢ و ٤٠) وما بعدها، فهناك إيضاح واف لهذه المسألة.

٤٢٩ - وفي «الصحيحين» من حديث أبي هريرة [رضي الله عنه] ^(١)، أنه قال :

«لو رأيت الظباء بالمدينة ترتع ^(٢) ما ذعرتها» .

قال رسول الله ﷺ :

«ما بين لابتيتها حرام» ^(٣) .

قال أبو هريرة [رضي الله عنه] ^(٤) : وجعل اثني ^(٥) عشر ميلاً حول المدينة جمىً .

وهذا يدل على أن صيدها وشجرها محرم ، وهو قول مالك [رحمه الله] ^(٦) والشافعي وأحمد أيضاً .

وقال أبو حنيفة : ليس بمحرم .

واختلفت الرواية عن أحمد : هل يضمن صيدها وشجرها بالجزاء أم لا ؟ فروي عنه أنه لا جزاء فيه ، وبه قال مالك .

وروي أنه يضمن ، وللشافعي قولان كالروایتين .

وإذا قلنا بضمنانه ، فجزاؤه سلب القاتل بتملكه الذي سلبه ، ويفارق مكة

(١) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) .

(٢) في (ح) : «ترتع بالمدينة» .

(٣) «صحيح البخاري» (٥١/٣) واللفظ له ، و«مسلم» (٢/١٠٠٠) ، والمراد باللاتيتين : الحرتان .

(٤) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) .

(٥) في الأصل : «أثنا» .

(٦) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) .

في أن من أدخل إليها صيداً، لم يجب عليه رفع يده عنه، ويجوز له ذبحه وأكله، ويجوز أن يأخذ من شجرها ما تدعوا الحاجة إليه للرحل والوسائد، ومن حشيشها ما يحتاج إليه^(١) للعلف بخلاف حرم^(٢) مكة^(٣).

* * *

(١) كلمة «إليه» ساقطة في (ح).

(٢) جملة «بخلاف حرم» ساقطة في (ح).

(٣) في (ح): «مكة المشرفة».

أبواب

ذكر مسجد رسول الله

صلى الله عليه وسلم

أبواب^(١) ذكر مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب ذكر أصله وبنائه

٤٣٠ - روى البخاري ومسلم في «الصحاحين» من حديث أنس [رضي الله عنه]^(٢)، أن النبي ﷺ قدم المدينة، فنزل في بني عمرو بن عوف، فأقام فيهم^(٣) أربع عشرة^(٤) ليلة، ثم كان يصلي حيث أدركته الصلاة، ثم أمر بالمسجد، فأرسل إلى بني النجار، [فقال:

«يا بني النجار!]^(٥) ثامنوني بحائطكم هذا».

قالوا: لا والله ما نطلب ثمنه إلا إلى الله عز وجل.

قال أنس: فكان فيه نخل وقبور المشركين وَخَرِبُ^(٦)، فأمر رسول الله ﷺ بالنخل فقطع، وبقبور المشركين فنبشت، وبالخرب فسويت.

قال: فصفوا النخل قبله له، وجعلوا عضادتيه حجارة. قال: وكانوا

(١) في (ح): «الباب الخامس والخمسون، وفيه أبواب منها».

(٢) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٣) كلمة «فيهم» ساقطة في (ع).

(٤) في الأصل: «أثنا».

(٥) ما بين المعقوفين إضافة من «صحيح البخاري».

(٦) خرب، بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء، قال القاضي: «رويناه هكذا، ورويناه بكسر

الهاء وفتح الراء، وكلاهما صحيح، وهو ما تخرب من البناء».

انظر: «صحيح مسلم» بشرح النووي (١٥٨/٢).

يرتجزون ورسول الله ﷺ معهم وهم يقولون :

«اللهم لا خير إلا خير الآخرة، فأنصر^(١) الأنصار والمهاجرة».

وفي لفظ آخر: وجعلوا ينقلون الصخر والنبي ﷺ يقول :

«اللهم إنَّ الخير خير الآخرة، فاغفر للأنصار والمهاجرة»^(٢).

٤٣١ - وفي «الصحيحين» من حديث سلمة بن الأكوع [رضي الله عنه] ^(٣)، قال : كان جدار المسجد عند المنبر ما كادت الشاة تجوزه^(٤).

٤٣٢ - وفي أفراد البخاري من حديث عائشة [رضي الله عنها]^(٥)، قالت: ركب رسول الله ﷺ راحلته^(٦)، فبركت عند مسجده، وكان مربداً للتمر لسهيل وسهل غلامين يتيمن في حجر أسعد بن زرارة [رضي الله عنه]^(٧)، فقال رسول الله ﷺ حين بركت راحلته :

«هذا إن شاء الله المنزل».

ثم دعا الغلامين، فساومهما بالمربد ليتخذه مسجداً، فقالا: بل نهبه لك يا رسول الله. ثم بناه مسجداً، وطفق رسول الله ﷺ ينقل معهم اللبن في بنائه، ويقول وهو ينقل اللبن:

(١) في (ح): «فاغفر».

(٢) «صحيح البخاري» (٥/١٧٠)، و«مسلم» (٢/١٥٨)، وأورده كذلك المؤلف في «الوفاء» (١/٢٥٤ - ٢٥٥).

(٣) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٤) «صحيح البخاري» (١/١٣٣)، و«مسلم» (٢/١٤٤).

(٥) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٦) كلمة «راحلته» ساقطة في (ح) و(ع).

(٧) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

هَذَا الْجَمَال لَا حِمَال خَيْر هَذَا أَبْرُ رَيْنَا وَأُظْهَرُ
ويقول:

اللهم إن الأجر أجر الآخرة فارحم الأنصار والمهاجرة
وقال خارجة بن زيد بن ثابت: بنى رسول الله مسجده سبعين ذراعاً في
ستين ذراعاً أو يزيد^(١).

٤٣٣ - أخبرنا ابن الحصين، قال: أنبأ ابن المذهب، قال: ثنا
القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، ثنا يعقوب، ثنا أبي،
عن صالح، ثنا نافع، أن عبد الله أخبره أن المسجد كان على عهد رسول الله
ﷺ مبنياً باللبن، وسقفه الجريد، وعمده خشب النخل، فلم يزد فيه أبو بكر
شيئاً، وزاد فيه عمر وبناء على بنيانه^(٢) في عهد رسول الله [ﷺ]^(٣) باللبن
والجريد، وأعاد عمده خشباً، ثم غيره عثمان، فزاد فيه زيادة كثيرة، وبني جداره
بالحجارة المنقوشة والقَصَبَة^(٤)، وجعل عمده من حجارة منقوشة، وسقفه
بالساج^(٥).

انفرد بإخراجه البخاري.

قال أهل السير: جعل عثمان طول المسجد ستين ومئة ذراع، وعرضه
خمسين ومئة، وجعل أبوابه ستة على ما كان في عهد عمر، وزاد فيه الوليد بن

(١) «صحيح البخاري» (٧٨ - ٧٣/٥).

(٢) في الأصل: «بنائه».

(٣) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٤) (القَصَبَةُ): الجِصُّ، لغة حجازية، وقد قَصَصَ داره، أي: جَصَصَهَا. «الصحاح»

(قصص، ١٠٥٢/٣).

(٥) «صحيح البخاري» (١٩٣/١)، و(السَّاجُ): ضربٌ من الشجر.

عبد الملك ، فصار طوله مئتي ذراع ، وعرضه في مقدمه مئتين ، وفي مؤخره مئة وثمانين^(١).

وقبر فاطمة عليها السلام في بيتها الذي أدخله عمر بن عبد العزيز في المسجد ، ثم زاد فيه المهدي مئة ذراع في^(٢) ناحية الشام ، فلم يزد في القبلة ولا في المشرق والمغرب .

٤٣٤ - وروي عن عمر بن الخطاب [رضي الله عنه]^(٣) ، أنه أتى بسفط من عود ، فقال : اجمروا به المسجد ، لينتفع به المسلمون . فبقيت سنة في الخلفاء يؤتى كل عام بسفط عود^(٤) يجمر به المسجد ليلة الجمعة ويوم الجمعة عند المنبر من خلفه إذا كان الإمام يخطب .

٤٣٥ - وذكر محمد بن سعد : أن عمر بن الخطاب [رضي الله عنه]^(٥) ألقى الحصى في مسجد رسول الله ﷺ^(٦) ، كان الناس إذا رفعوا رؤوسهم من السجود ، نفّضوا أيديهم ، فأمر عمر بالحصى ، فجاء به من العقيق ، فبسط في مسجد رسول الله ﷺ .

* * *

(١) من جملة : « ليتخذ مسجداً . . . وثمانين » سقط في نسخة (ح) .

(٢) في (ع) : « من » .

(٣) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) .

(٤) جملة « فقال : اجمروا . . . عود » ساقطة في (ح) و (ع) .

(٥) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) .

(٦) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) و (ع) .

باب

فضل الصلاة في مسجد رسول الله ﷺ

٤٣٦ - أخبرنا ابن عيسى السجزي ، قال : أنبأ^(١) محمد بن عبد العزيز^(٢) الفارسي ، قال : أنبأ^(٣) عبد الرحمن^(٤) بن أبي شريح ، قثنا يحيى بن صاعد ، قثنا هارون بن موسى ، قثنا عمر بن أبي بكر الموصلي ، عن القاسم بن عبد الله ، عن كثير المزني ، عن نافع ، عن ابن عمر [رضي الله عنه]^(٥) ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« صلاة في مسجدني هذا كآلف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام » .
أخرجه مسلم في أفراده .

وقال فيه :

« أفضل من ألف صلاة »^(٦) .

٤٣٧ - أخبرنا عباد بن محمد الحسنابادي ، قال : أنبأ^(٧) الحسن بن عمر

(١) في (ح) : « أخبرنا » .

(٢) في (ح) و (ع) : « أخبرنا » ، و « عبد الغافر » .

(٣) في (ح) و (ع) : « أخبرنا » .

(٤) في (ح) و (ع) : « عبد العزيز » .

(٥) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) .

(٦) « صحيح مسلم » (٢/١٠١٣) ، وأورده ابن الجوزي في « الوفا » (١/٢٥٦) .

(٧) في (ح) و (ع) : « أخبرنا » .

الأصبهاني ، قال : أنبأ^(١) أبو علي الحسن بن علي البغدادي ، قتنا أبو بكر محمد بن علي الهمداني ، قتنا محمد بن عمران ، قتنا يحيى بن نصر ، قتنا موسى بن عبيدة ، عن داود بن مدرك ، عن عروة ، عن عائشة [رضي الله عنها]^(٢) ، قالت : قال رسول الله ﷺ :

«أنا خاتم الأنبياء ، ومسجدي خاتم مساجد الأنبياء ، أحق المساجد أن يزار وتركب إليه الرواحل ، صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد ، إلا المسجد الحرام»^(٣) .

٤٣٨ - أخبرنا علي بن عبيد الله ومحمد بن عبد الباقي ، قالا : أنبأ^(٤) أبو محمد الصريفي ، قال : أنبأ أبو حفص الكتاني ، قتنا ابن أبي الرجال ، قتنا أبو أمية ، قتنا خالد بن مخلد ، قتنا محمد بن هلال ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام»^(٥) .

(١) في (ح) و(ع) : «أخبرنا» .

(٢) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) .

(٣) رواه البزار في «كشف الأستار» (٥٦/٢) ، والفاكهي في «أخبار مكة» (٩٤/٢) ، وابن النجار في «الدرة الثمينة» (٧٢) ، و«صاحب التعريف» (١٩) ، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» : «رواه البزار ، وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف» (٤/٤) .

(٤) في (ح) : «أخبرنا» .

(٥) رواه الفاكهي في «أخبار مكة» عن أبي هريرة بأكثر من طريق غير هذا الطريق الذي أورده المؤلف هنا (٩٦/٢ - ٩٧ ، ١٠١) ، وعزاه صاحب الأحاديث الواردة في «فضائل المدينة» لأبي هريرة أو عائشة ومن طرق تختلف عن هذا الطريق الذي أورده المؤلف (٣٩٨ وما بعدها) .

٤٣٩ - أخبرنا يحيى بن علي وعبد الوهاب، قالا: أخبرنا أبو محمد الصريفي، قال: أنبأ^(١) أبو بكر بن عبدان، قثنا عبد الواحد بن المهدي بالله، قثنا أيوب بن سليمان الصغدي^(٢)، قثنا أبو اليمان، قثنا العطاء بن خالد، عن عبد الله بن عثمان بن الأرقم بن أبي الأرقم، عن أبيه، عن جده، قال: قلت لرسول الله ﷺ: إني أريد أن أخرج إلى بيت المقدس، قال: «فلم؟».

قلت: للصلاة فيه. قال:

«الصلاة ها هنا أفضل من الصلاة هناك ألف مرة»^(٣).

٤٤٠ - أخبرنا ابن عيسى الهروي، قال: أنبأ^(٤) أبو عبد الله الفارسي، قال: أنبأ^(٥) عبد الرحمن بن أبي شريح، قثنا البغوي، قثنا أبو الجهم الباهلي، قثنا الليث، عن نافع، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، قال: اشتكت امرأة شكوى، فنذرت: لأن شفاني الله لأخرجن فلأصلين^(٦) في بيت المقدس. فصحت، وتجهزت تريد الخروج، فلما أتت ميمونة زوج النبي ﷺ [رضي الله عنها]^(٧) فأخبرتها بذلك، قالت^(٨): انطلقني فكلني ما صنعت، وصلي في مسجد

(١) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

(٢) في (ح): «الصغدي».

(٣) أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٤٧/١)، والحديث ضعيف.

انظر تفصيل ذلك في الأحاديث الواردة في: «فضائل المدينة» (٤١٠ - ٤١١) وطرقه المختلفة.

(٤) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

(٥) في (ع): «لأصلين».

(٦) ما بين المعقوفين زيادة من (ح).

(٧) في (ح): «فقلت».

الرسول ﷺ^(١)، فإني سمعت النبي ﷺ يقول:

«صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه، إلا مسجد الكعبة»^(٢).

(١) ما بين المعقوفين زيادة من (ح).

(٢) الطبراني في «المعجم الكبير» (٤٢٥/٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٢٦/٣).

وانظر الأحاديث الواردة في: «فضائل المدينة» (برقم ١٩٧)، ويلاحظ أن الإحالة من هنا على أرقام الأحاديث لا على أرقام الصفحات، وكذلك «شرح مسلم» للنووي (٥٤٠/٣).

باب ذكر المنبر

٤٤١ - روى البخاري ومسلم في «الصحيحين» من حديث أبي حازم أنَّ نفرًا جاؤوا إلى سهل بن سعد وقد تماروا في المنبر، من أي عود هو، ومن عمله^(١)؟ فقال: أما والله إني لأعرف من أي عود هو ومن عمله، ورأيت رسول الله ﷺ^(٢) أول يوم جلس عليه.

قال: فقلت له: فحدثنا. فقال: أرسل رسول الله ﷺ^(٣) إلى امرأة [قد سماها سهل]^(٤):

«انظري غلامك النجار يعمل لي أعواداً أكلم الناس عليها».

فعمل هذه الثلاث درجات، ثم أمر بها رسول الله ﷺ^(٥)، فوضعت هذا الموضوع، فهي من طرفا^(٦) الغابة^(٧).

وقد روي أن اسم هذا الغلام الذي صنع المنبر مينا.

وقال عمر بن عبد العزيز: عمله صنّاخ غلام العباس ابن عبد المطلب.

(١) جملة «ومن عمله» ساقطة من (ح).

(٢) ما بين المعقوفين إضافة من (ع).

(٣) ما بين المعقوفين إضافة من «صحيح البخاري».

(٤) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) و(ع).

(٥) في (ح): «طرفاء».

(٦) «صحيح البخاري» (٤١/٢)، و«مسلم» (١٨٣/٢ - ١٨٤).

٤٤٢ - وفي «الصحيحين» من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ، أنه قال:

«... منبري على حوضي»^(١).

قال الخطابي: معناه: من لزم عبادة الله عند المنبر، سقي من الحوض يوم القيامة.

٤٤٣ - حدثنا معمر بن عبد الواحد إملاء بمدينة الرسول ﷺ عند المنبر، قال: أخبرنا أبو عدنان محمد بن أحمد المطهر وأبو نهشل^(٢) عبد الصمد بن أحمد وفاطمة بنت عبد الله، قالوا: ثنا^(٣) أبو بكر بن ريدة^(٤)، قال: أنبأ^(٥) الطبراني، قثنا نوح بن منصور، قثنا الحسن بن محمد الزعفراني، قثنا يحيى بن عباد، قثنا شعبة، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]^(٦)، قال: قال رسول الله ﷺ:

«منبري على ترعة من ترع الجنة»^(٧).

(١) جزء من حديث في «الصحيحين»، وأوله: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة...» «صحيح البخاري» (١٣٧/٢)، و«مسلم» (١٠١١/٢).

(٢) في (ح): «نشوان» تحريف.

(٣) في (ع): «أخبرنا».

(٤) في (ح) و(ع): «بريدة» تحريف، وهو محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأصبغاني.

«مسند أصبهان»، مات سنة ٤٤٠.

انظر: «العبر» (١٩٣/٣)، و«الشذرات» (٢٦٥/٣).

(٥) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

(٦) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٧) ورد هذا الحديث عند أبي خيثمة في «تاريخه» بلفظ: «منبري لهذا على ترعة من ترع

الجنة، وما بين حجرتي ومنبري روضة من رياض الجنة» (ورقة ٦٢ ب)، وإسناده صحيح، وعند ابن =

في الترة ثلاثة أقوال ذكرها أبو عبيدة :

الأول: أنها الروضة تكون على المكان المرتفع خاصة، فإذا كانت في المكان المظمئن، فهي روضة.

والثاني: أنها الباب.

والثالث: أنها الدرجة^(١).

* * *

= أبي شبة، وابن أبي عاصم ورواية البيهقي: «ما بين قري ومنبري»، وبقية الطرق بلفظ: «ما بين بيتي ومنبري»، وذكر القبر رواية بالمعنى.

وفي رواية شعبة عن خبيب: «ومنبري على ترعة من ترع الجنة».

انظر إيضاح وافي لهذه الطرق، وهذا الحديث في الأحاديث الواردة في «فضائل المدينة» حديث رقم (٢٣٣)، وسيأتي هذا الحديث.

(١) ذكر هذه الأقوال جميعها الحربي في «غريبه» (١/٢٠٣).

باب

ذكر حنين الجذع حين انتقل عنه إلى المنبر

٤٤٤ - أخبرنا إسماعيل بن أحمد وعبد الله بن محمد البيضاوي ويحيى بن علي المدبر، قالوا: ثنا^(١) ابن النقر، قال: أنبأ^(٢) ابن حباب، قثنا البغوي، قثنا هذبة، قثنا حماد، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، وثابت عن أنس، عن النبي ﷺ، أنه كان يخطب إلى جذع نخلة، فلما اتخذ المنبر تحول إليه، فحن الجذع، فأتى النبي ﷺ فاحتضنه فسكن، فقال عليه [الصلاة]^(٣) والسلام:

«لو لم أحتضنه^(٤)، لحن إلى يوم القيامة»^(٥).

٤٤٥ - أخبرنا يحيى بن علي، قال: أنبأ^(٦) جابر بن ياسين وعبد العزيز بن علي وعبد الباقي بن محمد، قالوا^(٧): أنبأ^(٨) المخلص، قثنا البغوي، قثنا شيبان بن فروخ، قثنا مبارك بن فضالة، قثنا الحسن، عن أنس [رضي الله

(١) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

(٢) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

(٣) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٤) في (ح) و(ع): «أحضنه».

(٥) «سنن الدارمي» (٣٠٥/١).

(٦) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

(٧) في الأصل و(ح): «قال».

(٨) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

عنه^(١)، قال: كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة إلى جنب خشبة مسنداً ظهره إليها، فلما كثر الناس، قال: «ابنوا لي منبراً».

فبنوا له منبراً له عتبان، فلما قام على المنبر يخطب، حنت الخشبة إلى رسول الله ﷺ.

قال أنس: وأنا في المسجد، فسمعت الخشبة تحن حنين الواله، فما زالت تحن حتى نزل ﷺ^(٢) إليها، فاحتضنها، فسكنت^(٣).

فكان الحسن إذا حدث بهذا الحديث بكاء، ثم قال: يا عباد الله! الخشبة^(٤) تحن إلى رسول الله ﷺ^(٥) شوقاً إليه لمكانه من الله [عز وجل]^(٦)، فأنتم أحق أن تشاقوا إلى لقاءه^(٧).

٤٤٦ - وفي أفراد البخاري من حديث ابن عمر، أن النبي ﷺ كان يخطب إلى جذع^(١)، فلما اتخذ المنبر تحول إليه، فحن الجذع، فأتاه النبي ﷺ فالتزمه.

وفي لفظ: فنزل إليه النبي ﷺ فاحتضنه، وساره بشيء^(٢).

(١) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٢) في (ح) و(ع): «فسكنت».

(٣) في (ح): «إن الخشبة».

(٤) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٥) «الزهد» لابن المبارك (٣٦١)، وذكره المؤلف في «الوفا» (٣٢٢/١).

(٦) في (ع): «الجذع».

(٧) «صحيح البخاري» (٢٣٧/٤) وما بعدها.

٤٤٧ - وفي أفراد من حديث جابر، قال: كان جذع يقوم إليه النبي ﷺ، فلما وضع المنبر، سمعنا للجذع مثل أصوات العشار حتى نزل النبي ﷺ، فوضع يده^(١) عليه، فسكن^(٢).

وفي لفظ: فصاحت النخلة التي كان يخطب عندها، حتى كادت تنشق^(٣).

وفي لفظ: فجعلت تئن أنين الصبي الذي يسكت، حتى استقرت^(٤).

* * *

(١) في (ح): «ومسح بيده».

(٢) «صحيح البخاري» (٤١/٢).

(٣) «صحيح البخاري» (٤٠/٥).

(٤) «صحيح البخاري» (١٢٩/٣).

باب ذكر الروضة

٤٤٨ - حدثنا معمر بن عبد الواحد الأصبهاني إملاء في مسجد الرسول ﷺ في الروضة، قال: أنبأ^(١) محمد بن أحمد بن المطهر وعبد الصمد بن أحمد وفاطمة بنت عبد الله وخُجْسْتَة^(٢) بنت محمد، قالوا: أنبأ^(٣) أبو بكر بن رِيْذَة^(٤)، قال: أنبأ^(٥) الطبراني، قُتْنَا نوح بن منصور، قُتْنَا الحسن بن محمد الزعفراني، قُتْنَا يحيى بن عباد، قُتْنَا شعبة، عن خُبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة».

أخرجه البخاري ومسلم في «الصحيحين»^(٦).

٤٤٩ - أخبرنا علي بن عبيد الله، قال: أنبأ^(٧) أبو القاسم البصري، قال:

(١) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

(٢) في (ح) و(ع): «ومحسنة» تحريف، وهي خُجْسْتَة بنت محمد بن أحمد بن علي الطهراني، سمعت من أبي شُكْر حَمْد بن علي الحَبَّال، سمع منها أبو سعد بن السمعاني. «تكملة الإكمال» (٤٠٠/٢).

(٣) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

(٤) في (ح) و(ع): «ريضة» تصحيف.

(٥) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

(٦) «صحيح البخاري» (١٣٧/٢ و ١٨٨/٩)، و«مسلم» (١٠١١/٢)، وأورده ابن الجوزي في «مشيخته» (١٦٢ - ١٦٣)، وفي «الوفا» (٥٧/١)، وقد مرَّ سنده.

(٧) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

أنبا أبو عبد الله بن بطة العكبري، قثنا القاضي المحاملي، قثنا البخاري، قثنا ابن أبي أويس، قثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة»^(١).

٤٥٠ - وبه حدثنا ابن بطة، قثنا عبد الله بن سليمان الغامي، قثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، قثنا محمد بن عمر، قثنا نافع بن ثابت بن الزبير، عن محمد بن جعفر ويزيد بن رومان، عن عروة، عن جبير بن الحويرث، عن أبي بكر الصديق [رضي الله عنه]^(٢)، قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«ما بين منبري هذا وقبري روضة من رياض الجنة»^(٣).

قال أبو سليمان^(٤) الخطابي: المعنى: من لزم طاعة الله في هذه البقعة، آلت به الطاعة إلى روضة من رياض الجنة.

(١) انظر الأحاديث الواردة في «فضائل المدينة» (٥١٥ - ٥١٦)، وقد ذكر الأخ الشيخ صالح السرفاعي طرق هذا الحديث، ومنها طريق ابن الجوزي هذا، وقال معلقاً عليه: «وابن أبي أويس إسماعيل بن عبد الله الأصبحي صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه، وقال ابن عدي: روى عن خاله مالك أحاديث غرائب لا يتابعه أحد عليها، وهذا الحديث قد توبع عليه، ورواه عن خارج الصحيح، وقد أخرج إسماعيل له أصوله وأذن له أن ينتقي منها، ولم أر أحداً ذكر هذا الحديث في مناكير إسماعيل عن الإمام مالك، فهذه الطريق أمثل الطرق المتقدمة عن الإمام مالك».

(٢) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٣) رواه البزار (١/١٤٤)، وأبو يعلى (١/١٠٩)، وقال الهيثمي: «رواه أبو يعلى والبزار، وفيه أبو بكر بن أبي سبرة وهو وضاع» (٤/٩).

(٤) في (ح): «أبو عبد الله».

باب فضل صلاة الجمعة بالمدينة

٤٥١ - أخبرنا السجزي ، قال : أنبأ^(١) محمد بن عبد العزيز ، قال : أنبأ^(٢) ابن أبي شريح ، قثنا يحيى بن صاعد ، قثنا هارون بن موسى ، قثنا عمر بن أبي بكر الموصلي ، عن القاسم بن عبد الله ، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن نافع ، عن ابن عمر [رضي الله عنهما]^(٣) ، قال : قال رسول الله ﷺ :
« صلاة الجمعة بالمدينة كآلف صلاة فيما سواها »^(٤) .

(١) في (ح) و(ع) : « أخبرنا » .

(٢) في (ح) و(ع) : « أخبرنا » .

(٣) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) .

(٤) أورده المؤلف كذلك في « العلل المتناهية » (٢/ ٨٦ - ٨٧) عن ابن عمرو ، وأوله : « صيام شهر رمضان في المدينة كصيام ألف شهر فيما سواها ، وصلاة الجمعة . . . » ، وهذه البداية ستأتي في الحديث الذي بعد هذا ، وقال المؤلف : « هذا حديث لا يصح والقاسم مجروح ، قال أحمد ويحيى : وكثير بن عبد الله ليس بشيء ، وقال النسائي والدارقطني : متروك الحديث ، وقال الشافعي : هو ركن من أركان الكذب ، وقال ابن حبان : روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة » ، ورواه كذلك أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢/ ٣٣٧ - ٣٣٨) ، والبيهقي في « الشعب » (٨/ ٨٧) ، وقال البيهقي : « هذا إسناد ضعيف بمرّة » .

وانظر حول ذلك الأحاديث الواردة في « فضائل المدينة » (رقم ١٦٦) .

باب فضل صوم رمضان بالمدينة

٤٥٢ - أخبرنا السجزي، قال: أنبأ^(١) أبو عبد الله بن عبد العزيز، قال: أنبأ^(٢) أبو محمد بن أبي شريح، قثنا يحيى بن صاعد، قثنا هارون بن موسى، قثنا [عمر بن أبي بكر]^(٣) الموصلي، عن القاسم بن عبد الله، عن كثير بن عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «صيام شهر رمضان في المدينة كصيام ألف شهر فيما سواها»^(٤).

(١) في (ح): «أخبرنا».

(٢) في (ح): «أخبرنا».

(٣) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) و(ع).

(٤) انظر الحديث السابق، والتعليق عليه.

باب ذكر مسجد قباء

هَذَا (١) الْمَسْجِدُ بَنَاهُ بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَبَعَثُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَاهُمْ فَصَلَّى فِيهِ.

٤٥٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبَأَ (٢) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْخِياطُ، قَالَ: أَنْبَأَ (٣) عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ بَشْرَانَ، قَالَ: أَنْبَأَ (٤) دَعْلِجٌ، قَتْنَا ابْنَ خَزِيمَةَ، قَتْنَا مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى، قَتْنَا إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ شَرْحِبِيلَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَوْيِمِ بْنِ سَاعِدَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] (٥)، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَهْلِ قَبَاءَ:

«إِنَّ اللَّهَ [تَعَالَى] (٦) قَدْ أَحْسَنَ الشَّاءَ عَلَيْكُمْ فِي الطَّهْوَرِ، قَالَ: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾ (٧) (إِلَى آخِرِ الْآيَةِ)، مَا (٨) هَذَا الطَّهْوَرُ الَّذِي أَتْنِي بِهِ عَلَيْكُمْ؟».

(١) فِي (ح): «إِنَّ هَذَا».

(٢) فِي (ح) وَ(ع): «أَخْبَرَنَا».

(٣) فِي (ح): «أَخْبَرَنَا».

(٤) فِي (ح) وَ(ع): «أَخْبَرَنَا».

(٥) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ إِضَافَةٌ مِنْ (ح).

(٦) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ إِضَافَةٌ مِنْ (ع).

(٧) التَّوْبَةُ: ١٠٨.

(٨) فِي (ح): «فَمَا».

قالوا^(١): ما نعلم شيئاً، إلا أنه كان لنا جيران من اليهود، وكانوا يغلسون أدبارهم من الغائط، فغلسنا كما غسلوا^(٢).

٤٥٤ - وفي «الصحيحين» من حديث ابن عمر [رضي الله عنهما]^(٣)، قال: كان رسول الله ﷺ يزور قباء راكباً وماشياً^(٤).

٤٥٥ - وفي أفراد مسلم من حديث ابن عمر، أنه كان يأتي قباء كل سبت، ويقول: رأيت رسول الله ﷺ يأتيه كل سبت^(٥).

٤٥٦ - وروى أبو أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه [رضي الله عنه]^(٦)، عن النبي ﷺ، أنه قال:

«من توضأ وأسبغ^(٧) الوضوء، وجاء مسجد قباء فصلّى فيه ركعتين، كان له أجر عمرة»^(٨).

(١) في (ح) و(ع): «فقالوا».

(٢) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٤٢٢/٣)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤٥/١ - ٤٦)، وقال الهيثمي: «رواه أحمد والطبراني في الثلاثة، وفيه شرحبيل بن سعد، ضعفه مالك وابن معين وأبي زرعة، وثقه ابن حبان» (٢١٢/١).

(٣) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٤) «صحيح البخاري» (١٣٦/٢)، و«مسلم» (١٠١٦/٢).

(٥) «صحيح مسلم» (١٠١٧/٢).

(٦) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٧) في (ح): «فأسبغ».

(٨) رواه أحمد في «المسند» (٤٧٨/٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٣٠/٢). والبيهقي في «الشعب» (١٢٠-١٢٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٦٥/١٣). وانظر حول ذلك الأحاديث الواردة في: «فضائل المدينة» (رقم ٢٧٩).

٤٥٧ - وروى أبو عَزْزِيَّة، قال: كان عمر بن الخطاب [رضي الله عنه] ^(١) يأتي قباء يوم الاثنين ويوم الخميس، فجاء يوماً فلم يجد فيه أحداً من أهله، فقال: والذي نفسي بيده، لقد رأيت رسول الله ﷺ وأبا بكر في أصحابه ننقل ^(٢) حجارتهم على بطوننا، يؤسسهم رسول الله ﷺ، وجبريل يؤم به البيت. ومحلوف عمر بالله: لو كان مسجدنا هذا بطرفٍ من الأطراف، لضربنا إليه أكباد الإبل ^(٣).

٤٥٨ - وروى عائشة بنت سعد، عن أبيها، قال: والله، لأن أصلي في مسجد قباء ركعتين أحب إليَّ من أن آتي بيت المقدس مرتين، ولو يعلمون ما فيه، لضربوا إليه أكباد الإبل ^(٤).

٤٥٩ - وفي أفراد البخاري من حديث ابن عمر [رضي الله عنه] ^(٥)، قال: كان سالم مولى أبي حذيفة يؤم المهاجرين الأولين من أصحاب رسول الله في مسجد قباء، فيهم أبو بكر وعمر ^(٦) [رضي الله عنهما] ^(٧).

(١) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٢) في (ح) و(ع): «ينقل».

(٣) رواه ابن سعد في «الطبقات» بنحوه (٢٤٤/١)، والحديث ضعيف جداً.

انظر: «علل الترمذي» لابن رجب (٢٧٦/٢ - ٢٧٧)، وفيه الواقدي وهو متروك.

انظر: «التقريب» (٤٩٨).

(٤) رواه عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» (٤٢/١)، وابن أبي شبة في «المصنف»

(٣٧٣/٢)، والحاكم في «المستدرک» (١٢/٣)، وقال: «هذا حديث صحيح، على شرط

الشيخين، ولم يخرجاه»، وأقره الذهبي.

وقال الحافظ ابن حجر: «إسناده صحيح». «فتح الباري» (٦٩/٣).

(٥) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٦) «صحيح البخاري» (٦٢٥/٦ - ٤٦/١).

(٧) ما بين المعقوفين إضافة لازمة.

باب

ذكر أعيان من نزل بالمدينة من أصحاب رسول الله ﷺ

ذكرتهم على حروف المعجم:

أما من دخلها ممن رأى رسول الله ﷺ، فلا يحصون عدداً لكثرتهم، وإنما نذكر من استطونها من كبار القوم:

أبي بن كعب، أحمر، أسيد بن حُضير، أُسَيْدُ بن ظهير، أسلم، البراء، بلال بن رباح، بلال بن الحارث، بُشَيْرٌ^(١) بن سَحِيم، بشير^(٢) بن سعد، ثابت بن وَدِيعَة، جابر بن عتيك، جُبَيْر بن مُطْعَم، جَرَهْدٌ، أبو ذر واسمه جُنْدَبٌ، أبو قتادة واسمه الحارث، الحارث بن زياد، [الحارث بن عمرو]^(٣)، أبو سعيد بن المعلى واسمه الحارث، الحجاج بن عمرو^(٤)، الحجاج بن علاط، حسان بن ثابت، حكيم بن حزام، حمل بن مالك، حنظلة، خالد بن الوليد، خلاد بن السائب، خفاف، خَوَات، ذُؤَيْب^(٥)، رافع بن خديج، رافع بن مكيث، ربيعة

(١) في (ح): «بشر» تحريف، وهو بُشَيْرُ بن سَحِيم بمهملتين، مصغر، الغفاري، صحابي. «التقريب» (١٢٣).

(٢) في (ح) و (ع): «بشر» تحريف، وهو بُشَيْرُ بن سعد بن ثعلبة الأنصاري ممن شهد بدرًا وأحدًا. انظر: «مشاهير علماء الأمصار» (٣٣)، ومصادر أخرى في هامشه.

(٣) ما بين المعقوفين إضافة من (ح)، وهو الحارث بن عمرو السَّهْمِي الباهلي، شهد حجة المصطفى ﷺ. «مشاهير علماء الأمصار» (٧١).

(٤) جملة: «الحجاج بن عمرو» ساقطة في (ح).

(٥) في الأصل: «ذيب» تحريف.

وهو ذُؤَيْب بن خَلْحَلَة بمهملتين وسكون اللام الأولى، ابن عمرو بن كليب الخزاعي والد =

بن كعب، رفاعه بن رافع، أبو^(١) لبابة، رفاعه بن عرابه، رُكَّانَةُ بن رويفع، الزبير، زيد بن ثابت، زيد بن حارثة، زيد بن الخطاب، زيد بن خالد، زيد بن سهل، زيد بن الصامت، السائب بن خلاد، سَبْرَة، سُرَّاقَة، سعد بن عبادَة، سعد بن أبي وقاص، أبو سعيد الخدري واسمه سعد، سعيد بن زيد، سفيان بن أبي العوجاء^(٢)، سفينة، سلمة بن الأكوع، سلمة بن صخر، سويد بن النعمان، سهل بن أبي خيثمة، سهل بن سعد، شبل بن معبد، صخر بن حرب أبو سفيان، الصعب بن جثامة، صهيب، الضحَّاك بن سفيان، طلحة، عامر بن ربيعة، أبو عبيدة بن الجراح واسمه عامر، العباس، عبد الله بن أنيس، عبد الله بن أرقم، عبد الله بن جعفر، عبد الله بن حذافة، عبد الله بن زيد، [عبد الله بن زمعة، عبد الله بن عبد الإله الأسدي، عبد الله بن عتبة، عبد الله بن عثمان أبي قحافة هو أبو بكر الصديق، مات بالمدينة]^(٣)، عبد الله بن عمر، عبد الله بن كعب، عبد الله بن مسعود، عبد الرحمن بن أزهر، عبد الرحمن بن جبير، عبد الرحمن أبو حميد الساعدي، عبد الرحمن بن عثمان، عبد الرحمن بن عوف، عبد شمس : أبو هريرة^(٤)، عِتْبَان^(٥)، عثمان بن = قبيصة. انظر: «التقريب» (٢٠٣)، وكذلك «الدرة الثمينة» (٤٠٥).

(١) في (ح) و(ع): «ابن» تحريف.

(٢) جاء اسم أبي سعيد الخدري بعد سفيان هذا في (ح).

(٣) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) و(ع).

(٤) اختلفوا في اسمه، فمنهم من زعم أنه عمير بن عامر بن عبد، ومنهم من قال: سُكَيْن بن عمرو، ومنهم من قال: عبد الله بن عمرو، وقد قيل: عبد الرحمن بن صخر، ويقال أن اسمه: عبد شمس، ومنهم من قال: عبد نهم، ومن قال: عبد عمرو.

وقد قيل: إن اسمه في الجاهلية عبد نهم، فسماه النبي ﷺ عبد الله، وهذا أشبه، كان إسلامه سنة خيبر سنة سبع من الهجرة، وكان من الحفاظ المواظبين على صحبة رسول الله ﷺ في كل وقت. انظر: «مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار» لابن حبان (٣٥).

(٥) في (ح): «عثمان بن مظعون».

حنيف، عثمان بن عفان، عقيل بن أبي طالب، العلاء بن الحضرمي، عمار،
 عمارة بن معاذ، عمر بن الخطاب، عمر بن أبي سلمة، عمرو بن أم مكتوم،
 عمرو بن أمية، عمير بن أبي اللحم، عويمر أبو الدرداء، قتادة بن النعمان،
 كعب بن عجرة، كعب بن عمرو^(١)، كعب بن مالك، مالك بن التيهان، مالك
 بن ربيعة، مالك بن صعصعة، مالك بن عمرو، مجمع بن حارثة، محمد بن
 عبد الله^(٢) بن جحش، محمد بن مسلمة، محمود بن الربيع، محجن، معمر
 بن عبد الله، معاوية بن الحكم السلمي، المقداد، ناجية، نوفل بن معاوية،
 هزال، هشام بن حكيم، يزيد بن ثابت، يزيد أبو السائب^(٣).

= وعثمان، بكسر أوله وسكون المثناة: ابن مالك بن عمرو بن العجلان الأنصاري، السالمي،
 صحابي شهير.

انظر: «مشاهير علماء الأمصار» (٤٤)، والتقريب» (٣٨٠).

(١) هو كعب بن عمرو بن عباد السلمي، بالفتح، الأنصاري، أبو اليسر، بفتح التحتانية
 والمهمل، صحابي، بدرّي جليل، مات بالمدينة، ستة خمس وخمسين وقد زاد على المئة.
 «التقريب» (٤٦١).

(٢) في (ح) و(ع): «محمد بن معاوية» تحريف، والصواب ما أثبتناه، فهو محمد بن
 عبد الله بن جحش الأسدي، صحابي صغير، وأبوه من كبار الصحابة.
 انظر: «التقريب» (٤٨٧).

(٣) في (ح): «ابن السائب» تحريف.
 وهو يزيد بن سعيد بن ثمامة بن الأسود والد السائب، صحابي شهد الفتح.
 انظر: «التقريب» (٦٠١).

وممن لا يعرف اسمه

أبو بشير الأنصاري .

أبو جَبيرة^(١) .

أبو زيد الأنصاري .

ابن مَرِيع^(٢) .

فهؤلاء مئة وأربعة وثلاثون من أصحاب رسول الله ﷺ .

ثم نزلها من كبار التابعين ومن بعدهم

أبو سعيد المقبري، محمد بن الحنفية، سعيد بن المسيب، أبو سلمة
بن عبد الرحمن، عطاء^(٣)، وسليمان ابنا يسار، عروة^(٤)، خارجة^(٥)،

(١) في (ح) و (ع): «أبو هريرة» وأبو جَبيرة، بفتح الجيم، ابن الضحَّاك الأنصاري،
المدني، صحابي . «التقريب» (٦٢٨) .

(٢) في (ح) و (ع): «أبو زيد الأنصاري ابن مَرِيع» تحريف، لأنه أبو زيد الأنصاري
صحابي، وابن مَرِيع صحابي، وهما اثنان لا واحد .

وأبو زيد الأنصاري هو عمرو بن أخطب «التقريب» (٤١٨)، وابن مَرِيع هو زيد بن مَرِيع بن
قَيْظ، صحابي، أكثر ما يجيء مبهمًا، وقيل: اسمه يزيد، وقيل: عبد الله . «التقريب» (٢٢٤) .

(٣) في (ح): «عطاء بن يسار» .

(٤) عروة بن الزبير .

(٥) هو خارجة بن زيد .

القاسم^(١)، سالم^(٢)، عبيد الله بن عبد الله، أبو بكر بن عبد الرحمن^(٣)، علي بن الحسين، عكرمة وكريب ومقسم، موالي ابن عباس، علي بن عبد الله بن عباس، نافع، عمر بن عبد العزيز، أبو بكر بن حزم^(٤)، الزُّهري، محمد بن المنكدر، زيد بن أسلم، أبو الزناد، ربيعة الرأي، صفوان بن سليم، أبو حازم، يحيى بن سعيد، إبراهيم ومحمد وموسى: بنو عقبة، ابن^(٥) إسحاق، مالك بن أنس، يوسف بن الماجشون، الدراوردي^(٦)، الواقدي.

(١) هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، أبو محمد.

(٢) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(٣) جاء اسمه في (ح) قبل اسم: «محمد بن الحنفية».

(٤) في (ح) و(ع): «حزن» تحريف.

وهو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، من سادات التابعين بالمدينة، اسمه كنيته.

انظر: «مشاهير علماء الأمصار» (١٢٥)، ومصادر أخرى في هامشه.

(٥) في (ع): «أبو» تحريف.

وهو محمد بن إسحاق بن يسار، ممن عني بعلم السنن وواظب على تعاهد العلم.

انظر: «مشاهير علماء الأمصار» (٢٢٢).

(٦) من قوله: «إبراهيم ومحمد... الدراوردي» سقط في (ح).

باب

ذكر من انتهت الفتوى إليه من التابعين بالمدينة

انتهت الفتوى من التابعين إلى سبعة :

ابن المسيّب .

وأبو بكر بن عبد الرحمن .

وسليمان بن يسار .

وعروة .

وعبيد الله بن عتبة .

والقاسم .

وخارجة بن زيد^(١) .

(١) هؤلاء هم صدور التابعين في الحديث والفتوى، وهم المعروفون بالفقهاء السبعة من أهل المدينة .

باب ذكر فضيلة عالم المدينة

٤٦٠ - أخبرنا أبو الفتح الكروخي، قال: أنبأ^(١) أبو عامر الأزدي، قال: أنبأ^(٢) أبو محمد الجراحي، قثنا أبو العباس المحبوبي، قثنا الترمذي، قثنا إسحاق بن موسى، قثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة راويه: يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل يطلبون العلم، فلا يجدون أحداً أعلم من عالم المدينة.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وهو حديث ابن عيينة^(٣).

— وقد روي عن ابن عيينة، أنه قال في هذا: أنه مالك بن أنس، وكذلك قال عبد الرزاق^(٤).

— وروي عن ابن عيينة، أنه قال: هو العمري الزاهد، واسمه: عبد الله بن عبد العزيز^(٥).

(١) في (ع): «أخبرنا».

(٢) «سنن الترمذي» (٣٢٣/٧ - ٣٢٤).

(٣) من أول هذا الباب حتى هنا سقط في (ح).

وقد أورد هذا الخبر الترمذي في «سننه» في (باب فضل عالم المدينة، ٣٢٤/٧).

(٤) المصدر السابق.

باب

ذكر من وعظ من الخلفاء بالمدينة

موعظة أبي حازم^(١) سليمان بن عبد الملك بالمدينة

٤٦١ - أخبرنا عبد الخالق بن أحمد اليوسفي ، قال : أنبأ^(٢) علي بن محمد بن إسحاق ، قال : أنبأ^(٣) عبد الرحمن بن أحمد الرازي ، قال : أنبأ^(٤) جعفر بن عبد الله بن يعقوب ، قال : أنبأ^(٥) محمد بن هارون الروياني ، قثنا أبو سلمة يحيى بن المغيرة ، قثنا عبد الجبار بن عبد العزيز بن أبي حازم ، قال : حدثني أبي عن أبيه^(٦) ، قال : دخل سليمان بن عبد الملك المدينة ، فأقام بها ثلاثاً ، فقال : ما هنا رجل ممن أدرك أصحاب رسول الله ﷺ^(٧) يحدثنا؟ ف قيل له : بلى ، ها هنا رجل يقال له أبو حازم . فبعث إليه فجاء .

فقال له سليمان : ما لنا نكره الموت؟

قال : لأنكم أخربتم آخرتكم وعمرتم دنياكم ، فأنتم^(٨) تكرهون أن تتقللوا

(١) هو سلمة بن دينار ، وكان عابداً زاهداً ، وكان يقصُّ بعد الفجر وبعد العصر في مسجد المدينة ، وهو ثقة ، كثير الحديث .

انظر : «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٣٣٢ - ٣٣٣) ، و «مشاهير علماء الأمصار» (١٢٩) ، و «التقريب» (٢٤٧) .

(٢) في (ح) و (ع) : «أخبرنا» .

(٣) في (ع) و (ح) : «أبو حازم» .

(٤) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) و (ع) .

(٥) في (ح) و (ع) : «وأنتم» .

من العمران إلى الخراب .

قال : صدقت يا أبا حازم .

فكيف القدوم على الله؟

قال : أما المحسن ، فكالغائب يقدم على أهله ، وأما المسيء ، فكالأبق يقدم على مولاه .

فبكى سليمان ، وقال : ليت شعري ، ما لنا عند الله يا أبا حازم؟

فقال^(١) : اعرض نفسك على كتاب الله ، فإنك تعلم ما لك عند الله .

قال : وأنّي أصيبُ تلك المعرفة من كتابه^(٢)؟

قال : عند قوله تعالى : ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ . وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ^(٣) .

قال سليمان : يا أبا حازم ! فأين رحمة الله؟

قال : قريب من المحسنين .

قال : يا أبا حازم ! من أعقل الناس؟

قال : من تعلم الحكمة وعلمها الناس .

قال : من^(٤) أحقق الناس؟

قال : من حط في هوى رجل وهو ظالم ، فباع آخرته بدنياه غيره .

(١) في (ع) : «فقال أبو حازم» .

(٢) في (ع) : «كتاب الله» .

(٣) الانفطار : ١٤ .

(٤) في (ع) : «فمن» .

موعظة أبي حازم هشام بن عبد الملك بالمدينة

٤٦٢ - وبالإسناد المتقدم عن أبي حازم، أن هشام بن عبد الملك قدم المدينة فأرسل إلى أبي حازم، فقال: عطني وأوجز.

فقال: اتق الله، وازهد في الدنيا، فإن حلالها حساب، وإن حرامها عذاب^(١).

قال: لقد أوجزت [وأحسن، زدني]^(٢) فما مالك^(٣)؟ قال: لي مالان.
قال: ما هما؟

قال: [٤] الثقة بالله، والإيثار مما في أيدي الناس.
قال: ارفع حوائجك.

قال: هيهات! قد رفعتها إلى من لا تختزل الحوائج دونه، فما أتاني منها قنعت، وما منعني منها رضيت، وقد نظرت في هذا الأمر، فإذا هو شيان:
أحدهما: لي.
والآخر: لغيري.

فأما ما كان لي، فلو احتلت بكل حيلة، ما وصلت إليه قبل أوانه الذي قدّر لي.

(١) في (ح) و(ع): «عقاب».

(٢) ما بين المعقوفين إضافة من (ع) و(ح).

(٣) جملة «فما مالك» ساقطة في (ع) و(ح).

(٤) ما بين المعقوفين إضافة من «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٣٣٢).

وأما الذي لغيري ، فذاك^(١) الذي لا أطمع نفسي فيه ، فكما منع غيري
رزقي منعت^(٢) رزق غيري ، فعلى ما أقتل نفسي ؟

موعظة أبي نصر الجهنّي للرشيد بالمدينة

٤٦٣ - أخبرنا محمد بن أبي منصور، قال : أنبأ^(٣) المبارك بن
عبد الجبار، قال : أنبأ^(٤) أبو بكر الخطيب، قال : أنبأ^(٥) ابن رزقويه، قثنا عثمان
بن أحمد الدقاق، قال : أنبأ^(٦) أبو العباس بن مسروق، قثنا أبو عبد الرحمن
الأشعلي، قال : قال^(٧) محمد بن أبي فديك : كان عندنا رجل يُكنى أبا نصر من
جهينة ذاهب العقل في غير ما الناس فيه ، لا يتكلم حتى يُكلم ، وكان يجلس
مع أهل الصفة في آخر مسجد رسول الله ﷺ .

فقدم علينا هارون ، فأخلى له المسجد ، فوقف على قبر رسول الله ﷺ ،
وعلى منبره ، وفي موقف جبريل [عليه السلام]^(٨) ، ثم قال : قفوا بي على أهل
الصفة . فلما أتاهم ، حركوا أبا نصر، وقيل له : هذا أمير المؤمنين . فرفع رأسه
وقال : أيها الرجل ! إنه ليس بين عباد الله وأمة نبيه وبين الله خلق^(٩) غيرك ، وإنَّ
الله سائلك عنهم ، فأعدّ للمسألة جواباً .

(١) في (ح) : « فذلك » .

(٢) في (ح) : « منع » .

(٣) في (ح) و(ع) : « أخبرنا » .

(٤) في (ح) و(ع) : « أخبرنا » .

(٥) في (ح) : « قال لي » .

(٦) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) .

(٧) في (ح) و(ع) : « خلق الله » .

وقد قال عمر: لو ضاعت سحلة على شاطئ الفرات، لخاف عمر أن يسأله الله عنها.

فبكى هارون و^(١) قال: يا أبا نصر! إنَّ رعيتي ودَّهري غير رعية عمر ودهره.
قال له^(٢) أبو نصر: هذا والله غير مغن عنك، فانظر لنفسك، فإنك^(٣)
وعمر تسئلان عما خولكما الله عز وجل.

(١) في (ح) و(ع): «ثم».

(٢) في الأصل و(ع): «يقول».

(٣) كلمة «فإنك» ساقطة في (ح).

باب ذكر قبر النبي ﷺ

لما توفي ﷺ، اختلف الناس أين يدفن؟

٤٦٤ - أخبرنا ابن الحُصَيْن، قال: أنبأ^(١) ابن المذهب، قال: أنبأ^(٢) أبو بكر القطيعي، قثنا عبد الله بن [الإمام]^(٣) أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قثنا عبد الرزاق، قال: أنبأ^(٤) ابن جُرَيْج، قال: أخبرني أبي، أن أصحاب النبي ﷺ لم يدروا أين يَقْبُرُوا النبي ﷺ، حتى قال أبو بكر رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لم يُقْبَر نبيٌّ، إلا حيثُ يموتُ»^(٥).

فأخروا فراشه، وحفروا له تحت فراشه.

٤٦٥ - أخبرنا علي بن عبيد الله، قال: أنبأ^(٦) ابن البصري، قال: أنبأنا ابن بطة، قثنا أبو عبد الله بن مخلد، قثنا علي بن سهل بن المغيرة، قال: ثنا محمد بن عمر، قثنا عبد الحميد بن جعفر، عن عثمان بن محمد الأخنسي، عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع، قال: لما توفي رسول الله ﷺ اختلفوا في

(١) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

(٢) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٣) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

(٤) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٧١/٦)، وذكره ابن الجوزي في «الوفا بأحوال المصطفى» (٧٩٦/٢)، وقال الألباني في «صحيح الجامع»: «صحيح» (٩٢٣/٢).

(٥) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

موضع قبره، فقال قائل: بالبيع، فقد كان يكثر الاستغفار لهم، وقال قائل: عند منبره، وقال قائل: في مصلاه.

فجاء أبو بكر [رضي الله عنه]^(١)، فقال: إنَّ عندي من هذا خبراً وعلماً، سمعت النبي ﷺ يقول:

«ما قبض نبي، إلا دفن حيث توفي»^(٢) (٣).

صفة قبره وقبري صاحبيه

اعلم أن قبره [ﷺ]^(٤) وقبري صاحبيه في صُفَّة بيت عائشة رضي الله عنها^(٥).

وقد اختلف الرواة في صفة قبورهم:

— فروى قوم أنها على هذا الشكل:

(١) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٢) في «الوفا» للمؤلف: «يقبض».

(٣) رواه الترمذي عن عائشة بنحوه (٣/٣٩٤)، وقال: «هذا حديث غريب»، وعبد الرحمن بن أبي بكر المُلَيْكي يُضَعِّف من قبل حفظه، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه، فرواه ابن عباس عن أبي بكر الصديق عن النبي ﷺ أيضاً، وقد تفرد بهذا الحديث الترمذي، وأورد هذا الحديث كذلك ابن الجوزي في «الوفا» (٢/٧٩٧)، وذكره الألباني في «صحيح الجامع» (٢/٩٨٧) و«تلخيص أحكام الجنائز» (٥٩).

(٤) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٥) جملة «رضي... عنها» ساقطة في (ع).

النبي ﷺ

أبو بكر [رضي الله عنه] ^(١)

عمر [رضي الله عنه] ^(١)

— وروى آخرون أنها على هذا الشكل :

رسول الله ﷺ ^(٢)

أبو بكر [رضي الله عنه] ^(٣)

عمر [رضي الله عنه] ^(٤)

— وقال ^(٥) آخرون : إنها على هذا الشكل :

رسول الله ﷺ ^(٦)

أبو بكر [رضي الله عنه] ^(٧) عمر [رضي الله عنه] ^(٧)

وقد اختلفت الرواية في قبره ﷺ : هل هو مُسَنَّم أو مسطوح ؟
فروي الوصفان جميعاً ^(٨).

(١) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

وقد أورد هذا الشكل المؤلف في «الوفا» (٥٥٢/٢).

(٢) في (ح) : «النبي ﷺ».

(٣) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٤) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) ، وقد أورد هذا الشكل المؤلف في «الوفا» (٥٥٠/٢) ،

وابن النجار في «الدرة الثمينة» (٣٩٣).

(٥) في (ح) : «وروى».

(٦) في (ح) : «النبي ﷺ».

(٧) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) ، وقد أورد هذا الشكل المؤلف في «الوفا» (٥٥٢/٢) ،

وابن النجار في «الدرة الثمينة» (٣٩٣).

(٨) انظر : «الوفا» (٨٠٠/٢).

وكان الوليد بن عبد الملك قد أمر عمر بن عبد العزيز بهدم^(١) حُجر رسول الله ﷺ بعد أن اشتراها من أهلها ليدخلها في المسجد، فلما هدمت، ظهرت القبور، فما رُئي بكاءً في يوم كذالك اليوم^(٢).

٤٦٦ - أخبرنا ابن عبد الباقي، قال: أنبأ^(٣) الجوهري، قال: أنبأ^(٤) ابن حيويه، قال: أنبأ^(٥) ابن معروف، قثنا ابن أبي أمامة، قثنا محمد بن سعد، قال: أنبأ^(٦) محمد بن عمر، قثنا عبد الله بن يزيد الهذلي، قال: رأيت بيوت أزواج رسول الله ﷺ^(٧) حين هدمها عمر بن عبد العزيز، كانت بيوتاً باللبن، ولها حُجر من جريد، ورأيت بيت أم سلمة وحجرتها من لبن، فسألت ابن ابنها، فقال: لما غزا رسول الله ﷺ دومة [الجنديل]^(٨)، بنت أم سلمة حجرتها باللبن.

فلما قدم نظر إلى اللبن، فقال:

«ما هذا البناء؟»

فقلت: أردت أن أكف أبصار الناس. فقال:

«يا أم سلمة! إن شر ما ذهب فيه^(٩) مال المسلم البنيان»^(١٠).

(١) في (ح): «أن يهدم».

(٢) «وفاء الوفا» (٥١٧/٢).

(٣) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

(٤) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) و(ع).

(٥) ما بين المعقوفين إضافة لازمة، وغزوة دومة الجنديل كانت في ربيع الأول سنة (٥هـ) وأول غزوات الشام، وكانت ضد قبائل دومة الجنديل بين دمشق والمدينة، وكانت هذه القبائل على عداء بين المسلمين. انظر: «الجهاد النبوي» (٣٠).

(٦) كلمة: «فيه» ساقطة في الأصل، والمثبت من (ح) و(ع).

(٧) ذكره السهودي في «وفاء الوفا» (٤٦١/٢)، وانظر كذلك: «الحجرات الشريفة» (١٥)

وما بعدها.

— وقال عطاء الخراساني : أدركت حجر أزواج رسول الله ﷺ من جريد النخل ، على أبوابها المُسُوح من شعر أسود ، فحضرت كتاب الوليد بن عبد الملك يُقرأ يأمر بإدخال حجر النبي ﷺ في مسجد النبي ﷺ ، فما رأيت أكثر باكياً من ذلك اليوم ، وسمعت^(١) سعيد بن المسيب يقول يومئذٍ : [والله ، لو ددت أنهم تركوها على حالها]^(٢) ، يَنْشَأُ ناشيء من أهل المدينة ، ويقدم القادم من الأفق ، فيرى ما اكتفى رسول الله ﷺ في حياته ، فيكون ذلك مما يزهد الناس في التكاثر والفخر^(٣) .

(١) في (ع) : «سمعت» .

(٢) ما بين المعقوفين إضافة من «وفاء الوفا» .

(٣) «وفاء الوفا» (٢/ ٤٦١ و ٥١٦ - ٥١٧) .

باب زيارة قبره ﷺ

من زار قبر رسول الله ﷺ، فليقف عند زيارته متأدباً نحو ما لو كان حاضر عنده في حياته.

٤٦٧ - أخبرنا محمد بن أبي منصور، قال: أنبأ الحسن بن أحمد، قال: أنبأ^(١) الأزهرى، قال: أنبأ^(٢) القاسم بن الحسن، قثنا الحسن بن الطيب، قثنا على بن حُجر، قثنا حفص بن سليمان، عن ليث^(٣)، عن مجاهد، عن ابن عمر [رضي الله عنهما]^(٤)، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من حج فزار قبري بعد موتي، كان كمن^(٥) زارني في حياتي وصحبني»^(٦).

٤٦٨ - أنبأنا الحريري، قال: أنبأ أبو بكر الخياط، قال: أنبأ^(٧) ابن

(١) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

(٢) جملة «عن ليث» ساقطة في (ح) و(ع).

(٣) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٤) في (ح): «فكانما».

(٥) رواه الفاكهي في «أخبار مكة» (٤٣٦/١)، والطبراني في «المعجم الكبير»

(٤٠٦/١٢)، والدارقطني في «السنن» (٢٧٨/٢)، والحديث ضعيف، فيه حفص بن سليمان

الأسدي، قال الحافظ في «التقريب» «متروك الحديث» (١٧٢)، وصرح ابن حجر كذلك في

«التلخيص» بضعف هذا الإسناد (٢٢٦/٢)، وقال الألباني في «الضعيفة»: «موضوع» (٦٢/١).

(٦) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

دوست^(١)، قثنا ابن صفوان، قثنا أبو بكر القرشي، قال: حدثني^(٢) الفضل بن سهل، قثنا موسى بن هلال، قثنا عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال النبي ﷺ:

«من زار قبري، فقد وجبت له شفاعتي»^(٣).

٤٦٩ - وبه حدثنا القرشي^(٤)، قال: حدثني سعيد بن عثمان الجرجاني، قال: أنبأ^(٥) محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، قال: أخبرني سليمان بن يزيد الكعبي، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال:

«من زارني بالمدينة محتسباً، كنت له شفيعاً وشهيداً»^(٦) يوم القيامة^(٧).

٤٧٠ - قال ابن أبي فديك، وأخبرني عمر بن حفص، أن ابن أبي مليكة كان يقول: من أحب أن يقوم وجهه^(٨) رسول الله ﷺ، فليجعل القنديل الذي في القبلة عند القبر على رأسه^(٩).

(١) في (ح): «درست».

(٢) في (ح) و(ع): «قال: أخبرنا».

(٣) رواه العقيلي في «الضعفاء» (٤/١٧٠)، والدولابي في «الكنى» (٢/٦٤)، وابن عدي في «الكامل» (٦/٢٣٥)، والدارقطني في «سننه» (٢/٢٧٨).

وانظر الأحاديث الواردة في: «فضائل المدينة» (رقم ٣١١).

(٤) جملة «قال: حدثني الفضل: .. القرشي» ساقطة في (ح) و(ع).

(٥) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

(٦) في (ح): «شهاداً وشفيعاً».

(٧) رواه البيهقي في «الشعب» (٨/٩٥)، والحديث ضعيف.

انظر الأحاديث الواردة في فضائل المدينة (رقم ٣٢٢) والحديث في الصفحة التي بعد هذا

الرقم.

(٨) أي: تجاه. (٩) في (ح): «النبي».

(١٠) انظر: «الدرر الثمينة» (٣٩٩)، و«الوفا» للمؤلف (٢/٨٠١).

— قال ابن الجوزي: وثم ما هو أوضح علماً من القنديل، وهو مسمار من صفر في حائط^(١) الحجرة، إذا حاذاه القائم، كان القنديل تحت^(٢) رأسه^(٣).

— قال ابن أبي فديك: وسمعت بعض من أدركت يقول: بلغنا أنه من وقف عند قبر النبي ﷺ، فتلى هذه الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾^(٤)، فقال: صلى الله عليك^(٥) يا محمد حتى يقولها سبعين مرة، ناداه ملك: صلى الله عليك يا فلان، لم تسقط لك حاجة^(٦).

٤٧١ - وبالإسناد حدثنا القرشي، قال: حدثني محمد بن الحسين، قثنا قتيبة، قثنا ليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن نبيه بن وهب، أن كعب الأحبار، قال: ما من فجر يطلع، إلا نزل سبعون ألفاً من الملائكة حتى يحفون بالقبر، يضربون بأجنحتهم ويصلون على النبي ﷺ، حتى إذا أمسوا^(٧)، عرجوا وهبط مثلهم، فصنعوا مثل ذلك، حتى إذا انشقت الأرض، خرج في سبعين ألفاً من الملائكة يوقرونه^(٨) ﷺ^(٩).

وكان عمر بن عبد العزيز يرد البريد من الشام يقول: سلّم لي على رسول الله ﷺ^(٩).

(١) في «الدرة الثمينة»: «فضة».

(٢) في «الدرة الثمينة»: «علي».

(٣) «الدرة الثمينة» (٣٩٩)، و«وفاء الوفا» (٥٧٥/٢).

(٤) الأحزاب: ٥٦.

(٥) في (ح) و(ع): «صلى الله وسلم عليك».

(٦) ذكره المؤلف في «الوفا» (٨٠١/٢)، وانظر: «الدرر الثمينة» (٣٩٨ - ٣٩٩)، و«وفاء

الوفا» (٨٠١/٢).

(٧) في «الدرة الثمينة»: «استوى».

(٨) في «الدرة الثمينة»: «يزفونه».

(٩) انظر: «الدرة الثمينة» (٣٩٨).

باب بلوغ سلام المسلمين عليه إليه ﷺ

٤٧٢ - أخبرنا هبة الله بن محمد، قال: أنبأ^(١) الحسن بن علي، قال: أنبأ^(٢) أبو بكر بن مالك، قثنا عبد الله بن أحمد بن محمد^(٣) بن حنبل، قال: حدثني أبي أحمد بن حنبل، قثنا ابن نمير، قال: أنبأ^(٤) سفيان، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان^(٥)، قال: قال عبد الله: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ لِلَّهِ عِزٌّ وَجَلٌ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةُ سِيَاحِينَ»^(٦) ييلفوني من أمتي السلام»^(٧).

٤٧٣ - وبالإسناد حدثنا أحمد [بن محمد]^(٨) بن حنبل، قثنا عبد الله بن يزيد، قال: أنبأ^(٩) حيويه، قال: حدثني أبو صخر أن يزيد بن عبد الله بن قسيط أخبره عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ، أنه قال:

(١) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

(٢) في (ح): «بن محمد» ساقطة.

(٣) في (ح): «أخبرنا».

(٤) في (ح): «ابن زاذان».

(٥) في (ع): «سياحون» تحريف.

(٦) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٤٥٢/١)، وقال الألباني: «صحيح»، ورواه كذلك النسائي، وابن حبان، والحاكم عن ابن مسعود «صحيح الجامع» (٤٣٤/١).

(٧) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٨) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

«ما من أحدٍ يسلم عَلَيَّ، إِلَّا رَدَّ اللهُ^(١) إِلَيَّ رُوحِي حتَّى أُرَدَّ عَلَيْهِ
السلام»^(٢).

(١) في (ج) و(ع): «عز وجل».

(٢) رواه أحمد في «مسنده» (٥٢٧/٢)، وأبو داود (٣١٩/١)، والبيهقي (٢٤٥/٥)، وذكره
الألباني في «صحيح الجامع» وقال: «إسناده حسن عن أبي هريرة» (٩٩١/٢)، وذكره كذلك في
«سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٢٣٧/١) وقال: «إسناده حسن».

باب

ذكر كلمات حفظت عن زوار قبره وأحوال جرت لهم

٤٧٤ - أخبرنا ابن ناصر، قال: أنبأ^(١) عبد القادر بن يوسف، قال: أنبأ^(٢) أبو الحسين الأبنوسي، قال: أنبأنا عمر بن شاهين، قثنا محمد بن موسى، قثنا أحمد بن محمد الكاتب، قال: حدثني طاهر بن يحيى، قال: حدثني أبي، عن جدي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي [رضي الله عنه]^(٣)، قال^(٤): لما رمس رسول الله ﷺ، جاءت فاطمة عليها السلام فوقفت على قبره، فأخذت^(٥) قبضة من تراب القبر، فوضعت على عينها وبكت، وأنشأت تقول:

ماذا على مشتم^(٥) تُرَبَّة أحمدٍ أن لا يَشُمَّ مدى الزمان غواليها
صُبَّتْ عَلَيَّ مصائبٌ لو أنَّها صُبَّتْ على الأيام عُذُنَ لياليا^(٦)

٤٧٥ - أخبرنا ابن ظفر، قال: أنبأ^(٧) ابن السراج، قال: أنبأ^(٨) عبد العزيز بن علي، قثنا أبو الحسن الصوفي، قال: حدثنا محمد بن جابان^(٩)، قال: سمعت إبراهيم بن شيان يقول: حججت في بعض السنين، فجئت المدينة،

(١) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

(٢) في الأصل: «عليه السلام»، والمنبئ من (ح).

(٣) كلمة «قال» ساقطة في (ح).

(٤) في (ع): «وأخذت».

(٥) في (ح): «من شم».

(٦) انظر: «الوفا» للمؤلف (٢/٨٠٣)، و«الدرة الثمينة» (٣٨٧).

(٧) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

(٨) في (ح) و(ع): «جابان».

فتقدمت إلى قبر رسول الله ﷺ، فسلمت عليه، فسمعت من داخل الحجرة: وعليك السلام^(١).

٤٧٦ - أخبرنا أبو بكر بن عبد الباقي، قال: أنبأ^(٢) أبو محمد الجوهري إذنًا، قال: أنبأ^(٣) ابن حيويه، قال: أنبأ^(٤) ابن معروف، قال: أنبأ^(٥) الفهم، قثنا ابن سعد، قال: أنبأ^(٦) الوليد بن عطاء، قال: أنبأ^(٧) عبد الحميد بن سليمان، عن أبي حازم، قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: لقد رأيتني ليالي الحرة وما في المسجد أحد من خلق الله غيري، وأن أهل الشام ليدخلون زمراً يقولون: انظروا إلى هذا الشيخ المجنون، وما يأتي وقت صلاة، إلا سمعت أذاناً في القبر، ثم تقدمت، فأقمت فصليت، وما في المسجد أحد غيري^(٨).

٤٧٧ - أخبرنا عبد الخالق بن يوسف، قال: أنبأ^(٩) أحمد بن أبي نصر، قال: أنبأ^(١٠) محمد بن القاسم الفارسي، قال: سمعت غالب بن علي الصوفي يقول: سمعت إبراهيم بن محمد المزكي يقول: سمعت أبا الحسن الفقيه يحكي عن الحسن بن محمد، عن ابن^(١١) فضيل النحوي، عن محمد بن روح، عن محمد بن حرب الهلالي، قال: دخلت المدينة، فأتيت قبر رسول الله ﷺ، فجاء أعرابي فزاره، ثم قال: يا خير الرسل! إنَّ الله [عز وجل]^(١٢) أنزل عليك

(١) رواه ابن النجار في «الدرة الثمينة» (٣٩٩).

(٢) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

(٣) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

(٤) رواه ابن النجار في «الدرة الثمينة» (٤٠٠).

(٥) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

(٦) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

(٧) كلمة «ابن» ساقطة في (ح) و(ع).

(٨) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) و(ع).

كتاباً صادقاً^(١) قال فيه : ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً﴾^(٢)، إني جئتكم مستغفراً إلى ربك من ذنوبي^(٣)، مستشفعاً بكم. ثم بكأ وأنشأ يقول :

يا خير من دفنت بالقاع أعظمه فطاب من طيهن القاع والأكم
نفسى الفداء لقبر أنت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم

ثم استغفر وانصرف، فرقدت^(٤)، فرأيت رسول الله ﷺ في نومي وهو يقول : ألقى الرجل^(٥)، فبشره أن الله تعالى^(٦) قد غفر له^(٧) بشفاعتي^(٨).^(٩)

٤٧٨ - أخبرنا ابن ناصر، قال : أنبأنا أحمد بن علي بن خلف، قال : أنبأ^(١٠) أبو عبد الرحمن السلمي، قال : سمعت منصور بن عبد الله الأصبهاني يقول : سمعت أبا الخير الأقطع يقول : دخلت مدينة الرسول ﷺ وأنا بفاقة، فأقمت خمسة أيام ما ذقت ذواقاً^(١١)، فتقدمت إلى القبر وسلمت على النبي ﷺ

(١) في (ح) : «هادياً».

(٢) النساء : ٦٤ .

(٣) في (ح) : «ذني».

(٤) في (ح) : «ورقدت».

(٥) في (ح) : «الني».

(٦) في (ح) و(ع) : «بالرجل».

(٧) في (ح) : «عز وجل».

(٨) في (ح) : «لك».

(٩) رواه ابن النجار في «الدرة الثمينة» (٣٩٩).

وهذا الخبر فيه الحسن بن محمد، قال عنه المؤلف في «الموضوعات» : «... يروي

الموضوعات، لا يجوز الاحتجاج به، وقال أبو أحمد بن عدي : كل أحاديثه منكبر» (٢٧٤/٢).

(١٠) في (ح) و(ع) : «أخبرنا».

(١١) في (ح) : «زاداً».

وعلى أبي بكر وعمر، وقلت: أنا ضيفك الليلة يا رسول الله، وتنحيت ونمت خلف المنبر، فرأيت النبي ﷺ في المنام وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله وعلي بن أبي طالب بين يديه، فحركني علي وقال لي: قم، قد^(١) جاء رسول الله ﷺ.

قال: فقمتم إليه وقبلت بين عينيه، فدفعت إليّ رغيفاً، فأكلت نصفه وانتبهت، فإذا في يدي نصف رغيف^(٢).

٤٧٩ - أخبرنا ابن المبارك بن علي، قال: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الخبرية، قالت: أخبرنا علي بن الحسن، قال: أنبأ أحمد بن محمد بن خالد، قثنا ابن المغيرة، قثنا أحمد بن سعيد، قثنا الزبير [بن بكار]^(٣)، قال: أخبرني السري بن الحارث^(٤)، عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير (وكان مصعب يصلي في اليوم واللييلة ألف ركعة ويصوم الدهر)، قال: بت ليلة في المسجد بعدما خرج الناس منه، فإذا برجل قد جاء إلى بيت النبي ﷺ، ثم أسند ظهره إلى الجدار، ثم قال: اللهم إنك تعلم أنني كنت أمس صائماً، ثم أمسيت فلم أفطر على شيء، اللهم فإني أمسيت أشتهي الثريد، فأطعمنيه من عندك.

قال: فنظرت إلى وصيف داخل من خوخة المنارة، ليس في خلقه وصفاء الناس [أوجه منه]^(٥)، معه قصعة، فأهوى بها^(٦) إلى الرجل، فوضعها بين يديه،

(١) كلمة «قد» ساقطة في (ح).

(٢) رواه ابن النجار في «الدرة الثمينة» (٤٠٠).

(٣) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) و(ع).

(٤) في (ح) و(ع): «يحيى».

(٥) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٦) في (ح): «به» تحريف.

وجلس الرجل يأكل وَحَصْبِي^(١) فقال : هلم . فجثته وظننت أنها من الجنة ، فأحببت أن آكل منها ، فأكلت منها لقمة ، فأكلت^(٢) طعاماً لا يشبه طعام أهل الدنيا ، ثم احتشمت ، فقمتم ، فرجعت لمجلسي ، فلما فرغ من أكله ، أخذ الوصيف القصعة ، ثم أهوى راجعاً من حيث جاء ، وقام الرجل منصرفاً ، فتبعته لأعرفه ، فلا أدري أين سلك ، فظننته الخضر عليه السلام^(٣) .

وروي عن امرأة من المتعبدات أنها قالت لعائشة [رضي الله عنها]^(٤) :
اكشفي عن قبر رسول الله ﷺ . فكشفت لها ، فبكت حتى ماتت^(٥) .

— وأنشد بعض زوار قبر رسول الله ﷺ :

(١) في (ح) : «وحصني» تحريف ، و(الحصباء) : الحصي ، وحصبت الرجل أحصيه بالكسر ، أي : رميته بالحصباء . «الصحاح» (حصب ، ١١٢/١) .

(٢) في (ح) : «فطعمت» .

(٣) «الدرة الثمينة» (٤٠٠) ، وبالنسبة لقوله : «فظننته الخضر عليه السلام» ، فإنه ظن باطل لا يصح ، قال الموصلي : «سأل إبراهيم الحربي أحمد بن حنبل عن تعمير الخضر وإلياس ، وأنهما باقيان يُريان ويروى عنهما ، فقال : من أحال على غائب ، لم يُتَنَصَّف منه ، وما ألقى هذا بين الناس إلا شيطان» .

وسئل البخاري رحمه الله تعالى عن الخضر وإلياس : هل هما في الأحياء؟

فقال : «كيف يكون هذا ، وقد قال النبي ﷺ : «لا يبقى على رأس مئة سنة ممن هو على ظهر الأرض اليوم أحد»» .

وقال المؤلف رحمه الله في «الموضوعات» : قال تعالى : ﴿وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد﴾ ، فاستدل رحمه الله بالآية على إبطال ذلك الزعم .

انظر : «التحديث بما قيل لا يصح فيه حديث» (١٣٤ - ١٣٥) ، وقد سبق أن ذكرنا ذلك .

(٤) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) .

(٥) في (ح) : «ماتت رحمها الله تعالى» .

أَتَيْتُكَ زَائِراً وَوَدِدْتُ أَنْي جَعَلْتَ سَوَادَ عَيْنِي أُمَّتَ طِيهِ
وَمَا لِي لَا أَسِيرُ عَلَى الْمَاقِي إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ فِيهِ^(١)

(١) انظر: «الوفا» للمؤلف (٨٠١/٢)، و«الدرة الثمينة» (٤٠٠ - ٤٠١).

باب

ذكر البقيع وصلاة رسول الله ﷺ^(١) على أهله

٤٨٠ - روى مسلم في أفرادهِ من حديث عائشة، قال: كان رسول الله ﷺ^(٢) كلما كانت ليلتي منه يخرج من آخر الليل إلى^(٣) البقيع، فيقول: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وأتاكم ما توعدون، إنا إنشاء الله بكم لاحقون، اللهم اغفر لأهل بقيع^(٤) الغرق»^(٥).

٤٨١ - وفي أفرادهِ من حديثها [رضي الله عنها]^(٦)، قالت: لما كانت ليلتي التي فيها رسول الله ﷺ^(٧) عندي، انقلب فوضع رداءه، وخلع نعليه، فوضعهما^(٨) عند رجله، ويسط طرف إزاره على فراشه، فاضجع، فلم يلبث إلا ريثما ظن أني قد رقدت، فأخذ رداءه رويداً، وانتعل رويداً، وفتح الباب رويداً، فخرج، ثم أجافه^(٩) رويداً، وجعلت^(٩) درعي في رأسي، واختمرت، وتقنعت

(١) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) و(ع).

(٢) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) و(ع).

(٣) حرف «إلى» ساقط في (ح).

(٤) في الأصل: «البقيع».

(٥) «صحيح مسلم» (٢/٦٦٩).

(٦) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) و(ع).

(٧) في الأصل: «فوضعهما»، والمثبت من (ح) و(ع).

(٨) أي: أغلقه.

(٩) في (ح): «فجعلت».

إِزَارِي، ثم انطلقت على إثره حتى جاء البقيع، فقام فأطال القيام^(١)، ثم رفع يديه ثلاث مرات، ثم انحرف وانحرفت^(٢)، فأسرع فأسرعت، فهرول فهرولت، وأحضر فأحضرت، فسَبَقَتْهُ فدخلت، فليس إلا أن انضجعت^(٣) فدخل، فقال:

«ما لك يا عائشة حَشِيًّا رَابِيَةً؟»^(٤).

قالت: قلت: لا شيء. قال:

«لِتُخْبِرَنِي أَوْ لِيُخْبِرَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ؟».

فأخبرته، فقال:

«أَنْتِ السَّوَادُ الَّذِي رَأَيْتَهُ أَمَامِي؟».

قلت: نعم. فنهزني في صدري لهزة أوجعتني، ثم قال:

«أَظَنَنْتِ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَسُولُهُ؟».

قالت: قلت: مهما يكتم الناس يعلمه الله، نَعَمْ.

قال:

«فَإِنْ جَبْرِيلُ أَتَانِي حِينَ رَأَيْتَ فَنَادَانِي، فَأَخْفَاهُ مِنْكَ، فَأَجَبْتَهُ، فَأَخْفَيْتَهُ مِنْكَ، وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ عَلَيَّ، وَقَدْ وَضَعْتَ ثِيَابَكَ وَظَنَنْتِ أَنَّ قَدْ رَقَدَتْ وَكَرِهْتَ أَنْ أَوْقِظَكَ، وَخَشِيتِ أَنْ تَسْتَوْحِشِي، فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَ أَهْلَ الْبَقِيعِ،

(١) في (ح): «المقام».

(٢) في (ح): «فانحرفت».

(٣) في (ح): «انضجعت»، وضجع ضجعاً وضجوعاً: وضع جنبه بالأرض، كانضجع، واضطجع، واضضع، والطجع. «القاموس» (ضجع، ٥٣/٣).

(٤) أي: وقع عليك الحشا، وهو الربو والتهيج الذي يعرض للمسرع في مشيه والمحتد في كلامه من ارتفاع النفس وتواتره.

فتستغفر لهم».

قالت : وكيف أقول يا رسول الله؟ قال :

«قولي : السَّلامُ على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ، ويرحم الله المستقدمين^(١) مِنَّا والمتأخرين ، وإنا إن شاء الله [بكم]^(٢) للاحقون»^(٣).

٤٨٢ - وروى أبو داود في «سننه» من حديث طلحة بن عبيد الله ، قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ وسلم نريد قبور الشهداء ، حتى إذا أشرفنا على حَرَّةٍ واقِم^(٤) ، فلما تدلينا منها ، فإذا قبور ، فقلنا : يا رسول الله؟ أقبور إخواننا هذه؟ قال :

«قبور أصحابنا».

فلما جئنا قبور الشهداء ، قال :

«هذه قبور إخواننا»^(٥).

٤٨٣ - أخبرنا علي بن عبيد الله ، قال : أخبرنا ابن البصري ، قال : أنبأ ابن بطة ، قال : حدثني موسى بن محمد ، قثنا يوسف بن محمد بن صاعد ، قثنا

(١) في الأصل : «المتقدمين» والمثبت من (ح) و(ع) ، ويؤيده «صحيح مسلم».

(٢) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) و(ع) .

(٣) «صحيح مسلم» (٢/٦٦٩ - ٦٧١) .

(٤) حَرَّةٌ واقِم : هي أحد ضواحي المدينة ، وهي الحرة الشرقية .

انظر : «وفاء الوفا» (٤/١١٨٨) .

(٥) رواه أبو داود في «السنن» (٢/٥٣٥) ، وأحمد في «المسند» (١/١٦١) . وعمر بن شبة

في «تاريخ المدينة» (١/١٣٣) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٠/٢٤٥ - ٢٤٦) ، وقال : «هذا حديث صحيح الإسناد» .

شريح ، قثنا عبد الله بن نافع ، عن عاصم بن عمر^(١) ، عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن ، عن سالم ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ :

«أنا أول من تنشق عنه الأرض ، ثم أبو بكر ، ثم عمر [رضي الله عنهما]^(٢) ، ثم تأتي^(٣) أهل البقيع ، فيحشرون معي ، ثم أنتظر أهل مكة بين الحرتين»^(٤) .

٤٨٤ - أنبأنا ابن ناصر ، قال : أنبأ إسماعيل بن مسعدة ، قال : أنبأ أبو إبراهيم النصاراباذي ، قال : أنبأ المغيرة بن عمرو ، قثنا المفضل بن محمد ، قثنا يونس بن محمد ، قثنا يزيد بن أبي حكيم ، قال : ثنا سفيان الثوري ، عن عبد الله بن المؤمل ، عن محمد بن عباد بن جعفر ، عن محمد بن قيس بن مخرمة ، عن النبي ﷺ ، قال :

«من مات في أحد الحرمين ، بعث في الأمتين يوم القيامة»^(٥) .

(١) في (ح) : «رضي الله عنهما» .

(٢) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) .

(٣) في (ح) : «آتي» .

(٤) رواه الفاكهي في «أخبار مكة» (٣/ ٧٠ - ٧١) ، والحاكم في «المستدرک» وقال : «هذا الحديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ولم يوفقه الذهبي ، فقال : عاصم هو أخو عبد الله ، ضعفه» (٢/ ٤٦٥ - ٤٦٦) ، ورواه الترمذي في «سننه» (٩/ ٢٨٥ - ٢٨٦) ، وقال : «هذا حديث حسن غريب ، وعاصم بن عمر العمري ليس عندي بالحافظ عند أهل الحديث» .

ورواه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٤٣٢ - ٤٣٣) ، وقال : «هذا حديث لا يصح ، ومدار طريقه على عبد الله بن نافع ، قال يحيى : ليس بشيء ، وقال علي : يروي أحاديث منكرة ، وقال النسائي : متروك ، ثم مدارهما على عاصم بن عمر ، ضعفه أحمد ويحيى ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به» .

(٥) رواه الفاكهي في «أخبار مكة» (٣/ ٦٨ - ٦٩) ، والحديث إسناده ضعيف ، وفيه عبد الله =

٤٨٥ - وبه حدثنا المفضل، قثنا عبد الوهاب بن فليح، ثنا سعيد بن سالم القداح^(١)، عن قيس بن الربيع، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من مات في أحد الحرمين، بعث يوم القيامة في الآمنين»^(٢)»^(٣).

= بن المؤمل، قال المؤلف عنه في «الموضوعات»: «قال أحمد: أحاديثه مناكير، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد» (٢/٢١٨).

(١) في الأصل: «العراج» تحريف.

وهو سعيد بن سالم القداح، أبو عثمان المكي، صدوق يهيم، ورُمي بالإرجاء وكان فقيهاً. «التقريب» (٢٣٦).

(٢) من قوله: «أنبأنا ابن ناصر، قال (أي من بداية إسناد الحديث السابق): . . الآمنين» ساقط في (ح) و(ع).

(٣) رواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٨/٩٥ - ٩٦)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٣/٦٩)، والحديث إسناده ضعيف.

انظر الأحاديث الواردة في: «فضائل المدينة» (رقم ١٣٤).

باب

ذكر بقاء بالمدينة يستحب زيارتها والتبرك بها والصلاة عندها

اعلم^(١) أن من دخل المدينة، فليخطر على قلبه أنها المدينة^(٢) التي اختارها الله تعالى لنبيه ﷺ، ولتخايل تردده ﷺ فيها ومشيه في بقاعها، فكلها^(٣) شريفة وإن خُصَّت منها مواضع.

وقد ذكرنا مسجد رسول الله ﷺ^(٤)، فيستحب الإكثار من الصلاة فيه، وخصوصاً في^(٥) الروضة [النبوية]^(٦).

وذكرنا مسجد قباء، فيستحب الصلاة فيه.

وهناك مسجد يقال له: مسجد الفتح، وحوله مساجد^(٧).

٤٨٦ - روى جابر بن عبد الله [رضي الله عنهما]^(٨)، أن النبي ﷺ مرَّ بمسجد الفتح الذي في الجبل، وقد حضرت صلاة العصر، فرقي، فصلى^(٩)

(١) كلمة «اعلم» ساقطة في (ع).

(٢) في (ح) و(ع): «البلدة».

(٣) في (ح): «وكلها».

(٤) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٥) كلمة «في» ساقطة في (ح).

(٦) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٧) وهي التي تعرف بالمساجد الستة.

(٨) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٩) في (ح): «وصلى».

فيه^(١).

٤٨٧ - وروى هارون بن كثير، عن أبيه، عن جده [رضي الله عنه]^(٢)،
أن رسول الله ﷺ دعى يوم الخندق على الأحزاب في موضع الأسطوانة الوسطى
من مسجد الفتح الذي على الجبل^(٣).

٤٨٨ - أخبرنا هبة الله بن محمد، قال: أنبأ^(٤) الحسن بن علي، قال:
أخبرنا أبو بكر بن مالك، قثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قثنا أبو
عامر، قثنا كثير (يعني: ابن زيد)، قال: حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن
كعب بن مالك، قال: حدثني جابر [رضي الله عنه]^(٥)، أن النبي ﷺ دعى في
مسجد الفتح يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء، فاستجيب له يوم الأربعاء
بين الصلاتين. فعرف البشر في وجهه^(٥).

وقد صلى رسول الله ﷺ في مسجد القبلتين، ومسجد بني عبد الأشهل،
ومسجد بني عضية^(٦)، ومسجد بني حارثة، ومسجد بني معاوية، ومسجد بني

(١) رواه ابن شبة عن سعيد مولى المهديين (٥٩/١)، وذكره السهري في «وفاء الوفاء»

(٤٠/٢).

(٢) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٣) رواه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٦/١) بنحوه عن غير واحد ممن يوثق به.

(٤) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

(٥) في (ح): «وجه رسول الله ﷺ».

والخبر رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٣٣٢/٣)، ورواه ابن شبة في «تاريخ المدينة»

(٥٨/١)، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٢/٤)، وقال: «رواه أحمد والبخاري، ورجال أحمد

ثقات، وفيه قال جابر: فلم ينزل بي أمرهم غليظ، إلا توخيت تلك الساعة، فادعوا فيها، فأعرف
الإجابة».

(٦) في (ح): «عصيه» تحريف.

انظر: «تاريخ المدينة» لابن شبة (٦٤/١ - ٦٥).

ظفر، وفي هذا المسجد حجر جلس عليه رسول الله ﷺ^(١)، فقلَّ امرأة يصعب حملها تجلس على ذلك الحجر، إلا حملت^(٢).

وصلى في مسجد الجبل، ومسجد بني الحارث من الخزرج، ومسجد السنع^(٣)، ومسجد بني الخطمة، ومسجد بني وائل، ومسجد المعجوز في بني الخطمة، وهي امرأة من بني سليم، وفي مسجد بني^(٤) أمية بن زيد، وفي مسجد بني بياضة، وفي مسجد بني واقف، وفي بيت أنس بن مالك، وفي دار الشفاء، وفي مواضع يطول ذكرها، فيستحب تتبعها لمن عرفها بالمدينة^(٥).

وكذلك الأبيار التي شرب منها رسول الله ﷺ^(٦)، والأماكن التي جلس فيها^(٧).

(١) جملة «رسول... وسلم» ساقطة في (ح).

(٢) في (ح): «وضعت».

(٣) في (ح): «السيح».

(٤) كلمة «بني» ساقطة في (ح) و(ع).

(٥) انظر: «تاريخ المدينة» لابن شبة (١/٦٠: ٦٨)، وانظر كذلك كتاب: «المناهل الصافية العذبة فيما خفي من مساجد طيبة»، فقد اهتم ببيان هذه المساجد.

(٦) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٧) في (ح): «عليها».

وبالنسبة للمساجد التي ذكرها المؤلف كمسجد الرسول ﷺ ومسجد قباء، وكذلك بعض الأماكن كالبقيع وزيارة قبور الشهداء، فتسن زيارة هذه الأماكن باتفاق المسلمين على الوجه الشرعي، وأما ما عداها، فلا تشرع زيارته، ولا التبرك به، ولا أصل له، ولهذا، لم يستحب علماء السلف من أهل المدينة وغيرها قصد شيء من المساجد والمزارات التي بالمدينة وما حولها بعد مسجد النبي ﷺ، إلا مسجد قباء، لأن النبي ﷺ لم يقصد مسجداً بعينه يذهب إليه إلا هو.

انظر: «اقتضاء الصراط المستقيم» (٢/٨٠٧)، وكتاب «البدع» لابن وضاح (٤٣)، وكتاب «التبرك» (٤٣٨) وما بعدها.

ويستحب زيارة البقيع وقد ذكرناه، فمن دخله، فليزر إبراهيم ولد النبي ﷺ، وعثمان، والعباس، والحسن بن علي، ومن هناك من الصحابة.

وليزر جبل أحد ومن عنده من الشهداء، وليبدأ بقبر حمزة عليه السلام^(١).

٤٨٩ - وقد روى أبو مُصعب، عن العطف بن خالد، قال: حدثتني خالة لي وكانت من العوابد، قالت: ركبت يوماً حتى جئت قبر حمزة، فصليت ما شاء الله، ولا والله ما في الوادي داعٍ ولا مجيب، وغلامي أخذ برأس دابتي، فلما فرغت من صلاتي قمت، فقلت: السلام عليكم، وأشرت بيدي إلى قبر حمزة^(٢)، فسمعت^(٣) رد السلام^(٤) عليّ من تحت الأرض، أعرفه كما أعرف أن الله سبحانه [عز وجل]^(٥) خلقني، فاقشعرت كل شعرة مني، فدعوت الغلام^(٦) وركبت [دابتي]^(٧).

فصل

فإذا خرج متوجهاً إلى بلده، فليقل: آيئون تائبون عابدون لربنا، حامدون، صدق الله وعده، ونصر عبده، وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده.

آخر المتعلق بالمدينة

(١) في (ح): «رضي الله عنه».

(٢) قوله: «إلى قبر حمزة» ساقط في (ح) و(ع).

(٣) في (ع): «سمعت».

(٤) كلمة: «السلام» مكررة في الأصل.

(٥) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٦) في (ح) و(ع): «فأخذت بالغلام».

(٧) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

فصل

لَمَّا ذَكَّرْنَا زِيَارَةَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْبَقِيعِ ، آثَرْنَا أَنْ نَذْكُرَ أَشْيَاءَ تَتَعَلَّقُ
بِالْقُبُورِ تَجْمَعُ مَوَاعِظُ .

باب الانتعاض بالقبور

٤٩٠ - أخبرنا ابن الحصين، قال: أنبأ^(١) ابن المذهب، قال: ثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني يحيى^(٢) بن معين، قال: ثنا هشام بن يوسف، قال: حدثني عبد الله بن أبي^(٣) يحيى القاص، عن هانيء مولى عثمان، قال: كان عثمان إذا وقف على قبر بكى حتى يبيل لحيته، فقليل له: تذكر الجنة والنار، فلا تبكي، وتبكي من هذا؟ فقال: إن رسول الله ﷺ قال:

«القبر أول منازل الآخرة، فإن تنج^(٤) منه، فما بعده أيسر منه، فإن^(٥) لم تنج منه، فما بعده أشد منه».

قال: وقال رسول الله ﷺ:

«ما رأيت منظرًا قط إلا والقبر أفزع منه»^(٦).

(١) في (ح) و(ع): «أنبأنا».

(٢) كلمة «يحيى» ساقطة في (ح).

(٣) كلمة «أبي» ساقطة في (ح) و(ع).

(٤) في (ح) و(ع): «ينج».

(٥) في (ح) و(ع): «وإن».

(٦) رواه الترمذي (٧١/٧)، وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث هشام بن

يوسف»، ورواه ابن ماجه كذلك (رقم ٤٢٦٧).

وقال العراقي: «رواه الترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم، وصحح إسناده»، وقال في موضع =

٤٩١ - أخبرنا ابن الحصين، قال: أنبأ ابن المذهب، قال: أنبأ^(١) ابن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، قال: ثنا عبد الله بن واقد، قال: حدثنا محمد بن مالك، عن البراء بن عازب [رضي الله عنه]^(٢)، قال: بينا^(٣) نحن مع رسول الله ﷺ، إذ بصر بجماعة، فقال:

«على^(٤) ما اجتمع هؤلاء؟».

قيل: على قبر يحفرونه^(٥). ففزع رسول الله ﷺ، فبدر بين يدي أصحابه مسرعاً، حتى انتهى إلى القبر، فجثى عليه. قال: فاستقبلته من بين يديه لأنظر ما يصنع، فبكى حتى بل الثرى من دموعه، وأقبل^(٦) علينا، فقال:

«أي إخواني! لمثل هذا اليوم فاعدوا»^(٧).

٤٩٢ - وروى بُرَيْدَة عن النبي ﷺ، أنه قال:

= آخر تعليقاً على نهاية الحديث من قوله «ما رأيت منظراً... منه»: «رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم من حديث عثمان، وقال: صحيح الإسناد، وقال الترمذي: حسن غريب». «تخريج أحاديث إحياء علوم الدين» (١٢٢٤ - ١٢٢٥).

ورواه هناد السري في كتاب «الزهد» (٢١١/١).

(١) في (ع): «أخبرنا».

(٢) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٣) في (ح) و(ع): «بينما».

(٤) كلمة «على» ساقطة في (ح) و(ع).

(٥) في (ح) و(ع): «حفر قبر يحفرونه».

(٦) في (ح) و(ع): «ثم أقبل».

(٧) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٢٩٤/٤)، والخطيب البغدادي في «تاريخه»

(٣٤٠/١ - ٣٤١).

«نهيتكم عن زيارة القبور، فمن أراد زيارة القبور، فليزر، فإنها تذكر
الآخرة»^(١).

٤٩٣ - وروى ابن عباس عن النبي ﷺ، أنه قال^(٢):

«زوروا القبور، فإن فيها عظة»^(٣).

٤٩٤ - أخبرنا محمد بن أبي^(٤) منصور، قال: أنبأ^(٥) عبد القادر بن
يوسف، قال: أنبأ^(٥) أبو الحسين بن الأبنوسي، قال: أنبأ^(٥) ابن شاهين إجازة،
قال: ثنا إسماعيل بن علي، قال: حدثني القاسم بن محمد الخطابي، قال: ثنا
عبيد الله بن محمد العيش، قال: ثنا جعفر بن سليمان الضبعي^(٦)، قال:
سمعت مالك بن دينار يقول:

أتيت القبور فناديتها	أين المعظم والمحتقر
وأين المدل بسلطانه	وأين العزيز إذا ما قدر
وأين الملبى إذا ما دعي	وأين الغني إذا ما افتخر

قال: فهتف بي هاتف:

(١) رواه الترمذي في «سننه» (٩/٤ - ١٠)، وقال: «حديث بريدة حسن صحيح، والعمل
على هذا عند أهل العلم، لا يرون بزيارة القبور بأساً، وهو قول ابن المبارك والشافعي وأحمد
وإسحاق».

(٢) من قوله: «نهيتكم عن زيارة القبور...» قال «ساقط في (ح) و(ع)».

(٣) رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وفيه النضر أبو عمر وهو ضعيف جداً، قاله
الهيتمي في «مجمع الزوائد» (٣/٥٩).

(٤) جملة «بن أبي» ساقطة في (ع)، وكلمة «أبي» ساقطة في (ح).

(٥) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

(٦) كلمة «الضبعي» ساقطة في (ع).

تفانوا^(١) هناك فما مخبر
وبادوا جميعاً وباد الخبر
تروح وتغدوا بنات الثرى
فتبلى محاسن تلك الصور
فيا سائلي عن أناس مضوا
أما لك فيما ترى مُعتذر

٤٩٥ - أنبأنا الجريري، قال: أنبأ^(٢) أبو بكر الخياط، قال: أنبأ^(٣) ابن دوست، قال: ثنا ابن صفوان، قال: ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: حدثني أبو جعفر مولى بني هاشم، عن عمرو بن الحصين، قال: حدثني يحيى بن العلاء، قال: ثنا زيد العمي، قال: شهدت جنازة ابن^(٤) عبد الملك (يعني هشاماً)^(٥)، فسمعت^(٥) كاتبه يقول:

وما سالم عما قليل بسالم
ولو كثرت أحراسه وكتائبه
ومن يك ذا باب شديد وحاجب
فعما قليل يهجر الباب حاجبه
ويصبح بعد الحجب للناس عبرة
رهينه بيت لم تستر جوانبه
فما كان إلا الدفن حتى تحولت
إلى غيره أجناده ومواكبه
فأصبح مسروراً به كل كاشح
وأسلمه جيرانه وأقاربه

وقيل لبعض الحكماء: ما أبلغ العظاظ؟ قال: النظر إلى محلة الأموات.

— وقال أبو محرز^(٦) الطفاوي^(٧):

(١) في (ع): «تفانوا».

(٢) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

(٣) كلمة «ابن» ساقطة في (ح).

(٤) كلمة «هشاماً» ساقطة في (ح) و(ع).

(٥) في (ع): «سمعت».

(٦) في (ح): «محيريز».

(٧) في الأصل: «الطفاوي» تحريف، والمثبت من (ح) و(ع).

«كفتك القبور مواظ الأمم السابقة» .

— وكان موسى بن أبي عائشة قد احتفر قبراً لنفسه ، فكان يطلع فيه كل يوم
اطلاعة .

— وقال مالك بن دينار :

نحن رهائن الأموات ، وهم علينا محبسون^(١) حتى ترد إليهم الرهائن ،
فيحشرون جميعاً .

— ونظر^(٢) ابن السماك إلى المقبرة ، فقال :

لا يغرنكم سكون هذه القبور ، فما أكثر المغمومين فيها ، ولا يغرنكم
استواءها ، فما أشد تفاوتهم فيها .

وقال أحمد بن حرب : لو أن أهل الحياة^(٣) وصلوا إلى ما وصلنا ، لم يدخل
النار منهم أحد ، وقيل لهم^(٤) : امحوا من ذنوبكم ما شئتم ، وزيدوا في حسناتكم
ما شئتم ، لمحوا ذنوبهم^(٥) ، وزادوا في حسناتهم أضعافها ، وقد أعطينا نحن ذلك
ولا نغتنمه ، يستطيع الرجل أن يهدم خطايا سبعين سنة في ساعة واحدة .

— ومرو^(٦) ابن عمر [رضي الله عنه]^(٧) على مقبرة ، فنزل^(٨) ، فصلى ركعتين

(١) في (ح) : «محبسون» .

(٢) في (ح) : «نظر» .

(٣) في الأصل : «القبور» والمثبت من (ح) و(ع) ، وهو يتكلم هنا على لسان أهل القبور .

(٤) في (ح) : «لهم» .

(٥) في (ح) : «تمحوا» .

(٦) في (ح) : «مرو» .

(٧) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) .

(٨) كلمة «نزل» ساقطة في (ح) .

وقال: ذكرت أهل القبور وكيف حيل بينهم وبين هذا، فأحببت أن أتقرب إلى الله عز وجل بذلك^(١).

وقام الحسن [رحمه الله^(٢)] على شفيع^(٤) قبر، فقال: إن أمراً هذا آخره، لتحقيق أن يزهد في أوله، وإنَّ أمراً هذا أوله، لتحقيق أن يخاف آخره.

وقف الفضل الرقاشي على المقابر، فقال:

يا أهل الديار^(٥) الموحشة، والمحال المقفرة! التي نطق بالخراب فناؤها،
وشيد بالتراب بناؤها، فمحلها مقترب، وساكنها مغترب، لا يتواصلون تواصل
الإخوان، ولا يتزاورون تزاور الجيران، قد طحنهم بكلكلة البلى، وأكلهم
الجنبدل^(٦) والثرى، عليكم منا السلام ومن ربكم الإكرام.

جاز رجل على مقبرة، فأنشد:

سلام على أهل القبور الدوارس	كأنهم لم يجلسوا في المجالس
ولم يشربوا من بارد الماء شربة	ولم يأكلوا من بين رطب وبابس
ألا خبروني أين قبر ذليلكم	وقبر العزيز الباذخ المتشاوس
وأنشد آخر:	

تناجيك أجداث وهنَّ صموت	وأجسامهم تحت التراب خفوت
-------------------------	--------------------------

(١) لم يثبت ذلك، وقد ذكر الشيخ الألباني أن الصلاة عند القبور من بدع الجنائز.

انظر: «تلخيص أحكام الجنائز» (٩٥) وما بعدها.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) جملة «رحمه الله» إضافة من (ح).

(٤) في (ح) و(ع): «شفيع».

(٥) في (ح): «الدنيا».

(٦) في (ح): «الجنبدل».

أيا جامع الدنيا لغير^(١) بلاغة
لمن تجمع الدنيا وأنت تموت
وأنشد آخر:

كأنني بأصحابي على حافتي قبري
ستنسون أيامي إذا ما رجعتم
ألا أيها المذنب^(٢) على دموعه
عفى الله عني يوم أصبح ثاوياً
يهيلون من فوقي وأعينهم تجري
وغادرتهموني رهن داوية^(٣) فقري
ستقصر في يومين عني وعن ذكري
أزار فلا أدري وأجفا فلا أدري

خرج عطاء السليمي إلى المقبرة ذات ليلة، فلما توسطها، نادى بأعلى
صوته:

أهل المقابر قد تساوى بينكم
أين الملوك بني الملوك وأين من
أين الحسان ذوي النضارة والنهي^(٤)
أين الذين تجبروا وتعظموا
أين الوضيع من الكريم السيد
قد كان في الدنيا قليل المحفد
أين المليح من القبيح الأسود
وعتوا عتواً لم يكن بالمرشد

فأجابه مجيب من قبر:

إنَّ المنية عافستهم بغتة
قد دبَّت الديدان في أحشائهم
كم من وجوه قد تنائر لحمها
فهم خمود^(٥) جوف قبر ملحد
وسعت هوام الأرض في الوجه الندي
ومفاصل باتت وبان من اليد

(١) في (ح) و(ع): «بغير».

(٢) في (ح): «داء به».

(٣) في (ح): «المذوي»، وفي (ع): «المذري».

(٤) في (ح) و(ع): «والبها».

(٥) في (ح): «خمور» تحريف.

بات بعض المباد في بعض المقابر ليلة، فهتف به هاتف في آخر الليل :

وقف بالقصور على دجلة	حزيناً وقل ^(١) أين أربابها
وأين الملوك ولالة العهو	د رقاة المنابر غلابها
تجيبك آثارهم ^(٢) عنهم	إليك فقد مات أصحابها
وأنشد بعضهم عند المقابر :	

ألا يا عسكر الأحياء	هَذَا عسكر الموتى
أجابوا الدعوة الصغرى	وهم منتظرو الكبرى
يحثون على الزاد	ولا زاد سوى التقوى
يقولون لكم جدوا	فهذا آخر الدنيا
وأنشد آخر :	

كم بيطن الأرض ثاور	من وزير وأمير
وصغير الشأن عبد ^(٣)	خامل ^(٤) الذكر خفير
لو تأملت قبور الـ	قوم في يوم قصير
لم تميزهم ولم تعـ	رف غنياً من فقير

(١) في (ع) : «وقال» .

(٢) في (ح) : «آثارهم» .

(٣) في (ع) : «عند» .

(٤) في (ع) : «حامل» .

باب كلام القبر

٤٩٦ - أخبرنا الكروخي ، قال : أنبأ^(١) الغورجي ، قال : أنبأ^(٢) الجراحي ، قال : أنبأ^(٣) المحبوبي ، قال : ثنا الترمذي ، قال : ثنا محمد بن أحمد وهو ابن مَدُويَه^(٤) ، قال : ثنا القاسم بن الحكم العُرنِي^(٥) ، قال : ثنا عبيد الله بن الوليد الوصَّافي^(٦) ، عن عطية ، عن أبي سعيد [رضي الله عنه]^(٧) ، قال :

دخل رسول الله ﷺ مصلاه^(٨) ، فرأى ناساً يكتشرون^(٩) ، قال :

«أما إنكم^(١٠) لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات ، لشغلکم^(١١) عما أرى ، فأكثرُوا ذكر هاذم^(١٢) اللذات الموت ، فإنه لم يأت على القبر يوم إلا تكلم ، فيقول : أنا

(١) في (ح) و(ع) : «أخبرنا» .

(٢) في (ع) : «مردويه» وهو تحريف .

واسمه محمد بن أحمد بن الحسين بن مَدُويَه ، بميم وثقليل ، القرشي ، أبو عبد الرحمن الترمذي ، صدوق ، من الحادية عشرة . «التقريب» (٤٦٦) .

(٣) في (ح) : «العرفي» .

(٤) في (ح) : «الرصافي» .

(٥) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) .

(٦) كلمة «مصلاه» ساقطة في (ع) .

(٧) في (ح) و(ع) : «يكترون» تحريف ، ويكتشرون ، أي : تظهر أسنانهم من الضحك .

(٨) في (ح) و(ع) : «يتكلم» .

(٩) في (ح) : «لأشغلکم» ، وفي (ع) : «أشعلکم» .

(١٠) في (ع) : «هادم» .

بيت الغربية، وأنا^(١) بيت الوحدة، وأنا^(٢) بيت التراب، وأنا^(٣) بيت الدود، فإذا
دُفن العبد المؤمن، قال له القبر: مرحباً وأهلاً^(٤)، أما إن كنت لأحب من يمشي
على ظهري إليّ، فإذا ولّيتك اليوم وصرت إليّ، فسترى صنيعي بك، فيُتسع
[له]^(٥) مُدّ بصره^(٦)، ويفتح له باب إلى الجنة.

وإذا دفن العبد الفاجر أو^(٧) الكافر، قال له القبر: لا مرحباً ولا أهلاً،
أما^(٨) إن كنت لأبغض من يمشي على ظهري إليّ، فإذا ولّيتك اليوم وصرت إليّ،
فسترى صنيعي بك. قال: فيلثم^(٩) عليه حتى تلتقي وتختلف^(١٠) بأضلاعه.

وقال رسول الله ﷺ^(١١) بأصابعه، فأدخل بعضها في جوف بعض،
قال^(١٢):

«وقيض^(١٣) له سبعون تنيماً، لو أن واحداً^(١٤) منها نفخ في الأرض، ما أُنبتت
شيئاً ما بقيت الدنيا، فينهشنه ويخدشنه حتى يفضي به إلى الحساب».

(١) في (ع): «أنا».

(٢) في (ح): «أهلاً ومرحباً».

(٣) ما بين المعقوفين إضافة من «سنن الترمذي».

(٤) في (ح): «مُدّ بصره قبره».

(٥) في (ع): «والكافر».

(٦) كلمة «أما» ساقطة في (ع).

(٧) في الأصل: «فليام»، والمثبت من (ح) و(ع).

(٨) في (ح) رسمت هكذا: «وحسف».

(٩) ما بين المعقوفين إضافة لازمة.

(١٠) كلمة «قال» ساقطة في (ح) و(ع).

(١١) في (ح) و(ع): «وقيض».

(١٢) في (ح): «أحدهم».

[قال^(١): وقال رسول الله ﷺ:

«إنما القبر روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النار»^(٢).

وقال عبيد بن عمير: ليس من ميت يموت، إلا نادته حفرة التي يدفن فيها: أنا بيت الظلمة والوحدة، فإن كنت في حياتك مطيعاً، كنت اليوم عليك رحمة، وإن كنت لربك في حياتك عاصياً، فأنا اليوم عليك نقمة، أنا البيت الذي من دخلني مطيعاً، خرج مني مسروراً، ومن دخلني عاصياً، خرج مني مشبوراً.

وقال محمد بن صبيح: بلغنا أن الرجل إذا وضع في قبره، فعذب^(٣) أو صابه^(٤) بعض^(٥) ما يكره، ناداه جيرانه من الموتى: أيها المخلف في الدنيا بعد إخوانه وجيرانه! أما كان لك فينا معتبراً، ما^(٦) كان لك في تقدمنا إياك فكرة، أما رأيت انقطاع أعمالنا عنا وأنت في المهلة، فهل استدركت؟ هلا^(٧) اعتبرت من^(٨) غُيب من أهلك في بطن الأرض ممن غرته الدنيا قبلك؟

٤٩٧ - وفي الحديث:

(١) ما بين المعقوفين إضافة من «سنن الترمذي».

(٢) رواه الترمذي (١٦٦/٧ - ١٦٨) وقال: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه، إلا من

هذا الوجه».

وقد تفرد به الترمذي رحمه الله.

(٣) في (ح): «فعذاب».

(٤) في (ح) و(ع): «أصابه».

(٥) كلمة «بعض» ساقطة في (ح) و(ع).

(٦) في (ع): «أما».

(٧) في (ع): «وهلا».

(٨) في (ح): «بمن».

«ما من يوم إلا والأرض^(١) تنادي بخمس كلمات : يا ابن آدم! تمشي على ظهري ثم مصيرك إلى بطني، يا ابن آدم! تفرح على ظهري وتحزن في بطني، يا ابن آدم! تذنب على ظهري ثم تعذب في بطني، يا ابن آدم! تضحك على ظهري ثم تبكي في بطني، يا ابن آدم! تأكل الحرام على ظهري ثم يأكلك الدود في بطني»^(٣).

* * *

(١) من قوله: «ومن غرته. . . والأرض» ساقط في (ح) و(ع).

(٢) في الأصل: «يا أم»، والمثبت من (ح) و(ع).

(٣) لقد وردت أحاديث عن القبر والزهد فيها بعض المعاني من هذا الأثر، ولعل هذا الكلام لبعض السلف.

باب

مُتَخَب من محاسن ما كتب على القبور

٤٩٨ - قرأت على محمد بن أبي منصور عن أبي طاهر بن الصفر، قال: أخبرنا هبة الله بن إبراهيم الصواف، قال: أنبأ^(١) الحسن بن إسماعيل الصواف^(٢)، قال: ثنا أحمد بن مروان، قال: ثنا أحمد بن محمد البغدادي، قال: ثنا عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب بن منبه، قال: أصيب على قبر إبراهيم^(٣) الخليل عليه السلام^(٤) مكتوب في حجر:

إلهي جهولاً أمله يموت من جاء أجله
ومن دنا من حتفه لم تغن عنه حيله
وكيف يبق آخر قد مات عنه أوله

٤٩٩ - أنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأ^(٥) أبو بكر محمد بن علي المقرئ، قال: أنبأ^(٥) ابن دوست العلاف، قال: ثنا^(٦) ابن صفوان، قال: ثنا عبد الله بن محمد القرشي، قال: حدثني أبو الحسن الأزدي، قال: قرأت على قبر على شاطئ الزاب مكتوب:

(١) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

(٢) في (ح) و(ع): «الضراب».

(٣) في الأصل و(ح): «إبراهيم بن الخليل». والمثبت من (ع). ولعله يوافق الصواب.

(٤) في (ح): «عليه السلام».

(٥) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

(٦) في (ع): «أخبرنا».

يا عجباً للأرض ما تشبع
ابتلعت عاداً فأفنتهم
وقوم نوح أدخلت بطنها
يا أيها الراجي لما قد مضى
وكل حي فوقها يفجع
وبعد عادٍ هلكت تبع
فظهرها من جمعهم بلقع
هل لك فيما قد مضى مطمع

٥٠٠ - وبه حدثنا القرشي ، قال : أخبرني محمد بن الحسين ، قال :
أخبرني أبو عمر العمري ، قال : حدثني عبد الله بن صدقة بن مرداس البكري ،
عن أبيه ، قال : نظرت إلى ثلاثة أقبر على شرف من الأرض ، فإذا على أحدها
مكتوب :

وكيف يلذ العيش وهو عالم
فيأخذ منه ظلمه لعباده
وإذا على القبر الثاني :
بأن إله المخلق لا بد سائله
ويجزيه بالخير الذي هو فاعله

وكيف يلذ العيش من كان موقناً
فتسلبه (١) ملكاً عظيماً ونحوه
وإذا على القبر الثالث :

وكيف يلذ العيش من كان صائراً (٢)
ويذهب رسم الوجه من بعد موته
إلى جدث (٣) تبلى الشباب مناهله
وبلى سريعاً جسمه ومفاصله (٤)
● أصلحت من هذا البيت كلمة حتى استقام .

(١) في (ح) : «وتسلبه» .

(٢) في (ع) : «صائراً» .

(٣) في (ع) : «حدث» .

(٤) في الأصل : «ومواصله» ، والمثبت من (ح) و(ع) ، وكذلك هي في (١) .

٥٠١ - أخبرنا عبد الله بن علي المقرئ، قال: أخبرنا الحسين بن أحمد النعالي، قال: أنبأ^(١) أبو الحسن بن الحجاج، قال: ثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم الختلي، قال: حدثني محمد بن أبي رجاء، قال: حدثني أبو بكر الشاعر، قال: قرئ على قبر:

الموت أخرجني من دار مملكتي فالترب مضطجعي من بعد تتريف
لله عبد رأى قبري فأحزنه وهاب من دهره ريب التصاريف
هذا مصيري ذوي الدنيا وإن جمعوا فيها وغرهم طول التسايف
أستغفر الله من عمدي ومن خطأي وأسأل الله فوزي يوم توقيفي

- قال ابن أبي رجاء: وحدثني شيخ من الشعراء، أنه قرأ على قبر:

أيضمن لي فتى ترك المعاصي وأرهنه الكفالة بالخلاص
أطاع الله قوم فاستراحوا ولم يتجرعوا غصص المعاصي

٥٠٢ - وبالإسناد حدثنا إسحاق الختلي، قال: ثنا علي بن مسلم، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: «مررت بطريق الشام، فإذا قبر^(٢) عليه مكتوب:

يا أيها الركب سيروا إن قصركم أن تصبحوا ذات يوم لا تسيرونا
حشوا المطايا وأرخوا من أزمتها قبل الممات وقصّوا ما تقصونا

٥٠٣ - قال إسحاق: وحدثني محمد بن أبي رجاء، قال: حدثني محمد بن أبي العتاهية، قال: ثنا هشام الكلبي، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس [رضي الله عنهما]^(٣)، قال:

(١) في (ج) و(ع): «أخبرنا».

(٢) في (ج) و(ع): «بقبر فإذا».

(٣) ما بين المعقوفين إضافة من (ج).

أصبت^(١) في الجاهلية جمجمة عليها مكتوب :

أذن حي تسمعي وقفني ثم عي وعي
أنا رهن بمصرعي فاحذري مثل مصرعي

قال : فأتيت أبي فأخبرته ، فاستحسنه ، وزادني فيه بعض أصحابنا :

ليس شيء سوى التقى فخذني منه أو دعي

٥٠٤ - قال إسحاق : حدثني^(٢) محمد بن أبي رجاء ، قال : أخبرني صديق لي ، أنه قرأ على قبر :

الحمد لله ربي قد صرت في القبر وحدي
فلمست أعرف شيئاً من أمر ملكي بعدي
مستوحش ذو ذنوب^(٣) خطيت فيها بجهدي
فاغفر إلهي جرّمي وكم يد لك عندي^(٤)
أنت الجواد بفضل فأحسن اليوم رفدي

٥٠٥ - قال إسحاق : وحدثني محمد بن مهاجر ، قال : سمعت أبا أسامة يقول : وجد على قبر مكتوب :

قبر عزيز علينا لو أنه كان يُقْدَى
أسكنت قرة عيني ومنية النفس لحدا
ما جار خلق علينا ولا القضا تعدى

(١) في (ع) : «أصبيت» .

(٢) في (ع) : «وحدثني» .

(٣) في (ح) و(ع) : «مستوحشاً من ذنوبي» .

(٤) سقط هذا البيت بأكمله في (ح) و(ع) .

والصبر أحسن شيء به الفتى^(١) يتردى

٥٠٦ - قال إسحاق: قال: ثنا محمد بن أبي رجاء، قال: أخبرني الحسن بن محمد، أنه رأى على قبر:

وليس للميت في قبره فطر^(٢) ولا أضحية ولا عشر^(٣)
نائي من^(٤) الأهل على قبره^(٥) كذلك^(٦) من مسكنه القبر

٥٠٧ - أخبرنا محمد بن أبي منصور والمبارك بن علي، قال: أنبأ^(٧) أبو الحسن بن^(٨) العلاف، قال: أنبأ^(٩) أبو الحسن الحمامي، قال: أنبأ^(٩) جعفر الخلدي، قال: حدثني إبراهيم بن نصر، قال: حدثني إبراهيم بن بشار، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: مررت ببعض بلاد الشام، فرأيت مقبرة، وإذا قبر عالٍ مشرف عليه كتاب، فقرأته، فإذا فيه عبر وكلام حسن، وكان يقوله كثيراً:

ما أحد أكرم في قبره^(١٠) من مفرد أعماله تؤنسه^(١١)

(١) في (ع): «الغنى».

(٢) في (ح): «فطر».

(٣) في (ح) و(ع): «فطر».

(٤) في (ح) و(ع): «عن».

(٥) في (ح): «قبر به».

(٦) في (ح) و(ع): «كذلك».

(٧) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

(٨) كلمة «بن» ساقطة في (ح).

(٩) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

(١٠) جاءت جملة «في قبره» بعد قوله: «من مفرد» في (ح) و(ع).

(١١) في (ح): «وكسبه».

منعم في القبر في روضة زينها الله فهي مجلسه

٥٠٨ - قال : وحدثنى إبراهيم بن أدهم ، قال : مررت في بعض جبال^(١) الشام ، فإذا حجر مكتوب عليه^(٢) :

كل حي وإن بقي فمن العمر يستقي
فاعمل اليوم واجتهد واحذر الموت^(٣) يا شقي

فبينما أنا واقف أقرأه وأبكي ، إذا أنا برجل أشعث أغبر عليه مدرعة من شعر ، فسلم عليّ ، فرددت عليه فرأى بكائي .

فقال : ما يبكيك ؟ فقلت : قرأت هذا النقش فأبكاني . فقال : وأنت لا^(٤) تتعظ ، وتبكي حتى توعظ . ثم قال : سر معي حتى اقرئك غيره . فمضيت معه غير بعيد ، فإذا أنا بصخرة عظيمة ، فقال : اقرأ وابك ولا تقصر ، ثم قام يصلي وتركني ، فإذا في أعلاها :

لا تبتغي جاهاً وجاهك ساقط عند المليك وكن بجاهك^(٥) مصلحاً
وفي الجانب الأيمن :

من لم يثق^(٦) بالقضاء والقدر لاقى^(٧) هموماً^(٨) كثيرة الضرر

(١) في (ح) و(ع) : « بلاد » .

(٢) في (ح) : « عليه مكتوب » .

(٣) في (ح) : « النوم » .

(٤) في (ح) : « فلا » .

(٥) في (ح) : « لجاهك » .

(٦) في (ح) : « ومن لا يلق » .

(٧) في (ع) : « يلقي » .

(٨) في (ح) : « يلاقي عمومًا » .

وفي^(١) الجانب الأيسر:

ما أزين التقى وما أقبح الخنا
وكل مأخوذ بما جنى وعند الله الجزا

وفي أسفل المحراب^(٢):

إنما الفوز والغنى في تقى الله والعمل
فلما تدبرته وكتبته، التفت إلى صاحبي فلم أره، فلا أدري مضى، أو
حجب عني؟

٥٠٩ - أنبأنا الجريري، قال: أنبأ^(٣) أبو بكر الخياط، قال: أنبأ ابن^(٣)
دوست، قال: أنبأ ابن^(٣) صفوان، قال: ثنا أبو بكر القرشي، قال: حدثني محمد
بن الحسين، قال: حدثني أبو عمر العدني، قال: حدثني سيف^(٤) ابن بشر
الصنعاني، قال: مررت على وادي^(٥) حضرموت^(٦)، فإذا أنا بقبر من قبور^(٧)
أولئك الأولين^(٨) مكتوب عليه بالحميرية^(٩):

أنا ابن من عمر الدنيا ليسكنها فأخربت نفسه الأقدار والأجل

(١) في (ع): «وعلى».

(٢) في (ح): «الحجر».

(٣) في (ح) و(ع): «أخبرنا».

(٤) كلمة «سيف» ساقطة في (ح).

(٥) في (ح): «مقبرة».

(٦) كلمة «حضرموت» ساقطة في (ح).

(٧) في (ح): «قبورها».

(٨) جملة «أولئك الأولين» ساقطة في (ح) و(ع).

(٩) في (ح): «عليه مكتوب بالحميرية».

٥١٠ - وبه حدثنا القرشي ، قال : حدثني محمد بن الحسين ، قال :
حدثني حكيم بن جعفر ، قال : حدثني عمر بن يوسف المكي^(١) ، قال : خرجت
يوماً وأنا أريد الطائف ، فحدثت بي راحلتي عن الطريق ، فانتهيت إلى عين ماء
وإذا بقبر عند العين جديد في موضع منقطع من الناس ، لا يكاد يمر عليه ، إلا
راعٍ أو ضالٍ ، وإذا على القبر مكتوب :

رحم الله من بكى لغريب فقد عفا
غير القبر وجهه فمحي الحسن والصفاء
قال : فبكيت والله يومئذ حتى اشتفيت .

٥١١ - وبه ثنا القرشي ، قال : حدثني إبراهيم بن يعقوب ، قال : حدثني
يحيى بن يونس ، قال : قرأت على قبر بشيراز :

ذهب الأحبة بعد طول تودد ونأى المزار فأسلموك وأفشعوا
خذلوك أفقر ما تكون بغربة لم يؤنسوك وكربة لم يدفعوا
قضى القضاء وصرت صاحب حفرة عنك الأحبة عرضوا وتصدعوا
٥١٢ - وبه ثنا القرشي ، قال : سمعت بعض أصحابنا يقول : قرئ على
قبر بالبصرة :

لئن كنت لهواً للعيون وقرة لقد صرت سقماً للقلوب^(٢) الصحايج
وهون وجدي أن يومك مدركي وإني غداً من أهل تلك الضرايح
٥١٢ - قال القرشي : وحدثني^(٣) أبو الحسن مولى بني هاشم ، أنه قرأ

(١) في (ح) و(ع) : «المقرى» .

(٢) في الأصل : «للغوب» والمثبتة من (ح) و(ع) .

(٣) في (ح) : «أخبرنا» .

على حائط مقبرة :

يا أيها الواقف بالقبور بين أناس غيب حضور^(١)
قد سكنوا في خرب معمور^(٢) بين الثرى وجندل الصخور
لا تك في خطك في غرور

٥١٣ - قال القرشي^(٣) : وكان على قبر مكتوب :

صرت بعد النعيم في منزل البعد والقلبي وجفاني أحبتي حين غيبت في الثرى
أخلق الموت جدتي ومحى حسني البلى

٥١٤ - وكان على قبر مكتوب :

سلب الموت مهجتي وشبابي وجفاني في غربتي أحبابي
بعد ملك وظل عيش عجيب صرت رهناً بجندل وتراب

٥١٥ - قال^(٤) : وكان على قبر مكتوب :

عشت دهرًا في نعيم وسرور واغتباط
ثم صار القبر بيتي وثرى الأرض بساط

٥١٦ - وبه حدثنا القرشي ، قال : حدثني أبو جعفر القرشي ، قال : خرج
رجل^(٥) إلى مقابر البصرة ، فبينما هو يتخطاها^(٦) ، إذ بصر بقبر عليه مكتوب :

يا غافل القلب عن ذكر المنيات عما قليل ستثوى بين أموات

(١) سقط هذا البيت بأكمله في (ح) ، ولم تظهر الشطرة الأخيرة في (ع) .

(٢) في (ح) : «معمورة» .

(٣) قوله : «قال : القرشي» ساقط في (ح) .

(٤) كلمة «قال» ساقطة في (ح) .

(٥) في (ح) : «ذهبت» .

(٦) في (ح) : «يطوف» .

فاذكر محللك من قبل الحلول به وتب إلى الله من لهو ولذات
إنَّ الحمام له وقت إلى أجل فاذكر مصايب أيام وساعات
لا تطمئن إلى الدنيا وزيتها قد حان للموت يا ذا اللب أن يأتي

٥١٧ - وبه حدثنا القرشي، قال: حدثني محمد بن عمرو العنبري^(١)،
قال: كنت بالجبان بالصبرة، فأصابني السماء، فملت إلى قبة، فإذا هي مبنية
على قبر، وإذا عليه مكتوب:

سيعرض عن ذكري وعيشي مودتي وتجدث بعدي للخليل خليل
إذا انقطعت يوماً من العيش مدتي فإن غداً الباقيات قليل

٥١٨ - وبه حدثنا القرشي، قال: حدثني عمر بن عبد الله عن رجل،
قال: قرأت على قبة على قبر مكتوب:

يا من يصير غداً إلى دار البلى ويفارق الأحباب والخلانا
إن الأماكن ما هناك عزيزة فاحتل لنفسك إن عقلت مكانا

٥١٩ - وبه قال القرشي: وحدثني أبو بكر بن محمد، قال: كان على قبر
مكتوب:

يا أيها الواقف بالقبر عشاء وسحر إن في القبر عظاماً بالياتٍ وعبر

٥٢٠ - قال القرشي: وقرأت أنا على قبر بالأبلة^(٢):

الموت بحر غالب موجه تضل فيه حيلة السابح

(١) في (ح) و(ع) بعد كلمة «العنبري»: «عن ابن الليثي، قال: بينما أنا، ومن بعد هذا الكلام يوجد سقط في (ح)، ويوجد في (ع) بعد قوله: «ابن الليثي، قال: بينما أنا» سقط ما مقداره أربعة أسطر غير مقروءة، وذلك حتى بداية: «باب من فنون الحكم والمواعظ»، وسوف ننبه عن نهاية السقط في مكانه إن شاء الله.

(٢) الأبلة: مدينة إلى جنب البصرة. «الصحاح» (أبل) (٤/١٦١٩).

يا نفس إنني قائل فاسمعي مقالة من مشفق ناصح
ما استصحب الإنسان في عمره مثل التقى والعمل الصالح

٥٢١ - قال : ورأيت على قبر مكتوب :

يا من أبطره الغنى ، وأسكرته شهوات الدنيا ! استعدوا للسفرة العظمى ،
فقد دنا نزولكم على أهل البلى .

٥٢٢ - قال : وحدثني أبي عن شيخ من ثقيف ، قال :

رأيت في حفيرة بالحيرة حجراً منقوراً فيه مكتوب : أنا عبد المسيح بن
حبان :

حييت الدهر أشطره حياتي ونلت من المنى فوق المزيد
وكافحت الأمور وكافحتني ولم أخضع لمعضلة كؤود
وكننت أنال في الشرف الثريا ولكن لا سبيل إلى الخلود

٥٢٣ - قال : وثنا أبو زكريا الخثعمي ، قال : أوصى رجل من أهل أنطاكية
أن يكتب على قبره :

أعد لله يوم ألقاه^(١) إسحاق أن لا إله إلا هو
يقولها مخلصاً عساه بها يرحمه في القيامة الله

٥٢٤ - قال : وحدثني الفضل بن جعفر ، قال : حدثني محمد بن أحمد
البجلي ، قال : وجد على قبر عادي مكتوب :

اصبر لدهر نال منك فهكذا مضت الدهور
فرج وحزن مرة لا الحزن دام ولا السرور

٥٢٥ - قال : وحدثني عمر بن عبد الرحمن عن أحمد بن محمد
السكري ، قال : بلغني أنه وجد على قبر مكتوب :

(١) هكذا في الأصل ، ولعلها : «يلقاه» .

وغافل أوزن بالصوت لم يأخذ العدة للفتوت
لم تزل نعمته قبله زال عن النعمة بالموت

٥٢٦ - قال: وحدثني أبو علي النجار، أنه نقش على لوح قبر:

يا أيها الميت المغيب في الثرى زرت القبور فما تحس ولا ترى
لما نقلت إلى المقابر ميتاً لم يبق دمع جامد إلا جرى
وجاورت قوماً لا تواصل بينهم ويفوت ضيفهم الكرامة والقرى

٥٢٧ - قال: وأخرج لي أبو علي لوحاً قد نقشه لرجل، فجعله على قبر

بعض أهله:

وكيف بقائي بعد إلفي وصاحبي ونفسي قد ذابت ومات سرورها
وكأنني لآت قبره فمسلم وإذ تكلم حفرة من يزورها

٥٢٨ - قال أبو بكر: ورأيت على قبر مكتوب:

أنا في القبر وحيد قد تبرأ الأهل مني
أسلموني بذنوبي خبت إن لم تعف عني

٥٢٩ - قال: ورأيت على قبر مكتوب:

القبر بيت كربة سوف تسكنه ماذا عملت ليوم القبر يا ساهي

٥٣٠ - وبالإسناد قال القرشي: وحدثني بعض أهل العلم، قال: حدثني

بعض البصريين، قال: مرَّ صالح المري بقبر قد خرب بفنائيه قبران، وأسود
جالس عندهما، فقال: يا صالح! إذن ترى عبراً، هذان رباً هذا القصر صاراً إلى
ما ترى.

قال: وعلى القبر مكتوب:

يا أيها الركب سيروا اليوم واعتبروا فعن قليل تكونوا مثلنا عبرا

كنا وكانت لنا الدنيا بلذتها
رمانى الردى منه بأسهمه

— وقرىء على قبر:

هذي منازل أقوام عهدتهم
صاحت بهم حادثات البهر

— قرىء على قبر:

يمر أقاربى جنباي قبرى
وقد أخذوا سهامهم وعاشوا

— وقرىء على قبر:

فلو كنا إذا متنا تركنا
ولكننا إذا متنا بعثنا

— وقرىء على قبر:

أقول وقد فاضت دموعي جمة
أخلائي لو غير الممات أصابكم

— وقرىء على قبر:

تزود قريباً من فعالك إنما
وإن كنت مشغولاً بشيء فلا تكن
فلن يصحب الإنسان من بعد موته
ألا إنما الإنسان ضيف لأهله

فما اعتبرنا وما كنا لننجزرا
فلم يبق لنا عيناً ولا أثرا

في ظل عيش عجيب ما له خطر
فانقلبوا إلى القبور فلا عين ولا أثر

كأن أقاربى لم يعرفونى
فيا لله أسرع ما نسونى

لكان الموت راحة كل حي
ونسأل بعده عن كل شيء

أرى الأرض تبقى والأخلاء تذهب
عبت ولكن ما على الموت معتب^(١)

قرين الفتى في القبر ما كان يعمل
بغير الذي يرضى به الله تشغل
إلى قبره إلا الذي كان يفعل
يقيم قليلاً عندهم ثم يرحل

(١) هذه الكلمة غير واضحة في الأصل، ولعلها توافق الصواب، وهي في (ر) كما أثبتتها.

— وقرئ على قبر مجبر:

كنا على ظهرها والدهر في مهل والعيش يجمعنا والدار والوطن^(١)
ففرق الدهر بالتصريف ألفتنا فاليوم يجمعنا في بطنها الكفن

— وقرئ على باب قصر:

أصبحوا بعد اجتماع فرقاً وكذا كل جميع مفترق
ضحكوا والدهر عنهم ساكت ثم أبكاهم دماً حين نطق

— قرئ على قبر مكتوب:

مقيم إلى أن يبعث الله خلقه لقاءك لا يرجى وأنت قريب
نزول بلى في كل يوم وليلة وتنسى كما تبلى فأت حبيب

— قرأت على قبر:

ولقد وقفت كما وقفت ولقد نظرت فما اعتبرت
حصل لنفسك منزلاً قبل الحصول كما حصلت

— أمر الصاحب بن عباد أن يكتب على قبره:

أيها المغرور في الدنيا بعز يفتنيه وبأهل وبمال وبقصر يبتنيه
كم سحباكم عليها ذيل سلطان وتيه تحسب الأفلاك تجري بخلود ترتجيه
وطوانا الموت طياً فاعتبر ما نحن فيه^(٢)

(١) غير واضحة في الأصل . والمثبت من (ر) .

(٢) نهاية السقط الذي وقع في (ح) و (ع) بنهاية هذا الكلام : « . . . ما نحن فيه » .

باب من فنون الحكم والمواعظ

لما انتهينا مما قصدنا له إلى بلغة تكفي ، أحببنا أن نختم الكتاب بكلمات تحتوي على حكم ومواعظ ، وإلى الله عز وجل الرغبة في النفع بسائر العلوم .

٥٣١ - أخبرنا الكروخي ، قال : أنبأ^(١) الغوري ، قال : أنبأ^(٢) الجراحي ، قال : أنبأ المحبوبي ، قال : ثنا^(٣) الترمذي ، قال : ثنا عبد^(٤) الله بن عبد الرحمن ، قال : ثنا أبو^(٥) الوليد ، قال : ثنا ليث^(٦) بن سعد ، قال : حدثني قيس بن الحجاج ، عن حنش الصنعاني ، عن ابن عباس ، قال : كنت خلف رسول الله ﷺ يوماً ، فقال :

«يا غلام ! إني أعلمك كلمات : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك^(٨) ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أن

(١) في (ع) : «أخبرنا» .

(٢) في (ح) و(ع) : «أخبرنا» .

(٣) كلمة «عبد» مكررة في (ع) .

(٤) كلمة «أبو» ساقطة في (ح) و(ع) .

(٥) في الأصل : «اليد» ، والمثبت من (ح) و(ع) .

(٦) في (ح) : «الليث» .

(٧) في (ع) : «سعيد» تحريف .

(٨) في (ح) : «أمامك» ، وبعد هذه الكلمة في (ح) : «تعرف إلى الله في الرخاء ، يعرفك في الشدة» .

(٩) في (ح) و(ع) : «وإذا» .

الأمة لو^(١) اجتمعت على أن ينفعوك بشيء، لم ينفعوك^(٢) إلا بشيء قد كتبه^(٣) الله تعالى لك، ولو اجتمعوا أن يضروك بشيء، لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك^(٤)، رفعت الأقلام وجفت الصحف^(٥).

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

٥٣٢ - وروى أبو أيوب الأنصاري [رضي الله عنه]^(٦)، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: عظمي وأوجز. فقال:

«إذا قمست في صلاتك، فصل صلاة مودع، ولا تكلم بكلامٍ تعتذر منه غداً، وأجمع الإياس مما في يدي الناس»^(٧).

٥٣٣ - وروى ابن عمر [رضي الله عنهما]^(٨)، أن النبي ﷺ قال له:

«كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل، وعد نفسك في^(٩) أهل

(١) في (ح): «إذا».

(٢) في (ح): «ينفعك».

(٣) في (ح): «بما كتبه الله عز وجل لك».

(٤) من قوله: «ولو اجتمعوا أن يضروك.. عليك» ساقط في (ح).

(٥) «سنن الترمذي» (٢٠٣/٧ - ٢٠٤)، وقد تفرد بهذا الحديث الترمذي.

(٦) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٧) رواه ابن ماجه في الزهد من «سننه» (برقم ٤١٧١)، وأحمد في «المسند» (٤١٢/٥)،

وقال العراقي: «ورواه ابن عساكر في «التاريخ» هكذا، ورواه الخرائطي في «مكارم الأخلاق».

انظر تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (١٨٩٨/٤).

وفي «الزوائد»: «إسناده ضعيف».

(٨) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٩) في (ح) و(ع): «من».

٥٣٤ - أنبأنا^(٢) عبد الوهاب، قال : أنبأ^(٣) المبارك بن عبد الجبار، قال : أنبأ^(٤) أبو الحسن^(٥) بن التوزي، قال : أنبأ^(٦) عمر بن ثابت، قال : أنبأ^(٧) علي بن أحمد بن أبي قيس، قال : ثنا^(٨) أبو بكر القرشي، قال : حدثني الحسن بن الصباح، قال : حدثني أبو عبد الرحمن القرشي، عن عباية^(٩) بن كليب، قال : حدثني عمر بن سعيد بن أبي الخطيب^(١٠)، قال : حدثني سالم الأفتس، قال : قدمت رسل الروم على عمر بن عبد العزيز، فقال^(١١) : أخبروني عنكم إذا ملكتم ملوككم^(١٢) ؟

قالوا : إذا ملكنا^(١٣) الرجل فقعده، غدا عليه الحافر^(١٤) صلاة الغداة،

(١) أخرجه وكيع في «الزهد» (٢٣٠/١) وما بعدها، وأحمد في «المسند» (٢٤/٤)، والترمذي في «سننه» (٨٦/٧)، وقال : «وقد روى هذا الحديث الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر نحوه».

(٢) في (ع) : «أخبرنا»، وبعد هذه الكلمة في (ح) : «عبد الله»، وفي (ع) : «عبد الله

عن».

(٣) في (ح) و(ع) : «أخبرنا».

(٤) في (ح) و(ع) : «أبو الحسين».

(٥) في (ح) و(ع) : «أخبرنا».

(٦) قوله : «علي بن» ساقط في (ح) و(ع).

(٧) في (ع) : «أنبأنا».

(٨) في (ع) : «عباية».

(٩) في (ح) و(ع) : «الحصيب».

(١٠) في (ع) : «وقال».

(١١) في (ح) : «ملككم ملوككم».

(١٢) في (ح) : «إن هذا».

(١٣) جملة «فقعده... الحافر» ساقطة في (ح)، وكتب في الحاشية : «كذا بأصله».

فيقول: أصلحك الله، إنَّ من كان قبلك إذا جلس مجلسه غدوت عليه فيأمرني كيف ألحد قبره^(١)، فيبكوا لها ملياً، ثم يقول: انطلق فاجعله كذا وكذا. فإذا جاء من الغد، غدا عليه صاحب الأكفان فيقول: أصلحك الله، إنه كان من كان^(٢) قبلك إذا جلس مجلسه غدوت عليه، فيأخذ أكفانه، فيبكوا لها ساعة، ثم يأخذها، فيجعلها في سبط، فإذا كان الغد، غدا عليه صاحب الحنوط.

فيقول: أصلحك الله، إنه كان من كان قبلك إذا جلس مجلسه غدوت عليه، فيأخذ حنوطه، فيبكوا لها ساعة، ثم يقول: هاته. فيجعله في^(٣) سبط نصب عينيه هو والأكفان وقد فرغ من قبره.

قال عمر: هذا لمن لا يرجوا أيام الله، ثم سقط عن فراشه، فما رأيي على فراشٍ حتى مات^(٤).

٥٣٥ - قال علي بن أبي طالب [رضي الله عنه]^(٥): لا تكن^(٦) ممن يرجو الآخرة بغير عمل، ويؤخر التوبة بطول الأمل، ويقول في الدنيا قول الزاهدين، ويعمل^(٧) فيها عمل الراغبين، يكره الموت لكثرة ذنوبه، ويقيم على ما يكره الموت له، إن سقم ظل نادماً^(٨)، وإن صح قام لاهياً، تغلبه^(٩) نفسه على ما

(١) قوله: «ألحد قبره» ساقط في (ح).

(٢) كلمة: «كان» ساقطة في (ع).

(٣) من قوله: «فإذا كان الغد، غدا عليه صاحب الحنوط...» في «ساقط في (ح).

(٤) في (ع): «كرم الله وجهه».

(٥) ما بين المعقوفين إضافة من (ح)، وفي (ع): «كرم الله وجهه».

(٦) في (ح): «لا تكونن».

(٧) في (ح): «وتعمل».

(٨) من قوله: «ويقيم على... نادماً» ساقط في (ح).

(٩) في (ح): «لغلبته».

يظن، ولا يغلبها على ما يستيقن .

وقال في ذم الدنيا: أولها عناء، وآخرها فناء، من صح فيها أمن، ومن استغنى فيها فتن، من قعد عنها أته، ومن نظر إليها أعمته، ومن بصر بها بصرتة .

وقال: إني لأستحي من الله عز وجل أن يكون ذنب أعظم من عفوي، وجهل أعظم من حلمي^(١)، أو عورة لا يوارئها ستري، أو خلّة لا يسدها جودي .

وقال: إذا قدرت على عدوك، فاجعل العفو شكراً^(٢) للقدرة عليه .

وقال: إنكم مخلوقون اقتداراً، ومربوبون اقتساراً، ومضمنون أجدائاً، وكائنون رفاتاً، ومبعوثون أفراداً، فرحم الله عبداً اقرّف^(٣) فاعترف، ووَجَل فعمل، وحاذر فبادر، وعمر فاعتبر، وتأهب للمعاد، واستظهر^(٤) بالزاد ليوم رحيله، ووجه سبيله، وحال حاجته، وموطن فاقتة، فهل ينتظر أهل عصارة الشباب إلّا جواني الهرم، وأهل^(٥) نضاضة^(٦) الصحة إلّا نوازل السقم؟

٥٣٦ - وكان ابن مسعود [رضي الله عنه]^(٧) يقول: إنكم في ممر^(٨) الليل والنهار في آجال منقوصة، وأعمال محفوظة، والموت يأتي بغتة^(٩)، فمن زرع

(١) في (ح): «جهلي» .

(٢) في (ع): «شكر» .

(٣) في (ح): «أترف» .

(٤) في (ع): «فاستظهر» .

(٥) في (ح) و(ع): «وهل» .

(٦) كلمة «نضاضة» ساقطة في (ح) .

(٧) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) .

(٨) في (ح): «مسير» .

(٩) في (ح): «لا بد منه» .

خيراً، يوشك^(١) أن يحصد [خيراً أو]^(٢) رغبة، ومن زرع شراً، فيوشك أن يحصد ندامة.

٥٣٧ - وكان أبو الدرداء [رضي الله عنه]^(٣) يقول: ما لي أراكم تبنون ما لا تسكنون، وتجمعون ما لا تأكلون، وتأملون ما لا تدركون، فإن من كان قبلكم بنوا شديداً، وجمعوا كثيراً، وأملوا بعيداً، فأصبح أملهم بعيداً^(٤)، وجمعهم بوراً، ومساكنهم قبوراً، كفى بالموت واعظاً، وبالدهر مفرقاً، فالיום في الدور، وغداً في القبور.

٥٣٨ - قال: أنبأنا^(٥) المبارك بن علي، أنبأ أبو الحسن الحمامي، قال: ثنا محمد بن^(٦) أحمد الصواف، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا عبد الله، قال: ثنا يحيى بن عبد الملك، عن^(٧) حميد بن أبي غنية، قال: كتب الأوزاعي إلى أخ له: أما بعد، فإنه قد أحيط بك من كل جانب، واعلم أنه يسارك في كل يوم وليلة، فاحذر الله والقيام بين يديه، وأن يكون^(٨) آخر عهدك به، والسلام.

— وكتب^(٩) بعض الحكماء إلى أخ له: أما بعد^(١٠)، فإن الدنيا حلم،

(١) في (ع): «فيوشك».

(٢) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٣) ما بين المعقوفين إضافة من (ح).

(٤) في (ح) و (ع): «غوراً».

(٥) في (ح): «أخبرنا».

(٦) قوله: «ثنا محمد بن» ساقط في (ع).

(٧) في (ع): «بن».

(٨) في (ح): «واذكر».

(٩) كلمة «وكتب» ساقطة في (ح).

(١٠) قوله: «أخ له: أما بعد» ساقط في (ح).

والآخرة بقطة، والمتوسط بينهما الموت^(١)، ونحن في أضغاث أحلام،
والسلام^(٢).

— وأنشد^(٣) بعضهم :

أبني هلا تبكيان^(٤) على عمري تنائر عمري من يدي وما أدري
إذا كنت قد جاوزت خمسين حجة ولم أتأهب للمعاد فما عذري

— وأنشد غيره :

إحدى وستون لو مرت على حجر لكان من حكمها^(٥) أن يخلق الحجر
تؤمل النفس آمالاً لتبلغها كأنها لا ترى ما يصنع القدر

— وأنشد آخر :

تزود من الدنيا فإنك راحل وبادر فإن الموت لا شك نازل
وإن أمرؤ قد عاش خمسين حجة ولم يتزود للمعاد لجاهل

— وقال أبو العتاهية :

رويدك إذا القصر في شرفاته فإنك^(٦) عنه تستحث وتزعج
ولا بد من بيت انقطاع ووحشة وإن غرك البيت الأنيق المدبج

(١) قوله : « والمتوسط . . . الموت » ساقط في (ح) .

(٢) قوله : « أحلام والسلام » ساقط في (ح) .

(٣) كلمة « وأنشد » ساقطة في (ح) .

(٤) قوله : « هلا تبكيان » ساقط في (ح) .

(٥) في (ح) : « حكمها » .

(٦) في (ح) و (ع) : « وإنك » .

– وقيل^(١) لعمر بن عبد العزيز عند موته : اعهد يا أمير المؤمنين . قال :
أحذركم مصرعي هذا ، فإنه لا بد لكم منه ، وإذا وضعتوني في لحدي^(٢) ،
فانزعوا عني [لبنة]^(٣) ثم انظروا ما لحقني من دنياكم هذه .

وعظ رجل^(٤) بعض الملوك ، فقال :

والله ، ما بينك وبين أن تتمنى^(٥) أن لو لم تخلق ، إلا أن^(٦) يدخل ملك
الموت من باب بيتك^(٧) .

ومن كلام الحكماء المشور

- الظلم أدعى شيء إلى تغير النعمة .
- من انتجعك^(٨) مؤملاً لك ، فقد أسلفك حسن الظن بك .
- الجود حارس الأعراض^(٩) .
- الحلم قدام السفية ، العفو زكاة العقل .

(١) كلمة «وقيل» ساقطة في (ح) .

(٢) في (ح) : «قبري» .

(٣) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) .

(٤) كلمة «رجل» ساقطة في (ع) .

(٥) كلمة «تتمنى» ساقطة في (ح) .

(٦) في (ح) : «أو أن» .

(٧) كلمة «بيتك» ساقطة في (ح) .

(٨) في (ح) : «أسجعك» .

(٩) قوله : «الجود . . . الأعراض» ساقط في (ع) .

- الوفاء أنسك ممن نكث .
- الصبر يناضل الحدثان ، والجزع من أعوان الزمان .
- ومن لم يغض على القذا لم يرض أبداً .
- أكثر مصارع^(١) العقول تحت بروق المطامع .
- بالسيرة العادلة يقهر المناوىء .
- الطامع^(٢) في وثاق الذل .
- أبدان الملوك تعبة في طلب الدنيا ، وكلما حصلوا على حلة راموا التي تليها ، فلا استراحوا ولا بقوا على ما هم عليه من الشغل حتى أتى الموت ، فاجتلبهم على وزر المظالم وطول الوقوف للقصاص^(٣) .
- [من ظلم يتيماً ظلم أولاده]^(٤) ، ومن أحب نفسه اجتنب الآثام^(٥) .
- من سل سيف البغي ، أغمدته في رأسه ، والسعيد من اعتبر باسمه^(٦) ، واستظهر لنفسه^(٧) ، والشقي من جمع لغيره ، وبخل على نفسه .
- أندى^(٨) العقول تمسك أعنة^(٩) النفوس ، أنفاس الحي خطاه إلى أجله ،

(١) في (ح) و(ع) : «أكثر ما يكون مصارع» .

(٢) في (ح) و(ع) : «المطامع» .

(٣) من قوله : «فاجتلبهم» . . . للقصاص» ساقط في (ح) و(ع) .

(٤) ما بين المعقوفين إضافة من (ر) .

(٥) قوله : «اجتنب الآثام» ساقط في (ح) و(ع) .

(٦) في (ح) : «محسته» . (٧) في (ع) : «في نفسه» .

(٨) في الأصل : «الذي» والمثبت من (ح) و(ع) .

(٩) في (ح) : «عنه» .

والأمانى تعمي البصائر، ومن شارك الأمير في عز الدنيا، شاركه في ذل الآخرة.

- الدهر سريع الوثبة، شفيح العثرة.
- أهل الدنيا ركب^(١) يُسار^(٢) بهم وهم نيام.
- المرء نهب الحوادث، وأسير الاغترار.
- الفرصة سريعة الفوت بعيدة العود، الأيام صحائف الأعمار، فخلدوها أحسن الأعمال.
- دوام الذكر بحسن السير.
- لا تفعل في السر ما تستحي أن تذكره^(٣) في العلانية.
- الحدة والندامة فرسا رهان.
- من لم يكس^(٤)، وكس.
- السفه نتاج الإنسان، معاشرة ذوي الألباب عمارة القلوب.
- من عرف تصرف الأيام، لم يغفل [عن]^(٥) الاستعداد.
- المنية تضحك من الأمنية^(٦).

(١) في (ح) و(ع): «كركب».

(٢) في الأصل: «يستار»، وفي (ح) و(ع): «يساق».

(٣) في (ح): «يذكر».

(٤) في (ح): «يلبس».

(٥) ما بين المعقوفين إضافة من (ر).

(٦) كتب بعدها هذه العبارة: «الجود حارس الأعراض، الحلم قدام السفه، العفو زكاة العقل». ويلاحظ أنها مرت من قبل في بداية كلام الحكماء المنثور.

● بكثرة الصمت تكون الهيبة .

● تاج الملك عفافه، وحصنه إنصافه [وصلاحه كفافه، انصح الوزير أن^(١)] يحفظك من المآثم ويبعثك على [المكارم]^(٢) .

● إذا عدم الإخلاص في الأعمال، فهي تعب ضائع، ومن لم يتفكر في نفسه وفي ما يريد وما يراد به إلى أين يذهب به، فقد حرم معنى الإنسانية، ومن لم يعمل^(٣) بمقتضى ذلك، فقد حرم التوفيق^(٤)، ومن لم^(٥) ينتهز ما به بكف الاستلاب، فما عرف الدهر، إذا كان المقصود الهدى، فسير المواعظ يقنع، وإن كان المراد النزهة، فالكثير لا يكفي .

(١) ما بين المعقوفين من (ر) .

(٢) ما بين المعقوفين إضافة من (ر) .

(٣) من قوله : «من عرف تصرف الأيام . . . يعمل» ساقط في (ح) .

(٤) كلمة «التوفيق» ساقطة في (ح) .

(٥) كلمة «لم» ساقطة في (ح) .

آخر الكتاب^(١)

والحمد لله العزيز الوهاب

وصلى الله على المصطفى عدد الرمل والتراب^(٢)

(١) في (ح): «والله أعلم»، وفي (ع): «تم آخر الكتاب».

وقد كتب في حاشية (ح) ما نصه: «بلغ قراءة ومقابلة على أصله المنقول بحسب الطاقة والإمكان، والحمد لله على ذلك، وتم ذلك في نهاية ذي الحجة الحرام بمكة المشرفة، كتبه أبو الفيض المكي، عفى عنه».

(٢) في (ح): «ما وجدته على الأصل المنقول منه بحروفه، المكتوب في سنة (٦٢٨) ثمان وعشرين وست مئة من الهجرة حسب ما أمكن بغاية الاجتهاد، وفي الأصل بياض كثير ونحرم بسبب أكل الأرضة، وضياح بعض منه، كما هو في هذه النسخة، قد قوبلت مع أصله في جلسات متفرقة عديدة بمكة المشرفة بالمسجد الحرام قبالة الكعبة المشرفة، مع بعض الأفاضل وناسخه، والحمد لله وحده».

وجد في آخره: «هذا آخر الكتاب المسمى «مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن» للعلامة الواعظ الشهير بأبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي، والحمد لله وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وأصحابه أجمعين، سنة (١٣٥٢هـ) بمكة».

أما نهاية نسخة (ع) ما يلي: «والحمد لله وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين». ويلاحظ أنها تكررت ٤ مرات، وقد كتب مقابلها في الحاشية: «والحمد لله وصلّى الله على سيدنا النبي وآله الطاهرين وصحبه وسلامه».

وقد وجد في نهاية نسخة (ر) ما نصه: «ألف هذا الكتاب في العشر الأوسط من رمضان سنة ٥٥٣هـ، ثم قدر لمؤلفه الحج في تلك السنة، فلما عاد كتب نسخة الأصل. وكان الفراغ في هذه النسخة الكريمة بعد ظهر بخط الفقير سلامة بن علي، شيخ إبراهيم الغروجي غفر الله لكتابها ومالكها وقارئها ولمن دعا لهم بالمغفرة».

تم بحمد الله وعونه، وصلّى الله على سيدنا

محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وحسبنا الله ونعم الوكيل

الفهارس

وتشتمل على ما يلي:

- ١ = فهرس الآيات القرآنية.
- ٢ = فهرس الأحاديث والآثار.
- ٣ = فهرس الأعلام.
- ٤ = فهرس البلدان والأماكن.
- ٥ = فهرس الأبيات الشعرية.
- ٦ = فهرس المصادر والمراجع.
- ٧ = فهرس الموضوعات.

١ - فهرس الآيات القرآنية

رقم الحديث
أو الأثر

الآية - رقمها

سورة البقرة [٢]

- ﴿إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها... قال إني أعلم ما لا تعلمون﴾ [آية ٣٠]
(٢٠٤، ٢٣٨)^(١)
﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ [آية ١٢٥]
(٢٨٦)
﴿واتموا الحج والعمرة لله﴾ [آية ١٩٦]
(٣٠٣)
﴿فإذا أفضت من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام...﴾ إلى قوله
(١٦٢)
﴿غفور رحيم﴾ [آية ١٩٨، ١٩٩]
﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار﴾ [آية ٢٠١]
(٢٢٥)

سورة آل عمران [٣]

- ﴿إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مبارك﴾ [آية ٩٦]
(٢٠٢)
﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً﴾ [آية ٩٧]
(المقدمة، ٩٤، ٢٦٢)

سورة النساء [٤]

- ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾ [آية ٥٨]
(٢١٣)
﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً﴾ [آية ٦٤]
(٤٧٧)
﴿ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم﴾ [آية ٦٦]
(٣٢)

(١) يشير الرقم إلى مكان موضع الآية في نص الكتاب، والرقم هنا ليس رقم الصفحة، بل رقم الحديث أو الأثر أو الخبر. وكلمة «المقدمة» تعني مقدمة المؤلف.

سورة المائدة [٥]

﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾

- [آية ٣] (١٢٠)
﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾ [آية ٥٤] (٧٩)
﴿والله يعصمك من الناس﴾ [آية ٦٧] (٤)
﴿هدياً بالغ الكعبة﴾ [آية ٩٥] (٢٠١)
﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس﴾ [آية ٩٧] (٢٠١)
﴿يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾ [آية ١٠١] (٢)

سورة الأنعام [٦]

- ﴿ولتنذر أم القرى﴾ [آية ٩٢] (١٩١)

سورة الأعراف [٧]

- ﴿ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك﴾ [آية ١٢] (٢)
﴿لأتعبدن لهم صراطك المستقيم﴾ [آية ١٦] (٩)
﴿ألست بربكم قالوا بلى شهدنا﴾ [آية ١٧٢] (٢٢، ٢٩)

سورة الأنفال [٨]

- ﴿يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾ [آية ٢٤] (٣)

سورة التوبة [٩]

- ﴿إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا﴾ [آية ٢٨] (٣٧٥)
﴿ماكان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين﴾ [آية ١١٣] (٣٨٨)
﴿تبرأ منه﴾ [آية ١١٤] (٣٨٨)

سورة يوسف [١٢]

- ﴿لا تثريب عليكم﴾ [آية ٩٢] (٤٠٦)

سورة إبراهيم [١٤]

﴿فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم﴾ [آية ٣٧]

(٢٦)

سورة النحل [١٦]

﴿وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً﴾

﴿فكفرت بأنعم الله﴾

﴿فأذاقها الله لباس الجوع والخوف﴾ [آية ١١٢]

(١٩١)

سورة الإسراء [١٧]

﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى﴾

[آية ١]

(٣٨٤)

﴿ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه

مسنولاً﴾ [آية ٣٦]

(٣٨٤)

سورة الكهف [١٨]

﴿فابعثوا أحدكم يورثكم هذه إلى المدينة﴾ [آية ١٩]

(٣٨٤)

سورة مريم [١٩]

﴿يا زكريا إنا نبشرك بغلام﴾ [آية ٧]

(٣٨٤)

﴿يا يحيى خذ الكتاب بقوة﴾ [آية ١٢]

(٣٨٤)

سورة طه [٢٠]

﴿وانني لغفار لمن تاب وأمن﴾ [آية ٨٢]

(٣٦٤)

سورة الحج [٢٢]

﴿وأذن في الناس بالحج﴾ [آية ٢٧]

(٩٣)، (٢٠٤)

﴿وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً... ليشهدوا منافع لهم﴾ [آية ٢٧، ٢٨]

(٩)

﴿وليطوفوا بالبيت العتيق﴾ [آية ٢٩]

(٣٤٩)

سورة الشعراء [٢٦]

﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾ [آية ٢٢٧] (٣٤٩)

سورة القصص [٢٨]

﴿إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد﴾ [آية ٨٥] (٣٠)

سورة الأحزاب [٣٣]

﴿يضاعف لها العذاب ضعفين﴾ [آية ٣٠] (٣٨٩)

﴿نؤتها أجرها مرتين﴾ [آية ٣١] (٣٨٩)

﴿إن المسلمين والمسلمات﴾ [آية ٣٥] (٣٢١)

﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي﴾ [آية ٥٦] (٤٧٠)

سورة سبأ [٣٤]

﴿وهم في الغرفات﴾ [آية ٣٧] (٣٢١)

سورة ص [٣٨]

﴿يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض﴾ [آية ٢٦] (٣٨٤)

سورة الزخرف [٤٣]

﴿سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون﴾ [آية

١٣، ١٤] (٤١)

سورة الفتح [٤٨]

﴿وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة﴾ [آية ٢٤] (٩٤)

سورة الحجرات [٤٩]

﴿اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم﴾ [آية ١٢] (٣٦٤)

﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى﴾ [آية ١٣] (٣١٢)

سورة الذاريات [٥١]

- (٨٠) ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تَوَعَّدُونَ﴾ [آية ٢٢]
(٨٠) ﴿قُورِبَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ﴾ [آية ٢٣]

سورة المجادلة [٥٨]

- (١٠٣) ﴿إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ [آية ٧]

سورة المعارج [٧٠]

- (٣٨٦) ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً﴾ [آية ٦]

سورة الانفطار [٨٢]

- (٤٦١) ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفَجَارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾ [آية ١٤]

سورة الفجر [٨٩]

- (١٠٠) ﴿وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾ [آية ١، ٢، ٣]
(١٠٣) ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ [آية ٤]

سورة البلد [٩٠]

- (١٩١) ﴿لَا أَقْسَمُ بِهِذَا الْبَلَدِ﴾ [آية ١]
(٧٥) ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ فَكْ رَقَبَةً﴾ [آية ١١، ١٢، ١٣]

سورة الإخلاص [١١٢]

- (١٠٣) ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [آية ١]

٢ - فهرس الأحاديث والآثار

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث حرف الألف
٤٤٥	أنس	ابنوا لي منبراً أتاني جبريل وقال لي: مر أصحابك أن يرفعوا أصواتهم بالدعاء
٩٥	خالد الجهني	اتقوا الله ربكم، وصلوا خمسم
٣٢١	أبو أمامة	اختار الله البلاد، وأحب البلاد إلى الله البلد الحرام
١٩٤	كعب	اختار الله الزمان، فأحب الزمان إلى الله تعالى الأشهر الحرم
١١٥	كعب	أخذ الله عز وجل الميثاق من ظهر آدم بنعمان
٢٩	ابن عباس	آخر المقام إلى موضعه اليوم وكان ملصقاً بالبيت (أثر)
٢٨٧	أشياخ لمحمد بن سعد	إذا حج رجل بمال من غير حله
٣٤	عمر بن الخطاب	إذا خرج المرء يريد الطواف أقبل يخوض الرحمة
٢٤٥	عبدالله بن عمرو بن العاص	إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله
٤٠٢	أنس	إذا أراد الله عز وجل بعبد خيراً غسله
٤٠٣	أبو عتبة	إذا دخل العشر فأراد أحدكم أن يضحي فليمسك عن شعره وأظفاره
١٧٥	أم سلمة	إذا دخل العشر وأراد أحدكم أن يضحي، فليمسك عن شعره
١٧٣	أم سلمة	إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو شكراً
٥٣٥	علي بن أبي طالب	إذا قمت في صلاتك، فصل صلاة مودع
٥٣٢	أبو أيوب	إذا كان يوم عرفة ينزل الله تعالى إلى السماء الدنيا
١٢٣	جابر	

٣٦	جابر	إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة
		إذا وقفت بعرفات، فلو كانت عليك ذنوب الناس، أو مثل
١٢٩	ابن عباس	عالج غفر الله لك
٢٥	أبو أمامة	أربع حق على الله عونهم
٢٥	واثلة	أربع حق على الله عونهم
٤٦٦	أم سلمة	أردت أن أكف أبصار الناس
٣٨٩	أبو هريرة	استأذنت ربي عز وجل أن أزور قبرها
٢٤٨		استكثروا من الطواف بالبيت
٤١٦	عمر بن الخطاب	اصبروا يا أهل المدينة وأبشروا
١٦	جابر بن عبد الله	إطعام الطعام وإفشاء السلام
٤٨١	عائشة	أظننت أن يحيف الله عليك ورسوله
٣٠٥	معقل بن أبي معقل	اعتمري في رمضان، فإن عمرة في رمضان تعدل حجة
٣٢٢		أعمر أختك من التمتع
٣٠٢	ابن عباس	اعملوا فإنكم على عمل صالح
١٦١		أفضل الأيام عند الله عز وجل يوم النحر، ثم يوم الفطر
		ألم تر أن قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد
٢٠٦	عائشة	إبراهيم
		ألم يقل الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا
٣	أبو سعيد بن المعلى	لله وللرسول﴾
١٩٥	ابن عباس	إلا إلا ذخركم
		إلا إن دمانكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة
٣١٨	محمد بن علي بن حسين	يومكم هذا
١٠٧	جابر بن عبد الله	إلا من غفر وجهه في التراب
٣١٩	أبو مالك الأشعري	أليس هذا اليوم حرام؟
		أما بعد، فإن أهل الشرك والأوثان كانوا يدفعون في
٣١٤	—	مثل هذا اليوم
٤٩٦	أبو سعيد	أما إنكم لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات
٣١٠		أما إنه يبعث يوم القيامة أمة وحده

٤٨٣	ابن عمر	أنا أول من تنشق عنه الأرض، ثم أبو بكر
٤٣٧	عائشة	أنا خاتم الأنبياء، ومسجدي خاتم مساجد الأنبياء
٤٨١	عائشة	أنت السواد الذي رأيته أمامي
		أنزعوا بني عبد المطلب فلولا أن يغلبكم الناس على
٣٠٤	جابر	سقايتكم
٤٤١	أبو حازم	انظري غلامك النجار يعمل أعواداً
٥٣٦	ابن مسعود	إنكم في ممر الليل والنهار في أجال منقوصة
٥٣٥	علي بن أبي طالب	إنكم مخلوقون اقتداراً
		إنما سمى الله البيت العتيق؛ لأن الله عز وجل اعتقه
٢٠٢	عبد الله بن الزبير	من الجبابرة
		إنما القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر
٤٩٦	أبو سعيد	النار
٤٠٩	عاصم	إن إبراهيم حرم مكة، ودعى لأهلها
٥٠	سعيد	إن آدم عليه السلام حج على رجله سبعين حجة
٣٣٤	ابن عباس	إن آدم نزل من الهند، فحج من الهند
		إن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يدروا أين
٤٦٤	ابن جريج	يقبروا النبي صلى الله عليه وسلم
١٠٧	جابر بن عبد الله	إن أفضل أيام الدنيا أيام العشر
٣٥٤	—	إن الإمارة حسرة وندامة
٤٠٣	عمر بن الخطاب	أن تشهد أن لا إله إلا الله، وتقيم الصلاة
		أن جبريل عليه السلام وقف على رسول الله صلى الله
٣٣٢		عليه وسلم وعليه عصابة حمراء
٩٨	ابن عباس	أن رجلاً عرضت له ناقته فوقصته فمات وهو محرم
		أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى لأمة عشية
١٦٢	عباس بن مرداس	عرفة
		أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى يوم الخندق
	هارون بن كثير عن أبيه	على الأحزاب
٤٨٧	عن جده	

		أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبح أضحيته بيد نفسه (أثر)
١٧٧	أنس بن مالك	أن الله تعالى أوحى إلى آدم ابن لي بيتاً
٣٣٣	ابن عباس	إن الحجر الأسود يمين الله في الأرض
٢٢٠		إن الحجر والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة
٢١٦	عمرو بن العاص	إن الشفع يوم عرفة، والوتر ليلة النحر
١٠١	أبو أيوب	إن الشفع يوم النحر
١٠٢	جابر	إن صوم يوم عرفة يكفر العام الذي قبله
١٣٢	عائشة	إن عندي من هذا خبراً وعلماً (أثر)
٤٦٥	أبو بكر	إن الله تعالى سمى المدينة طابة
٤٠٥	جابر بن سمرة	إن الله تعالى قد أحسن الثناء عليكم في الطهور
٤٥٣	عويم بن ساعدة	إن الله تعالى وجه السفينة إلى مكة، فدارات بالبيت (أثر)
٢٨٤	ابن عباس	إن الله تعالى يباهي بالطائفين
٢٤١	عائشة	إن الله تعالى ينظر إلى الكعبة ليلة النصف من شعبان
٢٧		إن لله عز وجل في الأرض ملائكة سياحين يبلغوني من أمتي السلام
٦٨	عبد الله بن عمر	إن لله عز وجل في كل يوم وليلة عشرين ومئة رحمة
٢٤٠	ابن عباس	إن المسجد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه
٤٣٣		وسلم مبنياً باللين (أثر)
٣٣٠		إن الملائكة تلقت آدم بعد حجه
٤٩	عائشة	إن الملائكة لتصافح ركباً الحاج
		إن الناس شكوا في صيام رسول الله صلى الله عليه
١٣٤	ميمونة	وسلم يوم عرفة
٣٤٢	أنس	إن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر
٨٩	علي	إن النبي صلى الله عليه وسلم تمتع
٨٩	عائشة	إن النبي صلى الله عليه وسلم تمتع
٨٩	ابن عمر	إن النبي صلى الله عليه وسلم تمتع

٣٠٢	ابن عباس	إن النبي صلى الله عليه وسلم جاء إلى السقاية فاستسقى (أثر)
٤٨٨	جابر	إن النبي صلى الله عليه وسلم دعى في مسجد الفتح يوم الاثنين (أثر)
١٦٥		إن النبي صلى الله عليه وسلم قدم وأصحابه إلى مكة
٤٤٦		إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب إلى جذع (أثر)
٢٠١	عائشة	أن النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء إلى مكة دخلها من أعلاها
٤٨٦	جابر بن عبد الله	أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بمسجد الفتح الذي في الجبل (أثر)
٨٦	عائشة	أن النبي صلى الله عليه وسلم وقت لأهل العراق ذات عرق
٤٤١		أن نفراً جاؤوا إلى سهل بن سعد وقد تماروا في المنبر (أثر)
١٩٥	ابن عباس	إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السماوات والأرض
٤٣٤	عمر بن الخطاب	أنه أتى بسفط من عود فقال: أجمروا به المسجد (أثر)
٢٣٤	أبو هريرة	أنه أرى البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك
٤٥٥	عمر بن الخطاب	أنه كان يأتي قباء كل سبت، ويقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله (أثر)
٤٤٤	ابن عباس	أنه كان يخطب إلى جذع نخلة (أثر)
٤٤٤	أنس	أنه كان يخطب إلى جذع نخلة (أثر)
٢١٠	أبو هريرة	أنه نهى عن سب أسعد الحميري وهو تبع
٢٩٦	أبو ذر	إنها مباركة، إنها طعام طعم
٢١٩	عمر بن الخطاب	إنني أعلم أنك حجر ما تنفع ولا تضر
٤٢٧		إنني حرمت المدينة
٥٣٥	علي بن أبي طالب	إنني لأستحي من الله عز وجل (أثر)
		أهبط الله آدم إلى موضع البيت ثم أنزل عليه الحجر

٣٣٥	ابن عباس	الأسود
٥٣٥	علي بن أبي طالب	أولها عناء وآخرها فناء
٣٣٧	ابن عباس	أي واد هذا؟
٤٩١	البراء بن عازب	إي إخواني لمثل هذا اليوم فاعدوا
		إي رب إن شئت أعطيت المظلوم من الخير وغفرت
١٦٢	عباس بن مرداس	للظالم
١١١	ابن عباس	الأيام المعلومات أيام العشر
٣٠٩	ابن عباس	أيكم يروي شعره
٣٠٩	ابن عباس	أيكم يعرف القس بن ساعدة
١٣		إيمان بالله عز وجل وجهاد
١٤	أبو هريرة	إيمان بالله عز وجل

حرف الباء

١٧١	زيد بن أرقم	بكل شعرة من الصوف حسنة
١٧٠	أبو سعيد	بل لنا وللمسلمين عامة
٢٣٢	ابن عباس	البيت الذي في السماء يقال له الضراح

حرف القاء

١٧	ابن مسعود	تابعوا بين الحج والعمرة
١٨	عمر بن الخطاب	تابعوا بين الحج والعمرة
٢٩٧	ابن عباس	التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق

حرف الثاء

١٤	أبو هريرة	ثم الجهاد في سبيل الله
١٤	أبو هريرة	ثم الحج المبرور

حرف الجيم

٢٩٢	ابن عباس	جاء إبراهيم بأبى إسماعيل وابنها إسماعيل
-----	----------	---

١٩٩	ابن مسعود	جاء الحق وزهب الباطل إن الباطل كان زهوقاً
١٢٠	طارق بن شهاب	جاء رجل من اليهود إلى عمر
٤٥	أبو هريرة	الجرس مزامير الشيطان

حرف الحاء

	عبد الله بن عمرو بن العاص	الحاج والعمار وفد الله
٢١	العاص	
١٠٠	ابن عباس	الحاج والمعتمر ضمانهم على الله عز وجل
٣٩٤	ابن عباس	حج آدم على رجليه أربعين حجة
٥٠	مجاهد	حج إبراهيم وإسماعيل ماشيين
٥١	زيد بن علي	حج الحسين بن علي خمس عشرة حجة ماشياً
٣٤٠	ابن عباس	حج الحواريون فلما دخلوا الحرم مشوا
١٦	جابر بن عبد الله	حج مبرور ليس له جزاء إلا الجنة
١٠	أبو هريرة	الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة
		حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يصم
٣٣٣	ابن عمر	يوم عرفة
٢١٥	أنس	الحجر الأسود من حجارة الجنة
٢٢٨		الحجر من البيت
٢٢١	ابن عباس	الحجر يمين الله في الأرض
٩١	عائشة	حجي واشترطي وقولي: اللهم محلي حيث حبستني
٤٦	ابن عباس	الحسنة بألف حسنة
١٦٧	سعيد بن جبير	الحصى قريان، فما قيل منه رفع

حرف الخاء

		خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نريد قبور الشهداء
٤٨٢	طلحة بن عبيد الله	
٩٦	عائشة	خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن به جناح
٩٦	حفصة	خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن به جناح

٩٦	ابن عمر	خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن به جناح
١٣٦	عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده	خير الدعاء يوم عرفة، وخير ما قلت

حرف الدال

		دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت هو وأسماء
٢٨٥	ابن عمر	دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مصلاه فرأى ناساً
٤٩٦	أبو سعيد	دعوة الحاج لا ترد
١٩	ابن عباس	

حرف الذال

١٧٤	العباس بن عبد المطلب	الذبيح إسحاق
-----	----------------------	--------------

حرف الراء

		رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستلم من أركان البيت إلا اليماني
٢٢٧	عامر بن ربيعة	رأيت ابن طارق في الطواف
٢٥٠	محمد بن فضيل	رأيت في المنام أنني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل
٤٠٩	أبو موسى	رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بمنى على جمل وتحتة
	قدامة بن عبد الله	رحل رث
٦٢	العامري	
٣٣	ابن عمر	رد دانق من حرام تعدل عند الله سبعين حجة
٢٢٢	ابن عباس	الركن الأسود يمين الله
	عبد الله بن عمرو بن العاص	الركن والمقام من الجنة
٢٨٦		

حرف الزاي

٤٩٣	ابن عباس	زوروا القبور فإن فيها عظة
-----	----------	---------------------------

حرف السين

٥٣	سافر المغيرة بن حكيم إلى مكة أكثر من خمسين سफراً	إبراهيم
٤١	سبحان الذي سخر لنا هذا	ابن عمر
٤٨٠	السلام عليكم دار قوم مؤمنين	عائشة
١٧١	سنة أبيكم إبراهيم	زيد بن أرقم

حرف الشين

	شك الناس يوم عرفة في صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم	أم الفضل زوج العباس
١٣٥	شهدت ابن الزبير حين هدمه وأدخل فيه من الحجر	يزيد بن رومان

حرف الصاد

٣٩	صحب ابن عمر وأنا أريد أن أخدمه	مجاهد
٤٥١	صلاة الجمعة بالمدينة كآلف صلاة فيما سواها	ابن عمر
٤٣٨	صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه	أبو هريرة
٤٣٦	صلاة في مسجدي هذا كآلف صلاة فيما سواه	ابن عمر
٤٤٠	صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه	ميمونة
٤٣٩	الصلاة ها هنا أفضل من الصلاة هناك ألف مرة	أبو الأرقم
	صلى النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد الروحاء	عبد الله بن عمرو بن العاص
٣٣٩	صيام شهر رمضان في المدينة كصيام ألف شهر فيما سواه	
٤٥٢	صيام كل يوم من العشر يعدل صيام سنة	ابن عباس

حرف الطاء

	طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقه	الجدهاء
٣٤٤	طواف حول البيت مثل الصلاة إلا أنكم تتكلمون فيه	جابر بن عبد الله
٢٥١		ابن عباس

طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرمة عائشة

حرف العين

على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا

الدجال أبو هريرة ٤١٠

على الركن اليماني ملك موكل به منذ خلق الله

السموات والأرض ابن عباس ١٢٤

على ما اجتمع هؤلاء! البراء بن عازب ٤٩١

عمرة في رمضان تقضي حجة جابر ٣٠٧

عمرة في رمضان كحجة معي ٣٨٩

حرف الغين

غبار المدينة شفاء من الجذام ثابت بن قيس بن شماس ٤٢١

حرف الفاء

فإذا حلقت رأسك تناثرت الذنوب كما يتناثر الشعر ١٨٦

فإذا رميت الجمار فلك بكل حصاء ترمي بها تغفر لك

بها كبيرة ١٦٦

فإن الله تعالى يقول: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ...﴾ ٣٠

فإن جبريل أتاني حين رأيت عائشة عائشة ٤٨١

فجعلت تثن أنين الصبي الذي يسكت حتى استقرت جابر ٤٤٧

فحجي عنه امرأة من خثعم ٩

فسألت بلالاً حين خرج ما صنع رسول الله صلى الله

عليه وسلم ابن عمر ٢٨٥

فصاحت النخلة التي كان يخطب عندها، حتى كادت

تنشق جابر ٤٤٧

فلم! أبو الأرقم ٤٣٩

فما من يوم أكثر عتقاً من يوم عرفة جابر ١٢٣

فمن كان يطعمك؟! فمَنْ كان يطعمك؟!
 فنزل إليه النبي صلى الله عليه وسلم، فاحتضنه وساره
 بشيء.

حرف القاف

القبر أول منازل الآخرة، فإن تنج منه، فما بعده أيسر عثمان بن عفان ٤٩٠
 قبور أصحابنا طلحة بن عبيد الله ٤٨٢
 قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى؟ عمر بن الخطاب ٢٨٦
 قولي: السلام على أهل الديار من المؤمنين عائشة ٤٨١
 قومي إلى أضحيك فاشهدها أبو سعيد ١٧٠
 قومي إلى أضحيك فاشهدها ١٧٩

حرف الكاف

كان أكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة علي رضي الله عنه ١٣٨
 كان أكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة عمرو بن شعيب ١٣٧
 كان أهل الجاهلية لا يفيضون من جمع حتى تطلع الشمس عمر بن الخطاب ٣١٥
 كان البيت قبل هبوط آدم عليه السلام ياقوتة من يواقيت الجنة ابن عباس ٢٠٣
 كان جدار المسجد عند المنبر ما كادت الشاه تجوزه سلمة بن الأكوع ٤٣١
 كان جذع يقوم إليه صلى الله عليه وسلم فلما وضع المنبر جابر ٤٤٧
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كانت ليلتي منه يخرج من آخر الليل عائشة ٤٨٠
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة إلى جنب حشبة أنس ٤٤٥

٤٥٤	ابن عمر	كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور قباء راكباً وماشياً
١٧٨	أنس بن مالك	كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحى بكبشين أقرنين أملحين
٢٢٦	ابن عباس	كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الركن اليماني
٤٥٧		كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يأتي قباء يوم الاثنين ويوم الخميس
٣٣٧	ابن عباس	كانني أنظر إلى موسى عليه السلام
٣٣٧	ابن عباس	كانني أنظر إلى يونس بن متى
٤٢٤	عائشة	كل البلاد افتتحت بالسيف والمدينة افتتحت بالقرآن
٥٣٣	ابن عمر	كن في الدنيا كأنك غريب

حرف اللام

١٣٩	علي بن أبي طالب	لا ادع هذا الموقف ما وجدت إليه سبيلاً
٣١٢	صفية بنت شيبة	لا إله إلا الله وحده لا شريك له
١٢٥	ابن عمر	لا بل للناس عامة
٤٥	أبو هريرة	لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب أو جرس
٥٣٥	علي بن أبي طالب	لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل
١٩١		لا تمككوا على غرمانكم
٢	علي	لا ولو قلت نعم
١٢٥	ابن عمر	لا يبقى أحد يوم عرفة في قلبه مثقال ذرة من إيمان
٤١٣	سعد بن أبي وقاص	لا يثبت أحد على لأوائها وجهدها إلا كنت له شفيعاً
٤١٥	أبو بكر	لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال
٤١٢	سعد بن أبي وقاص	لا يكيد أهل المدينة أحداً إلا انماع كما ينماع الملح في الماء
٢٥		لا يماكس في كل شيء يتقرب به إلى الله عز وجل
٣٢٣	جابر بن عبد الله	ليبك اللهم ليبيك لا شريك لك ليبيك

٤٨١	عائشة	لتخبريني أو ليخبرني اللطيف الخبير
٩١	عائشة	لعلك أردت الحج
٣٣٨		لقد مر بهذا الفج سبعون نبياً
٢٣	رجل من الأنصار	لك بكل خطوة تخطوها راحلتك حسنة
١١٣	عائشة	لك بكل يوم تصومه عتق مئة رقبة
١٥	عائشة	لكن أفضل الجهاد: حج مبرور
٤٧	ابن عباس	للكاب سبعون حسنة
٤٠٨	أنس بن مالك	اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلته بمكة من البركة
٤٣٢		اللهم إن الأجر أجر الآخرة
٤٣٠	أنس	اللهم إن الخير خير الآخرة
١٤١	عبد الرحمن	إن ذنوبي لم تبق لي إلا رجاء عفوك
٢٣١		اللهم إنني أسألك الراحة عند الموت
٤١	ابن عمر	اللهم إنني أسألك في سفري هذا البر والتقوى
٤٢٢	أبو هريرة	اللهم بارك لنا في ثمرنا، وبارك لنا في مدينتنا
٣١	عائشة	اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد
٣٤٧	عمر بن الخطاب	اللهم كبرت سني، وضعفت قوتي، وانتشرت رغيتي
٤٣٠	أنس	اللهم لا خير إلا خير الآخرة
٩٤	عبيد بن عمير	لما أمر الله إبراهيم بدعاء الناس إلى الحج
٨٤	ابن عباس	لما أهبط آدم خراً ساجداً
		لما أهبط الله عز وجل آدم إلى الأرض طاف بالبيت
٣٣٦	بريدة	سبعاً
		لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في
٤٦٥	عبد الرحمن بن يربوع	موضع قبره
		لما رمس رسول الله عليه وسلم جاءت فاطمة عليها
٤٧٤	علي رضي الله عنه	السلام
		لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم دومة الجندل
٤٦٦	عبد الله بن يزيد الهذلي	بنت أم سلمة
٨٥	ابن عمر	لما فتح هذان المصران أتوا عمر بن الخطاب

		لما كانت ليلتي التي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي
٤٨١	عائشة	
٢	علي	لما نزلت هذه الآية: ﴿وَالله على الناس حج البيت﴾
		لم يرخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحد أن يبني ليالي منى
٣٠٠	ابن عباس	
٤٦٤	أبو بكر الصديق	لم يقبر نبي إلا حيث يموت
٣٨٨	بريدة	لم يكن من ذلك شيء، ولكنني مررت بقبر أمي
٢٠٨	عائشة	لولا أن قومك حديث عهد بشرك
٢٠٦	عائشة	لولا أن قومك حديث عهد بكفر
٢٠٦	عائشة	لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت
٤٤٤	ابن عباس	لو لم احتضنه لحن إلى يوم القيامة
٤٤٤	أنس	لو لم احتضنه لحن إلى يوم القيامة
٤٤	ابن عمر	لو يعلم الناس ما في الوحدة
٢٢٣	ابن عباس	ليبعثن هذا الحجر يوم القيامة له عينان يبصر بهما
		ليس في الموقف بعرفة قول ولا عمل أفضل من هذا
١٤٠	ابن مسعود	الدعاء
		ليس في الموقف بعرفة قول ولا عمل أفضل من هذا
١٤٠	علي بن أبي طالب	الدعاء
٤١١	أنس	ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة
١٥٧	ابن عباس	ليلة جمع تعدل ليلة القدر
٨		ليلة النصف من شعبان تنسخ فيها الأجال

حرف الميم

٢٩٥		ماء زمزم طعام طعم
٢٩٤		ماء زمزم لما شرب له
٤٧	ابن عباس	ما أجدني أسى علي شيء لم أعمله
٣٠٩	ابن عباس	ما أنساه بعكاظ على جمل أحمر وهو يخطب الناس
١٦٨	ابن عباس	ما أنفقت الورق في شيء أفضل من نحيرة في يوم عيد

٤٤٨	ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة
٤٤٩	ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة
٤٢٩	ما بين لا بتيتها حرام أبو هريرة
٤٥٠	ما بين منبري هذا وقبري روضة من رياض الجنة
١٦	ما الحج المبرور؟
١١٣	ما حملك على صيام هذه الأيام عائشة
٤٩٠	ما رأيت منظرأ قط إلا والقبر أقطع منه عثمان بن عفان
١٢٦	ما رأي الشيطان يوماً أصغر ولا أحقر ولا أدر طلحة بن عبيد الله
	ما عمل ابن آدم يوم النحر من عمل أحب إلى الله عز وجل
١٦٩	عائشة
٤٦٥	ما قبض نبي إلا دفن حيث توفي أبو بكر
٣٨٨	ما الذي أبكاكم؟ بريدة
٤٨١	ما لك يا عائشة؟ عائشة
٥٣٧	ما لي أراكم تبون ما لا تسكنون؟ أبو الدرداء
٤٧٣	ما من أحد يسلم علي إلا رد الله علي روحي أبو هريرة
١٠٦	ما من أيام أعظم عند الله ابن عمر
	ما من أيام أفضل عند الله ولا العمل فيهن أحب إلى الله
١١٢	ابن عباس
١٠٨	ما من أيام الدنيا أيام أحب إلى الله أبو هريرة
	ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله عز وجل
١٠٤	من هذه الأيام ابن عباس
١٠٥	ما من عمل أركى عند الله ولا أعظم منزلة ابن عباس
١٢٢	ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار عائشة
٤٩٧	ما من يوم إلا والأرض تتادي بخمس كلمات: يا ابن آدم
٤٦٦	ما هذا البناء؟ أم سلمة
٤٢٨	المدينة حرم ما بين عير إلى ثور
٤١٧	المدينة مهاجري، فيها مضجعي، ومنها مبعثي معقل بن يسار
٤٢٥	المدينة مهاجري ومضجعي، وفيها بيتي عائشة

مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع سنين لم

٣٤٣	جابر بن عبد الله	يحج
٢٤٢	ابن عمر	من أحصى أسبوعاً كعتق رقبة
١١٦	معاذ بن جبل	من أحيا الليالي الأربع وجبت له الجنة
١٥٥	معاذ بن جبل	من أحيا الليالي الأربع وجبت له الجنة
١٥٩		من أحيا ليلتي العيدين وليلة النصف من شعبان
٤٢١	جابر بن عبد الله	من أخاف أهل المدينة أخافه الله عز وجل
٤٠٧	السائب بن خالد	من أخاف أهل المدينة ظلاماً أخافه الله
٣٩١	ابن عباس	من أدركه شهر رمضان بمكة، فصامه كله
٤	ابن عباس	من أراد الحج فليتعجل
٢٠	علي بن أبي طالب	من أراد دنيا وآخره فليؤم هذا البيت
٤١٨	ابن عمر	من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت
٣٥٤		من أصبح لهم غاشاً لم يرح رائحة الجنة
٤٤٣	أبو هريرة	منبري على ترعة من ترع الجنة
٤٤٢	أبو هريرة	منبري على حوضي
	عبد الله بن عمرو بن العاص	من توضأ فأصبغ الوضوء، ثم أتى الركن ليستلمه
٢٤٤	العاص	
٤٥٦	سهل بن حنيف	من توضأ وأصبغ الوضوء، وجاء مسجد قباء
٢٢	جابر	من جاء هذا البيت حاجاً وطاف أسبوعاً
٣٥	عمر رضي الله عنه	من حج بمال حرام فقال: لبيك اللهم لبيك
٦٣	ابن عمر	من حج فزار قبري بعد موتي كان كمن زارني
٤٦	ابن عباس	من حج من أمتي إلى عرفة ماشياً
١٢	أبو هريرة	من حج هذا البيت فلم يرفث، ولم يفسق
٤٦٨	ابن عمر	من زار قبري، فقد وجبت له شفاعتي
٤٦٩	أنس	من زارني بالمدينة محتسباً كنت له شافعاً وشهيداً
١١٧	ابن عباس	من صام العشر، فله بكل يوم
		من صلى ليلة النحر ركعتين يقرأ في كل ركعة بفاتحة
١٦٠	أبو أمامة	الكتاب

١٥٢	أبو هريرة	من صلى يوم عرفة بين الظهر والعصر أربع ركعات
١٥١	ابن مسعود	من صلى يوم عرفة ركعتين
١٥١	علي بن أبي طالب	من صلى يوم عرفة ركعتين
٢٥٠	ابن عباس	من طاف بالبيت خمسين مرة
٢٣٩	عبد الله بن عمرو	من طاف بالبيت سبعاً
٢٤٢	ابن عمر	من طاف بالبيت لم يرفع قدماً
٣٩٤	ابن عمر	من قبر بمكة مسلماً بعث أمناً
٧	عمر	من كان ذا ميسرة فمات ولم يحج
١٧٦	أم سلمة	من كان له ذبح يذبحه، فإذا أهل هلال ذي الحجة
٥	أبو أمامة	من لم يحبس عن الحج مرض أو حاجة
	محمد بن قيس بن	من مات في أحد الحرمين بعث في الأمنين
٤٨٤	مخرمة	
٤٨٥	أنس بن مالك	من مات في أحد الحرمين بعث يوم القيامة
٩٩	عائشة	من مات في هذا الطريق من حاج أو معتمر
٦	علي	من ملك زاداً أو راحلة
٥٩	خولة بنت حكيم	من نزل منزلاً ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات
١	عائشة	من وجد الزاد والراحلة
١	أنس	من وجد الزاد والراحلة
١	ابن مسعود	من وجد الزاد والراحلة
١	ابن عمر	من وجد الزاد والراحلة

حرف النون

٢١٤	ابن عباس	نزل الحجر الأسود من الجنة
٢٥	أبو الشعثاء	نظرت في أعمال البر فإذا الصلاة
٢٣٧	جعفر بن محمد عن أبيه	النظر إلى البيت الحرام عبادة
٣٠		نعم
٣٩٣	ابن عباس	نعم المقبرة هذه
٢٤	أبو بريدة عن أبيه	النفقة في الحج تضاعف في سبيل الله

نهيتكم عن زيارة القبور، فمن أراد

بريدة

٤٩٢

حرف الهاء

هذا إن شاء الله

٤٣٢

هذا الحمال لا حمال خبير

٤٣٢

عائشة

هذا قبر أُمِّي، سألت ربي زيارته، فأذن لي

٣٨٧

بريدة

هذه قبور إخواننا

٤٨٢

طلحة بن عبيد الله

هلمي لأريك ما تركوا

٢٠٨

عائشة

هما جوهرتان من جواهر الجنة

٢٨٦

ابن عباس

هي دار الهجرة والسنة، وهي محفوفة بالشهداء

٤٢٦

مالك بن أنس

حرف الواو

والله إنك لخير أرض الله

عبد الله بن عدي

١٩٣

ابن الحمراء

والله إني لأعلم اليوم الذي نزلت فيه على رسول الله

صلى الله عليه وسلم

١٢٠

طارق بن شهاب

والله لأن أصلي في مسجد قباء ركعتين

٤٥٨

سعد

والله لقد عرفت أنك أحب البلاد إلى الله

١٩٢

أبو هريرة

وأما خلق رأسك فإن بكل شعرة نوراً

١٨٦

وأما طوافك بالبيت، فإنك تصدر حين تصدر

٢٤٦

وأنا في المسجد، فسمعت الخشبة تحن حنين

الوالد

٤٤٥

أنس

وعند المكان الذي صلى فيه مرمرة حمراء

٢٨٥

ابن عمر

وكل الله به سبعين ألف ملك

٢٢٥

أبو هريرة

ولا الجهاد في سبيل الله

١٠٤

ابن عباس

ولا من جاهد في سبيل الله

١٠٥

ابن عباس

ولذلك سعى الناس بينهما

٢٩٣

ابن عباس

وما ظننتم؟!

٣٨٨

بريدة

حرف الياء

٦٠	ابن عمر	يا أرض: ربي وربك الله، أعوذ بالله
٣٢		يا أصيل: دع القلوب تقر، لا تشوقهم إلى مكة
٣٢		يا أصيل: كيف تركت مكة
٤٦٦	أم سلمة	يا أم سلمة: إن شر ما ذهب فيه مال المسلم البنين
٣٠٦	ابن عباس	يا أم سليم: عمرة في رمضان تجزئك من حجة
		يا أيها الناس: اسمعوا قلبي، فإني لا أدري لعلني لا
٣١٦	ابن عباس	القاكم
٣١٣	أبو شريح الخزاعي	يا أيها الناس: إن الله تعالى حرم مكة
١٢٧	أبو أيوب	يا أيها الناس: إن الله باهى بكم هذا اليوم
٣٢٠	أبو نضرة	يا أيها الناس: ألا إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد
٤٣٠	أنس	يا بني النجار: ثامنوني بحائطكم هذا
		يا عباد الله: الخشب تحن إلى رسول الله صلى الله
٤٤٥	الحسن	عليه وسلم شوقاً إليه
١٩٨		يا عتاب: أتدري على من استعملتك؟
٥٣١	ابن عباس	يا غلام: إني أعلمك كلمات
		يا معشر قريش: إن الله تعالى قد أذهب عنكم نخوة
٣١٢	صفية بنت شيبة	الجاهلية
٣٧	أنس بن مالك	يأتي على الناس زمان يحج أغنياء أمتي للنزهة
٤٢٣	أبو هريرة	يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه
		يجتمع في كل يوم عرفة بعرفات جبريل وميكائيل
١٤٨	علي	وإسرافيل
		يحج عيسى ابن مريم إذا نزل في سبعين ألفاً فيهم
٣٤١	عطاف بن خالد	أصحاب الكهف
٢٤٧	أبو هريرة	يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة
٢٩٣	ابن عباس	يرحم الله أم إسماعيل لو تركت زمزم
١١٩	عائشة	يفتح الله الخير في أربع ليال سحاً: الأضحى، والفطر
١٥٦	عائشة	يفتح الله الخير في أربع ليال سحاً

٤٠٣	أبو عنبه	يفتح الله له عملاً صالحاً قبل موته
١٤٩		يلتقي الخضر والياس في كل عام في الموسم
٣٣٦		ينزل الله عز وجل على هذا البيت عشرين ومئة رحمة
٤٦٠	أبو هريرة	يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل يطلبون العلم
٤٠٢	أنس	يوفقه الله لعمل صالح قبل موته

٢ . فهرس الأعلام *

إبراهيم بن زياد المقرئ ٣٦٣	حرف الألف
إبراهيم بن زيد ١٦٨	أبان بن أبي عياش ٤٨٥
إبراهيم بن سعد ١٤	أبان بن يزيد ١٧٧
إبراهيم بن سعيد ٢٥٦	إبراهيم عليه السلام ٢٦، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٤،
إبراهيم السلماني ٢٠٩	١١٩، ١٦٤، ١٧٣، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٤٣، ٢٨٥،
إبراهيم بن سهل المدائني ١٨٧	٢٩٢، ٣١١، ٣٣٦، ٤٩٨
إبراهيم بن شيبان ٤٧٥	إبراهيم (ابن نبيينا محمد صلى الله عليه وسلم)
إبراهيم بن صول الكاتب ٤٥	٤٨٨
أم إبراهيم العابدة ٣٢٢	إبراهيم ٢٠٢، ٣٢٢، ٣٤٠
إبراهيم بن عبدك ١١	أبو إبراهيم ١٣٧
إبراهيم بن عبد الصمد ١٨٩، ٢٠٠، ٢١٠،	إبراهيم بن أحمد ٣٩٩
٢١٣، ٢٣٢، ٢٣٨، ٢٨٤، ٣٤٠، ٣٩١	إبراهيم بن أدهم ١٤٤، ٢٢٩، ٢٨٠، ٣٢٤،
إبراهيم بن عبد الله ٣٢٤	٣٦٣، ٥٠٧، ٥٠٨
إبراهيم بن عبد الله بن معبد ٤٤٠	إبراهيم بن إسحاق الحربي ٣٤٩
إبراهيم بن أبي عبلة ١٢٦	إبراهيم بن الأشرم ٢٣٥
إبراهيم بن عقبة ٤٥٩	إبراهيم بن بشار ٥٠٧
إبراهيم بن عمر ١٧٢	أبو إبراهيم الترجماني ٣٨٨
إبراهيم بن عيسى ٢٣٠	إبراهيم بن خزيم ٩٥، ١٢٠
إبراهيم بن محمد ٢١٠	إبراهيم الخواص ٥٧، ٦٤، ٢٨٩، ٣٢٣، ٣٧٢،
إبراهيم بن محمد بن سفيان ١٢١	٣٧٩، ٣٧٥
إبراهيم بن محمد المالكي ٧٣	إبراهيم بن دينار الفقيه ٢٧٩

(*) ذكرنا العلم هنا على حسب وروده في نص الكتاب، وحسب مسماه الذي ذكره المؤلف به، ومن هنا قد يتكرر ذكر العلم أكثر من مرة.

إبراهيم بن محمد المزكي ١٤٩، ٢٩٨، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٣٨، ٢٩١، ٣٠٣، ٣٦٠، ٣٨٩، ٤٢٩، ٤٧٣، ٤٧٢	إبراهيم بن محمد المزكي ١٤٩، ٢٩٨، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٣٨، ٢٩١، ٣٠٣، ٣٦٠، ٣٨٩، ٤٢٩، ٤٧٣، ٤٧٢
إبراهيم بن منقذ ١٢٢	أحمد بن الحواري ٩٦
إبراهيم بن موسى ١٨١	أحمد بن الخليل ٤١٦
إبراهيم النخعي ١٩٥	أحمد بن روح ٢٢
إبراهيم بن نصر ٥٠٧	أحمد بن سالم ٣٧٠
إبراهيم النصرآباني ٢٠٣	أحمد بن سعيد ٤٧٩
أبو إبراهيم النصرآباني ٣٩٢، ٣٩٤، ٤٨٤	أحمد بن سليمان العباداني ١١٣
الأثرم ١٥٤	أحمد بن سنان القطان ١٠٥، ٢٨٤
الأجري ٢٤٢	أحمد بن ظفر ٢٦٨، ٢٦٩
الأجلح ٢٨٣	أحمد بن عبد الجبار العطاردي ٩٣
أحمد بن إبراهيم ٤٩، ١٥٣، ٣٦٢، ٣٢٦	أحمد بن عبد الله بن الحسن الآدمي ٢٨٢
أحمد بن إبراهيم الكندي ٧٦، ٢٥٥	أحمد بن عبد الله القزويني ٦٢
أحمد بن إبراهيم المسوحي ٣٦٧	أحمد بن عبد الله بن عبد المؤمن ٢٢٩، ٢٦٣
أحمد بن أحمد ٣٥٤	أحمد بن عبد الله بن عياض ٢٧٠
أحمد بن إسماعيل بن شكاب ١١٨	أحمد بن عثمان الآدمي ٢١٦
أحمد بن بنجاب ٤٦	أحمد بن عطاء الروذباري ٥٧، ٧٠، ١٤٤
أحمد بن جعفر ٥٩، ١٠٤، ١٢٠، ٣٥١	أحمد بن علي الاصطخري ٧٤
أحمد بن حرب ٢٦٥، ٤٩٥	أحمد بن علي بن ثابت ٢٢٤، ٢٦٥، ٣٦٧
أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ١٧٤، ٣٠٦	أحمد بن علي بن خلف ٤٧٨
أحمد بن الحسن المقرئ ٤٠	أحمد بن علي المجلي ٢٥٥
أحمد بن أبي الحواري ٧٣	أحمد بن عيسى ١٢١
أحمد بن الحسن بن خيرون ٣٤، ٧٥، ٣٢٢	أبو أحمد الغطريفي ٢١٥
أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ٤٢٠	أحمد بن الفضل بن خزيمة ١٠٧
أحمد بن الحسن الفقيه ٢٦٨	أحمد بن فياض ٢٠٩
أحمد بن الحسين الصوفي ٢٢٣	أحمد بن كامل ٧٥
أحمد بن حنبل ٢، ٨، ٨٤، ٨٨، ٩٠، ٩٥، ٩٨	أحمد بن كعب الواسطي ١١٩، ١٧٤
١٥٤، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٩، ١٩٠، ١٩٥، ٢٢٧	أحمد بن محمد البخاري ١٦٤، ٢٨١

أحمد بن محمد البرذعي ٢٦٢	أحمد ٤٥٩
أحمد بن محمد بن أبي بزة ٢٥٣	الأحنف بن قيس ١٧٤
أحمد بن محمد بن بسطام ٣٤٤	الأخطل ٤٠٤
أحمد بن محمد البغدادي ٤٩٨	أدم (عليه السلام) ٨٤، ١١٩، ١٥٨، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤
أحمد بن محمد الجوهري ١٨٧	أدم بن إياس ١٦٦، ٢٤٤
أحمد بن محمد بن حميد المقرئ ١١٧	إدريس (عليه السلام) ١٥٠
أحمد بن محمد بن خالد ٤٧٩	ابن إدريس ١٩٠
أحمد بن محمد الرازي ١٠٩، ١٥٧	أبو الأديان ١٤٧
أحمد بن محمد الزوزني ١٣١	الأرغواني ٢٩٨
أحمد بن محمد الطهراني ٣٥٧	الأرقم بن أبي الأرقم ٣٢٢
أحمد بن محمد العلاف ١٤٢	الأزجي ١٤٥
أحمد بن محمد بن غالب ١٦٠	الأزرق ٨١، ١٨٩، ٣٤٠
أحمد بن محمد بن القاسم الرازي ١٨٧	أزهر بن عبد عوف ٨٢
أحمد بن محمد القرشي ٢٣٠	الأزهري ١٤٨، ١٥٣، ٤٦٧
أحمد بن محمد الكاتب ٤٧٤	أسامة ٢٨٥
أحمد بن محمد بن كيلويه ٦٥	أبو أسامة ٢٥٦، ٢٨٣، ٥٠٥
أحمد بن محمد اللباني ٣٥٧	أسجع السلمي ٣٨٦
أحمد بن محمد المارستاني ٦٧	إسحاق ١٧٣، ١٧٤
أحمد بن محمد النيلي ٣٧٦	ابن إسحاق ٩٤، ١٩٤، ٢٣٥، ٣٣٦، ٣٩٢، ٤٥٩
أحمد بن محمد الهمداني ٢٥	أبو إسحاق ٢٤٩، ٢٨٠
أحمد بن مروان ٧٨، ٢٩٩، ٣٤٩، ٤٩٨	إسحاق بن إبراهيم البغوي ١٧٠
أحمد بن المظفر ١٣٠	إسحاق بن إبراهيم الخثلي ١٥٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦
أحمد بن المعدل ١٤٧	أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال ٣٥٥
أحمد بن نصر بن طالب ١١٨، ٣٣٦	إسحاق بن إبراهيم الطبري ٣٣٢
أحمد بن أبي نصر ٤٧٧	إسحاق بن أحمد ١٦٠
أحمد بن يحيى بن إسحاق ٢٦٥	إسحاق الأزرق ١٣٣
أحمد بن يحيى الحلواني ٩٩، ٢٢٥، ٢٤١	
أحمد بن يوسف الخياط ٣٦٦	

إسماعيل بن أبي أويس ٤٥٣	أبو إسحاق البرمكي ٤٧، ٢٨٥، ٣٥١
إسماعيل بن أبي بكر ١١٠، ١٣٩	إسحاق بن بهلول ١٢٥
إسماعيل بن جميع ٣٧	إسحاق بن حاتم ١٢٦
إسماعيل بن العباس ٤٧، ١٧٠	إسحاق بن خلدون ٢٢١
إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني ٣٣٢	إسحاق بن عيسى ٣٦
إسماعيل بن علي ٤٩٤	أبو إسحاق المزكي ٣٢٧، ٣٩٨
إسماعيل بن عياش ٢٢٥، ٢٤٤	إسحاق بن موسى ٤٦٠
إسماعيل بن القاسم البرذعي ٢٢٩	أبو إسحاق الهجيمي ١٧٢
إسماعيل بن محمد الصفار ٢٧٩، ٣٠٥	إسحاق الهمداني ٦
إسماعيل بن محمد الكاتب ٤٠	إسحاق بن وهب ١١٣، ١١٤
إسماعيل بن مسعدة ٢٠٣، ٣٣٢، ٣٨٤، ٣٩٢	إسحاق بن يعقوب ٤١٧
٣٩٤، ٤٨٤	إسرافيل ١٤٧ - ١٤٨
أبو إسماعيل النصرأبادي ٣٣٢	أسعد بن زرار ٤٢٦، ٤٣٢
الأسود بن خلف ٣٨٩	أسفنديار ٣٢
الأسود بن يعفر ٣٢١	الأسكندر ٣٢
أسيد بن حضير ٤٥٩	أسلم (مولى عمر) ٣٤، ٣٥، ٤٥٩
أسيد بن ظهير ٤٥٩	أسماء ٣١١
أشعث ١٨٩	إسماعيل عليه السلام ٨٤، ١٤٨، ١٧٤، ٢٠٤
أبو الأشهب السائح ٦٧، ٢٧٨	٢٤٤، ٢٤٥، ٢٨٥، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٠٠، ٣٣٦
أصنغ ١٠٥، ١٢٧	٣٩٢
الأصمعي ٧٥، ٨٠، ٢٦٦، ٢٦٨، ٣٢١، ٣٤٩	أبو إسماعيل ٣٠٦
أصيل الهذلي ٣٢	إسماعيل بن أبان ٣٩٤
الأضبط بن قريع ٣٢١	إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حنيفة ٢١١
ابن الأعرابي ٦٣، ١٩٧	٢٨٨، ٣٢٠
الأعمش ١٠٤	إسماعيل بن أحمد ١٠٦، ١٠٨، ١٢٣، ١٦٢
الأقرع بن حابس ٣٢١	٢٨٤، ٤٤٤
إلياس ١٤٨، ١٤٩	إسماعيل بن أحمد الحيري ٣٦٧
أبو أمامة بن سهل بن حنيف ٥، ٢٥، ١٦٠	إسماعيل بن أمية ٤٦، ٤٧

٢١٠	٤٥٦، ٣٢١
البخاري ٩، ٣٦، ٤٤، ٨٥، ٩٠، ١٠٤، ١٣٥، ٢٩٢، ٣٠٢، ٣٠٧، ٣١٥، ٤١٢، ٤١٥، ٤٣٠، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٤١، ٤٤٦، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٩	ابن أبي أمامة ٤٦٦
أبو البخري ٢	أبو أمية ٢٤، ٤٣٨
ابن بخيت ١٥٤	أمية بن خلف ٣١
أبو بدر ٤٧	ابن الأنباري ١٨٨، ١٥٠
بديل بن ورقاء ٣٨٩	أنس بن عياض ٤٠٧
البراء بن عازب ٤٥٩، ٤٩١	أنس بن مالك ١، ٣٧، ٦١، ١٧٣، ١٧٧، ١٧٨، ٢١٥، ٢١٧، ٢٣٣، ٣٤٢، ٤٠٢، ٤٠٨، ٤١١، ٤٣٠، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٦٩، ٤٨٥، ٤٨٨
بريدة ٣٨٧، ٣٨٨، ٤٩٢	الأوزاعي ٢٥، ٢٤٠، ٥٣٨
ابن بريدة ٣٨٨	ابن أبي أويس ٤٤٩
أبو بريدة ٢٤	ابن أبي إياس ١٤٣
البرذعي ٢٧٧	إياس بن عبد ٣٨٩
البرمكي ٣٣	أم أيمن بنت علي ٤٢
ابن أبي بزة ١٩٢، ٣٩٤	أيمن بن نائل ٦٢
ابن البصري ٤٦٥	أيوب ١٠٧، ١٢٤، ٢٩٢
أبو بشر ٢٥٧	أبو أيوب ١٠٠، ١٢٧، ٥٣٢
بشر بن الحارث ١٤٣	أيوب السخيتاني ٢٣٠
بشر بن السري ٢٨٤	أيوب بن سليمان الصغدني ١٩٣، ٤٣٩
بشر بن سفيان ٣٨٩	أيوب بن سويد ٣٥٧
أبو بشر النولابي ٣٤	أيوب بن محمد ١٦٢
بشر بن سعد ٥٩	أيوب بن موسى القرشي ٤١٨
بشر المريسي ٨١	
بشر بن موسى ٥٣٨	
ابن بشران ٢٥٦، ٢٧٦	ابن باكويه الشيرازي ٥٤، ٦٧، ٧٠، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٩٧، ١٤٦، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٦٤، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٨، ٢٩٠، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٩٩، ٤٠٠
أبو بشير الأنصاري ٤٥٩	
بشير بن سحيم ٤٥٩	
بشير بن سعد ٤٥٩	

حرف الباء

أبو بصير ٣٢١	أبو بكر بن ريدة ٤٤٣، ٤٤٨
ابن البطر ٣٠٥	أبو بكر بن ساووش ١١
ابن بطة ٤٥٠، ٤٦٥، ٤٨٣	أبو بكر الشاعر ٥٠١
البغوي ١٣، ٩٨، ١٣١، ١٥٣، ١٧٧، ٢١٧	أبو بكر الشافعي ١٢٧
٢٣٩، ٣٠٩، ٤١٨، ٤٤٠، ٤٤٤، ٤٤٥	أبو بكر الغازي ٢٩٠
بقية ٤٠٣	أبو بكر الصوفي ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٦٤، ٦٧، ٦٩
بكار بن قتيبة ٨، ٧	٧٠، ٧١، ٧٣، ٧٤، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٧٢
بكر ١٥٤	١٧٩، ١٨٢، ١٩٦، ٢٢٦، ٢٣٠، ٢٦٤، ٢٧٢
أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) ٤، ٣١، ٩٦	٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٩٠، ٣٦٦
٣٤٤، ٣٤٥، ٣٥٣، ٤٥٠، ٤٥٧، ٤٦٤، ٤٧٨	٣٨٥، ٣٩٩
أبو بكر ٣٨، ٢٢٧، ٤٥٩، ٤٦٥	أبو بكر بن عبدان ١٩٣، ٤٣٩
أبو بكر الأجري ٩٩، ٢٢٥، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤	أبو بكر بن عبد الباقي ٢١٥، ٤٧٦
٣٦٣، ٣٩٠	أبو بكر بن عبد الرحمن ٤٥٩
أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ١٨١	أبو بكر بن عبد الخالق ٣٥١
أبو بكر أحمد بن عبد الله البزاز ٢٠٩	بكر بن عبد الله ١٤٦
أبو بكر أحمد بن علي الحافظ ٨١، ٣٧٤	أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن ٤٨٣
أبو بكر بن أحمد بن محمد الهاشمي ١٨٩	أبو بكر الفورجي ٦، ١٣٦
٢٠٠، ٢١٠، ٢١٣، ٢٣٨، ٢٨٤، ٣٤٠، ٣٩١	أبو بكر القرشي ٣٨، ٥٨، ١٠٦، ١٠٨، ١١٠
أبو بكر الأردستاني ٤٢، ٦٦، ١٨٤، ١٨٥	١١١، ١٢٣، ١٣٩، ١٦٢، ١٦٩، ١٩٠، ٢٧٠
٢٦٢، ٣٢٣	٢٧٣، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٣، ٢٨٨، ٣٥٧، ٣٨٩
أبو بكر بن الأنباري ٦٣، ١٧٩، ٣٥٠	٤٦٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٦
أبو بكر بن جعفر ٣١، ٣٩	٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢٨، ٥٣٠، ٥٣٤
أبو بكر بن حزم ٢٥٨، ٤٥٩	أبو بكر القطيعي ٤١، ١٣٢، ٤٦٤
أبو بكر بن الحسين الحريري ٣٨٨	أبو بكر الكتاني ٦٩، ٢٧٤، ٣٧٤، ٣٨٩
أبو بكر الخطيب ٣٧، ٤٠، ٥٨، ٧٢، ٧٧، ١٠٨	أبو بكر بن مالك ١٠، ٢٩، ٣٦، ٢٥٠، ٤٠٧
١٦٦، ٢٤٣، ٢٥٦، ٣٢٧، ٣٩٨، ٤٦٣	٤٧٢، ٤٨٨، ٤٩٠، ٤٩١
أبو بكر بن خيثمة ٣٤٨	أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ١٨١
أبو بكر، ابن أبي الدنيا ٤٩٥	أبو بكر بن محمد بن الحسين ١٦٩

حرف التاء

- أبو بكر بن محمد بن سيد حمديه ٢٧٢
 أبو بكر بن محمد بن علي الخياط ١٤٢، ٢٠٥،
 ٣٨٩، ٤٦٨، ٤٩٥، ٥٠٩
 أبو بكر محمد بن عبد الباقي ٥١
 أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز ٣٩٠
 أبو بكر محمد بن علي المقرئ ٤٩٩
 أبو بكر محمد بن علي الهمذاني ٤٣٧
 أبو بكر بن محمد القاسم ٢٦٧
 أبو بكر المدني ٢٣٨
 أبو بكر بن مردويه ٣٥
 أبو بكر المفيد ٣٤، ١٣٠
 أبو بكر المنكدري ٣٥٠
 أبو بكر النجاد ١٧٥
 أبو بكر النقاش ٢٠٩
 أبو بكر النيسابوري ١٧٦، ٢٢١
 أبو بكر الوراق ١٠٣
 أبو بكرة ٤١٥
 بلال (رضي الله عنه) ٣١، ٢٨٥
 أبو بلال الأسود ٣٨٦
 أبو بلال الأشعري ١١٧
 بلال بن الحارث ٤٥٩
 بنان الحمال ٧١، ٣٦٨
 بهلول المجنون ٦٢، ٣٥٦
 ابن بهلول ١٣٣
 بهيم العجلي ٢٨
 ابن بوه ٢٧٠
 ابن البياضي ٣٢٤
 ابن بيان ١٦٧، ٣٦٣

حرف الثاء

- ثابت ٣٧، ١٥٤، ١٩٢، ٤٤٤
 ثابت البناني ١٤٢
 ثابت بن بدار ٣٥٣
 أبو ثابت الخطاب ١٨١
 ثابت بن وديعة ٤٥٩
 ثعلب ١٩٧
 ثعلب بن يربوع ٣٢١
 الثعلبي ١٠٣
 ثمك بن عبد الله الطوسي ٣٢٣

حرف الجيم

- جابر بن عتيك ٤٥٩
 جابر بن عبد الله ١٦، ٢٢، ٣٦، ١٠٢، ١٠٧،
 ١٢٣، ١٢٤، ٢٠٩، ٣٠٣، ٣٠٧، ٣١٧، ٣٤٣،
 ٣٤٤، ٣٨٩، ٤٢٦، ٤٤٧، ٤٨٦، ٤٨٨
 جابر بن سمرة ٤٠٥
 جابر بن ياسين ١٣٣، ١٩٢، ٢٤٠
 جبريل عليه السلام ٣، ٨١، ٨٢، ١١٩، ١٤٧،
 ١٤٨، ٢٠٠، ٣٠٤، ٤٥٧، ٤٦٣
 جبير بن الحويرث ٤٥٠

أبو جعفر، مولى بني هاشم ٤٩٥	جبير بن مطعم ٣٢٢، ٤٥٩
أبو جمعة ٣٨٩	أبو جبيرة ٤٥٩
جميل ٣٢٤	الجراحي ٦، ٢١٤، ٣٢١، ٤٩٦، ٥٣١
جندب، أبو نذر ٤٥٩	جرار بن بكر الدثلي ٣٩٩
أبن الجنيد ٧٦	أبن جريج ١٤٩، ٢٣٢، ٣٩٢، ٤٦٠، ٤٦٤
الجنيد ٢٦٤، ٣٨١	جرهد ٤٥٩
أبن جهضم الصوفي ٥٢، ٧٢، ٢٣٤، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨٠	جرهم ٢٠٤، ٢١٣
أبو الجهم الباهلي ٤٤٠	جيرير ١١٥، ١٩٤، ٢١٤، ٣٨٦
أبن جهيم ٦٥	جيرير بن حازم ٢٩
أبو الجوزاء ١٧٤	جيرير بن ياسين ٤٤٥
الجوزقي ٣٠٤	جعفر ٣٦٠، ٥٠٢
الجوهري ١٢٥، ٣٤٧، ٣٩٦، ٤٦٦	جعفر بن أحمد ٢٦، ٣٩، ٥٢، ٦٥، ٧٨، ٧٩، ١٨٧، ٢٥٠، ٢٦٧، ٢٨٩، ٢٩٩، ٣٢٤، ٣٤٩
جويرية بنت أبي جهل ٢٠٠	٣٧٥، ٣٧٦
حرف الحاء	أبو جعفر البياضي ٤٥
حاتم بن إسماعيل ٤٢٠	جعفر الخلدني ٢٦٤، ٣٧١، ٣٧٨، ٣٨٥، ٥٠٧
أبو حاتم ١٥٠، ٢٦٦	جعفر الخواص ١٩٦، ٣٦٧، ٤٠١
أبو حاتم الرازي ٢٧٠	جعفر بن سليمان الضبعي ٣٧، ٣٦١، ٤٩٤
الحارث بن خالد المخزومي ٤٥	جعفر الصادق ٩٦
الحارث بن زياد ٤٥٩	جعفر بن عبد الله بن يعقوب ٤٦١
الحارث بن عمرو ٤٥٩	جعفر بن علي الواسطي ٣٨٥
الحارث بن هشام ٢٠٠، ٣٨٩	جعفر بن عون ١٢٠
الحارث بن يعقوب ٥٩	أبو جعفر المجذوم ٣٧٤
أبو حازم ١٢، ٣٨٩، ٤٤١، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٧٦	جعفر بن محمد ٢٠٤، ٤٧٤
أبو حازم العبدي ٣٦٥	جعفر بن محمد ابن بنت حاتم ١١٧
حامد ٣٧٥	جعفر بن محمد بن نصير ٣٥٩
	أبو جعفر بن المسلمة ٤١٨
	أبو جعفر المنصور ٣٥٠، ٣٥١

أبو حامد الإسفراييني ١١	الحسن بن إسماعيل الصواف ٤٩٨
ابن حبابه ١٣، ١٧٧، ٢١٧، ٢٣٩، ٤٤٤	الحسن بن إسماعيل المحاملي ١٣٧
حبابه بن عمير ١٣	أبو الحسن الأنصاري ٣٢٤، ٣٧٨
ابن حبيب ٤٠٠	الحسن البصري ١٦، ١٧٤، ١٩٠، ٤٠٣، ٤٩٥
حبيب العجمي ٣٥٩، ٣٦٠	أبو الحسن البلخي ٣٢٧، ٣٩٨
حجاج ٥٩	أبو الحسن التوزي ٥٣٤
الحجاج بن علاط ٥٩	أبو الحسن، ثمك بن عبد الله الطوسي ٦٦
الحجاج بن عمرو ٥٩	أبو الحسن بن الجندي ٩٨
حجاج بن نصير ٤٦، ٤٧	أبو الحسن بن جهضم الصوفي ٢٦٧
الحجاج بن يوسف ٧٨، ٢٠٥، ٢١١، ٢٦٩، ٣٢٢	أبو الحسن بن الحجاج ٥٠١
حجر بن إهاب ٣٨٩	أبو الحسن الحمامي ١١٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٦٩، ١٩٤، ٣٨٨، ٥٠٧، ٥٣٨
الحريري ١٣، ٤٩، ١٨٩، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢١٠	أبو الحسن الحنظلي ٧٤، ١٧٢
٢١٣، ٢٢٨، ٢٨٤، ٣٤٠، ٣٨٩، ٣٩١، ٤٦٨	أبو الحسن الخليل ٣٦٢
٥٠٩، ٤٩٥	أبو الحسن الدراج ٣٧٤
حسان بن ثابت ٣٢١، ٤٥٩	الحسن بن رزين ٤٩
حسن (أخو سنان الدينوري) ٥٧، ٣٧٢	الحسن بن سفيان ١١
الحسن ٩، ٨٨، ١٠٣، ١٤٠، ١٥١، ١٥٣، ١٥٤	الحسن بن سلم ٣٨٩
١٧٤، ٢٠٢، ٢٣٤، ٤١٧، ٤٤٥	الحسن بن الصباح ٥٣٤
أبو الحسن ٣٦٠	أبو الحسن بن صخر الأزدي القاضي ٢٨٢
الحسن بن أحمد ٢٢، ٤٦، ٥٣، ١٤٤، ١٤٨	أبو الحسن بن الصلت ٢٣٢
١٥١، ١٥٣، ٢٩٨، ٣٢٨، ٤٦٧	أبو الحسن الصوفي ٢٦، ١٤٥، ٢٨٩، ٣٧٢، ٤٧٥
أبو الحسن أحمد بن سعيد الدمشقي ٣٥٢	أبو الحسن بن طاهر الحبار ٣٢٤
الحسن بن أحمد السمرقندي ٩٧	الحسن بن الطيب ٤٦٧
الحسن بن أحمد الفقيه ١١٨، ١٤٠، ١٤٣	الحسن بن عبد الرحيم ٣٢٤
٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٦	الحسن بن عبد الوهاب ٣٢٢
أبو الحسن الأزدي ٤٩٩	أبو الحسن بن العلاف ٥٠٧
الحسن بن إسماعيل ١٣٠	

الحسن بن علي ١٠، ٥١، ١٠٤، ١٢٠، ٣٩٥.	الحسين بن أحمد بن طلحة ١٥٠، ٣٢٠.
٤٠٣، ٤٧٢، ٤٨٨	الحسين بن أحمد الفارسي ٩٧
أبو الحسن، علي بن أحمد الموحّد ٣٢٥	الحسين بن أحمد النعالي ٥٠١
أبو الحسن، علي بن أحمد الهذلي ٣٢٨	الحسين بن أحمد بن هارون ٢٨٠
الحسن بن علي بن السكن ٣٤	الحسين بن إسماعيل ١٢
أبو الحسن علي بن عبد الله ٧٧	الحسين بن جعفر السلماسي ٣٥٦
أبو الحسن، علي بن عبد الله الصوفي ٣٧٥	الحسين بن الحسن ١٤
الحسن بن عمر ٣٩٦	الحسين بن الحسن المروزي ٢٢٦
الحسن بن عمر الأصبهاني ٤٣٧	أبو الحسين، سعد الخير بن محمد ٣٥٩
الحسن بن الفضل ١٠٣	أبو الحسين السماني القاضي ٢٤
أبو الحسن الفقيه ٤٧٧	أبو الحسين بن سمعون ٣٢٨
أبو الحسن القزويني ٨٠	أبو الحسين بن الطيوري ١١٣
أبو الحسن اللنباني ٢٧٠	الحسين بن عبد الرحمن ٥٨
أبو الحسن اللؤلؤي ٢٦	الحسين بن علي الحافظ ٣١، ٥٣، ١١٢، ٣٥٧.
الحسن بن محمد بن بوه ٣٥٧	٣٩٧
الحسن بن محمد خلال ٨١	الحسين بن علي العجلي ٢٨٣
الحسن بن محمد الزعفراني ٤٤٣، ٤٤٨	الحسين بن القهم ٢٨٧، ٣٤٥، ٣٤٦
الحسن بن محمد السكوني ٣٥٢	حسين بن محمد ٢٩، ٤٠٨
الحسن بن محمد الصباح ١٧٦	الحسين بن محمد بن باد ٣٦٢
الحسن بن محمد الفقيه ١١٩، ٣٩٧، ٤٧٧، ٥٠٦	الحسين بن محمد الكوفي ٣٠٠
أبو الحسن المزين ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٤	الحسين بن محمد النصيبي ١٨٨
الحسن بن مظفر الهمداني ٣٧١	الحسين بن يحيى ٣٦٧
أبو الحسن بن معروف ٢٨٧، ٣٤٥، ٣٤٦	أبو الحسين بن يوسف ٢٨٢
الحسن بن موسى الأشيب ٤١٦	ابن الحسين ٢، ٤١، ٤٩، ١٧٨، ٢٣٣، ٤٣٣، ٤٦٤، ٤٩٠، ٤٩١
أبو الحسين ٣٦٢	الخطيئة ٤٠٤
أبو الحسين الأبنوسي ٤٧٤، ٤٩٤	أبو حفص البغدادي ٢٧٠
أبو الحسين الأنصاري ١٢١	أبو حفص الجوهري ١٥٤

حفص بن سليمان ٤٦٧	حميد بن أبي سويد ٢٢٥
حفص بن عاصم ٤٤٣، ٤٤٨	حميد بن أبي غنية ٥٣٨
حفص بن عمر ١٠٩	الحميدي ٤٢، ١٨٤، ١٨٥، ٢٦٢، ٢٩٩، ٣٨٩
حفص بن عمر الرافعي ٣٣٦	حنش الصنعاني ٥٣١
حفص بن عمر العدني ٢٢١	حنظلة بن مالك ٣٢١، ٤٥٩
أبو حفص الكناني ١٧٦، ٤٣٨	أبو حنيفة النعمان ٤، ٨، ٨٤، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ١٧٢، ١٧٩، ١٨٧، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٨، ٢٩١، ٣٠٣، ٣٨٩، ٤٢٩
حفصة ٩٦	حواء ١١٩، ١٥٨
الحكم ٧	حويطب بن خالد بن أسيد ٣٨٩
ذو الحكم ٣٢١	حويطب بن عبد العزى ٨٢، ٢٥٩
الحكم بن أبان ٢٢١	ابن حيويه ٥١، ١٦٤، ٢٨٧، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٩٦، ٤٦٦، ٤٧٣، ٤٧٦
حكم بن جعفر السعدي ٣٧٣	
الحكم بن أبي العاص ٢٠٠، ٣٨٩	
حكيم بن جعفر ٥١٠	
حكيم بن حزام ٤٥٩	
أم حكيم بن حزام ٢٦٠	
حماد ٤٤٤	
حماد بن أبي حميد ١٣٦	
حماد بن زيد ٣١، ٤١٦	
حماد بن سلمة ٤١، ١٣٢، ١٩٢	
حماد بن المؤمل ٢٢، ٣٥٦	
حمزة الرقي ٢٨١	
أبو حمزة الصوفي ٥٦	
حمزة بن محمد ١٠٦، ١٠٨، ١١٠، ١٢٣، ١٦٢، ٢٦٩	
حمزة بن محمد الدهقان ١٣٩	
حمزة بن محمد الربني ٢١٨	
حمل بن مالك ٤٥٩	
ابن حمويه ٩٥	
	حرف الخاء
	خارجة بن زيد بن ثابت ٤٣٢، ٤٥٩
	خالد ١١٠
	خالد بن أسيد ٢٠٠
	خالد بن خدّاش ٢٥٧
	خالد بن السائب ٩٥
	خالد بن العاص ٢٨٩
	خالد بن محمد ١٤٣
	خالد المخزومي ٣٩٢
	خالد بن مخلد ٤٣٨
	خالد بن الوليد ٢١٣، ٤٥٩
	خالد بن يزيد بن معاوية ٢٥٥، ٤٧٧
	خبیب بن عبد الرحمن ٢٤٣، ٤٤٨
	خجسته بنت محمد ٤٤٨

خديجة رضي الله عنها ٣٢٢

الخرقي ٢٣٨

خزاعة ١٩٨، ٢١٣، ٣١٣

ابن خزيمة ٤٥٣

خشنام بن حاتم الأصم ٣٦٤

الخضر عليه السلام ٦٤، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩،

٢٦٥، ٤٧٩

الخطابي ١٩٧، ٤٤٢

ابن الخفاجي ٤٥

خفاف ٤٥٩

ابن خفيف ٣٦٩

خلاد بن أسلم ١٣٧

خلاد بن السائب ٤٥٩

خلاد بن عبيدة ٥١

الخلال ٣٦٠، ٣٦٢

الخلسي ٧٢، ٧٧، ٢٧١، ٢٧٢، ٣٧٧، ٣٨٠،

٣٨١

ابن خلف ٢٦٣، ٤٠١

خلف بن الحسن العباداني ٣٧٦

أبو خليفة ٢١٥

الخنساء ٣٢١

خوات ٤٥٩

الخواص ٣٧٨

خولة بنت حكيم ٥٩

خويلد بن خالد ٣٨٩

خويلد بن صخر ٣٨٩

أبو الخير الأقطع ٤٧٨

خير النساج ٦٤

حرف الدال

الدارقطني ٩٢، ٣٣٦

داود ٨٨، ٩٥، ٩٨، ٣٨٤

أبو داود ٨٦، ٨٧، ٤٨٢

داود بن رشيد ١٦٨

أبو داود السبيعي ١٢٥

داود الطائي ٣٨

أبو داود الطيالسي ٧

داود بن عبد المجيد ١٧٠

داود بن أبي القرات ٢٨٤

داود بن المحبر ١٤٢

داود بن مدرك ٤٣٧

داود بن يحيى (مولى عون الطفاوي) ١٥٠

الداوودي ٩٥، ٢٩٢

دجين بن ثابت ٣٤، ٣٥

الدرأوري ٤٥٩

أبو الدرداء ٥٣٧

ابن دريد ١٤١، ٢٦٦

دعلج ٤٥٣

ابن الدميني ٤٥، ٣٢٤

ابن أبي الدنيا ٢٠٥

ابن دوست ٣٨، ٢٠٥، ٣٨٩، ٤٦٨، ٤٩٥، ٤٩٩،

٥٠٩

حرف الذال

ذا النون المصري ٢٧٩، ٣٢٩، ٣٨١

أبو ذر البصري ٣٣

أبو ذر، جندب رضي الله عنه ٤٥٩

زبيدة ٨١، ٣٢٢

الزبير ٢١١، ٤٥٩

ابن الزبير ١٠٣، ٢٠٥، ٢٠٧، ٣٤٨، ٣٩٢

أبو الزبير ٤١، ١٠٧، ١٢٣، ١٢٤، ٢٨٣، ٤٦٠

الزبير بن بكار ٣١٤، ٣١٨، ٣١٩، ٣٥٣، ٤٢٤،

٤٧٩

الزجاج ١٩٠، ٢٩٠، ٣٢١

أبو زرعة ٢٩٠

أبو زرعة الجنبي ١٤٥

أبو زرعة الدمشقي ١٨٠

أبو زرعة الطبري ١٧٩

زكريا ٢٦٨، ٣٨٤

أبو زكريا الخثعمي ٥٢٣

أبو زكريا الشيرازي ٧٩

أبو زمعة بن المغيرة ٢١٠

أبو الزناد ٤٥٩

الزهرى ١٤، ٨٢، ١٩٣، ٢٠٤، ٢٤٧، ٣١١،

٣٨٩، ٤٥٩

زهير بن معاوية ١١١

زياد بن سعد ٢٤٧

ابن زيد ١٠٣

زيد بن أرقم ١٧١

زيد بن أسلم ٤٥٩

أبو زيد الأنصاري ٤٥٩

زيد بن ثابت ٤٥٩

زيد بن جعفر بن حاجب ٢٥، ٦٢

زيد بن حارثة ٤٥٩

حرف الراء

رافع بن خديج ٤٥٩

رافع بن مالك ٢٢٦

رافع بن مكث ٤٥٩

الربيع ٣٥٣

ابن ربيعة ٣١٦

ربيعة الرأي ٤٥٩

ربيعة بن كعب ٤٥٩

رجاء بن حيوة ٣٥٤

رجاء، أبو يحيى ١١٦

ابن أبي الرجال ٤٢٨

رزق الله ٣٧٦

ابن رزقويه ١٠٦، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٤،

١١٧، ١٢٣، ١٣٩، ١٥٧، ١٦٢، ٣٠٥، ٤٦٣،

الرشيد ٧٢، ٣٤٨، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٨٦،

٤٦٣، ٤٦٢

رضوان الصيدلاني ٦٤، ٩٣

الرضي ٤٢، ٤٥، ٣٢٤، ٣٨٦

رفاعة بن رافع ٤٥٩

رفاعة بن عرابة ٤٥٩

ركانة بن رويغ ٤٥٩

رملة بنت الزبير ٢٥٥

الرياشي ١٤٧، ٢٦٦، ٣٤٩

حرف الزاي

زاذان ٤٧٢

السري بن الحارث ٤٧٩	زيد بن الحباب ٣٢١
السري الرفا ٣٢٤	زيد بن خالد الجهني ٤٥٩، ٩٥
سري السقطي ٣٨٦	زيد بن الخطاب ٤٥٩
السري بن يحيى ٣٥٨، ٣٥٧	زيد بن سهل ٤٥٩
ابن سعد ٤٧٦، ٣٩٦	زيد بن الصامت ٤٥٩
أبو سعد أحمد بن محمد البغدادي ٣٥٧، ٢٧٠	زيد بن العباس ٣٥٦
أبو سعد الحيري ٥٤، ٥٧، ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٧١، ١٤٦، ١٤٧، ١٧٩، ١٩٦، ٢٣٠، ٢٦٤، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٩٠، ٣٨٥	زيد بن عمرو بن نفيل ٣١٠، ٣١١
٣٩٩	زيد العمي ٤٩٥
سعد الخفاف ١٢٧	حرف السين
سعد الخير ٣٠٥	السائب بن خالد ٤٠٧، ٤٥٩
أبو سعد الرازي الحافظ ٤٢١	ابن السائب ٢٠٢
أبو سعد الزوزني ١٤، ١٧٠، ٣٠٩	أبو السائب المدني ٢٣٨
سعد بن زيد الأشهلي ١٩٩	ابن سابط ١٧٤، ٣٨٩
سعد بن زيد بن تميم ٣٢١	سابور ذو الاكتاف ٣٢
أبو سعد بن أبي صادق ١٨٢	سالم ٤٨٣
سعد بن عبادة ٤٥٩	سالم بن الأفتس ٩٨، ٥٣٤، ٣٥٤
أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الواعظ	سالم بن عبد الله ٤١٦
٣٢٩	سالم (مولى أبي حنيفة) ٤٥٩
سعد بن محمد الطبري ٣٢٥	سيرة ٤٥٩
سعد بن أبي وقاص ٥٩، ٨٨، ٤١٢، ٤١٣، ٤٥٩	أبو سيرة ٣٨٩
سعدون المجنون ٧٢، ٢٨٢	السجزي ٤٥١، ٤٥٢
سعيد ٥٠، ٣٤٧، ٣٩٥	سحيم بن حفص ١٨٨
أبو سعيد ١٧٠، ٤٩٦	السختياني ٤١٨
سعيد بن أحمد ١٢٢، ٢٤٩	ابن السراج ١٤٥، ٢٧٧، ٣٧٢، ٣٧٩، ٤٧٥
أبو سعيد أحمد بن محمد النيسابوري ٣٤٤	سراقة ٤٥٩
	السرخسي ٢٩٢
	ابن السري ٤٨٣

سفيان بن عبد الله بن دينار ٣٣٣	أبو سعيد البصري ١١٥
سفيان بن أبي العوجاء ٤٥٩	أبو سعيد الثقفي ٢٧٩
سفيان بن عيينة ١١، ١٠٣، ٢٦٨، ٢٩٩، ٣٥٤	سعيد بن جبير ٨، ٩، ٢٩، ٤٦، ٤٧، ٨٤، ٩٨
٤٦٠، ٣٨٩	١٠٤، ١٠٥، ١١١، ١١٢، ١٧٤، ٢١٤، ٢٢٣
سفيان بن موسى ٤١٨	٢٤٩، ٢٧٧، ٢٨٥، ٢٩١، ٣٢٠، ٣٩١
سفيان بن وكيع ٢٤٢، ٢٤٩	أبو سعيد الخدري، سعد ٤٥٩
سفينة ٤٥٩	سعيد بن زيد ٤١٦، ٤٥٩
سلام بن أبي الأحوص ٣٨	سعيد بن سالم ٢٣٢
سلام الطويل ١٥٠	سعيد بن سالم القداح ٤٨٤
سلامة ٤٠٨	سعيد بن سليمان ٢٧٦، ٣٥٥
السلولي ١١٥، ١٩٤	أبو سعيد الصيرفي ٥٨
سلمة ٣٦١	سعيد بن عثمان الجرجاني ٤٦٩
أبو سلمة ١٩٣، ٣٠٥	سعيد بن أبي عروبة ٧٨
أم سلمة ١٧٥، ١٧٦	أبو سعيد بن علي ٨٠
سلمة بن الأكوع ٤٣١، ٤٥٩	سعيد بن عيسى ١١٩
سلمة بن شبيب ٣٦٠	أبو سعيد الكنزوي ١١٦
سلمة بن صخر ٤٥٩	أبو سعيد الماليني ١٨١
أبو سلمة بن عبد الرحمن ٣٠٨، ٤٥٩	سعید بن المسيب ٩، ١٤، ١٠٨، ١٥٢، ١٧٤
أبو سلمة، يحيى بن المغيرة ٤٦١	١٧٥، ١٧٦، ٢٤٧، ٣٤٧، ٤٥٩، ٤٦٦، ٤٧٦
السلمي ٤٢، ١٨٤، ١٨٥، ٢٦٢، ٢٦٣، ٤٠١	أبو سعيد بن المعلى ٣، ٤٥٩
سليمان بن أحمد الملقب ٣٦٢، ٣٥٤	أبو سعيد المقبري ٤٥٩
سليمان بن بريدة ٣٣٦	سعيد بن أبي هلال ٤٧١
أبو سليمان الخطابي ٦٠، ٤٥٠	سعيد بن وهب ٥٨
أبو سليمان الداراني ٧٣، ٣٢٤	سعيد بن يربوع ٨٢
سليمان بن داود ٣٩، ٤٢١	سفيان ٩٥، ٣٥١، ٣٩٦، ٤٧٢
سليمان بن أبي عبد الرحمن ٣٧	سفيان الثوري ٨، ١٩٨، ٢٥٣، ٢٦٥، ٣٩٢
سليمان بن عبد المطلب ٤٦٠، ٤٦١	٤٨٤
سليمان بن قسيم ٣٣٦	أبو سفيان بن حرب ٢٠٠، ٣٢٢، ٣٤٦

سليمان بن يزيد الكعبي ٤٦٩

سليمان بن يسار ٤٥٩

أم سليم ٣٠٦

سليم بن عامر ٣٢١

ابن السماك ٧٦، ٤١٧، ٤٩٥

سمرة بن المؤذن ٣٨٩

سمنون ٥٢، ٦٥، ٣٩٤

أم سنان ٣٠٧

سنان الدينوري ٥٧

سهل ٤٣٢

أبو سهل الحاسب ٣٥٠

سهل بن حنيف ٤٥٦

سهل بن أبي خيثمة ٤٥٩

سهل بن سعد ٤٤١، ٤٥٩

سهل بن شاذويه ٢٢٤

سهل بن عبد الله ١٩٦، ٣٧٠، ٣٧٦، ٣٨٢

أبو سهل القطان ٢٦٥

أبو سهل، محمود بن عمر العكبري ٣٩٠

سهيل ٤٣٢

سهيل بن أبي صالح ١١٥، ١٩٤

سهيل بن عمرو ٢٠٠، ٣٨٩

ابن سويد ١٨٨

سويد بن سعيد ١١٦، ٢٥٩

سويد بن النعمان ٤٥٩

سيار ٣٦٠، ٥٠٢

سيف بن بشر الصنعاني ٥٠٩

سيف بن جابر القاضي ١٨٧

ابن سيرين ٣٤٨

حرف الشين

ابن شاذان ٧٥، ١٦٧

شاذان بن فياض ٢١٥

الشافعي ٢، ٤، ٨، ٨٤، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٥، ٩٦،

٩٨، ١٧٢، ١٧٩، ١٩٠، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٨،

٢٩١، ٣٠٣

ابن شاهين ٤٩٤

شبل بن معبد ٤٥٩

الشبلي ١٨٢، ١٨٣، ٢٣٨، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٨٢،

٣٨٦

شبيب بن شيبه ٧٥

شجاع بن فارس ٢٨١

شجاع الكرمانى ٦٤

شجاع بن مخلد ١١٠

شرحبيل بن سعد ٤٥٣

شريح ٢٥٠، ٤٨٣

ابن أبي شريح ٢٢٦، ٤٥١

أبو شريح الخزاعي ٣١٣

شريح بن النعمان ٤٠٣

شريح بن يونس ٣٠٦

شريك ٥، ٢٤٩

شعبة ٧، ٣٩، ١٥٣، ١٧٥، ١٧٨، ٢٣٨، ٤٤٣،

٤٤٨

الشعبي ١٧٤، ٣٠٩

أبو الشعثاء ٢٥، ١٧١

شعيب عليه السلام ٣٩١، ٣٩٢

شعيب ١٩٣

أبو شعيب ٢٨٠

شعيب بن حرب ٢٧١

شقيق بن إبراهيم البلخي ٣٦٤

شكر بن حمد ٤٢١

ابن شوذب ٣٥٩

شيبان ٣٥٦، ٢١٧

شيبان بن فروخ ٤٤٥

شيبية ٣١

أبو شيبية ١٦٦، ٢٤٣

شيبية بن عثمان ٢١٣، ٣٤٨، ٣٨٩

أبو الشيخ، عبد الله بن محمد بن حيان

٢٧٩

ابن الشيطمي ٢٨١

حرف الصاد

الصاحب بن عباد ٥٣٠

ابن أبي صادق ٥٦، ٢٢٨، ٤٠٠

ابن صاعد ١٤، ١٣٣، ١٩٢، ٢٢٦، ٢٤٠، ٢٤٧

الصاغانى ١٣٧

صالح عليه السلام ٣٩١، ٣٩٢

صالح ٤٣٣

صالح بن حيان ٢٨٨

أبو صالح ١١٧، ٢٠٢، ٤٦٠، ٥٠٣

صالح بن محمد ٢٨١

صالح المري ١٤٦، ٢٨٨، ٥٣٠

صامت بن معاذ ٢٥٢

الصباح بن موسى ١٢٥

أبو صخر ٤٧٣

صخر بن حرب، أبو سفيان ٤٥٩

صدقة بن هبيرة ٨١

الصريفيني ١٧٦

الصعب بن جثامة ٤٥٩

ابن صفوان ٣٨، ٥٣، ١٤٢، ١٩٠، ٢٥٦، ٢٧٦،

٢٨٨، ٣٧٣، ٣٨٩، ٣٩٧، ٤٦٨، ٤٩٥، ٤٩٩،

٥٠٩

صفوان بن أمية ٢٨٩

صفوان بن الخطاب ٢٨٩

صفوان بن سليم ٢٣٢، ٤٥٩

صفوان بن عبد الله الجمحي ٣٩٢

صفية بنت شيبية ٣١٢

الصلت ٤١٩، ٣٥٠

ابن الصلت ٣٥٠

الصلت بن حكيم ٧٦

الصلت بن مسعود ٤١٨

الصمة القشيري ٤٥

صناخ (غلام العباس بن عبد المطلب) ٤٤١

صهيب ٤٥٩

حرف الضاد

ضب ٣٢

ضباعة بنت الزبير ٩١

الضحاك ١٠٠، ١٠٣، ١٩٥، ١٩٩

الضحاك بن سفيان ٤٥٩

الضحاك بن عبد الرحمن ٧

أبو ضمرة ٤١٧

ضمرة بن ربيعة ٣٥٩

حرف الغين

عائذ بن بشير ٩٩، ٢٤١

عائشة رضي الله عنها ١، ١٥، ٣١، ٤٩، ٨٦،

٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٦، ٩٩، ١١٣، ١١٩، ١٢٢،

١٣٢، ١٥٦، ١٦٩، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢٤١،

٤٢٤، ٤٢٥، ٤٣٢، ٤٣٧، ٤٤٧، ٤٦٥، ٤٨٠،

٤٨١

ابن عائشة ٢٥٩، ٣٠١

عائشة بنت سعد ٤٥٨

عاصم ٤٠٩

أبو عاصم ١٦٧

عاصم بن الحسن ٧، ٢٢٧، ٤١٦

عاصم بن عبيد الله ٢٢٧

عاصم بن عمر ٤٨٣

عاصم بن هلال ١٠٧

أبو العالية ١٠٣

أبو عامر ٨، ٤٨٨

أبو عامر الأزدي ٦، ١٣٦، ٣٢١، ٤٦٠

عامر بن ربيعة ٤٥٩

عامر بن الظرب ٣٢١

عامر بن واثلة ٣٨٩

عبابة بن كليب ٥٣٤

أبو عباد الرملي ١٤٤

عبادة بن زياد ١٢٧، ١٢٨

عباد بن عباد ٣٧٣

عباد بن محمد الحسنابادي ٤٣٧

عباد المنقري ٢٢٩

ابن عباس ٤، ١٩، ٢٦، ٢٩، ٤٦، ٤٧، ٨٤، ٨٨،

حرف الطاء

طاووس ١٦٨، ٢٢٤، ٢٥٢، ٢٧٠

ابن طارق ٢٥٠

طارق بن شهاب ١٢٠

أبو طالب الرازي ٢٩٠

أبو طالب العشاري ٥٥، ١٩٠

أبو طالب بن يوسف ١٥٤

طاهر بن أحمد ٣٢

أبو طاهر الباقلاني ١١٣

أبو طاهر بن أبي الصقر ٣٢، ٤٩٨

أبو طاهر المخلص ٢٢١

أبو طاهر بن مهدي ٢٤

طاهر بن يحيى ٤٧٤

الطبراني ٤٤٣، ٤٤٨

طراد ٢٧٦

طلحة ٤٥٩

طلحة بن عبيد الله ١٢٦، ٤٨٢

أبو الطفيل، عامر بن واثلة ٢١٨

الطفيل بن عمرو الدوسي ١٩٩

أبو الطيب بن حمدان ١٤٨

أبو الطيب الطبري ٢١٥

أبو الطيب محمد بن جعفر ٣٦٥

طيفور ٣٥٠

حرف الظاء

ابن ظفر ٣٧٩، ٤٧٥

عبد الجبار بن عبد العزيز ٤٦١	٩٨، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٩، ١١١
عبد الحميد بن بحر ١٥٠	١١٢، ١١٧، ١٢٩، ١٤٩، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٣
عبد الحميد بن جعفر ٤٦٥	١٧٤، ١٦٨، ١٨٩، ١٩٥، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤
عبد الحميد بن سليمان ٤٧٦	٢١٣، ٢١٤، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٦
عبد الخالق بن أحمد اليوسفي ٤٦١	٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٩، ٢٥١
عبد الخالق بن يوسف ٤٧٧	٢٨٤، ٢٨٦، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٠٠، ٣٠٦
عبد الدار ٢١٣	٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٣، ٣١٦، ٣٢١، ٣٣١، ٣٣٣
عبد الرحمن ١٤١، ٢٦٦، ٣٢٢، ٥٣١	٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٤٠، ٣٤٦، ٣٩١، ٣٩٣
أبو عبد الرحمن ٤٠	٣٩٤، ٤٥٩، ٤٩٣، ٥٠٣، ٥٣١
عبد الرحمن بن إبراهيم الفهري ١٣٠	العباس ٢٩١، ٣٥٤، ٤٥٩، ٤٨٨
عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبزي ٣٨٩	أبو العباس ٦٣، ٣٧٧
عبد الرحمن بن أحمد الرازي ٤٦١	أبو العباس، أحمد بن عم العذري
عبد الرحمن بن أزهر ٤٥٩	أبو العباس، أحمد بن محمد بن الجراح ٣٥٥
أبو عبد الرحمن الأشهلي ٤٦٣	أبو العباس الشرفي ٣٦٦
عبد الرحمن بن أبي بكر ١٣٢	أبو العباس الطهراني ٢٧٠
عبد الرحمن بن جبير ٤٥٩	أبو العباس العباسي ٥٤، ٢٧٥، ٤٠٠
عبد الرحمن بن أبي حاتم ١٠٥، ٤٢١	عباس بن عبد الله الشافعي ٥٦
عبد الرحمن بن الحسن السرخسي ٣٧	العباس بن عبد المطلب ١٧٤، ٤٤١
عبد الرحمن أبو حميد الساعدي ٤٥٩	أبو العباس المحبوبي ١٣٦، ٤٦٠
عبد الرحمن بن خازجة ٣٨٦	أبو العباس بن مسروق ٤٦٣
عبد الرحمن بن زيد بن أنعم ١٥١	العباس بن الوليد الرملي ١١٢
عبد الرحمن بن سابط ٥	العباس بن الوليد النرسي ١١
عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع ٤٦٥	العباس بن يوسف الشكلي ٣٦٣، ٣٨٦
عبد الرحمن السلمي ٣٧٤	عبد الأول بن عيسى ٩٥، ١٢٠
أبو عبد الرحمن السلمي ٦٦، ٣٢٣، ٤٧٨	عبد بن حميد ٩٥، ١٢٠
عبد الرحمن بن أبي شريح ٢٤٧، ٤٣٦، ٤٤٠	ابن عبد الباقي ٦٦٦
عبد الرحمن بن صالح الأزدي ٢٢٣	عبد الباقي بن محمد ٢٤٠، ٤٤٥
عبد الرحمن بن صفوان ٣٨٩	عبد الجبار بن عبد الصمد ٢٨٠

عبد الرحمن بن عبد الباقي ٣٢٧، ٣٢٨	عبد الصمد بن علي ١١٤، ٣٢٢
عبد الرحمن بن عثمان ٤٥٩	عبد الصمد بن المأمون ٤٨، ١٧٤، ١٧٧، ٢١٧،
عبد الرحمن بن عطاء ٤٢٠	٢٢٣، ٣٠٦
عبد الرحمن بن عوف ٣٤٦، ٣٤٨، ٤٥٩	عبد الصمد بن المعدل ١٤٧
أبو عبد الرحمن الفهري ٣٨٩	عبد الصمد بن معقل ٣٣٣
أبو عبد الرحمن القرشي ٥٣٤	عبد العزيز بن أحمد ٢٧٩
عبد الرحمن بن كامل ٢٧٠	عبد العزيز الأزجي ٣٧٢
عبد الرحمن بن محمد ٤٨، ١٧٤، ١٧٧، ٢١٧،	عبد العزيز الأهوازي ١٩٦
٢٢٣، ٣٠٦، ٣٦٧	عبد العزيز بن جعفر ٢٦٩
عبد الرحمن بن محمد الداودي ١٢٠	عبد العزيز بن أبي حازم ٢٤٧
عبد الرحمن بن محمد الفارسي ٣٨٤	عبد العزيز بن الحسن ٧٨
عبد الرحمن بن محمد القزاز ٩٣، ٢٢٤، ٢٤٢،	عبد العزيز بن الحسن الضراب ٢٩٩، ٣٤٩
٢٦٥	عبد العزيز بن الحسين ٥٢، ٦٥
عبد الرحمن بن مرزوق ٧٨	عبد العزيز بن أبي رواد ٢٨٨، ٣٨٩
أبو عبد الرحمن المقرئ ٤٩١	عبد العزيز بن علي ٢٦، ٣٤، ٥٢، ٦٥، ٧٧،
عبد الرحمن بن مل ٣٢٠	٧٩، ١٣٠، ١٣٣، ١٩٢، ٢٤٠، ٢٦٧، ٢٧١،
عبد الرحمن بن أبي الموالي ٣٦	٢٨٩، ٣٢٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٩، ٤٤٥، ٤٧٥
عبد الرحمن بن يزيد ١٦٠	عبد العزيز بن علي الحربي ٢٢١
عبد الرحمن بن يعقوب ٢٩٨	عبد العزيز بن عمران ٤٢١
عبد الرحيم الدبيلي ٢٢٩	عبد العزيز بن الفضل ١٩٦، ٢٨٠
عبد الرحيم بن زيد العمي ١١٦، ١٤٠، ٣٩١	عبد العزيز القرمسيني ٧٢
عبد الرحيم بن سليمان ٢٢٣	عبد الغافر ١٢١، ١٩٧
عبد الرزاق ٧٨، ٩٥، ٢٩٢، ٣٥٤، ٤٦٤	عبد الغفار بن محمد ٩٧، ١٤٤
عبد الرزاق بن عمر بن شمه ٥	عبد القادر بن محمد ٣٣
عبد السلام بن أبي الجنوب ٤١٧	عبد القادر بن يوسف ٤٧، ٤٧٤، ٤٩٤
عبد شمس، أبو هريرة ٤٥٩	عبد القاهر بن التستري ١٦٢
عبد الصمد بن أحمد ٤٢٠، ٤٤٨	عبد القيس ٣٠٩
عبد الصمد بن عبد الوارث ٣٤، ١٧٤	عبد الكريم ٢٠٩

عبد الله بن الحسين الهمذاني ٣٣٦	عبد الكريم الجزري ١١١
أبو عبد الله الحميدي ٦٦، ١٤١، ٢٦٥، ٣٢٣، ٤٠٤	عبدك ١٥٧
عبد الله بن حنيف ٢٩٨	ابن عبدك ١٠٩
آل عبد الله بن خالد بن أسيد ٨١	عبد الله ٢٤٩، ٥٣٨
عبد الله بن خالد الطوسي ٧٢	عبد الله بن إبراهيم ٥٣، ٣٦٧
عبد الله بن أبي ربيعة ٣٨٩	عبد الله بن إبراهيم بن العلاء ١٨٥
عبد الله بن الزبير ٢٠٢، ٢٨٩	عبد الله بن أحمد ٢، ١٠، ٢٩، ٣١، ٣٦، ٣٩، ٤١، ٥٩، ١٠٤، ١٢٠، ١٣٢، ١٧٨، ٢٣٣، ٢٥٠، ٤٠٣، ٤٠٧، ٤٣٣، ٤٦٤، ٤٧٢، ٤٨٨، ٤٩٠، ٤٩١
عبد الله بن زمعة ٤٥٩	عبد الله بن أحمد بن إسحاق ٧
عبد الله بن زيد ٤٠٩، ٤٥٩	عبد الله بن أحمد بن حمدويه ٣٧، ١٢٠
عبد الله بن السائب ٣٨٩، ٤٧٢	عبد الله بن أحمد الدورقي ٤٠
عبد الله بن السعدي ٣٨٩	عبد الله بن أرقم ٤٥٩
عبد الله بن سلام ١٧٤	أبو عبد الله الرازي ٢٧٣
عبد الله بن سليمان ٣٦٠، ٤٥٠	أبو عبد الله الأصفهاني ٥٨، ١٦٦
عبد الله بن شبيب ٢٢٧، ٢٤٧	عبد الله الأنطيم ٣٨٠
أبو عبد الله ٢٩٨	عبد الله بن أنيس ٤٥٩
عبد الله الشيرازي ٥٧	أبو عبد الله البارع ٤٥، ٣٢٤، ٣٨٦
أبو عبد الله الشيرازي ٦٩، ١٤٤، ١٧٩، ١٨٢، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨٠، ٣٨٥	أبو عبد الله بن بطة العكبري ٣٣، ٤٧، ٤٤٩
عبد الله بن صالح ١٩٦، ٣٦٢	عبد الله بن أبي بكر ٣٦١
عبد الله بن صدقة بن مرداس البكري ٥٠٠	عبد الله بن جدعان ٣٠١
عبد الله بن صفوان ٢٨٣	عبد الله بن جعفر ٢٢، ٢٢٧، ٤٥٩
عبد الله بن ضمرة ٣٣٦، ٣٩٢	أبو عبد الله الجلاء ٧٤، ٩٧، ٣٩٩
عبد الله بن عباس ٣٤٨	عبد الله بن داود الواسطي ٣٨٤
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ٤٠٧	عبد الله بن أبي رياح ١٩٢
عبد الله بن عبد الإله الأسدي ٤٥٩	عبد الله بن حبشي ٣٨٩
عبد الله بن عبد الرحمن ٤٨٨	عبد الله بن حذافة ٤٥٩
عبد الله بن عبد العزيز ٣٥٥، ٤٦٠	

أبو عبد الله بن عبد العزيز ٤٥٢	٢٩٢، ٣٦٣، ٣٩٧
عبد الله بن عبد المؤمن ١٧٤	أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأصفهاني ٢٤٣
عبد الله بن عبيد الله البيع ١٣٧	عبد الله بن محمد بن أحمد التوزي ١٧٢
عبد الله بن عبيد بن عمير ٢٤٢	عبد الله بن محمد البيضاوي ٤٤٤
عبد الله بن عتبة ٤٠٣، ٤٥٩	عبد الله بن محمد بن جعفر ١٥١
عبد الله بن عثمان بن الأرقم ٤٣٩	عبد الله بن محمد الحاكم ١٣، ٢٣٩
عبد الله بن عثمان بن خثيم ٢٢٣	عبد الله بن محمد الدمشقي ١٨٤
عبد الله بن عثمان بن أبي قحافة، أبو بكر الصديق ٤٥٩	عبد الله بن محمد الدينوري ١١٢
عبد الله بن عدي بن الحمراء الصفار ٣٥٩	عبد الله بن محمد بن عبد الحميد ٢٥٢
عبد الله بن علي ١٠٧، ٢٢٥، ٢٤١، ٢٥٢	أبو عبد الله بن محمد بن عبد الله الهرواني ٣٥٢
عبد الله بن علي الطوسي ٢٦٢	عبيد الله بن محمد العيشي ٤٩٤
عبد الله بن علي المقرئ ١٥٠، ٣٢٠، ٥٠١	عبيد الله بن محمد الفاتحاني ١٦٦
عبد الله بن عامر بن ربيعة ٢٢٧	عبيد الله بن محمد القرشي ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨
عبد الله بن عمر ٨٤، ٤٥٩، ٤٧٢	٢٥٩، ٤٩٩، ٥٠٠
عبد الله بن عمران ٣٩، ١٤٠، ١٥١، ٢٤٠	عبد الله بن محمد النسفي ٥
عبد الله بن عمرو بن العاص ٢٠٩، ٢١٦، ٢٣٩	أبو عبد الله بن مخلد ٤٦٥
٢٤٤، ٢٤٥، ٢٨٦	عبد الله بن مسعود ١٧، ٤٥٩
عبد الله بن أبي غسان ٢٠٣	عبد الله بن مسلم ٢٢٦
أبو عبد الله الفارسي ٤٤٠	عبد الله بن معبد ١٣١
عبد الله بن الفرّج ٣٦٣	عبد الله بن أم مكتوم ٣٤٤
عبد الله بن كعب ٤٥٩	عبد الله بن المؤمل ٤٨٤
عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس ١٦٢	عبد الله منبويه ٢٢٩
عبد الله بن أبي لبيد ٩٥	عبد الله بن نافع ١٣٦، ١٦٩، ٤٨٣
عبد الله بن المبارك ٨١، ٣٢٨، ٣٢٩	عبد الله بن واقد ٤٩١
أبو عبد الله المحاملي ٢٢٧، ٣٢٠	عبد الله بن الوليد العدني ٢٦٥
عبد الله بن محرز ٢٦٥	عبد الله بن وهب ٣٣، ١٢٢
عبد الله بن محمد ٥٣، ١٤٢، ١٦٨، ٢١٨	عبد الله بن أبي يحيى القاص ٤٩٠

عبد الله بن يزيد الهذلي ٤٦٦، ٤٧٣	عبيد الله بن أحمد بن عثمان ١١٩، ١٤٠، ٣٢٢
عبد المجيد بن أبي رواد ٢٥٢	أبو عبيد الله بن باكويه ١٩٦
عبد المجيد بن عبد العزيز ١٢٦	عبيد الله بن الحسن ١٤٨
عبد المسيح ٣٧٥	عبيد الله بن عباس ٣٤٨
عبد المسيح بن حبان ٥٢٢	عبيد الله بن عبد الله ٤٥٩
عبد المطلب ٢٣٥، ٢٩٣، ٢٩٩	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ٨٢، ٤٥٩
عبد الملك ٨٢	عبيد الله بن عمر ٢٨٥
عبد الملك بن بشران ٧٦، ٩٩، ١٠٧، ٢٢٥	عبيد الله بن محمد ٣٨٢
٢٤١، ٢٥٢، ٢٥٥، ٤٥٣	عبيد الله بن محمد الرسغي ١٤٥
عبد الملك بن محمد البزوغاني ٨٠	عبيد الله بن المنهال ٣٣٦
عبد الملك بن مروان ٢١١، ٢٥٥، ٣٤٨، ٣٤٩	عبيد الله بن أبي نوح ٢٧٣
عبد مناف ٢١٣	عبيد الله بن هرمز ١٦٧
عبد المنعم ٤٩٨	عبيد الله بن الوليد الوصافي ٤٩٦
ابن عبد الواحد ٢٩، ٥٩، ٤٠٣	أبو عبيدة ١٧٩، ١٩٩، ٣٠١، ٤٠٦، ٤٢٨، ٤٤٣
عبد الواحد بن بكر ٦٧، ٢٧٢	أبو عبيدة بن الجراح، عامر ٤٥٩
عبد الواحد بن المهدي ١٩٣، ٤٣٩	أبو عبيدة الخواص ١٤٣
عبد الوهاب الحافظ ٧، ٣٨، ٧٨، ١١٤، ١٨٨	أبو عبيدة، معمر بن المثنى ٢٥٥
١٩٣، ٢١٨، ٢٢٧، ٢٩٩، ٣٤٩، ٤٣٩، ٥٣٤	عتاب بن أسيد ١٩٨، ١٩٩
عبد الوهاب الأنماطي ١٣١، ٢٩٩، ٤١٦	أبو العتاهية ٥٣٨
عبد الوهاب بن قليح ٤٨٥	عتبان ٤٥٩
عبد الوهاب بن المبارك ١١٣	عتبة ٣١
عبد الوهاب الملحمي ٣٥٣	عثمان ٢٣٨
أبو عبيد ٣٧٧	ابن أبي عثمان ١١٠، ١٣٩
عبيد بن إسحاق العطار ١٤٨	أبو عثمان ١١٠
أبو عبيد البصري ١٤٥	عثمان بن أحمد الدقاق ١٥٠، ٣٨٦، ٤٦٣، ٥٠١
عبيد بن عمير ٩٤، ١٧٣، ٢٣٥، ٣٨٩، ٤٩٦	عثمان بن أحمد السماك ٤١٦
عبيد الله ٢٦٨	عثمان بن حنيف ٤٥٩
عبيد الله بن أحمد الصيرفي ٣٦٤	عثمان بن ساج ٥٠، ٢٠٤، ٣٩٥

عثمان بن سعيد الأنطاكي ١٥٠	عطاء السلمي ٤٩٥
عثمان بن طلحة ٢١٣، ٢٨٥، ٣١٢	عطاء بن يسار ٤٠٧، ٤٥٩
عثمان بن عفان رضي الله عنه ٣٢، ٢٠٨،	عطاف بن خالد ٣٤١، ٤٣٩، ٤٨٩
٢١١، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٤٨، ٤٣٣، ٤٥٩، ٤٨٨،	عطية ١٧٠، ٤٩٦
٤٩٠	عفان ١٣٢، ٢١٦، ٢٣٣
عثمان بن عمارة ٢٢٩	عقبة بن عامر بن نابي ٤٢٦
عثمان بن عمرو ١٤	عقبة بن عبد الله الرقاعي ٢١٧
عثمان بن محمد الأخنس ٤٦٥	عقيل ٣٢٢، ٤٠٨
عثمان بن محمد السمرقندي ٢٤	عقيل بن أبي طالب ٣٢٢، ٤٥٩
عثمان بن هارون ١٠٩، ١٥٧	عكرمة ١٠٣، ١٧٤، ١٨٩، ٢٠١، ٢٢١، ٢٣٥،
عثمان بن يسار ٣٣١	٢٨٤، ٣١٦، ٣٤٠، ٤٥٩
أبو عدنان، محمد بن أحمد المطهر ٤٤٣	ابن العلاء ١٩٤
عدي ٣٤٦	العلاء بن الحضرمي ٤٥٩
عدي بن ثابت ١١٢	العلاف ٣٨٨
عدين بن عدي ٧	ابن العلاف ٧٦، ١١٥، ١٢٧، ٢٢٥، ٢٤١
أبو عروبة الحراني ٥	علباء بن أحمد ٢٨٤
عروة بن الزبير ٤٩، ٣٣٦، ٤٣٧، ٤٥٠، ٤٥٩	علقمة بن مرثد ٢٤، ٢٥٦
أم عزة بنت عبد الصمد الهرثمية ١٦٨	علوان بن داود ٢٧٠
العزيمي ٢٩٢	علوس الدينوري ٦٦، ٣٢٣
العثاري ٤٩، ٢٠٠، ٢١٠، ٢١٣، ٢٣٨، ٢٨٣،	أبو علي ٥٢٧
٢٨٤، ٣٢٦، ٣٤٠، ٣٧٣، ٣٩١	علي بن إبراهيم الكرخي ٦٢
عطاء ٨٤، ٨٨، ٩٩، ١٠٩، ١٤٩، ١٥٧، ١٧٤،	علي بن أحمد الأصفهاني ٣٩٩
٢٠٤، ٢٠٩، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤١، ٣٠٠، ٣٣٣،	علي بن أحمد الحلواني ١٥٢
٣٨٩	علي بن أحمد الحمامي ٢١٦
عطاء الخراساني ١٣٢، ١٦٦، ٢٤٣، ٤٦٦	علي بن أحمد العلاف ١٢٨
عطاء بن أبي رباح ١١٣، ٢٢٥، ٢٣١، ٢٣٩،	علي بن أحمد أبي قيس ٥٣٤
٣٤٨، ٣٩٥	علي بن أحمد الملطي ٣٨
عطاء بن السائب ٢٤، ٢١٤، ٢٤٢، ٣٩٢	علي بن أفلح ٤٥، ١٩٠

علي بن عبد العزيز ٣٩٤	علي بن أيوب ٣٤٤
علي بن عبد الله ١٢	أبو علي البرذعي ٢٨٣
علي بن عبد الله البارقي ٤١	أبو علي التستري ١٧٢
علي بن عبد الله بن جهضم ٣٦٥	أبو علي التميمي ١٣٢، ٤٠٧
علي بن عبد الله الحيري ٧٣	علي بن الجعد ١١، ١٥٣، ٢٥٨
علي بن عبد الله الصوفي ٧٩، ٢٧١	علي بن حجر ٤٦٧
علي بن عبد الله بن عباس ٤٥٩	علي بن الحسن ٤٧٩
علي بن عبد الله الفقيه ٤٠٨	أبو علي، الحسن بن أحمد ١٥٢
علي بن عبد الله النيسابوري ١٢١	علي بن الحسن بن شقيق ٤٠
علي بن عبيد الله الفقيه ١٠٥، ١٧٤، ١٧٦،	أبو علي الحسن بن علي البغدادي ٤٣٧
٢٢٣، ٣٠٦، ٣٦٦، ٤٢٠، ٤٣٨، ٤٤٤، ٤٦٥،	علي بن الحسين ٩٦، ٢٣٨، ٢٦١، ٣٥٩، ٣٦٠،
٤٨٣	٤٥٩
علي بن عراب ٢٢٦	علي بن الحسين بن أحمد ٦٢
علي بن علي المجيري ١١٧	علي بن الحسين بن أيوب ١٤٩، ١٧٥، ٣٧٨
علي بن أبي عمر ١٧٥، ٢٧٦، ٢٤٣	أبو علي الروذباري ٤٢، ٧١، ١٨٥، ٣٦٦، ٣٦٨
علي بن عمر بن أحمد ٤٢١	علي بن زيد ٥١، ٢٧٠
علي بن عمر السكري ١٧٤، ٢٢٣، ٣٠٦، ٤٢٠	علي بن سالم ٣٧٠
علي بن عمرو بن سهل ٢١٨	أبو علي السجستاني ٢٩٨
علي بن الفتاح الحلبي ١٨٠	علي بن سعيد المصيصي ٣٧٤
علي بن أبي القاسم الحريري ٥٤	علي بن سهل بن المغيرة ٤٦٥
علي بن محمد ٥١	أبو علي بن شاذان ١١٣، ١٤٩، ١٧٥، ٣٤٤
علي بن محمد بن إسحاق ٤٦١	علي بن شعيب السقا ٥٢، ٦٥، ٣٩٥
علي بن محمد الأنباري ١١٧	علي بن أبي صادق ٦٤، ٩٧، ١٤٤
علي بن محمد التميمي ١٩٦	علي رضي الله عنه ٢، ٤، ٢٠، ٧٤، ٨٨، ٨٩،
علي بن محمد الخطيب ١١٤	١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٨، ١٥١، ١٧٣، ١٧٩،
علي بن محمد بن الزبير البلخي ٣٦٤	٢٠٢، ٢٢٢، ٢٣٥، ٢٣٩، ٢٦١، ٢٦٥، ٣٠٣،
علي بن محمد السيرواني ٢٨٦، ٢٧٩	٣٤٨، ٤٢٨، ٤٧٤، ٤٧٨، ٥٣٥
علي بن محمد المصري ٣٢٢	علي بن عبد الأعلى ٢

علي بن محمد بن أبي طالب ١٥٧	عمر بن ثابت ٥٣٤
علي بن محمد بن أبي طيب ١٠٩	أبو عمر الجرمي النحوي ٣٥٤
علي بن محمد العلاف ٢١٦، ٢٥٢، ٢٥٥	عمر بن جعفر بن مسلم ٤٩
علي بن محمد بن لؤلؤ ١٢٥	عمر بن الحسن ٢٥
علي بن محمد المعدل ٤٦، ٥٣، ٣٩٧	عمر بن الحسن بن نصر الحلبي ٣٨٤
أبو علي بن المذهب ٣٦	عمر بن حفص ٤٧٠
علي بن أبي مريم ٣٧٣	أبو عمر بن حيوية ٢٨٥
علي بن مسلم ٥٠٢	عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٧، ١٨، ٣٤،
علي بن موسى الكاتب ٢٨٥	٣٥، ٤٥، ٨٢، ٨٧، ١٢٠، ١٩٥، ٢٠٨، ٢١١،
علي بن الموفق ٢٥٤، ٣٢٦، ٣٢٧	٢١٢، ٢١٣، ٢١٩، ٢٨٦، ٢٨٧، ٣٠٤، ٣١٥،
أبو علي النجار ٥٢٦	٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥١، ٣٥٣، ٤١٦، ٤٣٣،
علي بن هزامرد الصوفي ١٤٧	٤٣٤، ٤٣٥، ٤٥٧، ٤٥٩، ٤٦٣، ٤٦٥، ٤٧٨
علي بن الهيثم المصيصي ١٥٠	أبو عمر الدمشقي ٧٤
علي بن يعقوب ٢٧٢، ٢٨١	عمر بن أبي ربيعة ١٩٠، ٤٠٣
عمار ٤٥٩	أبو عمر الزجاجي ٣٨٩
عمار بن أبي عمار ٤٤٤	عمر بن سعيد بن أبي الخطيب ٥٣٤
عمارة بن معاذ ٤٥٩	عمر بن أبي سلمة ٥٥٩
ابن عمر ١، ٣٣، ٣٩، ٤١، ٤٤، ٦٠، ٨٥، ٨٨،	عمر بن شاهين ٣٦٠، ٤٧٤
٨٩، ٩٦، ١٠٦، ١٢٥، ١٣٣، ١٧٤، ٢٤٢، ٢٨٥،	عمر بن شبة ١٠٨، ٢٨٥
٣٤٨، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٤، ٤١٨، ٤٣٦، ٤٤٦،	عمر بن ظفر ٢٦، ٥٢، ٦٥، ٧٧، ٧٩، ١٤٥،
٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٩، ٤٦٧،	٢٦٧، ٢٨٩، ٣٢٤، ٣٧٢، ٣٧٦،
٤٦٨، ٤٨٣، ٤٩٥، ٥٣٣	عمر بن عبد الله ٥١٨
عمر بن إبراهيم ١٥٤	عمر بن عبد العزيز ٣٥٤، ٣٩٢، ٤٣٣، ٤٤١،
عمر بن إبراهيم الزهري ٣٢٢	٤٥٩، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٧١، ٥٣٤، ٥٣٨،
عمر بن إبراهيم العبدى ٢١٥	أبو عمر العدني ٥٠٩
عمر بن أحمد ١١٨، ٢٦٨	أبو عمر العمري ٥٠٠
عمر بن أبي بكر الموصلي ٣٥٣، ٤٣٦، ٤٥١،	عمر بن قيس الملائي ١٧٠
٤٥٢	عمر بن محمد ٣٢٤

عمر بن محمد بن الحسين ٢٢٤	عمرة ١١٩
عمر بن محمد القافلاني ١٢٥	العمري الزاهد ٣٥٤، ٣٥٥، ٤٦٠
ابن أبي عمر المكي ١٠٩، ١٥٧	عمير بن أبي اللحم ٤٥٩
أبو عمر بن مهدي ٧، ١٠٨، ١٩٧، ٢٢٧، ٣٢٠، ٤١٦	أبو عميس ١٢٠
	أبو عنبة ٤٠٣
عمر بن واصل ٣٨٢	أبو عوانة ٢٥٧، ٣٥٨
عمر بن واضح ٣٩٩	ابن أبي عوزة ٣٠٠
عمر بن يوسف المكي ٥٠١	عوف بن عفراء ٤٢٦
عمران بن حصين ٨٨، ١٠٣	عون الطفاوي ١٥٠
عمران القاضي ٣٥١، ٣٥٢	عويم بن ساعدة ٤٥٣
عمرو بن إسحاق ٢٢٤	عويمر، أبو الدرداء ٥٩
عمرو بن أمية ٤٥٩	عياش الدوري ١٤٨
عمرو بن الحصين ٤٩٥	عيسى (عليه السلام) ١٥٠، ٣٣٨، ٣٤١
عمرو بن دينار ١٦٨، ٣٤٤، ٣٨٩، ٤١٦	ابن عيسى ٢٩٢
عمرو بن سيف الثقفي ٢١٨	عيسى بن إبراهيم ١٦٦، ٢٤٣
عمرو بن شعيب ٢١، ١٣٦، ١٣٧، ٢٤٤، ٢٤٥	ابن عيسى السجزي ٢٤٧، ٤٣٦
أبو عمرو الشيباني ١٦٤	عيسى بن سلمة الرملي ٣٥٧
عمرو بن العاص ١٩٩، ٢١٣	عيسى بن عبد الله التميمي ١٩٠
عمرو بن عاصم ١٣٩، ١٤٩	عيسى بن علي ١٣١، ١٧٠، ٣٠٩
عمرو بن عبيد ٤١٧	عيسى بن عمر ٢٢٠
عمرو بن عثمان ٢٤	عيسى بن موسى ٢٢٤
أبو عمرو بن العلاء ١٧٩	ابن عيسى الهروي ١٦٨، ٢٢٦، ٤٤٠
عمرو بن عوف ٤٥٢	ابن عينة ٣٩٦
أبو عمرو القناز ١٥٧	
عمرو بن قيس ٣٤٤	
عمرو بن مسلم ١٧٥، ١٧٦	
عمرو بن أم مكتوم ٤٥٩	
أبو عمرو بن منده ٢٧٠، ٣٥٧	
	حرف الغين
	غالب بن علي الصوفي ٤٧٧
	أبو غالب، محمد بن الحسن الماوردي ١٧٢
	أبو غزية ٢٢٧، ٤٢١، ٤٥٧

أم الفضل (زوج العباس) ١٣٥	غطفان ١٩٩
أبو الفضل العطار ٢٦٤	غفار ٨١
أبو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني ٣٦٤	غلام الخليل ٣٨٥
فضيل بن الحسين الجحدي ١٠٧	أبو الغنائم بن النوسي ٦٢، ٢٥
الفضيل بن عياض ١٢، ٤٠، ١٣٠، ١٤٦، ٣٥٣، ٣٨٩	الغورجي ٤٩٦، ٢١٤
ابن فضيل النحوي ٤٧٧	غيلان بن جرير ١٣١
ابن الفهم ٥١، ٣٤٧، ٣٩٦، ٤٧٦	حرف الفاء
ابن أبي الفوارس ٢٩٨	ابن فارس اللغوي ٦٤، ١٦٣، ١٨٨، ١٩٠، ٢٩٣، ٤٠٥، ٤٠٦
حرف القاف	فاطمة (رضي الله عنها) ٤٣٣
القاسم ٥٩	فاطمة بنت أسد ٢٦١
القاسم بن أبي أيوب ١٠٥	فاطمة بنت عبد الله ٤٤٣، ٤٤٨، ٤٧٩
أبو القاسم بن البصري ١٢٢، ٢٣٢، ٢٤٩، ٤٤٩	أبو الفتح الحافظ ٢٢
أبو القاسم بن ثابت ٥٦	أبو الفتح القواس ٨١
أبو القاسم الحريري ٢٨٥، ٣٢٦، ٤٩٩	أبو الفتح الكروخي ١٣٦، ٤٦٠
القاسم بن الحسن ٤٦٧	فتح الموصلي ١٨١
أبو القاسم بن الحصين ٢١٥	الفراء ١٧٩
القاسم بن الحكم العُرنِي ٤٩٦	أبو فراس ٦٤
القاسم بن عبد الرحمن ١٦٠	الفرزدق ١٧٩
القاسم بن عبد الله ٤٣٦، ٤٥١، ٤٥٢	الغريابي ١٦٠، ٣٥١
أبو القاسم بن أبي عثمان ٢٢٤	الفضل بن جعفر ٥٢٤
قاسم بن عثمان الجوعي ٢٧٢	أبو الفضل الخراساني ٨٠
أبو القاسم الكاتب ٣٦، ٤٠٧	أبو الفضل بن خيرون ١١٣
القاسم بن محمد الخطابي ٤٩٤	الفضل بن الربيع ٦٢، ٣٥٤
أبو القاسم المطرز ٣٢٤	الفضل الرقاشي ٤٩٥
قتادة ١٠٠، ١٠٨، ١٥٢، ١٥٣، ١٧٧، ١٧٨، ١٩٩، ٢٠٢، ٢١٥، ٢١٧، ٢٣٣، ٢٣٩، ٣٣٤	الفضل بن سهل ٤٦٨
	الفضل بن العباس ٩

أبو قتادة ١٣١، ٤٥٩	كثير بن المزني ٤٣٦
قتادة بن النعمان ٤٥٩	كثير بن معقل ١٣٩
قتيبة ٢١٤، ٤٧١	الكديمي ١٦٧
ابن قتيبة ٢١٧	كرز بن وبرة ٢٢٤
أبو قحافة ٣٤٥	الكروخي ٦، ٢١٤، ٣٢١، ٤٩٦، ٥٣١
أبو قدامة الضبي ٣٤٤	كريب ٢٣٢، ٤٥٩
قدامة بن عبد الله العامري ٦٢	أبو كريب ١٢٣
القرشي ١٢٥، ١٢٦، ٤٦٩، ٤٧١	كسرى ٣٠٧
القرظي ١٧٤	كعب ١١٥، ١٩٤، ٢٠٢
قس بن ساعدة ٣٠٨، ٣٠٩	كعب الأحبار ١٧٣، ٤٧١
قصي بن كلاب ٢١٣، ٢٩٩	كعب بن عجرة ٤٥٩
قطبة بن عامر بن حديدة ٤٢٦	كعب بن عمرو ٤٥٩
قطرب ٤٠٤	كعب بن لؤي ٣٠٧، ٣٠٨
القطيعي ٢، ٤٣٣	كعب بن مالك ٤٥٩
أبو قلابة الجرمي ٣٥٧	الكلبي ١١٧
أبو قلابة، عبد الملك بن محمد ١٧٥	كلثوم بن جبر ٢٩
قيس ١٢٠، ١٢٧، ١٦٤، ٣٢٤	ابن كيلويه ٥٢
أبو قيس ١٦٩	
قيس بن الحجاج ٥٣١	حرف اللام
قيس بن الربيع ٩٨، ٤٨٤	أبو لبابة ٤٥٩
	ليث بن سعد ٥، ٥٩، ٣٤١، ٤٤٠، ٤٦٧، ٤٧١، ٥٣١
حرف الكاف	
أبو كامل ٤١	ابن أبي ليلى ٣٩٥
كامل بن طلحة ١٣١	
كثير بن زيد ٤٨٨	حرف الميم
كثير بن عبد الله بن عمر ٣٣٩	المأمون ٢١٣، ١٤٤
كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ٤٥١، ٤٥٢	مؤمل بن إسماعيل ١٩٢
كثير بن كثير بن المطلب ٢٩٢	ماعز ١٣

ابن مالك ١٧٨، ٣٣٣، ٤٠٣	ابن محبوب ١٤٧
أبو مالك الأشعري ٣٠٩	المحبوبي ٦، ٢١٤، ٣٢١، ٤٩٦، ٥٣١
مالك بن أنس ٨، ٨٤، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٤، ٩٥	محجن ٤٥٩
٩٦، ٩٨، ١١٩، ١٢٦، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٩، ٢٢٧	أبو محذورة ٣٤٦
٢٣٨، ٢٤٧، ٢٩١، ٣٠٣، ٤٢٤، ٤٢٦، ٤٢٩	أبو محرز الطفاوي ٤٩٥
٤٤٩، ٤٥٩، ٤٦٠	محفوظ بن أحمد ٦٨
مالك بن التيهان ٤٥٩	محمد ١٧٩
مالك بن دينار ٢٣٠، ٣٦١، ٤٩٤، ٤٩٥، ٥٠٢	أبو محمد ٢٠٩
مالك بن ربيعة ٤٥٩	محمد بن إبراهيم ٥
مالك بن صعصعة ٢٣٣، ٤٥٩	محمد بن إبراهيم بن إسماعيل ٤٢١
مالك بن عمرو ٤٥٩	محمد بن أحمد ٣٨٢، ٤٩٦
المبارك بن عبد الجبار ٣٨، ١٩٠، ٢٨٣، ٢٨٨	محمد بن أحمد البجلي ٥٢٤
٣٣٦، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٦٤، ٣٦٥، ٤٦٣، ٥٣٤	محمد بن أحمد الحافظ ١١٨، ١٤٣، ١٥١
ابن المبارك بن عبد الجبار ٤٠، ١٨٨	محمد بن أحمد الخياط ٤٥٣
المبارك بن علي ٧٦، ١١٥، ١٢٧، ١٣٠، ١٩٤	محمد بن أحمد بن زيد ١٤٩
٢١٦، ٢٥٥، ٣٦٣، ٥٠٧، ٥٣٨	محمد بن أحمد الصواف ١١٥، ١٢٨، ١٩٤
ابن المبارك بن علي ٤٧٩	٥٣٨
مبارك بن فضالة ١٤٢، ١٧٤، ٤٤٥	محمد بن أحمد بن علان ٣٥٢
المبرد ٢٥٥	محمد بن أحمد الفارسي ٧١، ٣٦٨
أبو المثني ١٦٩	محمد بن أحمد المطهر ٤٤٨
مجالد ٣٠٩	محمد بن أحمد المديني ٣٥٠
مجاهد ٩، ٣٩، ٥٠، ٨٨، ٩٣، ١٠٠، ١٠٣	محمد بن أحمد المقرئ ٩٩
١٠٦، ١٧٤، ١٩٥، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٤	محمد بن أحمد النجار ٦٩
٢٢٦، ٢٨٥، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٤١، ٣٨٩، ٤٦٧	محمد بن أحمد الوراق ١٤٣
مجاهد بن رومي ٨	محمد بن إدريس الشافعي ١١٦، ٢٠٠
أبو مجلز ١٦٤	محمد بن إسحاق بن خزيمة ١٤٩
مجمع بن حارثة ٤٥٩	محمد بن إسحاق السراج ٣٢٦
المحاملي القاضي ١٣٨، ٤٤٩	محمد بن إسحاق بن عبد الرحمن ٣٥٥

محمد بن إسحاق العكاشي ٢٥	محمد بن الحسين الجازري ٦٨
محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ٤٦٣، ٤٦٩، ٧٧٠	محمد بن الحسين السلمي ٣٦٧
محمد بن إسماعيل الوراق ٢٢٤	محمد بن الحسين القرظي ١٤٢
محمد بن بكار ٩٨، ٣٤٨	أبو محمد بن الحكم ١٦٧
محمد بن بكر ٣٣	محمد بن حميد المقرئ ٢١٨
أبو محمد التميمي ٣٥٠	محمد بن الحنفية ٤٥٩
محمد بن ثابت بن قيس بن شماس ٤٢١	محمد بن خالد البرزعي ٢٥٣
محمد بن ثوبان ٢٢٩	أبو محمد الخفاجي ٦٢، ٣٢٤
محمد بن جابان ٤٧٥	محمد بن خفيف ٣٧٤
محمد بن جابر بن عبد الله ٤٢٠	أبو محمد الخلال ٤٠، ١٨٧، ٢١٨، ٣٥٩، ٣٧٨
محمد بن أبي الجراح ١٦٠	محمد بن خلف ١٢٥، ١٦٤، ٣٥٥
أبو محمد الجراحي ١٣٦، ٤٦٠	محمد بن داود الدينوري ٢٦، ٩٧، ٣٧٥
محمد بن جعفر الخرائطي ٧٦، ٢٥٥، ٤٥٠	محمد بن ربيعة ١٦٨
محمد بن جعفر بن داران ٣٥٥	محمد بن أبي رجا ٥٠١، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٦
محمد بن جميل الهروي ٢٦٥	محمد بن روح ٤٧٧
أبو محمد الجوهري ٥١، ١٦٤، ٢٨٧، ٣٤٥، ٤٧٦، ٣٤٦	محمد بن ربيع القيسي ١٠٨
محمد بن الحجاج اللخمي ٣٠٩	محمد بن زكريا الغلابي ١٧٢، ٣٥٤
محمد بن حرب الهلالي ٤٧٧	محمد بن زياد ٢٠٣، ٤٠٣
أبو محمد الحريري ٣٨٩	محمد بن سابط ٣٩١، ٣٩٢
محمد بن حسان السمطي ٣٠٩	أبو محمد بن السراج ٧٧، ٢٦٩
محمد بن الحسن الطواني ٦٢	محمد بن سعد ٥١، ٢٨٧، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٤٣٥، ٤٦٦
محمد بن الحسين ٣٨، ٧٦، ١٤٢، ١٤٦، ٢٠٥	محمد بن سعيد ٣٠٠
٢٧٧، ٢٨١، ٣٥٩، ٣٧٣، ٤٧١، ٥٠٠، ٥٠٩	محمد بن سلامة القضاءي ١٤١، ٢٦٦
٥١٠	محمد بن سليمان القرشي ٨٠
محمد بن الحسين الآجري ٢٤١	محمد بن السماك ٩٩
محمد بن الحسين الأزرق ٢٦٥	أبو محمد السناط ٢٠٥
	محمد بن سنان القزاز ٣٠٥

محمد بن سهل البخاري ٧٢	محمد بن عبد الملك الدقيقي ٤٥٠
محمد بن سوقة ٣٤٠	محمد بن عبد الوهاب ١١٩
أبو محمد بن أبي شريح ٤٥٢	محمد بن عبدة القاضي ١١٣
محمد بن صالح ٢٦٧	محمد بن عبيد ٢٦٧
محمد بن صبيح السماك ٢٤١، ٤٩٦	محمد بن عبيد الله ٢٧٥، ٤٠٠
أبو محمد الصريفي ١٩٣، ٤٣٨، ٤٣٩	محمد بن عبيد الله الحافظ ١١٢
محمد بن عباد بن جعفر ٤٢٠، ٤٨٤	محمد بن عبيد بن نصر ٥٧
محمد بن عبادة ٣١٧	محمد بن أبي العتاهية ٥٠٣
محمد بن عبد الباقي ١٢٥، ١٧٦، ١٨٣، ٢٨٧	محمد بن عثمان ١١٥، ١٢٧، ١٩٤
٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٧٣، ٣٩٦، ٤٣٨	محمد بن عثمان بن أبي شيبة ١٢٨
أبو محمد، عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري	محمد بن عزيز ٤٠٨
١٦٨	محمد بن عطاء ٣٧
محمد بن عبد الرحمن ٢٩٩	أبو محمد، عطاء بن أبي رباح ٣٤٩
محمد بن عبد العزيز ٢٢٦، ٢٤٧، ٤٣٦، ٤٥١	محمد بن عقبة ٤٥٩
محمد بن عبد الله ٥٤	محمد بن علي ١٠٨، ١٤٣، ٢٠٤
محمد بن عبد الله الأربيلي ٢٨٠	محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ٤٠
محمد بن عبد الله الجبائي ١٥٠	محمد بن علي بن حسين ٣١٨
محمد بن عبد الله بن جحش ٤٥٩	محمد بن علي الخوري ٢٧٤
محمد بن عبد الله بن حبيب ٩٧	محمد بن علي بن دحيم ٣٠٠
محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق ٤١٨	محمد بن علي بن زيد ١٤٠
محمد بن عبد الله الشيرازي ٥٦، ٦٤، ١٤٧	محمد بن علي بن عبد الرحمن ٢٥، ٦٢، ١٦٠
محمد بن عبد الله بن عبد العزيز ٥٦	محمد بن علي بن أبي عثمان ١٠٦، ١٢٣، ١٦٢
أبو محمد، عبد الله بن عثمان النحوي ٤٠٤	محمد بن علي بن العلوي ٣٥٣
أبو محمد، عبد الله بن محمد العاتجاني	محمد بن علي بن الفتح ٢٨٨، ٣٧٤
٢٤٣	محمد بن علي بن مخلد ٢٨١
محمد بن عبد الله الواسطي ٨١	محمد بن علي بن ميمون ٣٥٢
محمد بن عبد الملك ٧٥، ٣٦٣، ٣٦٤	محمد بن علي النرسي ١٦٠
محمد بن عبد الملك الأسدي ٣٥٦	محمد بن عمر ٤٥٠، ٤٦٥، ٤٦٦

محمد بن عمر بن أحمد العنبري ٣٧١
 محمد بن عمران ٤٣٧
 محمد بن عمران الطلحي ٣٥٣
 محمد بن عمرو ٣٨٩، ١٧٦
 محمد بن عمرو بن الجهم ٢٢
 محمد بن عمرو بن الحكم ١٣٩
 محمد بن عيسى بن عمرويه ١٢١
 محمد بن عيسى القرشي ٢٧٨، ٦٧
 محمد بن عيسى المدائني ٢٦٩
 محمد، غلام أبي عبيد ٣٧٧
 محمد بن فارس ٦٤
 محمد بن الفضل بن عطية ٢٦٣، ٢٢٤
 محمد بن فضيل ١٠٦، ٢٤٢، ٢٥٠
 محمد بن القاسم الفارسي ١٨٣، ٤٧٧
 محمد بن قيس بن مخزومة ٤٨٤
 محمد بن كامل ٢٥
 محمد بن كثير العبدي ٣٣٦
 محمد بن كعب القرظي ٣٥٤
 محمد بن الليث الجوهري ٢٤٢
 محمد بن مبشر القيسي ١٤٨
 محمد بن المحرم ١١٣، ١١٤
 محمد بن محمد المصري ٣٥
 محمد بن محمد الوراق ١١
 محمد بن مخلد العطار ١٠٨، ٣٥٦
 محمد بن مروان ١٣٩
 محمد بن مزيد ٣٥٣
 محمد بن مسلم الطائفي ٤٦، ٤٧
 محمد بن مسلمة ٤٥٩

محمد بن المسيب ٢٩٨
 محمد بن المظفر ١١٩
 محمد بن المنذر ١٤٠
 محمد بن المنكر ٢٢، ٣٦، ٤٥٩
 محمد بن أبي منصور ٢٢، ٢٥، ٣٣، ٣٤، ٣٩
 ٤٢، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٣، ٦٢، ٦٦، ٨٠، ٩٩
 ١١٨، ١١٩، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٧، ١٤١، ١٤٩
 ١٥١، ١٥٣، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٧، ١٨٤، ١٩٧
 ٢٥٠، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٦، ٢٧٦، ٢٨١، ٢٨٢
 ٢٩٨، ٣٠٥، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٣٦، ٣٤٣، ٣٥٠
 ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦٤
 ٣٦٥، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٨، ٣٩٧، ٤٠١
 ٤٥٣، ٤٦٧، ٤٩٤، ٤٩٨، ٥٠٧
 محمد بن مهاجر ٥٠٥
 محمد بن موسى ٤٧٤
 محمد بن المؤمل العدوي ١٤٥
 محمد بن ناصر ٦٨، ٧٥، ١١٧، ١٤٠، ١٤٨
 ١٥٢، ١٥٤، ١٧٥، ١٨٩، ١٩٠، ٢٥٢، ٢٨٣
 ٣٢٨، ٣٦٣
 محمد بن نافع ١٥٢
 محمد بن هارون ٦٢، ١٤٦
 محمد بن هارون الروياني ٤٦١
 محمد بن هلال ٤٣٨
 محمد بن واسع ١٥٤
 محمد بن يحيى ٦، ٤٢٤، ٤٥٣
 محمد بن يحيى الجيلي ٢٧٧
 محمد بن يزيد بن حسن ٢٧٦
 محمد بن يزيد بن خنيس ٢٥٣

محمد بن يوسف ١٨١، ٣٢٢	مسلم ٩، ٤١، ٤٥، ٥٩، ٩٠، ١٢٢، ١٣١، ١٧٦،
محمد بن يونس ٤٦، ٤٩، ٧٥	٢٠٨، ٣٠٣، ٣١٧، ٣٤٣، ٣٨٩، ٤٠٥، ٤١٣،
محمود بن الربيع ٤٥٩	٤١٤، ٤١٩، ٤٢٢، ٤٣٠، ٤٣٦، ٤٤١، ٤٤٨،
المخبل السعدي ٣٢١	٤٥٥، ٤٨٠، ٤٨١
مخرمة بن بكير ١٢١، ١٢٢	مسلم بن إبراهيم ٦، ٣٥
مخرمة بن نوفل ٨٢	مسلم البطين ١٠٤
مخشى بن معاوية ٢٨٥	مسلم بن الحجاج ١٢١
مخلد بن عبد الرحمن الأندلسي ٣٧	مسلم بن خالد ٢٥٩
المخلص ٩٣، ١٢٢، ١٣٣، ١٩٢، ٢٤٠، ٢٤٩،	مسلم بن عمرو الحذاء ١٣٦
٤٤٥	أبو مسلم الكاتب ١٤١، ٢٦٦
مخول ٣٨	مسلم بن يسار ٣٥٨
ابن مديني ٤٩٦	ابن المسيب ١٢٢، ٢٣٨، ٣٥٣، ٤٥٩
ابن المذهب ٢، ٢٩، ٣٩، ٤١، ٥٩، ١٧٨، ٢٣٣،	المشمعل بن ملحان ٢٨٨
٢٥٠، ٤٣٣، ٤٦٤، ٤٩٠، ٤٩١	أبو مصعب ٤٨٨
ابن مريع ٤٥٩	مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ٤٧٩
ابن مردك ١٢، ١٠٥، ٤٠٨	مصعب بن عمير ٤٢٦
مرزوق (مولى طلحة بن عبد الرحمن) ١٢٣	مطرف ١٤٦
مروان بن معاوية ١٨٩	المطلب بن عبد الله بن حنطب ٩٥
المروزي ٨٤	أبو مطيع المصري ٣٥
المزني ٦٦، ٣٢٣، ٤١٧	معاذ بن جبل ١٥٥، ١١٦، ١٧٦، ١٩٩
مسافع بن شيبة ٢١٦	المعافى بن زكريا ٦٨، ٣٥٣، ٣٥٦
ابن مسروق ٧٢، ١٤٦، ١٧٣، ٢٧١، ٣٥٩	المعافى بن سليمان ١١٨
مسعر ٢٥٦	معاوية ٨٢، ٢١٢، ٣٢٢، ٣٤٨
ابن مسعود ١، ٩، ١٤٠، ١٥١، ١٧٣، ١٩٥،	أبو معاوية ١٠٤، ٣٠٠
١٩٩، ٢٨٥، ٣٢٢، ٥٣٦	معاوية بن الحكم السلمي ٤٥٩
أبو مسعود الحارثي ١١٤	معاوية بن صالح ٣٢١
مسعود بن ناصر السجستاني ٣٦٥	معاوية بن قرعة ١٤٠، ١٥١، ٣٥٨
مسعود بن واصل ١٠٨، ١٥٢	ابن معروف ٥١، ٣٤٧، ٣٩٦، ٤٦٦، ٤٧٦

ملیكة بنت المنكر ٢٣٠	معروف الكرخي ٣٦٥
المنصور ٢٠٨، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٣	أبو معشر ٢٢، ٣٤٨
أبو منصور بن عبد الرحمن بن محمد القزاز	معقل بن أبي معقل ٣٠٥
٣٧، ٤٠، ٥٨، ٧٢، ٧٧، ٨٠، ١٠٨، ١٦٦، ٢٢١	معقل بن يسار ٤١٧
٣٢٧، ٣٧٤، ٣٩٨	معمر ٢٩٢
منصور بن عبد الله الأصفهاني ٤٧٨	أبو المعمر الأنصاري ١٨٧، ٣٧١
أبو منصور العكبري ١٦٨	معمر بن عبد الله ٤٥٩
أبو منصور بن الفضل ٤٥	معمر بن عبد الواحد الأصفهاني ٤٢١، ٤٤٣، ٤٤٨
أبو منصور اللغوي ١٥٠	معن ١١٩
أبو منصور بن محمد بن أحمد ١٠٧	مغيث بن أحمد البلخي ٣٧
منصور بن أبي مزاحم ٢١٨، ٣٥٠	ابن المغيرة ٤٧٩
منصور بن المعتمر ١٢	المغيرة بن حكيم ٣٩٨
منصور بن المهاجر ١١٤	المغيرة بن عبد الرحمن ٥
منصور بن وردان ٢	المغيرة بن عمرو بن الوليد ٢٠٣، ٣٣٢، ٣٩٢
المهدي ٧٥، ٢٠٨، ٣٤٨، ٤٣٣	٣٩٤، ٤٨٤
مهدي بن أبي المهدي ٢٨٤	المغيرة بن قيس ٢٤٤
مهدي بن ميمون ١٣١	المغيرة بن محمد ١٨٨
مهيار ٤٢، ٦٤، ١٥٨، ١٩٠، ٣٢٤، ٣٨٦	المفضل بن عبد الرحمن ١٨٨
موسى (عليه السلام) ٣٣٦، ٣٣٨	المفضل بن محمد الجندي ٢٠٣، ٢٥٢، ٣٣٢
أبو موسى (رضي الله عنه) ١٧٣، ٤٠٦	٣٩٢، ٣٩٤، ٤٨٤، ٤٨٥
موسى بن إبراهيم ٣٦٢	مقاتل بن سليمان ١٠٣، ١٧٣
موسى بن إسحاق الأنصاري ٣٨٨	المقداد ٤٥٩
موسى بن أعين ٢٤، ١١٨	مقسم ٣٨٩، ٤٥٩
موسى بن جعفر ٣٦٤	مكحول ٢٥
موسى بن الحسن ٢١٦	مكي بن علي ٣٢٧، ٣٩٨
أبو موسى الشوا ٣٢٢، ٣٨٦	مكي بن نظيف ٣٢
موسى بن أبي عائشة ٤٩٥	ابن أبي مليكة ١٩٨، ٤٧٠
موسى بن عبد الرحمن الكوفي ٣٢١	

موسى بن عبد الملك المروزي ٢٣٠، ٢٨٦

موسى بن عبيدة ١٣٨، ٤٣٧

موسى بن عقبة ٤٥٩

موسى بن عمران ١٥٢

موسى بن محمد ٤٨٣

موسى بن هارون ٤٩

موسى بن هلال ٤٦٨

موهوب بن أحمد الجواليقي ٢٣٢

ميكانيل ١٤٧، ١٤٨

ميمون بن مهران ٢٠٣

ميمونة رضي الله عنها ١٣٤، ١٣٥

الميموني ٢٩١

ابن أخي ميمي ١٩٠، ٢٧٧، ٢٨٣، ٢٨٨، ٢٧٣

مينا ٤٤١

حرف النون

ناثلة بنت الفرافصة ٣٢، ٢٥٧، ٢٥٨

النايفة ٣٢١، ٤٠٤

ناجية ٤٥٩

ابن ناصر ٣٢، ١٠٩، ١١٤، ١٤٣، ١٥٧، ٢٠٣،

٢٢٥، ٢٤١، ٢٧٧، ٢٨٨، ٣٣٢، ٣٨٦، ٣٩٢،

٣٩٤، ٤٧٤، ٤٧٨، ٤٨٤

نافع ٢٣، ٢٨٥، ٤١٨، ٤٣٦، ٤٤٠، ٤٤٩، ٤٥١،

٤٥٢، ٤٥٩، ٤٦٨

نافع بن ثابت بن الزبير ٤٥٠

نافع بن الحارث ٣٤٦، ٣٨٩

نبيه بن وهب ٤٧١

النجاشي ٢٣٥

أبن أبي نجيج ٢١٢، ٢٥٧، ٢٥٩

أبو نشيط، محمد بن هارون ٣٥١

أبو نصر، أحمد بن محمد القارئ ٢٠٩

أبو نصر الترياقى ١٣٦

أبو نصر التمار ١٧٧

أبو نصر الجهني ٤٦٢، ٤٦٣

نصر بن محمد ١٣٧

النضر بن الحارث ٣٨٩

النضر بن شمیل ١٣٧

أبو نضرة ٣٢٠

أبو نعيم الأصفهاني ٣٥٤

ابن النقسور ١٢، ١٣، ٩٣، ٩٨، ١٠٥، ١٣١،

٢٣٩، ٤٠٨، ٤٤٤

أبن نعيم ٤٧٢

نمير المدني ٣٥٣

النحاس بن قهم ١٠٨، ١٥٢

أبو نهشل، عبد الصمد بن أحمد ٤٤٣

أبو نواس ١٧٢

نوح (عليه السلام) ٣٩١

نوح بن منصور ٤٤٣، ٤٤٨

نوفل بن معاوية ٤٥٩

حرف الهاء

هاجر ٢٩١

هارون الرشيد ٦٢، ٣٥٤، ٣٥٥، ٤٦٢، ٤٦٣

هارون بن سعيد ١٢١

هارون بن سوار المقرئ ٢٧١

هارون بن عبد العزيز ٣٥٥

هارون بن كثير ٤٨٧	همام بن يحيى ٢٣٣
هارون بن معروف ٣٥٩	هناد بن إبراهيم السري ١٨١، ١٨٣، ٣٢٥
هارون بن موسى ٤٣٦، ٤٥١	هود عليه السلام ٣٩١، ٣٩٢
هانئ (مولى عثمان بن عفان) ٤٩٠	الهيثم بن جميل ١٤
هبة الله بن إبراهيم الصواف ٤٩٨	الهيثم بن خارجة ٢٢٥
هبة الله بن أحمد الدورقي ١٠٧	
هبة الله بن محمد ١٠، ٣١، ١٠٤، ١٢٠، ١٣٢، ٤٨٨، ٤٧٢	حرف الواو
هدبة بن خالد ١٣، ٢٣٩، ٤٤٤	أبو وائل ١٤٠، ١٥١
هذيل ١٩٩، ٣١٦	واثلة ٢٥
الذهيل بن بلال ٢١٨	وادع بن مرجان ١٤٦
أبو هريرة ١٢، ١٤، ٤٥، ١٠٨، ١٥٢، ١٧٣، ١٩٢، ٢٠٢، ٢١٠، ٢٢٥، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٧، ٣٨٩، ٤١٠، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٩، ٤٣٨، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٨، ٤٦٠، ٤٧٣	الواقدي ٢٠٠، ٢١١، ٣٤٥، ٤٥٩
هزال ٤٥٩	ورقة بن نوفل ٣١١
هشام ١١٩، ٢٥٥، ٣٠٥	الوزير المغربي ٤٥
ابن هشام ٢٢٥	وكيع ١٢٣، ١٢٨، ١٨٧
هشام بن حكيم ٤٥٩	أبو الوليد الأزرقى ٢٠٠، ٢١٠، ٢١٣، ٢٣٢، ٢٣٨، ٢٨٤، ٣٩٨، ٥٣١
هشام بن عبد الملك ٤٩٥، ٤٦١، ٤٦٢	الوليد بن عبد الملك ٢٠٨، ٣٤٨، ٤٣٣، ٤٦٥، ٤٦٦
هشام بن عروة ٣١، ١٦٩، ٤٢٤	الوليد بن عطاء ٤٧٦
هشام الكلبي ٥٠٣	الوليد بن القاسم ١٢٥
هشام بن يوسف ٤٩٠	الوليد بن مسلم ١٦٠، ٢٠٥
هشيم ١١٠، ١٧٨	ابن وهب ١٢١
هلال بن عبد الله ٦	وهب بن جرير ٧، ٢٧٧، ٣٠٥
هلال بن محمد ١٥٢، ٣٦٨، ٣٨١	وهب بن خالد ١٣
أبو همام ٢٠٣	وهب بن كيسان ٩٤
همام بن محمد ٢١٠	وهب بن منبه ٨٤، ١١٦، ١٧٣، ١٩٠، ١٩٨، ٢٠٤، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٩٢، ٤٩٨
	وهيب بن الورد ٢٥٣، ٢٧٦

حرف الياء

يزيد بن رومان ٢٠٧، ٤٥٠	ياسين ٢٣٨
يزيد بن أبي زياد ١٠٦	يحيى ٣٠٥، ٣٤٧، ٣٨٤
يزيد أبو السائب ٤٥٩	يحيى بن إبراهيم ٢٤٧
يزيد بن عبد الله بن قسيط ٤٧٣	يحيى بن أيوب العابد ٩٩، ١١٢، ٢٤١
يزيد بن عياض بن جعدة ٢٥٨	يحيى بن الحجاج ٣٤٤
يزيد بن كيسان ٣٨٩	يحيى بن الحسن الرازي ٣٦٥
يزيد بن معاوية ٢١١	يحيى بن سلمة بن كهيل ٩٣
يزيد بن المهلب ١٨٨	يحيى بن سعيد ٤٥٩
يزيد بن هارون ٥، ١٠٥، ٣٤٧	يحيى بن صاعد ٢٤٩، ٤٣٦، ٤٥١، ٤٥٢
يساف ٢٥٨، ٢٥٧	يحيى بن عباد ٤٤٣، ٤٤٨، ٥٣٨
يعقوب ٤٣٣	يحيى بن العلاء ٤٩٥
يعقوب بن إبراهيم الجصاص ١٤٠	يحيى بن علي المدني ١٣، ٢٤، ٩٨، ١٣٣
يعقوب بن إبراهيم الدورقي ٣٢٠	١٩٢، ١٩٣، ٢٣٩، ٢٤٠، ٤١٨، ٤٣٩، ٤٤٤
يعقوب بن سليم ٤٩	٤٤٥
يعقوب بن عبد الله ٥٩	يحيى بن عيسى ١١٢
يعقوب بن عطاء ٣٠٦	يحيى بن كثير ١٧٥
أبو يعقوب النهر جوري ٢٧٣	يحيى بن محمد بن عبد الله بن صيفي ٣٩٣
يعقوب بن يوسف السني ٣٥١	يحيى بن محمد المدني ٤٩، ١٢٢، ١٥١
أبو يعلى (القاضي) ٩٦	يحيى بن معين ٤٩٠
يعلى بن أمية ٣٨٩	يحيى بن المغيرة ١٦٩
أبو يعلى بن حكيم ٢٧٧	يحيى بن نصر ٤٣٧
يعلى بن عبيد ٣٨٩	يحيى بن يمان ٢٤٩
أبو يعلى بن الفراء ١٤، ١٣١، ١٧٠، ٣٠٩	يزيد بن الأصم ٢٦٥
أبو يكسوم ٢٣٥	يزيد بن ثابت ٤٥٩
أبو يوسف ١٧٩	يزيد بن أبي حبيب ٥٩
يوسف بن أحمد البغدادي ٧٣	يزيد بن أبي حكيم ٣٩٢، ٤٨٤
يوسف بن المناجشون ٤٥٩، ٤٨٣	يزيد بن خصيفة ٤٠٧
يوسف بن السفر ٢٤٠	

أبو اليمان ١٩٣، ٤٣٩	يوسف بن عمر القواس ٨٠، ٣٧٨
يونس ٣١، ٩٤، ٣١١	يوسف بن ماهك ٣٨٩
يونس بن بكير ٩٣	يوسف بن محمد بن صاعد ٤٨٣
يونس بن محمد ٣٩٢، ٤٨٤	يوسف بن مهران ١٧٤
يونس بن يوسف ١٢٢	يوسف بن موسى ١٠٦، ١٣٨، ١٥٢



٤ - فهرس البلدان والأماكن

التنعيم ٨١، ٨٢، ٨٨	الهمزة
	الأبلة ٥٢٠
الثاء	أحد ٤٢٨
الثعلبية ٦٧، ٣٨٦	اصطخر ٣٢
ثور ٤٢٨	أنطاكية ٥٢٣
الجيم	الباء
جبل ثور ٣٢٢	بابل ٤٠٤
جبل حراء ٣٢٢	باب بني شيبه ٢
الجحفة ٣١، ٨٤	بئر ميمون ٣٨٦
جدة ٨٢	بخارى ٣٧٩
الجعرانة ٨٢	بسرى ١٤٥
جمرة العقبة ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤	البصرة ٧٥، ٨٥
الجمرة القصوى ١٦٤	بطن مر ٣٧٥
جهينة ١٨٩، ٤٦٣	بطن نمرة ٨٢
الجودي ٢٨٤	بغداد ٤٠، ٧٥، ٣٢٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٦٧
الحاء	بلخ ٣٢، ٣٨٦
حاجر ٤٥، ٦٣، ٦٤، ٣٢٤، ٣٨٦	بلدح ١٩٨
الحجاز (المقدمة)، ٧٢، ٣٢٤، ٤٠٤	بيت المقدس ٣٧٣، ٤٤٠، ٤٥٨
الحجون ٣٢٤	بيوت غفار ٨٢
الحديبية ١٨٩، ٣٨٨	القاء
الحطيم ٣٢٤	تبوك ٣٦٨، ٣٩٩

الخاء

الخرزمية ٦٧

الخيف ٤٢، ٤٥، ١٨٩، ١٩٠

الدال

دار الأرقم ٣٢٢

دار الندوة ٢١٣، ٣٩٢

دار بني هاشم ٣٩٢

دجلة ٢٢، ٤٩٥

الذال

ذات عرق ٨٤، ٨٦، ٨٨

ذو الحليفة ٨٤، ٩٧، ١٩٨

الراء

الروم ٣٢، ٣٢٣، ٥٣٤

السين

سلع ٤٢، ٤٥، ١٦٣

سوق ذي المجاز ٣٠٧

سوق عكاظ ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣٢١

سوق الغنم ٣٢٢

الشين

الشام ٧٩، ٥٠٢

شامة ٣١

شجر أم غيلان ٦٤

شيراز ٥١١

الطاء

الطائف ٨٢، ٥١٠

طابة ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥

طفيل ٣١

طيبة ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥

العين

العذيب ٤٥، ٦٢

العراق ٤٢، ٧٢، ٨٢، ٢٨٣، ٣٨٦، ٤٠٤

عرفة ٢، ٢٩، ٤٦، ٨٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١،

١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨،

١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥،

١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢،

١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩،

١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٦٢، ٣٢٧،

٣٤٣، ٣٢٩

عسقان ٣٧٣

عطفان ١٨٩

العقيق ٤٢، ٣٢٤، ٤٣٥

عير ٤٢٨

الغور ٤٢، ٣٢٤

الفاء

الفرات ٣٢

فيد ٦٢، ٦٣

القاف

القادسية ٣٧٤

قبا ٤٢٦

أبو قبيس ٣٢٢

قرن ٨٤، ٨٥

قزوين ٥٦

الكاف

كداء (كدي) ٢٠٠، ٢٠١

الكوفة ٦١، ٨٥، ١٣٩، ٣٢٩، ٣٧٦

اللام

لعل ٤٥، ٣٨٦

اللولي ٣٢، ٤٥

الميم

المأزمين ٤٥، ١٥٤

المحصب ٣٢٤

مدينة السلام ٣٥٠

مرو ٤٠

المزلفة ١٥٤، ١٦٠

مسجد التنعيم ٣٢٢

مسجد الجعرانة ٣٢٢

مسجد الجن ٣٢٢

مسجد الخيف ٣٢٧

مسجد عبد الصمد ٣٢٢

مسجد العقبة ٣٢٢

مسجد قبا ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦،

٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩

مسجد الكيش ٣٢٢

المشعر الحرام ٢، ١٥٨

منقطع الأعشاش ٨٢

منى ٤٢، ٦٢، ١٦٢، ١٦٣، ٢٩١، ٣٨٦

النون

نجد ٣٢، ٤٢، ٤٥، ٨٥، ٣٢٤، ٣٨٦، ٤٠٤

نعمان ٢٩

نيسابور ٥٢

الهاء

هذيل ١٨٩

الهند ٣٣٤

الواو

وادي محسر ٢، ١٥٤

الياء

يثرب ٤٠٥

يلملم ٨٤

اليمن ٨٢

٥ . فهرس الأبيات الشعرية

رقمه	قائله	قافيته	أول البيت
حرف الهمزة			
٤٢	الرضي	الأنضاء	حي
٤٢	الرضي	الاهواء	ودواح
٤٢	الرضي	خبائي	ونذكر
٣٢٤	ابن الشبل	البرحاء	من
٣٢٤	ابن الشبل	التطاء	فاض
٣٢٤	ابن الشبل	والبكاء	نام
٣٢٤	ابن الشبل	أساء	أسعدته
٣٢٤	ابن الشبل	الإخاء	يا خليلي
٣٢٤	ابن الشبل	دواء	عللا

حرف الباء

٥١٤	—	أحبابي	سلب
٥١٤	—	وتراپ	بعد
٥٣٠	—	نذهب	أقول
٥٣٠	—	حسيب	أخلاني
٥٣٠	—	قريب	مقيم
٥٣٠	—	حبيب	نزول
٤٩٥	كاتب هشام بن عبد الملك	وكتائبه	وما سالم
٤٩٥	كاتب هشام بن عبد الملك	حاجبه	ومن
٤٩٥	كاتب هشام بن عبد الملك	جوانبه	ويصبح

٤٩٥	_____	ومواكبه	فما
٤٩٥	_____	وأقاربه	فأصبح
٣٢	نائلة بنت الفرافصة	أركبا	ألست
٣٢	نائلة بنت الفرافصة	المحجبا	أما كان
٣٢	نائلة بنت الفرافصة	ولا أبا	أبى الله
٢٥٥	خالد بن يزيد بن معاوية	قربا	أليس
٢٥٥	خالد بن يزيد بن معاوية	الكربا	خليلي
٢٥٥	خالد بن يزيد بن معاوية	كلبا	أحب
٢٥٥	خالد بن يزيد بن معاوية	قلبا	تجول
١٧٨	_____	أشيبا	لكل
المقدمة	_____	نسب	أحب
المقدمة	_____	هبويه	أحن
٥٨	سعيد بن وهب	القليب	قدمي
٥٨	سعيد بن وهب	خصيب	رب
٥٨	سعيد بن وهب	الريب	وسماع
٥٨	سعيد بن وهب	بنصيب	فاحتساب
٢٦٤	_____	وطنبا	أبى
٢٦٤	_____	تقربا	إذا
٢٦٤	_____	وأطربا	ويبدو
٣٢٤	ابن الجوزي	قلبي	عرجوا
٣٢٤	ابن الجوزي	وحسبي	وخذوا
٣٢٤	ابن الجوزي	مهـب	فهبوب
٣٢٤	ابن الجوزي	لبى	يا نسيم
٣٢٤	ابن الجوزي	صحبي	من
٣٢٤	ابن الجوزي	السحب	يا غصون
٣٢٤	أبو عبد الله البار	الكتبا	خليلي
٣٢٤	أبو عبد الله البار	القلب	وعوجا
٣٢٤	أبو عبد الله البار	شعبا	وحطا

٣٢٤	أبو عبد الله البارع	ربا	ولا تنكرا
٣٢٤	أبو عبد الله البارع	نحبا	نشدتكما
٣٢٤	السرى الرفا	وذابا	مررنا
٣٢٤	السرى الرفا	جوابا	ومن
٣٨٦	الرضي	كذاب	ولما
٣٨٦	الرضي	فيهاب	رجعت
٣٨٦	الرضي	إياب	واثقل
٣٢٤	مهيأر	الهيوب	يا صاحب
٣٢٤	مهيأر	وقضيب	واسلما
٣٢٤	مهيأر	المشيب	فقؤادي
٣٢٤	مهيأر	بي	المتكم
٣٢٤	مهيأر	القلوب	لا يكن
٣٢٤	مهيأر	واجب	هب
٣٢٤	مهيأر	الذاهب	ما أنت
٣٢٤	مهيأر	كاذب	فأردد
٣٢٤	مهيأر	والقارب	ودون
٣٢٤	مهيأر	خبا	من
٣٢٤	مهيأر	عزبا	نبيهني
٣٢٤	مهيأر	ملتهدا	قرت
٣٢٤	مهيأر	كذبا	يالبعيد
٣٢٤	مهيأر	الصبا	ولنسيم
٣٢٤	مهيأر	وأطيبا	إليه
٣٢٤	مهيأر	السلبا	سل
٣٢٤	مهيأر	غريا	أراجع
٣٢٤	مهيأر	مرتقبا	وطوفه
٣٢١	المخيل السعدي	ومغرب	ليالي
٤٥	أبو عبد الله البارع	عجيبا	دع
٤٥	أبو عبد الله البارع	حبيبا	حنينها

٤٥	أبو عبد الله البارع	قريباً	شامت
٤٥	أبو عبد الله البارع	لهيباً	فغاسر
٤٥	أبو عبد الله البارع	مستقوباً	ترزم
٤٥	أبو عبد الله البارع	نصيباً	ما حملت
٤٥	أبو عبد الله البارع	قلوباً	يمسي
٤٥	أبو عبد الله البارع	الغريباً	إذا

حرف القاء

٥١٦	_____	أموات	يا غافل
٥١٦	_____	ولذات	فانكر
٥١٦	_____	وساعات	إن
٥١٦	_____	يأتي	لا تطمئن
٥٣٠	_____	اعتبرت	ولقد
٥٣٠	_____	حصلت	حصل
٤٩٥	_____	خفوت	تناجيك
٤٩٥	_____	نموت	أيا
١٧٩	الفرزدق	مقلدات	حلفت
٣٢٤	_____	ظننت	فما
٣٢٤	_____	تمننت	تمننت
٣٢٤	_____	حننت	إذا
٣٢٤	_____	فاستقلت	بأنكر
٣٢٤	كثير	وصلت	وقد
٣٢٤	كثير	وخلت	وكانت
٣٢٤	كثير	ذلت	فقلت
٦٤	مهيأ	أقفر	أهفو
٦٤	مهيأ	سرت	ويشوقني
٦٤	مهيأ	وانقضت	يا دين
٦٤	_____	القلوات	باعترالي

١٥٨	مهيار	نظرة	يا هل
١٥٨	مهيار	وتعلتى	أبغى
٤٢	الرضي	السمرات	من
٤٢	الرضي	والجمرات	وليلي
٤٢	الرضي	السمرات	يا وقوفاً
٤٢	الرضي	العبرات	نتشاكى
٤٢	الرضي	اللففات	أه
٤٢	الرضي	غير ات	وغرام
٤٢	الرضي	العاديات	فسقى
٤٢	الرضي	الجنات	غريست
٤٢	الرضي	لشكاتي	أين

حرف الجيم

٥٣٨	—	وتزعج	رويدك
٥٣٨	—	المدبح	ولا بد

حرف الحاء

٥٢٠	—	السابع	الموت
٥٢٠	—	ناصر	يا نفس
٥٢٠	—	الصالح	ما استصحب
٥١٢	—	الصحايج	لئن
٥١٢	—	الضرايح	وهون
٣٨٦	عبد الرحمن بن خارجة	ماسح	ولما
٣٨٦	عبد الرحمن بن خارجة	رائع	وشدت
٣٨٦	عبد الرحمن بن خارجة	الاباطح	أخذنا
٤٠٤	مهيار	الطلح	أيا ليل
٤٠٤	مهيار	تصحى	شريت

٤٠٤	مهيّار	البرج	فما لك
٤٠٤	مهيّار	السفح	أيا صاح
٤٠٤	مهيّار	قدحى	وقام
٤٠٤	—	يفوح	هل
٤٠٤	—	صحيح	تمر
٤٠٤	—	تنوح	نسينى
٤٠٤	مهيّار	والبرحا	يا نسيم
٤٠٤	مهيّار	أروحا	الصبا
٤٠٤	مهيّار	والمصطبجا	يا نداماي
٤٠٤، والمقدمة	مهيّار	نزحا	اذكرونا
٤٠٤	مهيّار	القدحا	اذكروا
٤٠٤	مهيّار	مسمحا	قد
٤٠٤	مهيّار	الفرحا	وغرفت

حرف الدال

٥٢٢	—	المزيد	حييت
٥٢٢	—	كؤود	وكافحت
٥٢٢	—	الخلود	وكنّت
٤٩٥	عطاء السلمي	السيد	أهل
٤٩٥	عطاء السلمي	المحفد	أين
٤٩٥	عطاء السلمي	الأسود	أين
٤٩٥	عطاء السلمي	بالمرشد	أين
٤٩٥	—	ملحد	إن
٤٩٥	—	الندى	قد
٤٩٥	—	اليد	كم
٦٢	أبو محمد الخفاجي	وخدود	ومهون
٦٢	أبو محمد الخفاجي	ويزيد	سل
٦٢	أبو محمد الخفاجي	السود	وانشد

٦٢	أبو محمد الخفاجي	وعهود	وإذا
٦٢	أبو محمد الخفاجي	ويعود	فاخذع
٦٢	أبو محمد الخفاجي	جديد	أصباية
٦٤	مهيأر	يدي	أسفت
٦٤	مهيأر	تجلدى	وما زلت
٦٤	مهيأر	ازدد	تحرش
٦٤	مهيأر	فيهتدى	وقل
٦٤	مهيأر	موعدى	وسلم
٦٤	مهيأر	وغرد	وقل
٦٤	مهيأر	قد	أعندكم
٦٤	مهيأر	بمنجد	ويا أهل
٦٤	مهيأر	يتعود	ملكتم
٥٠٣	—	وحدى	الجهد
٣٣١	الأسود بن يعفر	الأعواد	ولقد
٣٢٤	مهيأر	وزندا	وإذا
٣٢٤	مهيأر	نجدا	لام
٣٢٤	مهيأر	ردا	رد لي
٣٢٤	مهيأر	جلدا	عجبا
٣٢٤	مهيأر	ثهدا	نظن
٣٢٤	مهيأر	غدا	ويا صاحبي
٣٢٤	مهيأر	أسودا	أسدوا
٣٢٤	مهيأر	يبردا	وخلف
٣٢٤	مهيأر	مسعدا	خليلي
٣٢٤	مهيأر	غردا	أريد
٣٢٤	مهيأر	أخلدا	أحب
٣٢٤	مهيأر	أنجدا	أري
٣٨٦	الرضي	وعدو	يا طيب
٣٨٦	الرضي	ولا يرد	قالوا

٣٨٦	الرضي	الجسد	أثارك
٤٠٤	مهيأر	بعيدا	أبا
٤٠٤	مهيأر	يودا	فؤاد
٤٠٤	مهيأر	وقودا	سهرنا
٤٠٤	مهيأر	رشيد	من
٤٠٤	مهيأر	ويميد	عن
٤٠٤	مهيأر	وتعود	وهل
٤٠٤	مهيأر	جليد	حملن
٤٠٤	مهيأر	تاكيد	قسما
٤٠٤	مهيأر	أريد	لهم
٤٠٤	مهيأر	فأرود	أتنسم
٤٠٤	مهيأر	زرد	ولقد
٤٠٤	مهيأر	الممود	ويشوقني
٤٠٤	مهيأر	الغريد	ويطرب
٣٢٤	—	البعد	رأى
٣٢٤	—	الوجد	يعالج
٣٢٤	—	ولا تجدى	ولا مسعدا
٣٢٤	—	نجد	وما
٣٤٤	عبد الله بن أم مكتوم	وعوادي	يا حبذا
٣٤٤	عبد الله بن أم مكتوم	أوتادي	بها
٤٠٤	أبو محمد عبد الله بن عثمان	حادي	يحن
٤٠٤	أبو محمد عبد الله بن عثمان	بلاد	ولي
٤٠٤	أبو محمد عبد الله بن عثمان	عياد	بها
٤٠٤	أبو محمد عبد الله بن عثمان	زاد	لامضي
٤٠٤	أبو عبد الله محمد بن عثمان	عناد	أطوف
٤٠٤	أبو عبد الله محمد بن عثمان	هاد	وأستلم
٤٠٤	أبو عبد الله محمد بن عثمان	معاد	وتركع
٤٠٤	أبو عبد الله محمد بن عثمان	نادي	وأسعى

٤٠٤	أبو عبد الله محمد بن عثمان	رشادي	وأتي
٤٠٤	أبو عبد الله محمد بن عثمان	وادي	فيا ليتني
٤٠٤	أبو عبد الله محمد بن عثمان	صادي	ويا ليتني
٤٠٤	أبو عبد الله محمد بن عثمان	فؤادي	ويا ليتني
٣٨٦	الرضي	نجدا	أراك
٣٨٦	الرضي	وبعدا	بواكر
٣٨٦	الرضي	جدا	تبعثهم
٣٨٦	الرضي	رمدا	كانا
٣٨٦	الرضي	بردا	وأيسر
٣٨٦	الرضي	ملدا	أثاروا
٣٨٦	الرضي	وقدا	فكل
٣٨٦	الرضي	ومفدا	وإني
٣٨٦	الرضي	ورعدا	وأفرح
٣٨٦	الرضي	ومردا	إذا
٣٨٦	الرضي	نجدا	وأسألهم
٣٨٦	الرضي	عهدا	أنشدتكم
٣٨٦	الرضي	وأسدا	هل
٣٨٦	الرضي	وميدا	وهل
٣٨٦	الرضي	ودا	وهل
٤٢	مهيأ	زأدي	وما
٤٢	مهيأ	فؤادي	ولكني
٣٧٦	—	بادي	محتجب
٥٠٣	—	بعدي	فأست
٥٠٣	—	بجهدي	مستوحش
٥٠٣	—	عندي	فأغفر
٥٠٣	—	رفدي	أنت
٢٨٢	سعدون المجنون	العبيد	تعصى
٢٨٢	سعدون المجنون	الوعيد	فراقب

٢٨٢	سعدون المجنون	قوادي	يا من
٢٨٢	سعدون المجنون	الفساد	أصلح
٣١١	زيد بن عمرو بن نفيل	أحد	إني
٣١١	زيد بن عمرو بن نفيل	أمد	لا تعيدون
٣١١	زيد بن عمرو بن نفيل	والحمد	سبحانه
٣١١	زيد بن عمرو بن نفيل	والولد	لا شى
٣١١	زيد بن عمرو بن نفيل	خلدوا	لم
٣١١	زيد بن عمرو بن نفيل	البرد	ولا
٣١١	زيد بن عمرو بن نفيل	أحد	مسخرأ
٣٢٤	جميل	السعيد	ألا ليت
٣٢٤	قيس المجنون	العهد	ألا حبذا
٣٢٤	قيس المجنون	بعدي	ألا ليت
٣٢٤	قيس المجنون	العهد	وعن
٣٢٤	قيس المجنون	جعد	وعن
٣٢٤	ابن الدميثة	وجدي	ألا
٣٢٤	ابن الدميثة	الزند	إن
٣٢٤	ابن الدميثة	تبدي	بكيت
٣٢٤	ابن الدميثة	الوجد	وقد
٣٢٤	ابن الدميثة	البعد	بكل
٣٢	رجل من بني ضبة	المزاود	نسير
٣٢	رجل من بني ضبة	الموارد	وتحمل
٣٢	—	المتقاود	يقر
٣٢	—	واحد	وإن
٣٢	—	الأساود	والصق
٤٢	أم أيمن بنت علي	العد	فقلت
٤٢	أم أيمن بنت علي	بد	وما بال
١٨٣	الشبلي	والسود	تزين
١٨٣	الشبلي	وتعديد	وأصبح

١٨٣	الشبلي	العبد	فالناس
١٨٤	الشبلي	الصمد	الناس
١٨٤	الشبلي	أحد	لما
١٨٤	الشبلي	بالعيد	إذا
١٨٤	الشبلي	العود	جرى
٢٥٥	أبو منصور بن الفضل	بوجد	النجاة
٢٥٥	أبو منصور بن الفضل	وبهند	كم
٤٢	الرضي	نجد	خذي
٤٢	الرضي	عهدي	فإن
٤٢	الرضي	الوجد	ولولا
٤٢	الرضي	تحدي	ويا صاحبي
٤٢	الرضي	عدى	عز
٤٢	الرضي	خدى	شممت
٤٢	الرضي	عندي	نكرت
٤٢	الرضي	وجد	وإني
٤٢	الرضي	وحدى	تعرض
٤٢	الرضي	وردي	وما شرب
١٩٠	مهيار	ووجدا	ليت
١٩٠	مهيار	نجدا	لا عدا

حرف الراء

٦٣	ابن الأعرابي	المواطر	سقى
٦٣	ابن الأعرابي	المقادر	أمين
٦٤	مهيار	الصابر	يا قلب
٦٤	مهيار	حاجر	حجر
٦٤	مهيار	الذاكر	ذلك
١٤٣	—	الأبر	سبحان
١٤٣	—	العشر	لم

١٤٣	_____	القدر	هو
١٤٣	_____	والسحر	سبحان
١٤٣	_____	نخري	أنت
٤٥	أبو جعفر بن البياضي	بحرا	نوق
٤٥	أبو جعفر بن البياضي	سطرا	كنت
٤٥	أبو جعفر بن البياضي	وترا	فكأن
٤٥	أبو جعفر بن البياضي	غيرا	يحملن
٤٥	أبو جعفر بن البياضي	سمرا	لاح
٢٨٢	_____	الباري	ستور
٢٨٢	_____	النار	وما
٢٨٢	_____	بالجار	وها
٣٠٩	قس بن ساعدة	بصائر	في
٣٠٩	قس بن ساعدة	مصابير	لما
٣٠٩	قس بن ساعدة	والأكابر	ورأيت
٣٠٩	قس بن ساعدة	غابر	لا يرجع
٣٠٩	قس بن ساعدة	صائر	أيقنت
٣٢١	الخنساء	نار	وإن
٣٢٤	الرضي	الساوي	يا قلب
٣٢٤	الرضي	واضمار	أهفو
٣٢٤	الرضي	بالدار	تفوح
٣٢٤	الرضي	بأخبار	يا راكبان
٣٢٤	الرضي	والغار	هل
٣٢٤	الرضي	سمار	أم
٣٢٤	الرضي	الجاري	فلم
١٦٣	العرجي	سفر	عوجي
١٦٣	العرجي	النفر	ما
١٦٣	العرجي	والشهر	الشهر
١٦٣	ابن المعتز	النفر	لله

١٦٣	ابن المعتز	الذكر	ثم
١٦٣	ابن المعتز	صدري	ما
٢٦٤	—	الصخر	يطوفون
٢٦٤	—	الفكر	وتاهو
٢٦٤	—	الذكر	فلو
٢٦٤	أبو عبد الله محمد بن أحمد الشيرازي	ولا حجر	إليك
٢٦٤	أبو عبد الله محمد بن أحمد الشيرازي	البصر	صفا
٢٦٤	أبو عبد الله محمد بن أحمد الشيرازي	الجزر	وفيك
٢٦٤	أبو عبد الله محمد بن أحمد الشيرازي	والحذر	عرفان
٢٦٤	أبو عبد الله محمد بن أحمد الشيرازي	الفكر	وجمر
٢٦٤	أبو عبد الله محمد بن أحمد الشيرازي	خطري	ومسجدا
٢٦٤	أبو عبد الله محمد بن أحمد الشيرازي	سفري	زادي
٢٨٦	مهيأر	بالعار	لو
٢٨٦	مهيأر	الجار	شوق
٢٨٦	مهيأر	بالدار	ووقفه
٢٨٦	مهيأر	الساري	ولت
٢٨٦	مهيأر	وأوطاري	طارت
٢٨٦	مهيأر	وتذكاري	مل
٢٨٦	مهيأر	بالنار	أم
٢٨٦	—	النحر	الا رب
٢٨٦	—	للنفر	فيا رُبّ

٤٠٤	مهيّار	حمرا	حبها
٤٠٤	مهيّار	أخرى	أه
٤٠٤	مهيّار	قفرا	يا مغاني
٤٠٤	مهيّار	الجمرا	قلبوا
٤٠٤	مهيّار	الحجر	خليلي
٤٠٤	مهيّار	العمر	وهل
٤٠٤	مهيّار	النفّر	قلله
٤٠٤	مهيّار	صبري	لقد
٤٠٤	مهيّار	الأمر	أيشرد
٤٠٤	مهيّار	صدري	خذي
٤٠٤	مهيّار	يا هاجر	وكم
٤٠٤	مهيّار	الحاضر	أحمد
٤٠٤	مهيّار	آخر	أم
١٦٤	قيس	وما يذري	وداع
١٦٤	قيس	صدري	دعى
٢٧٩	—	تدري	أنت
٢٧٩	—	يسري	ونحول
٢٧٩	—	صدري	يا عزيزي
٣٢٤	ابن الجوزي	لا ترى	يا رفيقي
٣٢٤	ابن الجوزي	أقفر	هل
٣٢٤	ابن الجوزي	عطرا	إن
٣٢٤	ابن الجوزي	سحرا	أه
٣٢٤	ابن الجوزي	ترى	أترى
٤٠٣	عمر بن أبي ربيعة	الأوطارا	أيها
٤٠٣	عمر بن أبي ربيعة	معارا	إن
٤٠٣	عمر بن أبي ربيعة	واعتمارا	ليت
٣٢٤	السرى الرفا	استنارا	تذكر
٣٢٤	السرى الرفا	اصطباراً	أماأت

٣٢٤	السرى الرفا	مستجارا	وچار
٣٢٤	ابن الجوزي	الأسير	قف
٣٢٤	ابن الجوزي	قصير	ذكر
٣٢٤	ابن الجوزي	السعير	وانفض
٣٢٤	ابن الجوزي	الزفير	واحبس
٣٢٤	ابن الجوزي	الوثير	يا بانه
٣٢٤	ابن الجوزي	وبالزميز	وتمايلي
٣٢٤	ابن الجوزي	مريز	حاشاك
٣٢٤	ابن الجوزي	الغزير	أين
٣٢٤	ابن الجوزي	الحرير	لله
٣٢٤	ابن الجوزي	الأثر	هل
٣٢٤	ابن الجوزي	الصدر	وقفت
٣٢٤	ابن الجوزي	والسهر	دع
٣٢٤	ابن الجوزي	بالنفر	حلفت
٣٢٤	ابن الجوزي	الخور	ورحت
٣٢٤	ابن الجوزي	والسمر	لما
٣٢٤	ابن الجوزي	الإبر	يا أرجل
٣٢٤	ابن الجوزي	بالمطر	عجبت
٣٢٤	ابن الجوزي	الخضر	قصائدي
٣٢٤	ابن الجوزي	عمر	طبع
٣٢	—	فالضمار	أقول
٣٢	—	عرار	تزود
٣٢	—	القطار	ألا يا حبذا
٣٢	—	زاري	وعيشك
٣٢	—	ولا سرار	شهور
٤٥	ابن الخفاجي	عرعر	أميحتها
٤٥	ابن الخفاجي	المسفر	أعلمتها
٥٣٨	—	أدري	أبني

٥٣٨	—	عنري	إذا
٤٩٥	—	تجري	كائي
٤٩٥	—	فقري	ستسون
٤٩٥	—	نكري	الا
٤٩٥	—	أدري	عفى
٥٢٤	—	الدور	اصبر
٥٢٤	—	السرور	فرج
٥١٢	—	حضور	يا أيها
٥١٢	—	الصخور	قد
٥١٢	—	غورد	لا لك
٥٠٦	—	ولا عشر	وليس
٥٠٦	—	القبر	ناني
٥٠٨	—	الضرر	من
٥٣٠	—	عبرا	يا أيها
٥٣٠	—	لتنزجرا	كنا
٥٣٠	—	أثرا	رمانى
٥٣٠	—	خطر	هذى
٥٣٠	—	أثر	صاحت
٥٣٨	—	الحجر	إحدى
٥٣٨	—	القدر	تؤمل
٤٩٤	مالك بن دينار	والمحتقر	أتيت
٤٩٤	مالك بن دينار	ما قدر	وأيـن
٤٩٤	مالك بن دينار	افتخر	وأيـن
٤٩٤	—	الخبر	تفانوا
٤٩٤	—	الصور	تروح
٤٩٤	—	معتذر	فيا
٤٩٥	—	وأمر	كم
٤٩٥	—	حقير	وصغير

٤٩٥	—	قصير	لو
٤٩٥	—	فقير	لم

حرف السين

٤٩٥	—	المجالس	سلام
٤٩٥	—	ويابس	ولم
٤٩٥	—	المتشاوس	الا
٤٢	مهيّار	وأنفاس	ولما
٤٢	مهيّار	باس	فقلت
٤٢	مهيّار	الناس	تعوض
٣٨٦	مهيّار	يحبسا	سل
٣٨٦	مهيّار	نعسا	فإن
٣٨٦	مهيّار	أكؤسا	وتملين
٣٨٦	مهيّار	تنفسا	ما
٣٨٦	مهيّار	الا نفسا	تركت
٣٨٦	مهيّار	محمسا	وصل

حرف الشين

٣٥٦	—	يعطيش	عش
٣٥٦	—	ريش	عش

حرف الصاد

٥٠١	—	بالخلاص	أيضمن
٥٠١	—	المعاصي	أطاع
١٤٧	أحمد بن المعدل	قالصا	ضحيت
١٤٧	أحمد بن المعدل	ناقصا	فوا أسفا

حرف الضاد

عشرت	الحرص	ابن الجوزي	٣٢٤
مالي	المرض	ابن الجوزي	٣٢٤
أتبعتها	تنتقض	ابن الجوزي	٣٢٤
قف	عرض	ابن الجوزي	٣٢٤
وأنشد	يعترض	ابن الجوزي	٣٢٤
فرضوا	فرضوا	ابن الجوزي	٣٢٤
كيف	عوض	ابن الجوزي	٣٢٤

حرف الطاء

عشت	واغتباط	—	٥١٤
ثم	بساط	—	٥١٥

حرف العين

يا عجا	يفجع	—	٤٩٩
ابتلعت	تبع	—	٤٩٩
وقوم	بلقع	—	٤٩٩
يا أيها	مطمع	—	٤٩٩
أذن	وعى	—	٥٠٣
أنا	مصرعى	—	٥٠٣
ليس	دعى	—	٥٠٣
ذهب	واقشعوا	—	٥١١
خذلوك	يدفعوا	—	٥١١
قفى	وتصدعوا	—	٥١١
قالوا	جرعا	أبو علي الروذباري	١٨٥
فقر	والجمعا	أبو علي الروذباري	١٨٥
أحرى	خلعا	أبو علي الروذباري	١٨٥

١٨٥	أبو علي الروذباري	ومستمعا	الدهر
٣٢٤	ابن الجوزي	نرتعى	يا صاحبي
٣٢٤	ابن الجوزي	المجمع	وسل
٣٢٤	ابن الجوزي	لعلع	حي
٣٢٤	ابن الجوزي	الأجرع	واسمع
٣٢٤	ابن الجوزي	مدمعي	وابك
٣٢٤	ابن الجوزي	البلقع	وأنزل
٣٢٤	ابن الجوزي	مسمعى	عند منى
٣٢٤	ابن الجوزي	نعى	لهفي
٣٢٤	ابن الجوزي	معى	إذا
المقدمة	—	ربوع	وإني
المقدمة	—	—	تداويت
٣٢٤	—	تودعا	قفا
٣٢٤	—	تدمعا	وليس
٣٢٤	—	تصدعا	واذكر
٣٨٦	مهيّار	تودع	يقولون
٣٨٦	مهيّار	تسمع	قرى
٣٨٦	مهيّار	تصدع	وددن
٣٨٦	مهيّار	يتضوع	أعد
٣٨٦	مهيّار	مولع	فإن
٤٢	الرضي	طلوع	الأهل
٤٢	الرضي	رجوع	وهل
٣٨٦	مهيّار	أربعا	من
٣٨٦	مهيّار	قطعا	سلبتموني
٣٨٦	مهيّار	الجزعا	عدمت
٣٨٦	مهيّار	يرتجعا	فارتجعا
٣٨٦	مهيّار	لعلعا	وغفله
٣٨٦	مهيّار	لعلع	نشدتك

٢٨٦	مهيّار	يتبع	وهل
٢٨٦	مهيّار	المزعم	وقد
٢٨٦	مهيّار	يرجع	وسرنا
٢٨٦	مهيّار	الموجع	وانته
٣٨٦	مهيّار	فاسمعى	وشكوى
٣٨٦	مهيّار	تعى	وابرح
٣٨٦	مهيّار	معى	لو
٣٨٦	مهيّار	مودعى	قالوا
٣٨٦	مهيّار	تفجعى	فلانما
٣٨٦	مهيّار	أضلعى	أطا
٣٨٦	مهيّار	بالمسرّع	هل
٣٨٦	مهيّار	المسمع	أم
٣٨٦	مهيّار	فجعجّع	روح
٣٨٦	مهيّار	يوسع	فت
٣٨٦	مهيّار	فليقلّع	إن
٣٨٦	مهيّار	أدمعى	فمقبل
٤٠٤	مهيّار	راجع	أجيراننا
٤٠٤	مهيّار	بايع	وهل
٤٠٤	مهيّار	شاسع	أجن
٤٠٤	مهيّار	المدامع	جرى
٤٠٤	مهيّار	ساجع	عفى
٤٠٤	مهيّار	الجزع	مل
٤٠٤	مهيّار	فيرعى	قلت
٤٠٤	مهيّار	برجع	وعلى
٤٠٤	مهيّار	ضلعى	لم
٤٠٤	مهيّار	جمع	هل
٤٠٤	مهيّار	سلع	أو أمين
٤٠٤	مهيّار	ودفع	فافرّجا

٤٠٤	مهيار	لسعى	أن
٤٠٤	مهيار	أو صدع	كم
٤٠٤	مهيار	وسجع	وزفير
٤٥	الرضي	المرجع	أقول
٤٥	الرضي	المودع	تحنين
٤٥	ابن الخفاجي	لعلع	دعوها
٤٥	ابن الخفاجي	تتبع	وقودوا
٦٤	مهيار	فارجمى	يا ليلتى
٦٤	مهيار	اللمع	أرض
٦٤	مهيار	بللع	وأين

حرف الفاء

١٨٢	الشبلي	منحرف	عبيدي
١٨٢	الشبلي	يكف	ولي
٣٨٦	مهيار	المدنف	لعلهم
٣٨٦	مهيار	يقوا	قالوا
٣٨٦	مهيار	منصرف	هل
٣٨٦	الرضي	تجف	أشكوا
٣٨٦	الرضي	وقفوا	لا يبعد
٣٨٦	الرضي	فرقوا	أي
٣٨٦	الرضي	تكف	لم
٣٨٦	الرضي	نطف	ما كان
٣٨٦	الرضي	طرف	حبل
٣٨٦	الرضي	مؤتلف	هل
٣٨٦	الرضي	مرتشف	أم
٣٨٦	الرضي	لهف	لهفي
٣٨٦	الرضي	قذف	أنيت
٣٢٤	مهيار	فأوجفوا	حلقت

٣٢٤	مهيأ	فعلنفوا	لأنوا
٣٢٤	مهيأ	وقفوا	فاسلفوا
٣٢٤	مهيأ	وطوفوا	فلثموا
٥٠١	—	تترف	الموت
٥٠١	—	التصارف	لله
٥٠١	—	التساوف	هذا
٥٠١	—	توفف	استغفر
٥١٠	—	عفا	رحم
٥١٠	—	والصفا	غير

حرف القاف

٥٠٨	—	يستقى	كل
٥٠٨	—	فا شقى	فاعمل
٥٣٠	—	مفترق	أصبوا
٥٣٠	—	نطق	ضحكوا
٤٥	الرضف	عاشقا	لأف
٤٥	الرضف	شائقا	وإنما
٤٥	ابن الخفافف	أفراق	فف
٤٥	ابن الخفافف	أعناق	فاسلفق
٤٥	أبو عبء الله البارء	أعناق	ما على
٤٥	أبو عبء الله البارء	أشوق	هذه
٦٢	أبو مءمء الخفافف	رفاق	وءء
٦٢	أبو مءمء الخفافف	الأماق	ما تم
٢٣٨	الشبلف	الأماق	هذه
٤٥	الرضف	فا ناق	فا ناق
٤٥	الرضف	فاق	ما المقام
٤٥	الرضف	الأفلاق	هل
٣٤٧	—	الممزق	علفك

٣٤٧	—	يسبق	فمن
٣٨٦	موسى بن عبد الملك	الرفاق	لما
٣٨٦	موسى بن عبد الملك	العراق	وشمت
٣٨٦	موسى بن عبد الملك	افتراق	أيقنت
٣٨٦	موسى بن عبد الملك	البواقي	ما بيننا
٣٨٦	موسى بن عبد الملك	تلاقى	حتى
٤٢	مهيأ	الأبرق	سل
٤٢	مهيأ	نورق	وكيف
٤٢	مهيأ	المستشق	هل
٤٢	مهيأ	المبرق	أعناك
٤٢	مهيأ	جلق	دمع
٤٢	مهيأ	يعلق	من
٤٢	مهيأ	أرفق	يا سائق
٤٢	مهيأ	تسبق	لولا
٤٢	مهيأ	محرق	لا
٤٢	مهيأ	بالمعرق	سميت
٤٢	مهيأ	رقى	داو
٤٢	مهيأ	أطق	يالهي
٤٢	مهيأ	الحرق	فارقت
٤٢	مهيأ	تذق	فقل
٤٢	مهيأ	الشنق	أه
٤٢	مهيأ	مرق	ثار به
٤٢	الرضي	المشتاق	أيها الرائح
٤٢	الرضي	التلاق	أقرمتي
٤٢	الرضي	بالأشواق	وإذا
٤٢	الرضي	باقى	وإذا
٤٢	الرضي	الحداق	ضاع
٤٢	الرضي	للعشاق	وابك

حرف الكاف

٣٢	ابن الرومي	هناكا	وحبب
٣٢	ابن الرومي	لذاكا	إذا
١٩١	—	وعكا	يا مكة
٢٣٥	عبد المطلب	حماكا	يا رب
٢٣٥	عبد المطلب	قراكا	إن
٢٧٨	—	البكا	وذني
٦٨	—	أنهاكا	إن الذين
٦٨	—	توقاكا	لا تطلبن
٤٥	ابن الدمينه	الأراك	أما
٤٥	ابن الدمينه	سواك	لقد
٧٢	سعدون المجنون	يأتيك	هب
٧٢	سعدون المجنون	يكفك	فما
٧٢	سعدون المجنون	لشانيك	أيا
٧٢	سعدون المجنون	بيكيك	كما
٢٣٥	عبد المطلب	حلاك	لا هم
٢٣٥	عبد المطلب	محالك	لا يغلبن
٢٣٥	عبد المطلب	عياك	جروا
٢٣٥	عبد المطلب	حلاك	عمدوا
٢٣٥	عبد المطلب	بذاك	إن

حرف اللام

٣٢	الطائي	منزل	كم
٣٢	الطائي	الأول	نقل
٣٢	عمر بن الخطاب رضي الله	ثمل	كأن
٤٥	عنه		
٤٥	الحارث بن خالد المخزومي	العقل	إني

٤٥	الحارث بن خالد المخزومي	يعلو	لويدت
٤٥	الحارث بن خالد المخزومي	والمحل	فيكاد
٤٥	الحارث بن خالد المخزومي	قبل	لعرفت
٣٨٦	مهيار	التسلسلا	أين
٤٢	مهيار	بداله	ألا فتى
٤٢	مهيار	له	فهب
٤٢	مهيار	له	أراد
٤٢	مهيار	له	ولنسيم
٤٢	مهيار	يا له	ويوم
٣١	أبو بكر رضي الله عنه	نعله	كل
٣١	بلال	خليل	ألا ليت
٣١	بلال	وطفيل	وهل
٦٢	ابن الجوزي	عاقل	في شغل
٦٢	ابن الجوزي	الشماثل	يا صاحبي
٦٢	ابن الجوزي	الأصايل	نسيمهم
٦٢	ابن الجوزي	القاتل	ما للصبا
٦٢	ابن الجوزي	بابل	ما للهوى
٦٢	ابن الجوزي	الرواحل	لا تطلبوا
٦٢	ابن الجوزي	المفاصل	لله
٦٢	ابن الجوزي	مقاتل	واطربا
٦٢	ابن الجوزي	تمايلي	يا طرة
٦٢	ابن الجوزي	الثاقل	مليك
٣٨٦	الرضي	عجول	وإني
٣٨٦	الرضي	فأميل	أخالف
٣٨٦	أبو عبد الله البارع	يتجمل	لم
٣٨٦	أبو عبد الله البارع	وتملعل	دع
٣٨٦	أبو عبد الله البارع	المنزل	اليوم
٣٨٦	أبو القاسم المطرز	نازل	ضحى

٣٢٤	أبو القاسم المطرر	المنازل	نزلنا
٣٢٤	ابن الجوزي	حلوا	ودعوا
٣٢٤	ابن الجوزي	ما يُحل	يا نسيم
٣٢٤	ابن الجوزي	فعل	لي
٣٢٤	ابن الجوزي	الأقل	عرضو
٣٢٤	ابن الجوزي	يستبل	أيها
٣٢٤	ابن الجوزي	يطل	ثم
٣٢٤	أبن الجوزي	حل	قيدوا
٣٢٤	ابن الجوزي	يحل	لو بكت
٣٢٤	ابن الجوزي	صل	مرض
٣٢٤	ابن الجوزي	يستذل	ياعر
المقدمة	—	الشمال	يرنحني
٣٢٤	جعفر بن أحمد السراج	المقبل	بين
٣٢٤	جعفر بن أحمد السراج	تجهل	للعاشقين
٣٢٤	جعفر بن أحمد السراج	لا تعلل	كم
٣٢٤	جعفر بن أحمد السراج	يعقل	وقتيل
٣٢٤	ابن البياضي	عودا لي	يا ليلتي
٣٢٤	ابن البياضي	الخالى	ويا مراتع
٣٢٤	ابن البياضي	وأطلال	مالي
٥٠٨	—	والعمل	إنما
٥٠٩	—	والأجل	أنا
٥١٧	—	خليل	سيعرض
٥١٧	—	قليل	إذا
٥٣٠	—	يعمل	تزود
٥٣٠	—	تشغل	وإن
٥٣٠	—	يفعل	قلن
٥٣٠	—	يرحل	ألا
٤٠٤	—	يترك	ريت

٥٣٨	—	نازل	تزود
٥٣٨	—	لجاهل	وإن
٤٩٨	—	أجله	إلهي
٤٩٨	—	حيله	ومن
٤٩٨	—	أوله	وكيف
٥٠٠	—	سائله	وكيف
٥٠٠	—	فاعله	فيأخذ
٥٠٠	—	ستعالجه	وكيف
٥٠٠	—	أهله	فتسلبه
٥٠٠	—	مناهله	وكيف
٥٠٠	—	ومفاصله	ويذهب

حرف الميم

٤٧٧	—	مولاكم	يا خير
٤٧٧	—	والكرم	نفسي
٢٦٢	الشبلي	والمقاما	لست
٢٦٢	الشبلي	استلاما	وطوافي
٣٢٤	مهيأر	السلاما	ويجرعاء
٣٢٤	مهيأر	أماما	وترحل
٣٢٤	مهيأر	داما	قل
٣٢٤	مهيأر	وثماما	حملوا
٣٢٤	مهيأر	تناما	وابعثوا
١٧٢	أبو نواس	تقدما	أيا صاحب
١٧٢	أعرابي	درهما	أبيعكم
١٧٢	أبو نواس	التكرما	أجدت
١٧٢	أعرابي	مسلمما	أحط
٣٢١	—	ليعلما	لدي
٣٢١	حسان	دما	لنا

٣٢١	حسان	أما	ولدنا
٣٢٤	أبو الحسن بن طاهر الحبار	والقيصوما	إن
٣٢٤	أبو الحسن بن طاهر الحبار	القديم	تجددت
٣٢٤	أبو الحسن بن طاهر الحبار	الرسوما	ووكلتني
٣٢٤	أبو الحسن بن طاهر الحبار	التسليما	ها إنها
٣٢٤	أبو الحسن بن طاهر الحبار	سليما	وقفت
٣٢٤	أبو الحسن بن طاهر الحبار	الكريما	سحبه
٣٢٤	أبو الحسن بن طاهر الحبار	النسيما	يا نفحة
٣٢٤	أبو الحسن بن طاهر الحبار	والحريما	يا طيف
٣٢٤	أبو الحسن بن طاهر الحبار	والصريما	إني
٣٢٤	أبو الحسن بن طاهر الحبار	شميما	نمت
٣٢٤	أبو الحسن بن طاهر الحبار	تهويما	زرت
٣٢٤	ابن الجوزي	لهم	تملكوا
٣٢٤	ابن الجوزي	ظلموا	تصرفوا
٣٢٤	ابن الجوزي	هم	إن
٣٢٤	ابن الجوزي	حكموا	اصبر
٣٢٤	ابن الجوزي	واستكتموا	قد
٣٢٤	ابن الجوزي	عنهم	يا أرض
٣٢٤	ابن الجوزي	أتهموا	يا ليت
٣٢٤	ابن الجوزي	زعمهم	تبكهم
٣٢٤	ابن الجوزي	أو سلموا	ما ضرهم
٣٢٤	ابن الجوزي	واسلم	يشوقني
٣٨٦	مهيأ	مقيم	طورا
٣٨٦	مهيأ	الشكيم	وولوها
٣٨٦	مهيأ	وضيمي	نطقت
٢٣٨	الرضي	الأراقم	إذا
٢٣٨	الرضي	بنائهم	فمن
٢٣٨	الرضي	النواسم	واستشرف

وما	والمعالم	الرضي	٢٣٨
لنا	النجوم	مهيّار	٣٢٤
فإن	همومي	مهيّار	٣٢٤
فقل	أقيمي	مهيّار	٣٢٤
إذا	سقيم	مهيّار	٣٢٤
فلا	ريم	مهيّار	٣٢٤
ضحى	والنعم	—	٢٨١
إن	والحرم	—	٢٨١
للناس	ودمي	—	٢٨١
يطوف	الحرم	—	٢٨١
يا لائمي	تلم	—	٢٨١
قل	يقدم	عمر بن أبي ربيعة	١٩٠
دار	الموسم	عمر بن أبي ربيعة	١٩٠
يا من	وتعّم	مهيّار	١٩٠
يقدح	فحم	مهيّار	١٩٠
يذكرني	الحلم	مهيّار	١٩٠
هل	علم	مهيّار	١٩٠
جرت	الرسم	مهيّار	١٩٠
أما	شمه	الرضي	٢٨٦
بان	أشمه	الرضي	٢٨٦
إذا ما	للهماهم	—	٣٢
حنينا	التمائم	—	٣٢
واستشرف	النواسم	—	٣٢
وما أنسم	والمعالم	—	٣٢
أنا	الكرام	—	٦٦
ليثوا	ما هم	عمر بن أبي ربيعة	١٦٣
مجاورين	يندموا	عمر بن أبي ربيعة	١٦٣
ولهن	يتكلم	عمر بن أبي ربيعة	١٦٣

حرف النون

٥٣٠	_____	الوسن	كنا
٥٣٠	_____	الكفن	ففرق
٤٠٤	الخطيئة	الطحين	لقد
٤٠٤	النايفة	دين	بعثت
٥٣٠	_____	يعرفوني	يمر
٥٣٠	_____	مانسوني	وقد
٥١٨	_____	والخلانا	يا من
٥١٨	_____	مكانا	إن
٥٠٢	_____	لا تسيرونا	يا أيها
٥٠٢	_____	ما تقضونا	حثوا
٤٥	الوزير المغربي	الحزينا	ليهن
٤٥	الوزير المغربي	البرينا	لو
٤٥	أبو منصور بن الفضل	البرينا	تزاوين
٤٥	أبو منصور بن الفضل	يمينا	كفن
٤٥	أبو منصور بن الفضل	حزينا	وأقسمن
٤٥	أبو منصور بن الفضل	الحنينا	ولما
٤٥	أبو منصور بن الفضل	الرضينا	إذا
٤٥	أبو منصور بن الفضل	طوينا	فثم
١٩٠	علي بن أفلح	بنا	هذه
١٩٠	علي بن أفلح	الدمنا	واحبس
١٩٠	علي بن أفلح	تقتنا	فلذا
١٩٠	علي بن أفلح	الزمننا	زمننا
١٩٠	علي بن أفلح	بيننا	بيننا
٣٨٦	أسجع السلمي	ولبانى	ألا ليت
٣٨٦	أسجع السلمي	الحدثان	يرون

٢٨٦	أسجع السلمي	أمانى	أمن
٢٨٦	أسجع السلمي	يمانى	بعدت
٢٨٦	أسجع السلمي	سناني	إذا
٢٧٨	—	الضنا	وجسم
٢٧٨	—	بالعنا	ولا سيما
٥٢٨	—	منى	أنا
٥٢٨	—	عنى	أسلموني
٣٢	—	الوطنا	ما من
٣٢	—	سكنا	وما يزال
٣٢	—	وأوطان	لا يذكر
٣٢	—	البان	تهفو
٣٢	—	إعلان	أسد
٣٢	—	وأشجان	ورب
٣٢	—	ونيران	إذا تلتفت
٤٢	الرضي	الأذنن	تعجب
٤٢	الرضي	وجنانى	فقلت
٤٢	الرضي	عانى	ويا أيها
٤٢	الرضي	أمانى	ولم
٤٢	الرضي	يمانى	تعلل
٤٢	—	عنى	يا سائق
٤٢	—	منى	وقف
٤٢	—	بالحزن	وقل
٤٢	—	عنى	عرض
٤٢	—	فن	قل
٤٢	—	ظني	يقول
٤٢	—	يدعنى	أقعدي
٣٨٦	مهيأ	قطين	ضحى
٣٨٦	مهيأ	تبين	إذا

وقالوا	يكون	مهيأ	٣٨٦
وقد	يمين	مهيأ	٣٨٦
دعوني	يلين	مهيأ	٣٨٦
وخلوا	حزين	مهيأ	٣٨٦
فلولا	وجفون	مهيأ	٣٨٦
وجوه	يهون	مهيأ	٣٨٦
تشبثت	تبين	مهيأ	٣٨٦
وعودني	جنون	مهيأ	٣٨٦
تعود	دفين	مهيأ	٣٨٦
سقى	الأرضينا	مهيأ	٤٠٤
وخص	ولينا	مهيأ	٤٠٤
وواحد	الغصونا	مهيأ	٤٠٤
ورد	باقينا	مهيأ	٤٠٤
عيش	حينا	مهيأ	٤٠٤
أتبعتهم	إنسانا	جرير	٣٨٦
يا حبذا	كانا	جرير	٣٨٦
وحبذا	أحيانا	جرير	٣٨٦
هل	وما لانا	جرير	٣٨٦
قالوا	عنا	مهيأ	٣٨٦
من	شجنا	مهيأ	٣٨٦
لم	الحزنا	مهيأ	٣٨٦
كان	فظلنا	مهيأ	٣٨٦
من	الأيمننا	مهيأ	٣٨٦
ما بال	الموهنا	مهيأ	٣٨٦
تزاورن	البرينا	أبو منصور بن الفضل	٣٢٤
كلفن	يمينا	أبو منصور بن الفضل	٣٢٤
إذا	الوضينا	أبو منصور بن الفضل	٣٢٤
فثم	طوينا	أبو منصور بن الفضل	٣٢٤

٣٢٤	أبو منصور بن الفضل	دفيئا	وقد
٣٢٤	ابن الجوزي	يمينا	إذا
٣٢٤	ابن الجوزي	تبيئا	وسلم
٣٢٤	ابن الجوزي	الغصونا	ومل
٣٢٤	ابن الجوزي	شطونا	وصح
٣٢٤	ابن الجوزي	طوينا	وروى
٣٢٤	ابن الجوزي	الساكنينا	أراك
٣٢٤	ابن الجوزي	دفيئا	سقى
٣٢٤	ابن الجوزي	المعاني	إلى
٣٢٤	ابن الجوزي	الزمانى	أمالك
٣٢٤	ابن الجوزي	أعاني	وكيف
٣٢٤	ابن الجوزي	تعلمان	قفوا
٣٢٤	ابن الجوزي	المرزمان	بكيت
٣٢٤	ابن الجوزي	دعاني	أتنسى
٣٢٤	أبو محمد الخفاجي	حزني	أتظن
٣٢٤	أبو محمد الخفاجي	تجبنى	لا أراك
٣٢٤	أبو محمد الخفاجي	غصن	هل
٣٢٤	أبو محمد الخفاجي	وتغنى	هب
٣٢٤	أبو محمد الخفاجي	ضن	يا زمان
٣٢٤	أبو محمد الخفاجي	غبن	أرضينا
٣٢٤	أبو محمد الخفاجي	جفنى	سل
٣٢٤	أبو محمد الخفاجي	أذني	وأحاديث
٤٢	ابن الجوزي	ذكرنا	أتراكم
٤٢	ابن الجوزي	منى	انقطعنا
٤٢	ابن الجوزي	غبنا	قد
٤٢	ابن الجوزي	والدمنا	يا سقى
٤٢	ابن الجوزي	البدنا	سار
٤٢	ابن الجوزي	المنى	ما قطعتم

٤٢	ابن الجوزي	أعينا	إن
٤٢	ابن الجوزي	واحزنا	وأنادي
٤٢	ابن الجوزي	هنا	بدني
٤٢	ابن الجوزي	الجنا	أه
٤٢	ابن الجوزي	الضنا	سلموا
٤٢	ابن الجوزي	عندنا	أنا
٤٢	ابن الجوزي	بنا	عرفكم
٤٢	ابن الجوزي	ثمنا	رددوا
٤٢	ابن الجوزي	الزمنا	زمننا
١٦٣	مهيأر	منى	وما بنا
١٦٣	مهيأر	حسننا	يا حسن
١٦٣	مهيأر	منى	مُنَى
١٦٣	مهيأر	وطننا	يا قلب
١٦٣	مهيأر	هينا	ويوم
١٦٣	مهيأر	الفنا	وقفت
١٦٣	مهيأر	علنا	وفضحت
١٦٣	مهيأر	الغبنا	ويوم
١٦٣	مهيأر	الثمنا	كان
٦٣	الرضي	منى	أعاد
٦٣	الرضي	البدنا	كم
٦٣	الرضي	ما عنا	نخفى
٦٣	الرضي	ورنا	وبارق
٦٣	الرضي	الحزنا	ذكرنى
٦٣	الرضي	بنا	من
٦٣	الرضي	لنا	وبالعراق
٤٥	إبراهيم بن صول الكاتب	حنيني	باتت
٤٥	إبراهيم بن صول الكاتب	مكنون	نضوين
٤٥	إبراهيم بن صول الكاتب	المحزون	لو

٤٥	ابن الجوزي	براني	وحرمة
٤٥	ابن الجوزي	عناني	إذا
٤٥	ابن الجوزي	المكان	تطائرين
٤٥	ابن الجوزي	اليمني	فلما
١٨٢	الشبلي	والسلطان	ليس
١٨٢	الشبلي	أمان	إنما
٢٦٤	—	الوطن	لولا
٢٦٤	—	وطنى	إن
٢٦٤	—	تيمنى	أفر
٢٨٢	سعدون المجنون	مصون	زعم
٢٨٢	سعدون المجنون	محزون	ألف
١٤٣	—	تذكرني	كم
١٤٣	—	الحزن	لأبكين
٣٢٤	الرضي	شئوني	يا بانتي
٣٢٤	الرضي	ضنين	احتكما
٣٢٤	ابن حيوس	سكان	أسكان
٣٢٤	ابن حيوس	خانوا	ودعوا
٣٢٤	ابن حيوس	أجفان	سلوا
٣٢٤	ابن حيوس	أجفان	وهل
٣٢٤	أبو بكر الأنباري	الحجون	هيجتني
٣٢٤	أبو بكر الأنباري	المسكين	حل
٣٢٤	أبو بكر الأنباري	دقين	كل
٣٢٤	أبو بكر الأنباري	يكون	ليت

حرف الهاء

٤٩٥	—	أربابها	وقف
٤٩٥	—	غلابها	وآين
٤٩٥	—	أصحابها	تجيبك

٥٢٧	_____	سرورها	وكيف
٥٢٧	_____	يزورها	وكأني
٥٢٣	_____	هو	أعد
٥٢٣	_____	الله	يقولها
٤٧٩	_____	أمتطيه	أنتيك
٤٧٩	_____	فيه	ومالي
٥٣٠	_____	يقتنيه	أيها
٥٣٠	_____	يبتنه	وبأهل
٥٣٠	_____	وتيه	كم
٥٣٠	_____	نرتجيه	تحسب
٥٣٠	_____	فيه	وطوانا
٥٠٧	_____	تؤنسه	ما أحد
٥٠٧	_____	مجلسه	منعم
٣٢٤	أبو عبد الله الخياط	بلبه	خذا
٣٢٤	أبو عبد الله الخياط	خطبه	وياكما
٣٢٤	أبو عبد الله الخياط	حبه	خليلي
٣٥٠	_____	يضره	المرء
٣٥٠	_____	سره	تعفى
٣٥٠	_____	يسره	ويصرف
٣٥٠	_____	دره	كم
٣٢٤	مهيأ	باستيرادها	يا طريا
٣٢٤	مهيأ	بالادها	وما الصبا
٤٠٤	ابن الجوزي	أسيرها	سلام
٤٠٤	ابن الجوزي	سعيرها	إذا
٤٠٤	ابن الجوزي	يستثيرها	رحلنا
٤٠٤	ابن الجوزي	تستعيرها	محت
٤٠٤	ابن الجوزي	غديرها	أتنس
٤٠٤	ابن الجوزي	ومرورها	تجعه

٤٠٤	ابن الجوزي	نسيرها	ألا هل
٤٠٤	ابن الجوزي	سطورها	ألا
٤٠٤	ابن الجوزي	زفيرها	إذا
٤٠٤	ابن الجوزي	وينيرها	ترفق
٤٠٤	ابن الجوزي	يضيرها	أعد
٤٠٤	ابن الجوزي	مريرها	ألا
٤٠٤	ابن الجوزي	عبيرها	سقى
٤٥	علي بن أفلح	عقالها	دعها
٤٥	علي بن أفلح	أفالها	ولا تعقها
٤٥	علي بن أفلح	بلبالها	ولا تعللها
٤٥	ابن الخفاجي	جلالها	ثورها
٤٥	ابن الخفاجي	رحالها	فلم
٤٥	ابن الخفاجي	رثالها	ماذا
٤٥	ابن الخفاجي	كلالها	أراد
٤٥	ابن الخفاجي	بلبالها	أن
٤٥	ابن الخفاجي	تنالها	كانت
٤٥	ابن الخفاجي	سؤالها	كم
٤٥	ابن الخفاجي	أطلالها	خوفا
٤٥	ابن الخفاجي	زوالها	وامتدت
٤٥	ابن الخفاجي	ما بدا لها	فعللوها
٢٨١	_____	وأحوجها	بعض
٢٨١	_____	وأخرجها	أبرزها
٢٨١	_____	هودجها	وطال
٢٨١	_____	وأبهجها	إن
٢٨١	_____	يفرجها	الحمد لله
٣٢	أبو النصر الأسدي	محابها	أحب
٣٢	أبو النصر الأسدي	ترابها	بلاد
٤٢	_____	أحدوها	شيعتهم

٤٢	_____	مأقيها	قالوا
٤٢	_____	فيها	قلت
٤٥	الصمة القشيري	حنينها	وحنن
٤٥	الصمة القشيري	قرينها	فقلت
٤٥	الصمة القشيري	سنيينها	وقلت

حرف الياء

٤٧٤	فاطمة عليها السلام	غواليا	ماذا
٤٧٤	فاطمة عليها السلام	لياليا	صبت
٥٣٠	_____	حي	فلو
٥٣٠	_____	شي	ولكننا
٥٣٩	_____	ساهي	القبر
٣٧٦	_____	رائي	مد
٣٧٦	_____	فاني	مبلبل
٣٧٦	_____	باكي	فهو
٣١١	ورقة بن نوفل	حاميا	رشدت
٣١١	ورقة بن نوفل	كما هيا	دعاؤك
٣١١	ورقة بن نوفل	واديا	وقد
٤٢	الرضي	اليمانيا	أقول
٤٢	الرضي	والمطاليا	خذوا
٤٢	الرضي	راقيا	ومروا
٤٢	الرضي	مداويا	عدمت
٤٢	الرضي	بجواريا	وقولوا
٤٢	الرضي	داعيا	ومن
٤٢	الرضي	فؤاديا	فوالهفي
٤٢	الرضي	ورائيا	ترحلت

حرف الألف

٥١٣	_____	الثرى	صرت
٥١٣	_____	البلى	أخلق
٥٠٨	_____	مصلحا	لا نبتغى
٥٠٨	_____	الخلا	ما
٥٠٨	_____	الجزا	وكل
٦٢	بهلول المجنون	ماذا	هب
٦٢	بهلول المجنون	هذا	أليس
٣٨٦	الرضي	كذا	ترى
٣٨٦	الرضي	ذا	دنا
٤٩٥	_____	الموتى	ألا
٤٩٥	_____	الكبرى	أجاب
٤٩٥	_____	التقوى	يبحثون
٤٩٥	_____	الدنيا	يقولون
٤٥	ابن الجوزي	الأوعرا	لا
٤٥	ابن الجوزي	البرى	كلما
٤٥	ابن الجوزي	والأجفرا	أعصقت
٤٥	ابن الجوزي	السرى	واقفت
٥٢٦	_____	جرى	لما
٥٢٦	_____	القرى	وجاورت
٥٠٥	_____	يفدى	قبر
٥٠٥	_____	لحدا	اسكنت
٥٠٥	_____	تعدى	ما جار
٥٠٥	_____	يتردى	والصبر

٦ - فهرس المصادر والمراجع

- الابتهاج بأذكار المسافر الحاج، للسخاوي، تحقيق علي رضا بن عبد الله علي - القاهرة ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، لمحمد مرتضى الزبيدي - بيروت.
- الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، تحقيق الدكتور باسم فيصل أحمد الجوابرة - الرياض ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- الأحاديث الواردة في فضائل المدينة، للدكتور صالح بن حامد الرفاعي، المدينة المنورة ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، للفاكهي، تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش - مكة المكرمة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، للأزرق، تحقيق رشدي الصالح ملحس - بيروت.
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، للآلبياني - بيروت ١٣٩٩هـ.
- اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، لشيخ الإسلام ابن تيمية - الرياض، تحقيق الدكتور ناصر بن عبد الكريم العقل - الرياض ١٤٠٤هـ.
- البدع والنهي عنها، لمحمد بن وضاح القرطبي - بيروت ١٤٠٢هـ.
- برنامج التجيبي، تحقيق وإعداد عبد الحفيظ منصور - ليبيا وتونس ١٩٨١م.
- تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان، ترجمة عبد الحليم النجار وآخرين - القاهرة.
- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي - بيروت.
- التاريخ الكبير، للبخاري، تحقيق عبد الرحمن المعلمي اليماني - بيروت.
- تاريخ المدينة، لابن شبة، تحقيق فهد محمد شلتوت - السعودية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- تاريخ يحيى بن معين، رواية عباس بن محمد الدوري، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف - مكة ١٣٩٩هـ.
- التبرك أنواعه وأحكامه، للدكتور ناصر بن عبد الرحمن بن محمد الجديع - الرياض ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

- تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، لمحمود الحداد - الرياض ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.
- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لابن حجر، تصحيح ونشر عبد الله هاشم اليماني - المدينة المنورة ١٣٨٦ هـ.
- التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة، للمطري - المدينة النبوية ١٤٠٢ هـ.
- تفسير الدر المنثور في التفسير المأثور، للسيوطي - بيروت ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- تفسير مجاهد، تحقيق عبد الرحمن الطاهر - قطر - ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م.
- تقريب التهذيب، لابن حجر، تحقيق محمد عوامة - دمشق ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
- تكملة الإكمال، لابن نقطة، تحقيق دكتور عبد القيوم عبد رب النبي ومحمد صالح عبد العزيز ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.
- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لابن حجر، تصحيح ونشر عبد الله هاشم اليماني - المدينة النبوية ١٣٨٤ هـ.
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر، تحقيق مجموعة من الباحثين وزارة الأوقاف المغربية ١٣٨٧ هـ - ١٤١٠ هـ.
- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة، لابن عراق - تصحيح وتعليق عبد الله الغماري وعبد الوهاب عبد اللطيف - القاهرة.
- ترمذنيح المشتبه، لابن ناصر، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي - بيروت ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري - القاهرة ١٣٧٣ هـ.
- الجامع لشعب الإيمان، للبيهقي، بإشراف مختار أحمد الندوي - الهند ١٤٠٩ هـ.
- الجهاد النبوي، للدكتور رضا سراج - السعودية ١٤١٠ هـ.
- الحجج المبينة في التفضيل بين مكة والمدينة، للسيوطي، تحقيق عبد الله محمد الدرويش - دمشق وبيروت ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- الحجرات الشريفة سيرة وتاريخاً، لصفوان داوودي - المدينة النبوية ١٤١٢ هـ.
- الدرة الثمينة في أخبار المدينة، لابن النجار، تحقيق صالح جمال - بيروت ١٣٩١ هـ.
- الدرة الثمينة (ضمن كتاب شفاء الغرام للفاسي).
- الديات، لأحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، تحقيق عبد الله بن أحمد الحاشدي - الكويت ١٤٠٦ هـ.

- ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار، تصحيح د. قيصير فرح - بيروت.
- الزهد، لابن المبارك، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي - بيروت.
- الزهد، لهناد السري، تحقيق عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريواني - الكويت ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

- سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني - بيروت ودمشق ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، للألباني - الرياض ١٤٠٨هـ.
- سنن الترمذي، تعليق عزت عبيد الدعاس - المكتبة الإسلامية - تركيا.
- سنن الدارقطني، تحقيق عبد الله هاشم يماني - المدينة النبوية ١٣٨٦هـ.
- سنن الدارمي، تحقيق عبد الله هاشم يماني - المدينة النبوية ١٣٨٦هـ.
- سنن أبي داود - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - دار الفكر.
- السنن الكبرى، للبيهقي - بيروت.
- سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - القاهرة ١٣٧٢هـ.
- سنن النسائي (المجتبى)، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، بيروت ١٤٠٦هـ.
- سير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق جماعة من الباحثين، بإشراف شعيب الأرنؤوط - بيروت ١٤٠١هـ - ١٩٨١م وما بعدها.

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي - بيروت.
- شرح السنة، للبغوي، تحقيق شعيب الأرنؤوط وزهير الشاويش - بيروت ١٤٠٠هـ.
- شرح معاني الآثار، للطحاوي، تحقيق محمد زهري النجار - ١٤٠٧هـ.
- شفاء السقام، لابن السبكي - القاهرة ١٩٨٤م.
- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، للفاسي - بيروت.
- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) تحقيق أحمد عبد الغفور عطار - القاهرة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

- الصارم المنكي في الرد على السبكي، لابن عبد الهادي، تحقيق إسماعيل بن محمد الأنصاري - السعودية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- صحيح ابن حبان - تحقيق كمال يوسف الحوت - بيروت ١٤٠٧هـ.
- صحيح البخاري، القاهرة ١٣٤٨هـ.
- صحيح البخاري، القاهرة (طبعة الشعب) لليونيني.
- صحيح ابن خزيمة، تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي - بيروت ١٣٩٥هـ.

- صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - القاهرة ١٣٧٤هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق عبد الله أحمد أبو زينة - القاهرة ١٣٩٠هـ.
- الضعفاء الكبير، للعقيلي، تحقيق الدكتور عبد المعطي قلنجي - بيروت ١٤٠٤هـ.
- ضعيف الجامع الصغير وزيادته، للالباني - بيروت ١٤١٠هـ - ١٩٩٠هـ.
- الطبقات الكبرى، لابن سعد - بيروت.
- الطبقات الكبرى، لابن سعد (القسم المتم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم) تحقيق زياد محمد منصور - المدينة المنورة (الجامعة الإسلامية) ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لابن الجوزي، تحقيق إرشاد الحق الأثري، لاهور.
- علل الترمذي، لابن رجب، تحقيق حمزة مصطفى - الأردن ١٤٠٦هـ.
- العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد بن حنبل رواية المروزي وغيره، تحقيق الدكتور وصي الله بن محمد عباس - الهند ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- غريب الحديث، للحري، تحقيق دكتور سليمان إبراهيم محمد العابد - مكة المكرمة ١٤٠٥هـ.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، تصحيح الشيخ عبد العزيز بن باز ومحب الدين الخطيب - بيروت.
- الفتح الرباني بترتيب مسند الإمام أحمد، لأحمد عبد الرحمن البنا الساعاتي - القاهرة ١٣٥٣هـ.
- الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان، لشيخ الإسلام ابن تيمية - الرياض ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، للشوكاني، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني - القاهرة ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
- القاموس المحيط، للفيروزآبادي - القاهرة ١٩١٣م.
- القرى لقاصد أم القرى، لمحب الدين الطبري، بعناية مصطفى السقا - القاهرة ١٣٩٠هـ.
- الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي - بيروت ١٤٠٤هـ.
- كتاب تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين، تحقيق الدكتور عبد الرحيم القشقرى ١٤٠٧هـ.
- كتاب الزهد، لهناد السري، تحقيق عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي - الكويت ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

- كتاب الضعفاء والمتروكين، للدارقطني، تحقيق محمد لطفي الصباغ - بيروت ودمشق ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- كتاب المراسيل، لابن أبي حاتم الرازي، بعناية شكر الله بن نعمة الله قوجاني - بيروت ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- كتاب معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، لابن القيسراني، تحقيق الشيخ عماد أحمد حيدر - بيروت ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.
- كتاب المناسك وأماكن طرق الجزيرة، للحري، تحقيق حمد الجاسر - الرياض ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- كشف الأستار عن زوائد البزار، للهيثمي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي - بيروت ١٣٩٩هـ.
- كشف الخفا ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، للعجلوني - القاهرة.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة - بغداد.
- الكنى والأسماء، للدولابي - بيروت.
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، لعلي المتقى بن حسام الدين الهندي - سورية.
- لسان الميزان، لابن حجر - بيروت.
- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للسيوطي - بيروت ١٣٩٥هـ.
- المجروحين، لابن حبان، تحقيق محمود إبراهيم زايد - حلب ١٣٩٦هـ وما بعدها.
- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، لصفي الدين عبد المؤمن البغدادي، تحقيق علي محمد البجاوي - بيروت ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.
- المستدرک علی الصحيحین للحاکم - بيروت.
- مسند أحمد - بيروت.
- مسند الحميدي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي - بيروت والقاهرة.
- مسند الشافعي - بيروت ١٤٠٠هـ.
- مسند الشهاب، للقضاة، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي - بيروت ١٤٠٥هـ.
- مسند ابن المبارك، تحقيق صبحي السامرائي - الرياض ١٤٠٧هـ.
- مسند أبي يعلى الموصلي، تحقيق حسين سليم أسد، دمشق ١٤٠٤هـ وما بعدها.
- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، لابن حبان البستي، تحقيق مرزوق علي

القاهرة ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

- مشكل الآثار، للطحاوي - الهند ١٣٣٣هـ.

- مشيخة ابن الجوزي، تحقيق محمد محفوظ - تونس ١٩٧٧م.

- المصنف في الأحاديث والآثار، لابن أبي شيبة - الهند.

- المصنف، لعبد الرزاق الصنعاني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي - بيروت ١٣٩٠هـ وما

بعدها.

- معجم الطبراني الأوسط، تحقيق محمود الطحان - الرياض ١٤٠٥هـ.

- معجم الطبراني الصغير، تحقيق محمد شكور - بيروت وعمان ١٤٠٣هـ.

- معجم الطبراني الكبير، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، بغداد ١٩٨٣م.

- معجم ما أُلّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، للدكتور صلاح الدين المنجد، بيروت

١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

- معرفة الصحابة، لأبي نعيم، تحقيق دكتور محمد راضي - السعودية ١٤٠٨هـ.

- المنار المنيف في الصحيح والضعيف، لابن القيم، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة - حلب

١٣٩٠هـ.

- المناهل الصافية العذبة فيما خفي من مساجد طيبة، لإبراهيم بن منصور بن عباس

الصدّيق، تحقيق مرزوق علي إبراهيم - المدينة النبوية ١٤١٤هـ.

- المنتخب، لعبد بن حميد، تحقيق أبو عبد الله مصطفى العدوي، مكة المكرمة ١٤٠٨هـ.

- من وافق اسمه كنية أبيه، لأبي الفتح الأزدي، تحقيق إقبال أحمد بن محمد البسكوهري -

الهند ١٤١٢هـ - ١٩٩٠م.

- مهلاً يا دعاة الضلالة، للشيخ أبي بكر الجزائري - القاهرة ١٤١٣هـ.

- الموضوعات، لابن الجوزي، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان - بيروت ١٤٠٣هـ -

١٩٨٣م.

- الموطأ، لمالك، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - القاهرة.

- ميزان الاعتدال، للذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي - القاهرة.

- النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود

الطناحي - المكتبة الإسلامية.

- هدية العارفين في أسماء الكتب المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي -

بغداد.

- الوفاء بأحوال المصطفى، لابن الجوزي، تحقيق الدكتور مصطفى عبد الواحد - القاهرة.
- وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، للسهموري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - بيروت ١٤٠٤هـ.

* * *

٧ . فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
تقريب بقلم فضيلة الشيخ حماد بن محمد الأنصاري	٧
المقدمة	٩
مقدمة المحقق	١١
ترجمة المؤلف (أبو الفرج ابن الجوزي)	١٣
الكتب التي ألفت على هذا المنوال والنمط	٢٣
كتاب مثير العزم	٢٧
حول اسم الكتاب وأماكن وجوده	٣٣
العنوان المختار	٣٦
وصف مخطوطات الكتاب	٣٧
منهج تحقيق الكتاب	٥١
نص الكتاب	٥٣
مقدمة المؤلف	٥٥
باب ذكر تراجم أبواب الكتاب	٥٩
أبواب فرض الحج	٧٣
باب فرض الحج	٧٥
باب بيان ما يشتمل عليه الحج	٧٧
فصل	٧٨
فصل	٧٨
فصل	٧٩
فصل	٧٩
فصل	٨٠

٨٠	فصل
٨٣	باب ذم من وجب عليه الحج وتركه من غير عذر
٨٦	باب ذكر العاجز عن الحج
٨٨	باب فضل الحج
٩٥	فصل
٩٩	باب سبب توقان النفس إلى مكة
١١٠	باب التهيؤ للحج
١١٢	فصل
١١٣	فصل
١١٤	فصل
١١٧	باب الإفضال على الإخوان والرفقاء في السفر
١١٩	باب ما يصنع إذا أراد الخروج من منزله
١١٩	فصل
١٢٠	فصل
١٢١	باب انزعاج مودعي الحاج شوقاً إلى الحج
١٢٩	باب آداب السير في السفر
١٢٩	فصل
١٣٠	فصل
١٣١	فصل
	باب ذكر حنين الإبل في السير، وخطاب الواجدين لها ولحاديها والإخبار عنها،
١٣٢	والقسم بها
١٥١	باب حج الماشي
١٥٨	باب ذكر المنازل وما يقال فيها
١٥٩	فصل
١٦٠	باب ذكر المنازل المشهورة وبعض ما جرى فيها
١٦٠	ذكر الكوفة
١٦٢	ذكر العُذيب
١٦٣	ذكر فيد

١٦٤	ذكر الحاجر
١٦٧	ذكر شجر أم غيلان
١٦٨	باب ذكر الأميال وما جرى عندها وفي الطريق
١٧٦	باب ذكر نبذة من أخبار صالحى أهل البادية
١٨٤	باب ثواب من سقى في طريق مكة ماء أو فعل خيراً
١٨٦	باب ذكر حدود الحرم
١٨٦	فصل
١٨٨	فصل
١٩١	باب ذكر تعظيم حرمة الحرم
١٩٣	أبواب الإحرام
١٩٥	باب المواقيت
١٩٦	فصل
١٩٧	باب في التمتع والقران والإفراد
١٩٩	فصل
٢٠٠	باب آداب المحرم وما يلزمه
٢٠٠	فصل
٢٠١	فصل
٢٠١	فصل
٢٠٤	باب ذكر التلبية
٢٠٥	فصل
٢٠٥	فصل
٢٠٥	فصل
٢٠٦	فصل
٢٠٨	باب ما يتوقاه المحرم وما يباح له
٢٠٨	فصل
٢٠٨	فصل
٢٠٨	فصل
٢٠٩	فصل

٢١١	فصل
٢١٢	فصل
٢١٢	فصل
٢١٣	فصل
٢١٤	فصل
٢١٧	فصل
٢١٧	فصل
٢١٨	فصل
٢١٨	فصل
٢١٩	باب الإشارة في الإحرام والتلبية وأفعال الحج
٢٢١	باب ذكر أحوال جرت للخائفين من المحرمين
٢٢٣	باب من مات في طريق مكة محرماً أو غير محرم
٢٢٥	باب فضائل العشر
٢٣٦	باب ذكر ليلة التروية ويوم التروية
٢٣٩	أبواب يوم عرفة
٢٤١	باب في معنى هذه التسمية
٢٤٢	باب ذكر ليلة عرفة
٢٤٣	باب ذكر فضائل يوم عرفة
٢٤٥	باب ذكر الوقوف بعرفة
٢٤٦	باب كثرة العتق والغفران يوم عرفة
٢٥١	باب في ذكر ثواب صائم يوم عرفة
٢٥٢	فصل
٢٥٤	باب ما روي من الدعاء يوم عرفة
٢٥٨	باب ذكر كلمات حفظت عن الواقفين بعرفة
٢٦١	باب خوف الصادقين عند وقوفهم بعرفة
٢٦٣	باب ما روي من اجتماع جبريل وميكائيل وإسرافيل والخضر بعرفة
٢٦٤	باب ما روي من التقاء إلياس والخضر بالموسم
٢٦٨	باب ما روي من الصلوات يوم عرفة

٢٧١	باب تعريف من لم يحج في المساجد تشبيهاً بأهل عرفة
٢٧٢	باب الدفع من عرفة
٢٧٣	باب فضل ليلة النحر
٢٧٥	ذكر صلاة رويت ليلة النحر
٢٧٧	باب فضل يوم النحر
٢٧٩	باب ما يصنع بعد فجر يوم النحر
٢٨٠	باب ذكر منى
٢٨١	مما قالت الشعراء في ذكر منى
٢٨٤	باب الأصل في رمي الجمرات
٢٨٦	فصل
٢٨٩	أبواب الأضاحي
٢٩١	باب بيان فضل الأضاحي
٢٩٥	باب بيان أن الأضاحي سنة
٢٩٦	باب بيان السبب الذي من أجله سنت الأضاحي
٢٩٨	باب ذكر اختلاف الناس في الذبيح
٣٠٠	باب بيان ما يستعمله المضحي من الآداب
٣٠٣	فصل
٣٠٧	باب ذكر الهدى
٣٠٩	باب كلام أهل الإشارة في الأضاحي والعيد
٣١٣	باب الحلاق والتقصير
٣١٥	فصل
٣١٦	باب ذكر مسجد الخيف
٣١٧	مما قالت الشعراء في ذكر الخيف
٣١٩	باب ذكر التكبير
٣٢١	أبواب ذكر مكة
٣٢٣	باب في ذكر المشهور من أسمائها
٣٢٨	باب فضل مكة
٣٣٥	باب بيان أن أهل مكة أهل الله عز وجل

٣٣٦	باب ذكر فتح مكة
٣٣٨	باب اذان بلال على ظهر الكعبة يوم الفتح
٣٤٠	باب كيفية دخول مكة للحاج
٣٤٣	أبواب ذكر الكعبة
٣٤٥	باب في ذكر المشهور من أسمائها
٣٤٧	باب بيان أنه أول بيت وضع للناس
٣٥٠	باب تلخيص قصة بناء الكعبة
٣٥٨	باب كيفية بناء المسجد الحرام
٣٥٩	باب فضل المسجد الحرام
٣٦٠	باب ذكر كسوة الكعبة
٣٦٤	باب سدانة البيت
٣٦٧	باب فضل الحجر الأسود
٣٧٣	باب ذكر الركن اليماني
٣٧٦	باب ذكر الحجر
٣٧٩	باب ذكر الميزاب
٣٨٠	باب ذكر البيت العتيق المعمور الذي في السماء وأنه مقابل الكعبة
٣٨٢	باب تلخيص قصة أصحاب الفيل
٣٨٦	باب دخول المسجد الحرام
٣٨٧	باب فضل النظر إلى الكعبة
٣٨٩	باب انزعاج العارفين عند رؤية الكعبة أو مكة
٣٩١	أبواب ذكر الطواف بالبيت
٣٩٣	باب الأصل في الطواف
٣٩٤	باب أقسام الطواف وما يقال فيه
٣٩٧	باب ذكر فضائل الطواف
٤٠٣	باب التحريض على الإكثار من الطواف
٤٠٥	باب الأدب في الطواف
٤٠٧	باب غض البصر في الطواف وغيره

* * *

الجزء الثاني

- ٧ باب عقوبة أقوام أساءوا الأدب عند الكعبة
- ٩ باب ذكر من ضربها المخاض في الطواف فولدت في الكعبة
- ١٠ باب ذكر الإشارة في الطواف
- ١٤ باب ذكر كلمات حفظت عن الطائفين وأدعية وأحوال جرت لهم
- ٣١ باب طواف الحشرات بالبيت
- ٣٢ باب طواف سفينة نوح عليه السلام بالبيت زمن الغرق
- ٣٣ باب دخول البيت
- ٣٥ باب ما يصنع بعد الطواف
- ٣٦ باب ذكر مقام إبراهيم عليه السلام
- ٤٠ باب ما يصنع بعد الصلاة عند المقام
- ٤١ باب السعي بين الصفا والمروة
- ٤١ فصل
- ٤٢ فصل
- ٤٣ باب ما يصنع بعد السعي
- ٤٣ فصل
- ٤٥ باب ذكر زمزم ويبدو شأنها
- ٤٧ فصل
- ٤٩ باب فضل الشرب من ماء زمزم
- ٥٣ باب الرفادة والسقاية
- ٥٧ باب العمرة
- ٥٨ فصل
- ٥٩ باب فضل العمرة في رمضان
- ٦١ باب ذكر أسواق العرب التي كانت تقوم بمكة في مواسم الحج
- ٦٣ أبواب فيها نبذ مما كان يجري للعرب في أيام الموسم بعكاظ وغيرها
- ٦٥ باب خطب الفحصاء
- ٦٥ خطبة كعب بن لؤي بعكاظ
- ٦٦ خطبة قس بن ساعدة بسوق عكاظ

٦٧	خطبة زيد بن عمر بن نفيل عند الكعبة
٦٩	باب ذكر طرف من خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة
٦٩	الخطبة الأولى يوم الفتح
٧٠	الخطبة الثانية في اليوم الثاني من فتح مكة
٧١	الخطبة الثالثة في حجة الوداع بعرفة
٧٢	الخطبة الرابعة في حجة الوداع أيضاً
٧٤	الخطبة الخامسة بعرفة أيضاً
٧٤	الخطبة السادسة في أيام التشريق
٧٥	الخطبة السابعة في أيام التشريق أيضاً
٧٦	الخطبة الثامنة في حجة الوداع أيضاً
٧٧	باب ذكر اجتماع الشعراء بسوق عكاظ وتناشدهم الأشعار
٧٩	باب ذكر من كان يتولى الحكم بين العرب وإجازة الحاج
٨١	باب إثارة طاعة الله عز وجل في تلك الأماكن على البيع والشراء
٨٣	باب أماكن بمكة يستحب فيها الصلاة والدعاء
٨٧	باب ذكر من كان بمكة فآلهم الخروج لمصلحة
٨٩	باب طواف الوداع
٩٠	باب ذكر الملتزم
٩١	فصل
٩٣	باب ذكر أماكن بمكة وما والاها... ذكرها الشعراء
١١١	باب ذكر قبول الحاج
١١٤	باب ذكر من أثر أهل فاقة بنفقة الحج ولم يحج فبعث الله تعالى ملكاً فحج عنه
١١٩	أبواب ذكر كبراء الحاج وساداتهم
١٢١	باب ذكر حج الملائكة
١٢٣	باب ذكر حج آدم عليه السلام
١٢٦	باب ذكر حج الأنبياء عليهم السلام
١٢٩	باب ذكر حج الحواريين
١٣٠	باب حج أصحاب الكهف
١٣١	باب ذكر حج نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

١٣٥	أبواب ذكر حج الخلفاء وبعض ما جرى لهم من الطرف
١٣٧	باب ذكر حج أبي بكر الصديق عليه السلام
١٣٩	باب ذكر حج عمر عليه السلام
١٤٢	باب ذكر حج عثمان عليه السلام
١٤٣	باب ذكر حج علي عليه السلام
١٤٤	باب ذكر من حج من خلفاء بني أمية
١٤٥	باب ذكر من حج من خلفاء بني العباس
١٤٥	موعظة عطاء بن أبي رباح لعبد الملك بمكة
١٤٧	موعظة بعض الصلحاء لعبد الملك
١٤٨	سبب إحرام المنصور من بغداد في بعض حججه
١٤٩	موعظة سفيان الثوري للمنصور بمكة
١٥٠	حكومة جرت للمنصور عند محمد بن عمران القاضي بالمدينة
١٥٣	موعظة الفضيل بن عياض للرشيد بمكة
١٥٧	موعظة العُمري للرشيد بمكة
١٥٩	موعظة شيبان للرشيد بمكة
١٦٠	موعظة أعرابي للرشيد في الطواف
١٦١	باب وفيه ذكر طرف من طُرف أخبار الصالحين والأولياء في الحج
١٩٦	باب ذكر من طال عليه سفره فاشتاق إلى وطنه
١٩٨	باب في توديع الرفاق
٢٠٧	باب ذكر من حج فزار قبر قرابته في طريقه
٢١٠	باب ذكر المجاورة بمكة
٢١٢	باب ذكر أعيان من نزل بمكة
٢١٣	ممن عرف بكنيته ولم يعرف له اسم
٢١٣	فصل
٢١٥	باب فضل صيام رمضان بمكة
٢١٦	باب ذكر أعيان المدقونين بالحرم
٢٢٠	باب ذكر من كان يكثر الحج
٢٢٤	باب في ذكر ثواب من مات عقيب الحج

٢٢٦	باب في التشوق إلى الحج وأماكنه
٢٣٥	أبواب ذكر مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٣٧	باب في أسمائها
٢٤٠	باب في فضل المدينة
٢٤٩	باب في كيفية فتح المدينة
٢٥١	باب تحريم المدينة وحدود حرمها
٢٥٥	أبواب ذكر مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٥٧	باب ذكر أصله وبنائه
٢٦١	باب فضل الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٦٥	باب ذكر المنبر
٢٦٨	باب ذكر حنين الجذع حين انتقل عنه إلى المنبر
٢٧١	باب ذكر الروضة
٢٧٣	باب فضل صلاة الجمعة بالمدينة
٢٧٤	باب فضل صوم رمضان بالمدينة
٢٧٥	باب ذكر مسجد قباء
٢٧٨	باب ذكر أعيان من نزل بالمدينة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٨١	ممن لا يعرف اسمه
٢٨١	كبار التابعين ومن بعدهم
٢٨٣	باب ذكر من انتهت الفتوى إليه من التابعين بالمدينة
٢٨٤	باب ذكر فضيلة عالم المدينة
٢٨٥	باب ذكر من وعظ من الخلفاء بالمدينة
٢٨٥	موعظة أبي حازم سليمان بن عبد الملك بالمدينة
٢٨٧	موعظة أبي حازم هشام بن عبد الملك بالمدينة
٢٨٨	موعظة أبي نصر الجهني للرشد بالمدينة
٢٩٠	باب ذكر قبر النبي صلى الله عليه وسلم
٢٩١	صفة قبره وقبري صاحبيه
٢٩٥	باب زيارة قبره صلى الله عليه وسلم
٢٩٨	باب بلوغ سلام المسلمين عليه إليه صلى الله عليه وسلم

٣٠٠	باب ذكر كلمات حفظت عن زوار قبره وأحوال جرت لهم
٣٠٦	باب ذكر البقيع وصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهله
٣١١	باب ذكر بقاع بالمدينة يستحب زيارتها والتبرك بها والصلاة عندها
٣١٤	فصل
٣١٥	فصل
٣١٦	باب الاعتناظ بالقبور
٣٢٤	باب كلام القبر
٣٢٨	باب منتخب من محاسن ما كتب على القبور
٣٤٢	باب من فنون الحكم والمواعظ
٣٤٩	كلام الحكماء المنثور
٣٥٥	الفهارس:
٣٥٦	فهرس الآيات القرآنية
٣٦١	فهرس الأحاديث والآثار
٣٨١	فهرس الأعلام
٤٢٠	فهرس البلدان والأماكن
٤٢٣	فهرس الأبيات الشعرية
٤٦٢	فهرس المصادر والمراجع
٤٦٩	فهرس الموضوعات
